

# شرح ابن عقيل

أضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن القرشي العقيلي

المرجعية: ١٧٦٩

المجلد الأول

## على الفقيه ابن مالك

الإمام أبي عبد الله محمد بن العباس بن مالك أبياناً إلى أبي

المرجعية: ١٩٢٢

وتحقيق دكتور

إغبار الشعراوي القرآني

في كتاب شرح ابن عقيل

## المجموع الثالث

# شرح ابن عقيل

قاضي الفضاء بهاء الدين عبد الله بن عقيل  
العقيلي، المصري، الهمданى

المولود في سنة ٦٩٨ المتوفى في سنة ٧٦٩ من المجرة

على ألقية

الإمام الحجة الثبت : أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك  
المولود في سنة ٦٠٠ المتوفى في سنة ٦٧٢ من المجرة

---

ـ ما تحت أديم السماء ـ  
ـ أنجى من ابن عقيل ـ  
أبو حبان

---

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

محمد مجتبى الدين عبد المحيى

غفر الله تعالى له ولوالديه

وجميع حقوق الطبع محفوظ له

---

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حُرُوفُ الْجَرِّ

هَكَّ حُرُوفُ الْجَرِّ ، وَفِي : مِنْ ، إِلَى ،  
حَتَّى ، خَلَّا ، حَاشَا ، عَدَا ، فِي ، عَنْ ، عَلَى ،  
مَذْ ، مَذْ ، رَبْ ، اللَّامُ ، كَيْ ، وَأَوْ ، وَنَا ،  
وَالْكَافُ ، وَالْبَاءُ ، وَلَعْلَ ، وَمَتَّ<sup>(١)</sup>

هذه الحروف العشرون كلُّها مختصةً بالأسماء ، وهي تشمل فيها الْجَرِّ ، وَتَقْدِيمَ  
الكلامُ على « خَلَّا » ، وَحَاشَا ، وَعَدَا » في الاستثناء ، وَقَلَّ مَنْ ذَكَرَ « كَيْ » ،  
وَلَعْلَ ، وَمَتَّ » في حروف الجرِّ .

فَإِمَّا كَيْ « فَتَكُونُ حَرْفَ جَرِّ » في موضعين<sup>(٢)</sup> :

أَحدهما : إِذَا دَخَلَتْ عَلَى « ما » الاستفهامية ، نحو : « كَيْمَة ؟ أَيْ : لِيَة ؟  
» « ما » استفهامية محورة بـ « كَيْ » ، وَحُذِفَتْ إِلَيْهَا لِدخولِ حرف الْجَرِّ عَلَيْها ،  
وَجَبَ « بِالْمَاءِ لِلسَّكْتِ » .

(١) هَكَّ ، هَا : اسم فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،  
والكاف حرف خطاب « حروف » ، مفعول به لاسم الفعل ، وحروف مضارف و « الجر » ،  
مضارف إليه ، وهي ، مبتدأ « من » ، قصد انتظمه : خبر المبتدأ « إِلَى ، حَتَّى ، خَلَّا - إِلَعْ  
البيتين » ، معطوفات على « من » ، يأسفاط حرف العطف في بعضها وإثباته في بعضها الآخر .

(٢) ولَكِ الْجَارَةُ مَوْضِعُ ثَالِثٍ تَقْعُ فِيهِ ، وَهُوَ : أَنْ يَكُونَ مَدْخُولًا « ما » ، المُصْدِرِيَّة ،  
كَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضْرٌ ؟ فَإِنَّمَا يُرَادُ النَّفْتِيَ كَيْمَانًا يَسْرُرُ وَيَنْفَعُ  
أَيْ لِلضَّرِ والنَّفْع ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى نَحْوِ ما قَالَ الشَّارِحُ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي .

الثاني : قوله : « جئتْ كَيْ أَكْرَمَ زَيْدًا » فـ « كَيْ » : فعل مضارع منصوب بـ « لأن » بعد « كي »<sup>(١)</sup> ، و « لأن » والفعل مقداران مصدر مجرور بـ « كي » والتقدير : جئت [كي] أَكْرَمَ زَيْدًا ، أى [لا] كرام زيد .  
وأما « لَلَّهُ » فالبُخْرُ بها لغة عَقِيلٍ ، ومنه قوله :

\* لَقَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ \*

(١) أعلم أنه قد يتحقق بلام الجر قبل كي ؟ فيقال : « جئت لك أتعلم ، وقد يتحقق بأن المصدرية بعد كي ؟ فيقال : « جئت كي أن تكرمني » وعلى الوجه الأول تكون كي مصدرية بلا تردد ، وهو الأكثر استعمالا ، وعلى الوجه الثاني تكون كي حرف جر دال على التعليل بلا تردد ، وهو أقل استعمالا من سابقه ، وقد يتحقق بكل غير مسبوقة باللام ولا سابقة لأن ، كما يقال : « جئت كي أتعلم » وهي حينئذ تحتمل المصدرية بتقدير اللام قبلها ، وتحتمل أن تكون حرف جر دال على التعليل وأن المصدرية مقدرة بعدها ، وحملها على الوجه الأول أول ؛ لأنها الأكثر في الاستعمال كما قلنا . ومن هنا نعلم أن ما جرى عليه الشارح فيه حل الكلام على أقل الوجهين .

١٩٦ — هذا عبز بيت لکعب بن سعد الغنوی ، من قصيدة مستجادة يرث فيها أخيه أبا المغوار — واسمہ هرم ، وقيل : اسم أبي المغوار شبيب — وصدر البيت قوله :

\* فَقُلْتُ : أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعَ الصَّوْتَ جَهْرَةً \*

ومن العلماء من ينسب هذه القصيدة لسهم الغنوی أخى کعب وأبا المغوار جميعا ، والصواب عند الآثار من الرواة ما قدمناه ، وقبل هذا البيت قوله :

وَدَاعِ دَعَا : يَا مَنْ يُحِبُّ إِلَى النَّدَى فَلَمْ يَسْتَحِبْ عِنْدَهُ ذَاكَ تُحِبُّ  
الإعراب : « فقلت » فعل وفاعل « ادع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت « أخرى » مفعول به ، وهي صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه ، وأصل  
الكلام : ادع مرة أخرى « وارفع » الواو عاطفة ، وارفع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنت « الصوت » مفعول به لا رفع « جهرة » ، مفعول مطلق « لعل » ،  
حرف ترج وجر شيء بالواائد « أبي » ، مبتدأ مرفوع تقديرها ، وأب مضاف و « المغوار » .

وقوله :

١٩٧ — لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنَّ أَمَّكُمْ شَرِيمٌ  
ف «أبي المغوار» والاسم السكري : مبتدآن ، و «قَرِيبٌ» ، و «فَضَّلَكُمْ»  
خبران ، و «لَعَلَّ» حرف زائد<sup>(١)</sup> دخل على المبتدأ ؛ فهو كالباء في «يحسِبُكَ  
دِرْهَمٌ» .

= مضارف إليه ، منه ، جار و مجرور متعلق بقريب الآتي « قريب » خبر المبتدأ .  
الشاهد فيه : قوله « لعل أبي - لـ » حيث جر بـ « لعل » لفظ أبي ، على لغة عقيل .

١٩٨ — هذا البيت من الشواهد التي لم تعرف على نسبتها لقائل معين .

الآية : « أَنْ أَمَّكْ » يجوز في همزة « أَنْ » الفتح والكسر ؛ أما الفتح فعل أنها مع  
ما بعدها في تأويل مصدر بدل من شيء ، وأما الكسر فعل الابتداء « شريم » هي المرأة  
المفضاة التي اتحد مسلكها ، ويقال فيها : شرماه ، وشروم ، أيضاً .

الإعراب : « لعل » حرف ترج وجර شبيه بالزائد « الله » مبتدأ ، وهو في اللفظ  
مجرور بلعل « فضلكم » ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى الله ، والكاف مفعول به ، والميم علامة الجمع ، والجملة من فعل وفاعله ومفعوله في محل  
رفع خبر المبتدأ « علينا » ، بشيء ، جاران و مجروران يتعلقان بفضل « أَنْ » حرف توكييد  
ونصب « أَمَّكْ » ، أم : اسم أَنْ ، وأم مضارف والضمير مضارف إليه « شريم » خبر أَنْ ، وأن  
واسمها وخبرها في تأويل مصدر بدل من شيء ، على تقدير فتح همز « أَنْ » ، وأما على كسر  
الهمزة فإن واسمها وخبرها جملة يقصد بها التعليل .

الشاهد فيه : قوله « لعل الله » حيث جر بلعل ما بعدها لفظاً على لغة عقيل كما في البيت  
السابق ، وهو مرفوع في التقدير ، ولم يمنع من ظهور رفعه إلا الحركة التي اقتضتها حرف  
الجر الشبيه بالزائد .

(١) الصواب أن يقول « حرف جر شبيه بالزائد » ، وأما الباء في قوله « بحسبك  
درهم » فهي حرف زائد ، فليس التشبيه في كلام الشارح دقيقاً .

وقد رُويَ على لغة هؤلاء في لامها الأخيرة الكسرُ والفتحُ ، ورُويَ أيضاً حذف اللام الأولى ؛ فتقولُ : « عَلٌ » بفتح اللام وكسرها .

وأما « مَتَّى » فالجرُ بها لغة هُدْنَى لِي ، ومن كلامهم : « أَخْرَجَهَا مَتَّى كُمِّيَّ » ، يريدون « مِنْ كَمَهُ » ومنه قوله :

١٩٨ - شَرِبَنَ بِمَاءَ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَّتْ مَتَّى لَجَّاجَ خُضْرٍ ، لَهُنَّ نَثِيجٌ

= وأعلم أن حرف الجر إما أن يفيد معنى خاصاً ويكون له متعلق ، وإما لا يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق ، وإنما أن يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق ؛ فالأول الحرف الأصل الذي يعقد له النهاية بباب حروف الجر ، والثانى هو الحرف آلواند كالباء في بحسبك درهم ، ومن في قوله « ما زارني من أحد » ، والثالث هو الشيء بالزايد ، وإنما أشبه الزائد في أنه لا متعلق له ، وأشبه الأصل في الدلالة على معنى خاص كالترجى في لعل والتقليل في رب .

١٩٨ - البيت لابن ذؤيب المذلى ، يصف السحاب ، وقبله قوله :

سَقَ أَمْ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةِ حَنَّاتِمْ سُودَ مَأْوَهُنَّ نَثِيجُ  
إِذَا هُمْ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَّا فَأَعْقَبَ نَشْنَ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ

اللمة : « حناتم » جمع حنتمة ، وأصلها الجمرة الحضراء ، وأراد هنا السحائب ، شبهها بالجرار « سود » جمع سوداء ، وأراد أنها ممتلة بالماء ، نثيج ، سائل منصب « ترقت » تصاعدت ، وتباعدت « لجج » جمع لجة — بزنة غرفة وغرف — واللجة : معظم الماء ، « نثيج » هو الصوت العالى المرتفع .

المعنى : يدعوا لامرأة — وهى التي ذكرها فيما قبل بيت الشاهد باسم أم عرو — بالسقيا بماء سحب موصولة بأنها شربت من ماء البحر ، وأخذت ماءها من لجج خضر ، ولما في تلك الحال صوت مرتفع عال .

الإعراب : « شربن » فعل وفاعل ، ونون الفسوة تعود إلى حناتم « بماء » جار ومحروم متعلق بشرب ، وماء مضارف ، و « البحر » مضارف إليه « ثم » حرف عطف « ترقت » ، ترفع : فعل ماض ، والثاء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي تعود إلى حناتم أيهنا « متى » حرف يجر بمعنى من « لجج » محروم —

وسياقي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها .  
ولم يُعَدْ المصنف في هذا الكتاب « لولا » من حروف الجر ، وذَكَرَهَا  
في غيره .

ومذهب سيبويه أنها من حروف الجر ، لكن لا تجبر إلا للضرر ؟ فتقول :  
« لولاَيَ ، وَلَوْلَاكَ ، وَلَوْلَاهُ » فالباء ، والكاف ، والماه — عند سيبويه —  
محرورات بـ « لولاً » .

وزعم الأخنس أنها في موضع رفع بالابتداء ، ووضع ضمير الجسر موضع  
ضمير الرفع ؟ فلم تعمل « لولا » فيها شيئاً ، كما لا تعمل في الظاهر ، نحو :  
« لولا زيد لا تيقنَكَ » .

وزعم المبرد أن هذا الترتيب — أعني « لولاَكَ » ونحوه — لم يرد من لسان  
العرب ، وهو محجوج بنبوات ذلك عنهم ، كقوله :  
— ١٩٩ — أَنْطَمِعُ فِينَا مِنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِفْنَ لِأَحْسَابِنَا حَسْنَ

= يعني ، والجار والمحروم متعلق بترفع ، وقيل : بدل من الجار والمحروم الأول ، وهو  
بماء البحر « خضر » صفة للجع « هن » جار ومحروم متعلق بممحض خبر مقدم « نثيج » ،  
مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر صفة ثانية للجع .  
الشاهد فيه : قوله « متى لجع » ، حيث استعمل « متى » جارة ، كما هو لغة  
قومه هذيل .

(١) قد يقال في القسم « آلة لافعلن » ، وقد يقال : « ما الله لافعلن » ، بذكر مزة  
الاستفهام كما في المثال الأول ، أو ما النزية كما في المثال الثاني ، عوضاً عن باه الجر ، ولم  
يذكر الناظم ولا الشارح هذين الحرفين في حروف الجر ؛ نظراً إلى حقيقة الأمر ، وهي  
أن جر لفظ الجملة بحرف الجر الذي ثابت عنه المزة وما ، وليس بالمحنة ولا بها ،  
فأعرف ذلك .

— ١٩٩ — البيت لعمرو بن العاص يقوله المعاوية بن أبي سفيان في شأن الحسن بن علي  
رضي الله تعالى عنهم أجمعين ، وهو من كثرة أول ما قوله :

= معاويَ، إِنْ لَمْ أُبَايِنْكَ فَلَتَّهَ وَمَا زَالَ مَا أُسْرَرْتُ مِنِّي كَمَا عَلَّنَ  
اللغة : «أراق» ، أسأل «يعرض» ، أراد يتعرض لها بالليل منها «الاحساب» ، جمع  
حسب ، وهو كل ما يعده المرء من مفاحير قوله .

الإعراب : «أنطبع» ، المهمزة للاستفهام التوبيخي ، تطبع : فعل مضارع ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، «فيينا» ، جار ومحرورو متصل بطبع من ، اسم  
موصول مفعول به لطبع «أراق» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هو يعود إلى من الموصولة ، دماءنا ، دماء : مفعول به لـأراق ، ودماء مضاد ونا : مضاد  
إليه ، وأجلة من أراق وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة ، ولو لاك ، لولا : حرف امتناع  
لوجود وجر ، والكاف في محل جربها ، ولها محل آخر هو الرفع بالإبتداء كما هو مذهب  
سيبويه ، والخبر مذوف وجوباً ، والتقدير : لو لاك موجود ، وجملة المبدأ والخبر شرط  
لو لا ، لم ، نافية جازمة ، يعرض ، فعل مضارع معزوم بـلم «الحسابنا» ، الجار والمحرورو  
متصل بـيعرض ، وأحساب مضاد ونا : مضاد إليه «حسن» ، فاعل يعرض ، وجملة يعرض  
وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب لـولا .

الشاهد فيه : قوله «لو لاك» فإن فيه ردا على أبي العباس المبرد الذي زعم أن  
«لو لا» لم تجئ متصلة بضمائر الجر كالكاف والماء والياء ، ومثله قول الآخر ،  
وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة ، وليس في ديوانه ، والصواب أنه للعرجي (انظر خزانة  
الأدب ٤٢١/٢) :

\* لَوْلَاكَ فِي ذَٰلِمٍ لَمْ أَحْجُجْ \*

ومن وروده في كلام العرب المؤتوق بعيديتهم فإنه قليل غير شائع شیوع وقوع  
الاسم الظاهر والضمير المنفصل بعد لـولا ، نحو قوله تعالى : (لولا أنتم لكننا مؤمنين)  
ونحو قول المنبي :

لَوْلَا الْقُولُ لَكَانَ أَذْنَى ضَيْقَمِ أَذْنَى إِلَى شَرْفِي مِنَ الْإِنْسَانِ

وقول الراجز :

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَنَا وَلَا تَصَدَّقَنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وقوله .

٤٠٠ — وَكُمْ مَوْطِنٌ لَوْلَائِ طِحْتَ كَا هَوَى  
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مُنْهُوى

\* \* \*

٤٠٠ — البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص ، من كلامه له يعتب فيها على ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص .

اللغة : « موطن » أراد به المشهد من مشاهد الحروب « طحت » هلكت ، ويقال : طاح يطوح كفال يقول ، وطاح يطيح كباع يبيع « بأجرامه » الأجرام : جمع حرم — بكسر الجيم — وهو الجسد « هوى » سقط من أعلى إلى أسفل ، وهو بوزن رمى يرمي « قنة النيق » رأس الجبل « منهوى » ساقط .

المعنى : كثير من مشاهد الحروب لولا وجودي معك فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بمحيط جسمه .

الإعراب : « كم » خبرية — بمعنى كثير — مبتدأ ، أو ظرف متعلق بطحت « موطن » تبيينكم مجرور بإضافتها إليه ، وخبر المبتدأ الذي هو كم — على الأول — مذوف ، والتقدير كثير من المواطن لك ، مثلاً ، لولا ، لولا : حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط ، وهو حرف جر شبيه بالرائد لا يتعلق بشيء عند سيبويه ، وياء المتكلم عنده ذات محلين ، أحدهما جر بـ لولا ، وثانيهما رفع بالابتداء ، وليس لها إلا محل واحد هو الرفع بالإبداء عند الأخفش ، وعنده أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع ، والخبير مذوف عندهما جميعاً ، والتقدير : لولا موجود ، طحت ، فعل وفاعل ، والمحل في محل جر صفة لموطن ، والرابط مذوف ، أي : طحت فيه ، أو هذه الجملة لا محل لها جواب لولا ، وهذا أحسن « كا » السكاف جارة ، وما : مصدرية « هوى » فعل ماض « بأجرامه » ، الجار والجور متعلق بهوى ، وأجرام مضاد والماء مضاد إليه « من قنة » جار ومجرور متعلق بهوى أيضاً ، وقنة مضاد ، و « النيق » مضاد إليه « منهوى » فاعل هوى ، وما ، المصدرية ومدخلها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والكاف ومجروها تتعلق بمحظوظ صفة مصدر مذوف ، أي : طحت طيحاً مثل طبع منهوا من قنة النيق بأجرامه =

**بِالظَّاهِرِ أَخْصُصُنَّ** : مُنْدَ ، مُذَ ، وَحَتَّىٰ

**وَالْكَافُ ، وَالْوَاءُ ، وَرُبُّ ، وَالْتَّا<sup>(١)</sup>**

وَأَخْصُّنَّهُمْ بِمَدْعَوْنَدْ وَفَتَّا، وَبِرَبْ مَنْكَرَا، وَالنَّاءُ اللَّهُ، وَرَبْ<sup>(٧)</sup>

وَمَا رَوَفَا مِنْ نَحْنُ «رَبُّهُ فَقِي» تَزَرَّ، كَذَا «كَهَا»، وَنَخْوَةُ آتَى (٣)

الشاهد فيه : قوله « لولا » حيث اتصلت « لولا » بالضمير الذي أصله أن يقع في محل الخبر والنصب ، وفيه رد على المبرد الذي أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضمائر المتصلة التي تكون في محل نصب أو في محل جر ، وقال : إن ذلك لا يجوز عربة ، وفديه هذا الذي أنكره في هذا الشاهد وفي البيت الذي قبله وفي البيت الذي ذكرناه أثناء شرح البيت السابق ؛ فكان نقل هذه الشواهد رداً عليه .

(١) «بالظاهر»، جاز ويجرور متعلق بالشخص «الشخص»، فعل أمر، وفاعله ضير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «منذ»، قصد لفظه: مفهول به لشخص «منذ»، وحق، والكاف، والواو، ورب، والتا، معطوفات على منذ ياسقط حرف العطف في «منذ»، وحده.

(٢) « واضح »، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بمذ »  
جار وجرور متعلق بـ« واضح » « ومنذ »، معطوف على مذ « وقتاً »، مفعول به لـ« واضح »  
« ورب »، معطوف على مذ « متكرراً »، معطوف على « وقتاً »، السابق « والثانية »،  
« مبتدأ » للهـ، جار وجرور متعلق بـ« مبتدأ خبر المبتدأ » « ورب »، معطوف على لفظ  
الملائكة .

(٣) «وَمَا» اسم موصول مبتدأ «رُوْرَا» فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة من نحو «جار و مجرور متعلق بـرُوْرَا» «رَبِّ فَتِي» رب : حرف جر ، والضمير بـجـرـورـ المـحـلـ بـهـ ، وـفـتـيـ : تمـيـزـ لـضـمـيرـ ، وـهـوـ كـلـامـ فيـ مـوـضـعـ المـفـعـولـ بـهـ لـقـوـلـ عـذـوفـ ، وـهـذـاـ القـوـلـ عـذـوفـ بـجـرـورـ يـاـضـافـةـ «نـحـوـ» إـلـيـهـ «نـزـرـ» خـيـرـ المـبـتـدـأـ ، وـهـوـ «مـاـ» المـوـصـوـلـةـ فـيـ أـوـلـ الـبـيـتـ «كـذـاـ» ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـمـحـلـوـفـ خـيـرـ مـقـدـمـ «كـهـاـ» ، قـصـدـ لـفـظـهـ : مـبـتـدـأـ مـؤـخـرـ ، وـنـحـوـهـ ، الـوـاـوـ عـاطـفـةـ ، نـحـوـ : مـبـتـدـأـ ، وـنـحـوـ مـضـافـ وـضـمـيرـ مـضـافـ إـلـيـهـ «أـقـىـ» ، فعل ماضـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـ جـواـزـ تـقـيـرـهـ هوـ يـعودـ إـلـىـ نـحـوـ الـوـاقـعـ مـبـتـدـأـ ، وـالـجـلـلـةـ فـيـ محلـ رـفـعـ خـيـرـ المـبـتـدـأـ الـذـيـ هوـ نـحـوـ .

من حروف الجر ما لا يجر إلا الظاهر ، وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول ؛ فلا تقول « مُنْدَهُ » ، ولا مُدَهُ » وكذا الباقى .

ولا تجر « منذ » ، ومذ » من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان<sup>(١)</sup> ، فما كان الزمان حاضراً كانت بمعنى « في » نحو : « ما رأيته مُنْدَ يَوْمِنَا » أي : في يومنا ، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى « مِنْ » نحو : « ما رأيته مُدْ يَوْمَ الْجُمْعَةِ » أي : من يوم الجمعة ، وسيذكر المصنف هذا في آخر الباب ، وهذا معنى قوله : « وَأَخْصُصُنْ بِهِذِي وَمِنْذِ وَقْتًا » .

وأما « حتى » فسيأتي الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له ، وقد شد جرّها الضمير ، كقوله :

٢٠١ — فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْسِنِي أَنَّاسٌ قَتَى حَتَّاكَ يَا أَبْنَ أَبِي زِيَادٍ

(٢) منذ ومذ يكونان ظرف زمان ، وهما حينئذ اسمان ، ويكونان حرف جر ، وحينئذ لا يهران إلا أسماء الزمان ، طلبا للناسبة بين حالتيها ، وأما نحو قوله : « ما رأيته منذ حدث كذا » ، وما رأيته منذ أن الله خلقه ، فإن اسم الزمان مقدر في هذين المثالين ونحوهما ، وأصل الكلام : منذ زمان حصل كذا ، ومنذ زمان خلق الله إياه .

٢٠١ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها :

اللغة : « يلقى » مضارع أني ، ومعناه وجد ، ويروى « لا يلقى أنس » ، بالقفاف مكان الفاء على أنه مضارع لق « حاتك » استشكل أبو حيان هذه العبارة فقال : « وانتهاء النهاية في حاتك لا أفهمه ، ولا أدرى ما معنى بعثتك ، فعلل هذا البيت مصنوع » وستعرف رد هذا الكلام .

المعنى : يريد الشاعر أن يقول : إن الناس لا يجدون في يرجونه لقنه مطالبهم حتى يلغوا المدوح ، فإذا بلغوه فقد وجدوا ذلك الفتى ، وبهذا التبرير ينفع كلام أبي حيان . الإعراب : « فلا ، لا » : زائدة قبل القسم للتوكيد « والله » الواو القسم ، ولنظير الجملة مقسم به مجرور بالواو ، وقبل القسم الذي يتعلق به الجار والمجرور عذوف =

ولا يُقاسُ على ذلك ، خلافاً لبعضهم ، ولغة هذيل إبدال حاتها عيناً ، وقرأ ابن مسعود (فَتَرْبَصُوا بِهِ حَتَّى حِينِ).

وأما الواو فخاصة بالقسم ، وكذلك التاء ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما ؛ فلا تقول «أَقْسَمُ وَاللَّهُ» ولا «أَقْسَمُ تَالَّهُ» .

ولا تجر التاء إلا لفظ «الله» ؛ فتقول : «تَالَّهُ لَا قُوَّلَنَّ» وقد سمع جرُّها «رَبُّ» مضافاً إلى «الكعبة» ، [قالوا] : «تَرَبَّ السَّكُوبَةِ» [وهذا معنى قوله : «وَالنَّاءُ اللَّهُ وَرَبُّهُ» وسمع أيضاً «تَالِحْمَنَ» ، وذكر الخفاف في شرح الكتاب أنهم قالوا «تَحِيَّاتِكَ» وهذا غريب .

ولا تجر «رَبُّ» إلا نكرة ، نحو : «رَبُّ رَجُلٍ عَلِمَ لَقِيتُ» وهذا معنى قوله : «وَرَبُّ مُنْكِرًا» أي : وآخْصُصْ برب النكرة ، وقد شذ جرها ضمير النية ، كقوله :

٤٠٢ — وَإِنْ رَأَيْتُ وَشِيكَ صَدْعَ أَعْظَمِهِ

وَرَبُّهُ عَطِيَّاً أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَيَّهِ

= وجوباً لا ، نافية ، يلفي ، فعل مضارع دأناس ، فاعل يلفي ، ففي ، مفعول به أول يلفي ، ومفعول يلفي الثاني مخدوف ، وتقدير الكلام : لا يلفي أناس ففي مقصوداً لآلامهم إلى بلوغك «حثاك» حتى : جارة ، والضمير في محل جز بها ، والجار والجر ومتصل يلفي «يا» ، حرف نداء «ابن» ، منادي ، وابن مضارف و «أبي» ، مضارف إليه ، وأبي مضارف و «زياد» ، مضارف إليه .

الشاهد فيه : قوله «حثاك» حيث دخلت «حتى» الجارة على الضمير ، وهو شاذ .

٤٠٢ — هذا البيت مما أنشده ثعلب ، ولم يعره لقائل معين ، وأنشده في اللسان (رب) مع تغيير طفيف هكذا :

« كَانَ رَأَيْتُ وَهَا يَا صَدْعَ أَعْظَمِهِ »

اللغة : «رأيـتـ» ، أصلحت ، وشعبـتـ ، مـأـخـوذـ من قـوـلـمـ : رـأـبـ فـلـانـ الصـدـعـ ؛ إـذـا =

كاشَذَ جَرُّ السَّكَافِ لَهُ، كَقُولَهُ :

٢٠٣ - خَلَ الذَّنَابَاتِ كَثِيلًا كَثِيلًا

وَأَمْ أَوْعَالِ كَهَا أَوْ أَفْرَابِ

= أصله وجبره وشيكا ، سريما « عطيا » هو هنا يكسر الطاء — صفة مشبهة : أي هالسكا ، من عطبه ، هو هنا بفتح الطاء : مصدر يعني الهملاك ، وفي اللسان « م العطب » .  
المعنى : رب شخص ضعيف أشفي على الهملاك والسقوط ، ثبورت كسره درشت جناحه  
الإعراب : « وَهُ » هو على تقدير « رب » ، أي رب واه ؛ فهو مبتدأ مرفوع تقديرها  
« رأبت » فعل وفاعل ، والمحل في محل رفع خبر « وشيكا » ، مفعول مطلق عامله رأبت ،  
أي رأبت رأبا وشيكا ، أي عاجلا سريما « صدع » ، مفعول به لرأبت ، وصدع مضاف  
وأعظم من « أعظمه » ، مضاف إليه ، وأعظم مضاف ، والضمير مضاف إليه « وربه عطيا » ،  
رب : جرف تقليل وجر شيء بالزائد ، والضمير في محل جر رب ، وله محل رفع  
بالابتداء « عطيا » ، تبيين للضمير « أنقذت » ، فعل وفاعل ، والمحل في محل رفع خبر المبتدأ  
الذى هو مجرور لفظا برب « من عطبه » ، الحال وال مجرور متعلق بأنقذ ، وعطب مضاف  
والضمير مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « وربه عطيا » حيث جر « رب » ، الضمير ، وهو شاذ .

واعلم أن العلماء قد اختلفوا في هذا الضمير الذي تدخل عليه رب ، أمعرفة هو أم نكرة ؟ فذهب الجمورو إلى أنه معرفة على أصله ، وذهب ابن عصفور وجار الله الزمخشري  
إلى أن هذا الضمير نكرة ، لأنه واقع موقع اسم واجب التكثير ؛ لأن رب لا تجر غير  
السكرة ، ولأن سريمه — وهو التبيين — واجب التكثير .

٢٠٣ - البيت للحجاج يصف حمار وحش وأنته ، وقد أراد هذا الحمار ورود الماء  
معهن ، فرأى الصياد ، فهرب بهن .

اللغة : « الذنابات » ، جمع ذئابة بالكسر . وهي آخر الوادي الذي ينتهي إليه السيل ،  
وقد قيل : إنه بفتح الذال اسم مكان بيته ، كثبا ، أي قريبا « أم أو عال » هي هضبة في  
ديار بن تيم .

المعنى : أنه جمل في هربه الذنابات عن طريقه في جانب شالة قريبا منه ، وجعل أم  
أو عال في جانب بيته قريبا منه قربا مثل قرب الذنابات أو أقرب .

قوله :

٢٠٤ — وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَاثًا كَهْ وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاطِلًا  
وهذا معنى قوله : «ومارووا» — البيت أى : والذى روى من جر «رب»  
المضر نحو : «ربه فتى» قليل ، وكذلك جر الكاف المضر نحو : «كها» .

\* \* \*

الإعراب : «خل» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على حمار الوحش ، الذنابات ، مفعول أول لخل «شمالاً» ، مفعول ثان «كثباً» ، صفة لشمال ، وأم أو عال ، يروى بالنصب وبالرفع ؛ فاما النصب فالمعنى على الذنابات ، وأما الرفع فالابتداء «كها» ، على رواية النصب هو في موضع المفعول الثاني ، وعلى رواية الرفع هو متعلق بمخدوف خبر المبتدأ «أم» ، عاطفة «أقرباً» ، مخطوط على الضمير المجرور بالكاف من غير إعادة الجار ، هذا على جعل «أم أو عال كها» ، مبتدأ وخبراً .

الشاهد فيه : قوله «كها» ، حيث جر بالكاف الضمير ، وهو شاذ ،  
ونظير هذا الشاهد قول أبي محمد اليزيدي اللغوي معلم المأمون بن الرشيد :

شَكُونُّمْ إِلَيْنَا مُجَانِنُكُمْ وَنَشْكُونَ إِلَيْنَكُمْ مُجَانِنِنَا  
فَلَوْلَا الْمُعَافَةُ كُنَّا لَهُمْ وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كَنَا  
ومثله أيضاً قول الآخر :

لَا تَلْعَنِي فَإِنِّي كَلَّا فِيهَا إِنَّا فِي اللَّامِ مُشْتَرِكَانِ  
٢٠٤ — البيت من أرجوزة لرفبة بن العجاج يصف حاراً وأته .

الإعراب : «ولا» ، نافية «ترى» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره أنت «بلا» ، مفعول أول «ولا» الواو عاطفة ، ولا زائدة لأنكيد النقى «حلاثاً»  
معطوف على قوله «بلا» ، السابق «ك» ، متعلق بمخدوف حال من «بلا» ، «ولا كهن»  
متعلق بمخدوف حال من «حلاثاً» ، وهو معطوف بالواو على الحال السابق «إلا» ، أداة  
استثناء ملقة «حلاثاً» ، مفعون ثان لتر .

الشاهد فيه : قوله «ك» ، كهن ، حيث جر الضمير في الموصيدين بالكاف ، وهو شاذ .

بعضٌ وَبَيْنُ وَابْتَدَىءِ، فِي الْأَمْكَنَةِ بَيْنُ، وَقَدْ تَأْثَى لِبَدْءُ الْأَزْمَنَةِ<sup>(١)</sup> وَزِيدَ فِي نَفْيِ وَشِبْهِ فَجَرْ نَكِرَةً، كَـ«مَا لَبَّاغَ مِنْ مَقْرَبٍ»<sup>(٢)</sup> تَحْمِي، «مِنْ» لِالتَّبْعِيْضِ، وَلِبَيَانِ الْجِنْسِ، وَلَا بَتْدَاءِ الْغَايَةِ : فِي غَيْرِ الزَّمَانِ كَثِيرًا، وَفِي الزَّمَانِ قَلِيلًا، وَزَانِدَةً .

فَثَالِثًا لِلتَّبْعِيْضِ قَوْلُكَ : «أَخْدَتْ مِنَ الدِّرَاهِمِ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَمْنًا بِاللَّهِ) .

وَمَثَالُهَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَاجْتَبَيْوَا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْنَانِ) .

وَمَثَالُهَا لِابْتَدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْكَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) .

وَمَثَالُهَا لِابْتَدَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ قَوْلُهُ تَعَالَى : (لَمْسَجِدًا أَسْسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) «بَيْنُ» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وَبَيْنُ وَابْتَدَىءِ» مثله ومعطوفان عليه «فِي الْأَمْكَنَةِ» ، متعلق بابتدائه «بَيْنُ» ، جار ومحروم تنازعه الأفعال الثلاثة «وَقَدْ» ، حرف تقليل «تَأْنِي» ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على من «لِبَدْهِ» ، جار ومحروم متعلق «بِتَأْنِي» ، وبدله مضاد وـ«الْأَزْمَنَةُ» ، مضاد إليه .

(٢) «وَزِيدَ» ، فعل ماضٍ مبني للسجول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من «فِي نَفْيِ» ، جار ومحروم متعلق بزيد «وَشِبْهِ» ، الواو عاطمه ، شبه : معطوف على نفي ، وشبه مضاد وضمير الغائب العائد إلى نفي مضاد إليه «فِرْ» ، الفاء عاطفة ، جر : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو «نَكِرَةً» ، مفعول به جر «كَـ» ، الكاف جارة لقول مخدوف ، ما : نهاية «لَبَّاغَ» ، جار ومحروم متعلق بمحذف ضمير مقدم «مِنْ» ، زائدة «مَقْرَبٍ» ، مبتدأ مؤخر .

٢٠٥ - تُخْرِينَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةِ

إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرِبَ كُلُّ التَّجَارِبِ

ومثالُ الزائدة : « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ » ولا تزاد — عند جهور البصريين —

إِلَّا بِشَرْطِينِ :

٣٠٥ - الْبَيْتُ لِتَابَةِ الْذِيَاقِ ، مِنْ قَصِيدَةِ لَهُ مَطْلُومَهُ قَوْلُهُ :

كَلِيفِيْ هَمْ يَا أَمِينَةَ نَاصِبِ وَلَيْلِ أَقْسِيْ سَطِيْعِ الْكَوَاكِبِ

اللَّفْظُ : « يَوْمُ حَلِيمَةَ » يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمُشْهُورَةِ حَدَثَ فِيهِ حَرْبٌ طَاحِنَةٌ بَيْنَ الْخَمْ وَغَسَانَ ، وَحَلِيمَةُ هِيَ بَنْتُ الْحَارِثَ بْنُ أَبِي شَرِّ الْفَسَانِ ، أُضِيفَ الْيَوْمُ إِلَيْهَا لَأَنَّ أَبَاهَا — فَيَادُكُرُوا — حِينَ اعْتَدُمْ تَوْجِيهَ حِيْثُهُ إِلَى الْمَذَرِ أَمْرُهَا جَاءَتْ فَطَيِّبَتْهُمْ ، وَفِي يَوْمِ حَلِيمَةِ وَرَدَ الْمَثَلُ ، مَا يَوْمُ حَلِيمَةِ بَسِرٍ ، يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ الْمُشْهُورِ الْمُرْفُوِّ وَالَّذِي لَا يَسْطِعُ كَتَاهُ .

وَقَبْلِ الْبَيْتِ الْمُسْتَهْدِدِ بِهِ قَوْلُهُ :

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ الْلَّنِيَّةَ بَيْنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ يَيْضُ رِفَاقُ الْمَضَارِبِ

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرُ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُوْلِ مِنْ قِرَاعِ الْكَنَائِبِ

الإعراب : « تُخْرِينَ ، تُخْرِينَ » فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونون النسوة — العائد على السيف المذكورة في الْبَيْتِ السَّابِقِ عَلَى بَيْتِ الشَّاهِدِ — نائب فاعل ، « مِنْ أَزْمَانَ » جار ومحور متعلق بـ«تُخْرِينَ» ، وأَزْمَانَ مضاف ، و« يَوْمٌ » مضارف إِلَيْهِ ، و« يَوْمٌ » مضارف و« حَلِيمَةٌ » مضارف إِلَيْهِ « إِلَى الْيَوْمِ » جار ومحور متعلق بـ«تُخْرِينَ» ، وجملة « قَدْ جُرِبَ » من الفعل الماضي المبني للجهول ونائب الفاعل في محل نصب حال « كُلُّ » مفعول مطلق ، وكل مضارف ، و« التَّجَارِبُ » مضارف إِلَيْهِ .

الشاهد فيه : قوله « مِنْ أَزْمَانَ » حيث وردت « مِنْ » لابتداء الغاية في الزمن ، وفي المسألة كلام طويل الدليل عريق السيل ، وتلخيصه أنه قد ذهب جهود الكوفيين وأبو العباس المربرد والأخفش وابن درستويه من البصريين إلى أن « مِنْ » قد تأتي لابتداء الغاية في الزمان ، وما إلى هذا الحقق الرضي ، وهو الذي ذهب إليه ابن مالك وابن هشام ، وذهب جهود البصريين إلى أنها لا تمحى لذلك ، واتفق الجميع على أنها تأتي لابتداء الغاية في الأماكنة والاسحداث والأشخاص .

أحدُها : أن يكون المجرور بها نكرة .

الثاني : أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمراد بشبه النفي : **النَّهْيُ** ، نحو : « لا تضرب من أحدٍ » ، والاستفهام ، نحو : « هل جاءوك من أحدٍ؟ » .

ولا تزداد في الإيجاب <sup>(١)</sup> ، ولا يؤتى بها جارة لمعرفة ؟ فلا تقول : « جاءني من زيد » خلافاً للأخش ، وجعل منه قوله تعالى : (يَفِرُّ لَكُم مِّنْ ذُو بَكْمٍ) .

وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تكير مجرورها ، ومنه عندهم : « قد كان من مطْرٍ » أى قد كان مطر .

\* \* \*

للانتها : حَتَّى ، وَلَامُ ، وَإِلَى ، وَمِنْ وَبَاهٌ يُفْهَمُ أَنَّ بَدَلاً <sup>(٢)</sup>  
يَدْعُ عَلَى انتهاءِ الْعَالِيَةِ « إِلَى ، وَحَتَّى ، وَلَامُ » : والأصلُ من هذه الثلاثة  
« إِلَى » فلذلك تجر الآخر وَغَيْرُه ، نحو : « سِرْتُ الْبَارِحَةَ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ » ،  
أو « إِلَى نِصْفِهِ » ولا تجر « حتى » إلا ما كان آخرأ أو مُتَصِّلًا بالآخر <sup>(٣)</sup> ، كقوله

(١) ذكر السعد أن « الجارة تزداد في الإثبات اختياراً في موضع واحد ، وهو تمييزكم الخبرية إذا فصل بينكم وبين التمييز بفعل ، ومثل له بقوله تعالى : (كم تركوا من جنات) فن : زائدة ، وجنات : تمييزكم .

(٢) للانتها ، جار ومحروم متعلق بمحذوف خبر مقدم « حتى » ، قصد لفظه : مبتدأ مؤخر ، لام ، وإلى ، معطوفان على حتى « ومن » الواو والاستئناف ، من ، قصد لفظه : مبتدأ ، وباه ، معطوف على من « يفهمان » ، فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « بدلًا » ، مفعول به ليفهمان .

(٣) الآية الكريمة التي تلتها الشارح مثال لما كان متصلًا بالآخر . ومثال ما كان =  
(٢ - شرح ابن عقيل ٣)

تعالى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) ولا تجرأ غيرها ؟ فلا تقول : « سرتُ الْبَارِحةَ حَتَّى نَصْفِ اللَّيْلِ ». واستعمال اللام للإنتهاء قليل ، ومنه قوله تعالى : (كُلُّ يَجْزِي لِأَجْلِ مُسَمَّى) .

ويستعمل « من » والباء ، بمعنى « بـَدَلَ » ؛ فـَمَنْ استعمال « من » بمعنى « بـَدَلَ » قوله عز وجل : (أَرَضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) [أى : بـَدَلَ الآخرة] وقوله تعالى : (وَلَوْ نَشِاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) [أى : بـَدَلَكم] ، وقول الشاعر :

٢٠٦ — جَارِيَةٌ كَمْ تَأْكُلُ الْمُرْقَفَا  
وَكَمْ تَذَقُّ مِنَ الْبَقُولِ الْفَسْقَا

= آخرًا قولهم : أكلت السمكة حتى رأسها ، واعلم أن « حتى » الجارة على ضربين : جارة للفرد الصريح ، وهذه هي التي لا تجر إلا الآخر أو المتصل بالآخر ، ولا تكون إلا غائية ، وجارة لأن المصدرية ومدخوها ، وهذه تسكون غائية ، وتكون تعليمة ، وتكون استثنائية.

٢٠٦ — الْبَيْتُ لَابِي الْخَيْلَةِ - يَعْمَرُ بْنُ حَزْنَ - السَّعْدِي .

اللغة : « جارية » هي - في الأصل - الفتاة الشابة ، ثم توسيع فيه فاستعملوه في كل أمة « المرقفا » على صيغة اسم المفعول - الرغيف الرقيق الواسع « البقول » جمع بقل ، وهو كل ثبات اخضررت به الأرض « الفسقا » ، نقل خاص معروف .

المعنى : يريد أن هذه الجارية بدوية لا عهد لها بالنعم ، ولم تستمر في طعم الرفة ، فهي تأكل يابس العيش ، لا الرغاف الرقيقة الواسعة المستديرة ، وتذوق من البقول ما يأكله البدو عادة ، لا الفسقا ونحوه ما هو طعام أهل الحضارة والرفاهية .

الإعراب : « جارية » خبر لم يبدأ ممحظف ، والتقدير : هي جارية ، أو نحوه « لم » نافية جازمة « تأكل » فعل مضارع مجرور بـَلْ ، وحرك بالسکررة تخلصاً من التقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على جارية « المرقفا » ، مفعول به لـَتَأْكُل ، والألف للإطلاق « لم » ، نافية جازمة « تذق » ، فعل مضارع مجرور =

أى : بَدَلَ الْبُقُولِ ، ومن استعمال الباء بمعنى «بدل» ما ورد في الحديث :  
«مَا يَسْرُئِنِي بِهَا حُرُّ النَّمِ» أى : بَدَلَهَا ، وقولُ الشاعر :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْنًا إِذَا رَكِبُوا شَنَوْا الإِغْرَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا<sup>(١)</sup> [١٥٤]

\* \* \*

واللَّامُ لِلْمُبْدِأِ وَشَبِيهِ ، وَفِي تَعْدِيَةِ — أَيْضًا — وَتَعْلِيلِ فِي<sup>(٢)</sup>  
وَزِيدَ ، وَالظَّرْفِيَّةِ اسْتِبَنْ بِيَا وَ «فِي» وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبِيلَ<sup>(٣)</sup>

= بل ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى المخariyah فاعل «من البقول» جار ومحروم متعلق بتدق  
«الفستقا» مفعول به لتدق ، والألف للاللاق .

الشاهد فيه : «من البقول» حيث ورد «من» بمعنى البدل ، يعني أنها لم تستبدل  
الفستق بالبقول . ومكذا قال ابن مالك وجاءة من النحوين ، وقال آخرون : إن «من»  
هنا للتبييض ، وعندهم أن الفستق بعض البقول ، وعلى هذا يجوز أن تكون «من» أىما  
يعنى «بعض» وموقعها في الإعراب على هذا مفعول به لتدق ، ويكون قوله «الفستقا»  
بدلاً منها .

(١) هذا هو الشاهد رقم ١٥٤ وتقدم شرحه في باب «المفعول له» ، فانتظره هناك .

(٢) «اللَّامُ» ، مبتدأ «الملك» ، جار ومحروم متعلق بمخدوف خبر المبتدأ «شَبِيه» ،  
الراوِي حرف عطف ، شَبِيه : معطوف على الملك ، وشَبِيه مضاف والضمير مضاف إليه «وَفِي»  
تعديَة ، جار ومحروم متعلق بقوله «فِي» ، الآتِي آخر البيت «أَيْضًا» مفعول مطلق لفعل  
مخدوف «وَتَعْلِيل» معطوف على تعديَة «فِي» فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه يعود إلى اللام .

(٣) «زِيد» فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى اللام في  
البيت السابق نائب فاعل «والظرفية» ، مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : «اسْتِبَنْ»  
الآتِي «اسْتِبَنْ» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بِيَا» ، قسر  
للضرورة : متعلق بـ«اسْتِبَنْ» «وَفِي» ، معطوف على با «وَقَدْ» ، حرف تقليل «يُبَيِّنَانِ» ، فعل  
مضارع ، وأنف الاثنين — العائد إلى الباء وفي — فاعل «السَّبِيلَ» ، مفعول به لـ«يُبَيِّنَانِ» ،  
والألف للاللاق .

تَهْدِمَ أَنَّ الْلَامَ تَكُونُ لِلْاِتِهَاءِ ، وَذَكْرُ هَذَا أَنْهَا تَكُونُ لِلْمَلَكِ ، نَحْوَ : (الله ما في السموات وما في الأرض) و (المال زيد)، وائبيه الملوك، نحو: «أجل لدارس، والباب للدار»، وللتقدية، نحو: «وهبتك زيد مالاً» ومنه قوله تعالى: (فَهَبْتَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَأْيَاهُ زَهْرَةً وَرِثْتُ مِنْ آلِ يَمْقُوبَ)، وللتعليل، نحو: «جئتكم لا كُرْأَمِكَ»، قوله:

٢٠٧ — وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هَزَّةً كَمَا انتَفَضَ الْمُصْفُورُ بِلَلَّهِ الْقَطْرُ

٢٠٧ — البيت لأبي صخر المذلي .

اللغة: «تعروني» تصيبني، وتنزل بـ «ذكرك» الذكري — بكسر الذال وآخره ألف مقصورة — التذكر، والخطور بالباء «هزة»، بفتح الماء وكسرها — حركة واضطراب «النفس»، تحرك «القطر» المطر .

المعنى: يصف ما يحدث له عند تذكرة ليها، إنه ليصبه خفقان واضطراب يشبهان حركة المصفور إذا نزل عليه ماء المطر؛ فإنه يضطرب ويتحرك حركات متتابعة ليدفعه عن نفسه .

الإعراب: «ولاني» إن . حرف توكيده ونصب ، «واليم اسمه» «لتعروني» اللام للابداء ، تعرو: فعل مضارع ، والنون للاوقاية ، واليماء مفعول به «لذكرك» الجار والجرور متعلق بتعرو ، وذكري مضارف وكاف المخاطبة مضارف إليه من إضافة اسم المصدر إلى مفعوله ، وفاعل اسم المصدر ممحض ، وأصل الكلام: لذكري لياك ، ثم حذف الفاعل وأضاف اسم المصدر إلى مفعوله ، فاتصل الضمير «هزة» ، ففاعل تعرو «كما» السكاف جارة ، وما : همساوية «انتفض» ، فعل ماض «المصفور» ، ففاعل انتفض ، و «ما» ومدخلوها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والجرور متعلق بممحض صفة هزة ، والتقدير: هزة كانتة كاتفاض المصفور «بلله» ، بل: فعل ماض ، والماء مفعول به لبل «القطر» ، ففاعل بل ، وأجلة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من المصفور ، و «قد» مقدرة قبل الفعل ، عند البصريين: أى قد بلله ، فاما السكوفيون فلا يلزموه تقديره «قد» .

الشاهد فيه: قوله «لذكرك» ، فإن اللام فيه للتعليل .

وزائدة : قياساً<sup>(١)</sup> ، نحو : « لِزَيْدٍ ضَرَبَتُ » وَمِنْهُ قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ  
لِرُؤْبَا تَعْبُرُونَ) وَسَعَاماً ، نحو : « ضَرَبَتُ لَزِيدَ » .

وأشار بقوله : « والظرفية استثنى — إلى آخره » إلى معنى الباء و « في » ؛  
فذكر أنهم اشتراكاً في إفاده الظرفية ، والسببية ؛ فثال الباء للظرفية قوله تعالى :  
(إِنْ كُنْتُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيلِ) أي : وفي الليل ، ومثالها للسببية قوله  
تعالى : (فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّقْنَا عَلَيْهِمْ طَيَّبَاتٍ أَحْلَتْ لَهُمْ ، وَبِصَدَّهُمْ عَنْ  
سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) ، ومثال « في » للظرفية قوله « زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ » وهو الكثير  
فيها ، ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم : « دَخَلَتِ امرأةُ النَّارَ فِي هِرَّةٍ حَبَّسَهَا ؛  
فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا هِيَ تَرْكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ »<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) زيادة اللام على ضربين ؛ الأول : زيايتها مجردة التأكيد — وذلك إذا اتصلت  
بعمول فعل ، وقد تقدم الفعل على المعمول المترافق باللام — كقول ابن ميادة الرماح  
ابن أبرد :

وَمَكْنَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيُثْرِبْ مُلْكًا أَجَارَ لِسْلِيمَ وَمُعَاهَدِ

الزيادة الثانية لتفوية عامل ضعف عن العمل بأحد سبيلين ، أحدهما : أن يقع العامل  
متاخراً ، نحو قوله تعالى : (للذين هم لربهم يربون) وقوله سبحانه : (إِنْ كُنْتُمْ لِرُؤْبَا  
تَعْبُرُونَ) وثانيهما : أن يكون العامل فرعاً في العمل : إِمَّا لِكُونِهِ اسْمَ فاعل نحو قوله تعالى :  
(مَصْدَقاً لِمَا يَنْهِمْ) وإِمَّا لِكُونِهِ صيغة مبالغة نحو قوله سبحانه (فَعَالَ لَمَا يَرِيدُ) .

(٢) خشاش الأرض : هو أمها وحشراتها ، الواحدة خشاشة ، وفي رواية في الحديث  
« حشيش الأرض » ، وفي رواية ثالثة « حشيشة الأرض » ، — بحاء مهملة — وهو يابس  
النبات ، وهو لهم ، قاله ابن الأثير .

بِالْبَأْسْتَعْنُ ، وَعَدُ ، عَوْضُ ، الْمُصِّرِ

وَمِثْلُ «مَعْ» وَ«مِنْ» وَ«عَنْ» يَهَا انْطَقِ<sup>(١)</sup>

تَقْدِيمَ أَنَّ الْبَاءَ تَكُونُ لِلظَّرْفِيَّةِ وَالسَّبْبَيَّةِ ، وَذَكْرُهُ هُنَّا أَنَّهَا تَكُونُ لِلِّاسْتَعْنَةِ ، نَحْوُ :

«كَتَبْتَ بِالْقَلْمَ ، وَقَطَعْتَ بِالسَّكِينَ» وَالْتَّعْدِيَّةُ ، نَحْوُ : «ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِ) وَالْتَّعْوِيْضُ ، نَحْوُ : «اشْتَرَيْتَ الْفَرَسَ بِالْأَلْفِ دِرْهَمٍ»

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُ احْيَاءَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ) وَالْلَّاصِقُ ، نَحْوُ :

«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» وَيَعْنِي «مَعْ» نَحْوُ : «بِعَنْكَ التَّوْبَ بِطِرَازِهِ» أَيْ : مَعْ طِرَازِهِ ،

وَيَعْنِي «مِنْ» كَقَوْلِهِ :

١٩٨]

### \* شَرِبْنَ مَاءَ الْبَحْرِ \*

أَيْ : مَنْ مَاءُ الْبَحْرِ ، وَيَعْنِي «عَنْ» نَحْوُ : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ) أَيْ : عَنْ

عَذَابٍ ، وَتَكُونُ الْبَاءُ — أَيْضًا — لِلْمَصَاحِبَةِ ، نَحْوُ : (فَسَبَّخَ حَمْدًا رَبِّكَ) [أَيْ :

مَصَاحِبًا حَمْدًا رَبِّكَ] .

\* \* \*

عَلَى لِلْإِسْتِعْلَاءِ ، وَمِنْهُ «فِي» وَ«عَنْ»

يَعْنِي . تَجَاهَوْزًا عَنِي مَنْ قَدَّ فَطِينٌ<sup>(٣)</sup>

(١) بِالْبَأْسْتَعْنُ ، قَصْرُ الضرُورةِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِقَوْلِهِ «استَعْنُ ، الْآتَى ، استَعْنُ ، فَعَلَ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ خَيْرٌ مَسْتَغْرِفٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتُ ، وَعَدُ ، عَوْضُ ، الْمُصِّرُ ، مَعْطُوفَاتٍ عَلَى اسْنَنِ بِحْرَفِ عَطْفِ مَحْذُوفٍ ، وَمِثْلُهُ ، مَعْطُوفَاتٍ عَلَى دَهَاءٍ ، حَالٍ مِنْ دَهَاءٍ ، فِي قَوْلِهِ «بِهَا ، الْآتَى ، وَمِثْلُ مَضَافٍ وَ«مَعْ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «وَمِنْ ، وَعَنْ» ، مَعْطُوفَاتٍ عَلَى «مَعْ» ، السَّابِقِ بِهَا، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِالْأَنْطَقِ ، فَعَلَ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَغْرِفٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتُ ،

(٢) هَذِهِ قَطْعَةُ مِنْ بَيْتٍ هُوَ الشَّاهِدُ رقمُ ١٩٨ وَقَدْ سُبِقَ فِي أَوَّلِ بَابِ حُرُوفِ الْجَمِيرِ .

(٣) عَلَى ، قَصْدٌ لِفَظِهِ : مُبْدِأ لِلِّاسْتَعْلَاءِ ، قَصْرُ الضرُورةِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ

وَقَدْ تَجَيَّ مَوْضِمَ «بَعْدُ» وَ «عَلَى»

كما « على » موضع « من » قد جعلَ<sup>(١)</sup>

تستعمل «على» للاستعلاء كثيراً، نحو: «زَيْدٌ فَلِلَّاتِسْطَاحِ» ويعني «فِي» نحو قوله تعالى: (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ هَلَّ حِينَ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) أي: في حين غفلة، وتستعمل «عن» للمجاوزة كثيراً، نحو: «رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنْ الْقَوْسِ» ويعني «بعد» نحو قوله تعالى: (لَرَأَكُبَّنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقِي) أي: بعد طبق، ويعني «على» نحو قوله.

٢٠٨ - لَا إِنْ عَمِلْتَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبٍ

عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَخْزُونِي

= بمحذوف خبر المبتدأ ، ومعنى ، معطوف على الاستثناء ، ومعنى مضاد ، و « في »  
 قصد لفظه : مضاد إليه و « عن » ، معطوف على « في » السابق « بمن » جار و مجرور متعلق  
 بقوله « عن » ، الآتي ، « تجاوزاً » ، مفعول به مقدم على عامله وهو قوله « عن » ، الآتي « عن » ،  
 فعل ماض « من » ، اسم موصول فاعل عن « قد » ، حرف تحقير « فطن » ، فعل ماض ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ،  
 أي . ومعنى الذي تحققت فطنته تجاوزاً « بمن » .

(١) « وقد ، حرف تقليل ، تجني ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى « عن » في البيت السابق فاعل « موضع » ظرف متصل بتجني » ، وموضع مضارف ، و « بعد » قصد لفظه : مضارف إليه « وعلى » معطوف على بعد « كا » السكاف جارة ، ما : مصدرية « على » ، قصد لفظه : مبتدأ « موضع » ظرف متصل بقوله « جعلا » الآتي ، وموضع مضارف ، و « عن » ، قصد لفظه : مضارف إليه « قد » ، حرف تقييق « جعلا » ، جمل : فعل ماضي مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى « على » ، نائب فاعل ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو على المقصود لفظه .

٢٠٨ - **البيت الذي الاصيم** - حرثان بن الحارث بن محرب - العدوانى ، من

كلة له مطلعها قوله :

أى : لا أفضلت في حسبِ علىٰ ، كما استعملت « علىٰ » بمعنى « عنْ »

في قوله :

= يَا مَنْ لِقَاءِ طَوِيلِ الْبَيْتِ تَخْرُونِ أَمْسَى تَذَكَّرْ رَيْاً أُمَّ هَارُونِ  
أَمْسَى تَذَكَّرْ هَامِنْ بَعْدِ مَا شَحَطَتْ وَالَّدَهْرُ ذُو غِلَاظَةِ حِينًا وَذُو لِينِ

اللغة : أفضلت ، زدت « دِيَانِي » ، الديان : القاهر المالك للأمور الذي يجازى عليها ،  
فَكَلَّا يَضُعُعْ عَنْهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌ تَخْرُونِ ، سُوْمَنِ الدَّلْ وَتَشَرُّنِ ،

المعنى : الله ابن عملك ، فلقد ساواك في الحسب ، وشابهك في رفعة الأصل وشرف المحتد ،  
فما من مزية لك عليه ، ولا فضل لك فتفخر به غليه ، ولا أنت مالك أمره والمدبر لشؤونه ،  
فتقهره وتذله .

الإعراب : « لَاهُ » ، أصل هذه الكلمة « الله » ، فهي جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر  
مقدم ، ثم حذف لام الجر وأبقى عمله شذوذًا فصار « الله » ، ثم حذف أدلة التعريف ، فصار  
كما ترى « ابن » ، مبتدأ مؤخر ، وابن مضاد ، وعم من « عملك » ، مضاد إليه « لا » حرف  
نفي « أفضلت » ، أفضل : فعل ماض ، وتأنث ضمير المخاطب فاعل « في حسب » ، جار و مجرور متعلق  
بأنضليت ، عنى ، مثله « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي « أنت » ، ضمير منفصل  
مبتدأ « دِيَانِي » ، دِيَان : خبر المبتدأ ، وديان مضاد وياء المتكلم مضاد إليه ، من إضافة  
الوصف إلى مفعوله « تَخْرُونِ » ، الفاء عاطفة ، تَخْرُونِ : فعل مضارع ، والنوى للوقاية ،  
والياء مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمجلة من الفعل والفاعل  
في محل رفع ضمير المبتدأ محذوف ، والتقدير : فأنت تَخْرُونِ ، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة  
بالفاء على جملة المبتدأ والخبر السابقة ، وتقدير الكلام : ولا أنت دِيَانِي فأنت تَخْرُونِ .

الشاهد فيه : قوله « عنى » ، فإن « عن » هنا بمعنى « على » ، والسر في ذلك أن « أفضل » ،  
يعنى زاد في الفضل إنما يتعدى « على » .

ومثل ما ورد في صدر هذا البيت — من قوله « لَاهُ ابْنُ عَمَّكُ » — قول عمر بن

أبى ربيعة الخزروى (البيت ١٧ من القطعة ٢٣ من ديوانه بشرخنا) :

قُلْتُ كَلَّا ، لَاهُ ابْنُ عَمَّكُ ، بَلْ خَفَّنَا أُمُورًا كُنَّا بِهَا أَعْمَارًا

٤٠٩ — إِذَا رَضِيْتُ هَلَّ بَنُو قُثْرِيرَ لَعْنَهُ اللَّهُ أَعْجَبَنِي رِضاَهَا  
أَى : إِذَا رَضِيْتُ عَنْ .

\* \* \*

شَبَّهَ بِكَافِي ، وَبِهَا التَّفْصِيلُ قَدْ يُعْنِي ، وَزَانَهَا لِتَوْكِيدِ وَرَدَ<sup>(١)</sup>  
نَائِي الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ كَثِيرًا ، كَقُولُكَ : « زَيْدٌ كَالْأَسَدِ » ، وَقَدْ تَأَنَّى

٤٠٩ — الْبَيْتُ لِلْقُحْفِ الْعَقِيلِ ، مِنْ كَلَةٍ يَدْعُ فِيهَا حَكِيمُ بْنُ الْمُسِبِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَمِنْ  
هَذِهِ الْقُصِيدَةِ قَوْلُهُ فِي حَكِيمِ الْمَذْكُورِ :

تَنَصَّبَتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ خَوَارِجَ مِنْ تَبَّاهَةِ أَوْ مِنَاهَا  
فَلَا رَجَمَتْ بِخَاتَمَةِ رِكَابِ حَكِيمٍ ابْنُ السُّبَيْبِ مِنْهَا  
الْفَتَةُ : « قُشَيْرٌ » — بِزَيْدَةِ التَّصْعِيرِ — هُوَ قُشَيْرُ بْنُ كَمْبٍ بْنُ رِبِيعَةِ بْنُ عَامِرَ بْنِ  
صَحْصَعَةِ .

الإِعْرَابُ : « إِذَا » ظَرْفُ الْزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ تَضَمِّنُ مَعْنَى الشُّرْطِ « رَضِيَّتْ » رَضِيٌّ :  
فَعْلٌ ماضٌ ، وَالنَّاهُ لِلثَّانِيَةِ « عَلَى » جَارٌ وَجُرْوَرٌ مُتَعَلِّقٌ بِرَضِيٍّ « بَنُو » فَاعِلٌ رَضِيٌّ ، وَبَنُو  
مَضَافٌ وَ« قُشَيْرٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجَلَةُ مِنَ الْفَعْلِ وَفَاعِلِهِ فِي عَلْمٍ جَرٍ بِإِضَافَةِ « إِذَا » إِلَيْهَا  
« لَعْنَهُ » الْلَّامُ لِلابْتِداءِ ، عَنْ : مُبَتدَأٌ ، وَخَبِيرٌ مُعْذُوفٌ وَجُوبِيٌّ ، وَالتَّقْدِيرُ لِعَمَرِ اللَّهِ فَسِيٌّ ،  
وَعَمَرٌ مَضَافٌ وَ« اللَّهُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَعْجَبَنِي » أَعْجَبٌ : فَعْلٌ ماضٌ ، وَالْتَّوْنُ لِلوقَايةِ ،  
وَالْيَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ « رِضاَهَا » رِضاً : فَاعِلٌ أَعْجَبٌ ، وَرِضاً مَضَافٌ وَالضَّمِيرُ مَضَافٌ إِلَيْهِ ،  
وَأَنَّهُ مَعَ أَنْ مَرْجِعَهُ مَذْكُورٌ وَهُوَ « بَنُو قُشَيْرٍ » لِتَأْلِمَ بِالْقَبْلَةِ ، وَجَلَةُ « أَعْجَبَنِي رِضاَهَا »  
لَا يَعْلَمُ لِمَا مِنَ الْإِعْرَابِ جَوَابٌ « إِذَا » .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ « رَضِيَّتْ عَلَى » ، فَإِنْ « عَلَى » فِيهِ بِعْنَى « عَنْ » وَيَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنْ  
« رَضِيَّ » إِنَّمَا يَتَعَدَّ بِعْنَى كَافٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) وَقَوْلُهُ : (لَقَدْ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ) ، وَقَدْ حلَّ الشَّاعِرُ « رَضِيٌّ » عَلَى ضَدِّهِ وَهُوَ سَخْطٌ ، فَعَدَاهُ بِالْحَرْفِ  
الَّذِي يَتَعَدَّ بِهِ ضَدِّهِ وَهُوَ « عَلَى » ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَا تَنَكِّرُهُ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَحْمِلُ الشَّيْءَ عَلَى  
ضَدِّهِ كَمَا تَحْمِلُهُ عَلَى ظَلِيرِهِ .

(١) « شَبَّهَ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبِيٌّ تَقْدِيرٌ أَنْتَ « بِكَافٌ » .

للتعميل ، كقوله تعالى : (وَأَذْكُرُوهُ كَا هَذَا كُمْ ) أى : مداته إياكم ، وتأي زاتة للتوكيده ، وجعل منه قوله تعالى : (لَيْسَ كِتْلَهُ شَنِيْ ) أى مثله شيء ، وما زيدت فيه قول رؤية :

\* لواحقُ الأقرابِ فيها كالملحق \*

أى : فيها الملق ، أى : الطول ، وما حکاه الفراخ أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنون الأقط ؟ فقال : كهين ، أى : هيئا .

جار و مجرور متعلق بشبه « وبها » متعلق بقوله « يعني » الآق ، التعليل ، مبتدأ ، قد ، حرف تقليل « يعني » فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على التعليل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وزاندا ، حال من فاعل « ورد » الآق ، لتوكيده ، جار و مجرور متعلق بـ زائد « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى السكاف .

٢١٠ - هذا الشاهد من أرجوزة لرقبة بن العجاج .

اللغة : « لواحق » ، جمع لاحقة ، وهي التي ضمرت وأصابها المزال ، « الأقرب » ، جمع قرب — بعض فسكون ، أو بضمتين — وهي الخاصرة « الملق » ، بفتح الميم والكاف — الطول ، وقال الليث : هو الطول الفاحش في دقة .

المعنى : يريد أن هذه الآتن — التي يصفها — خامس البطنون ، قد أصابها المزال وانتابها الضمور ، وأن فيها طولا .

الإعراب : « لواحق » ، ضمير لمبتدأ عذوف ، والتقدير : هي لواحق ، أو نحوه ، ولو احق مضاف ، و « الأقرب » ، مضاف إليه « فيها » ، جار و مجرور متعلق بـ مخدوف ضمير مقدم « كالملحق ، السكاف زائدة ، الملق : مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « كالملحق » ، حيث وردت السكاف زائدة غير دالة على معنى من المعانى التي تستعمل فيها ، ودليل زیادتها شيئاً ، الأول : أن المعنى الذي أراده الشاعر لا يتم إلا على طرحها من الكلام ومحذفها ، والثانى : أن بقاءها ذات معنى من المعانى التي ترد لها يفسد الكلام ويخل به ، ألس ترى أنك لا تقول : في هذا الشيء كالاطrol ، وإنما تقول : في هذا الشيء طول ، ففهم هذا فإنه يفيدك .

وأَسْتَعْمِلَ أَسْمَاً ، وَكَذَا «عَنْ» وَ«عَلَى»  
مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِما مِنْ دَخْلًا<sup>(١)</sup>

استعمل السكاف أسمًا قليلاً ، كقوله :

٢١١ — أَتَنْهَوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ  
كَالظُّفَنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرَّبَتُ وَالْفَتْلُ

— وتخریج البيت على زيادة السكاف هو تخریج جماعة من النحوة : منهم الرضى في شرح الكافية ، وابن عصفور ، وأبو الفتح بن جنى في سر الصناعة ، وأبو علي الفارمى في البغداديات ، وابن السراج في الأصول ، وقد حل أبو علی على زيادة السكاف قوله تعالى : (ليس كثله شيء) ، قوله سبحانه : (أو كالدى من على قرية) قال : تقدير الكلام أرأيت الذى حاج ل Ibrahim في ربه ، أو الذى من على قرية .

(١) « واستعمل » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقدیره هو يعود إلى السكاف في البيت السابق « أسمًا » حال من نائب الفاعل « وكذا » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « عن » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وعلى » معطوف على عن « من أجل » ، جار و مجرور متعلق بدخل أيضاً « من » قصد لفظه : مبتدأ « دخلاً » دخل : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقدیره هو يعود إلى من ، والجلالة في فعل رفع خبر المبتدأ .

٢١١ — هذا البيت للأعشى ميسون بن قيس ، من قصيدة اللامية المشهورة التي مطلعها :

وَدَعْ هُرِيزَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيْهَا الرَّجُلُ ؟  
اللغة : « شطط » هو الجور ، والظلم ، ومجازة الحمد للفتل ، بضمتين — جمع قتلة ، وأراد بها فتيلة المجرم .

المعنى : لا ينفي المجرم عن جورهم ، ولا يدفع الظالمين عن ظلمهم ، مثل الطعن البالغ الذي ينفذ إلى الجوف فيغيب فيه ، وأراد أنه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأخذ بالشدة .

الإعراب : « أتنهون » المقدرة للاستفهام الإنكارى ، تنهون : فعل وفاعل =

فالكاف : اسم مرفوع على الفاعلية ، والعامل « فيه ينتهي » ، والتقدير : ولن ينتهي ذوى شطط مثل الطعن .

واستعملت « على » و « عن » اسمين عند دخول « من » « عليهما » و تكون « على » بمعنى « فوق » و « عن » بمعنى « جانب » ومنه قوله :

٢١٢ — غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمْرُهَا

تَصِلُّ ، وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءِ تَجْهَلِ

= « ولن » نافية ناصبة « ينتهي » فعل مضارع منصوب بفتحة مقدرة على الآلف ذوى ، مفعول تقدم على الفاعل ، وذوى مضاف و « شطط » مضاف إلى « كالطعن » ، الكاف اسم بمعنى مثل فاعل ينتهي ، والكاف مضاف ، والطعن مضاف إليه « يذهب » فعل مضارع « فيه » جار و مجرور متعلق بذهب « الزيت » ، فاعل يذهب « والقتل » معطوف على الزيت ، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة للطعن ، أو في محل نصب حال منه ، وذلك لأنه اسم على بآل الجنسية ، وانظر شرح الشاهد رقم ٢٨٦ .

الشاهد فيه : قوله « كالطعن » فإن الكاف فيه اسم بمعنى « مثل » وهي داخل لقوله « ينتهي » وقد أوضحنا ذلك في إعراب البيت .

٢١٣ — البيت لرامي المقبيل ، يصف العطاء ، من قصيدة له مطلعها قوله :

خَلِيلِيْ عُوجَابِيْ عَلَى الرَّبِيعِ تَسَأَلِيْ مَتَىْ عَهْدَهُ بِالظَّاعِنِ التَّحَمَّلِ  
وقبل بيت الشاهد قوله :

أَذَلِكَ أَمْ كَذِيرَةً ظَلَّ فَرَخْهَا لَقَ يَشَرُّوزِي كَالْتَنِيمِ الْمَعِيلِ

اللغة : « غدت » هنا بمعنى « صار » فلا يختص بزمان دون زمان ، كما تقول : « غدا على أميرا » أي : صار على أميرا ، فلو لم يكن بمعنى « صار » انتهى حدوث معناه بزمان الغدالة « من عليه » ، أراد من فوقه ، فعل هنا أتم ، وذلك دخل عليه حرف الجر « ظلموها » يكسر النطاء وسكون الميم - زمان ضربها عن الماء « تصل » ، تصور وإنما يصوت حماما ، بدلها إذا صوت حماما فقد صورت « قيسن » بفتح

أي : غَدَتْ من فَوْقَهُ ، وَقُولُهُ :

٢١٣ — وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَاحَ دَرِيَّةً مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وَأُمَّا يِ

ای : منْ جانبِ عینی :

卷之三

= القاف وسكون الياء = قشر البيضة الأعلى « زيزاء »، بزاي مفتوحة أو مكسورة ثم متناة تحية ساكنة فرای ثانية = هو ما ارتفع من الأرض « الجهل »، الذي ليس له أعلام بتدى بها .

المعنى : يقول : إن هذه القطعة انصرفت من فوق فراخها بعد ما تمت مدة صبرها عن الماء ، حال كونها تصوت أحشاؤها لمعظتها بسبب بعد عددها بالماء ، وطارت عن يريضها الذي وضع بمكان مرقمع خال من الأعلام التي يهتدى بها .

الإعراب : « علدت » غدا : فعل ماض فاقد ، والثاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر يعود إلى « كدرية » ، في بيت سابق أنشدناه لك « من » حرف جر « عليه » على : اسم بمعنى فوق مجرور مخلاً بن ، والجار والمجرور متعلق بمخدوف خبر غدت ، وعلى مضارف وضيير الغائب العائد إلى فرضها مضارف إليه ، بعد ، ظرف متعلق بعده « ما » مصدروية « تم » ، فعل ماض « ظمّوها » ، ظم : فاعل تم ، وظمه مضارف والضيير مضارف إليه ، تصل ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب حال « وعن قيض » جار ومجرور معطوف على قوله « من عليه » فهو من متصلقات غدت أيضاً « بزيزاء » جار ومجرور متعلق بمخدوف صفة لقضم « بجهل » صفة لرباه .

الشاهد فيه : قوله « من عليه » حيث ورد « عن » ، اسماً يعني فوق ؛ بدليل دخول حرف الجر عليه ، كـ أوخناد لك .

٢١٣ - البيت لقطرى بن الفجارة ، من أبيات سبق أحدهما في باب الحال من هذا الكتاب ( هو الشاعر رقم ١٨٦ ) .

اللغة . « دررية » هي حلقة يرى فيها المتعلّم ويتعلّم التدرب على إصابة المدف ، وأراد بهذه العبارة أنه جرى على اقتحام الأهوال ومتازة الأبطال وفراغ المطهوب ، =

و «مَذْ»، و «مُنْذُ» أَسْهَانَ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أَوْلِيَا النِّعْلَ؛ كَـ«جِئْتُ مُذَدَّعًا»<sup>(١)</sup>  
ولَكَ يَجْرُوا فِي مُضِيِّ الْكِمَنْ هَا، وَفِي الْحَاضِرُونَ مَنْقَى» فِي «أَسْتَيْنَ»<sup>(٢)</sup>

== وأنه ثابت عند القاء لا يحبن ولا يبول ولا ينهزم ، ولو أن الأعداء قد سدوا إليه وتناولته رماحهم من كل جانب ، وذكر اليدين والأمام وحدهما — وترك اليسار والظهور . لأنه يعلم أن اليسار كاليدين ، وأن الظهور قد جبرت العادة ألا يمكن الفارس منه أحداً .

الإعراب : «أرأى ، أرى» : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والثون للوقاية ، والياء مفعول أول «الرماح» بجار وبجرور متعلق بمحذوف حال من قوله «درية» ، الآتى «درية» ، مفعول ثان لاري ، وأرى هنا عليه ، ومن أجل هذا صح أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لسمى واحد وهو المتكلم ، وذلك من خصائص أفعال القلوب ، فلو جعلتها بصرية لزمك أن تقدر مضارعاً محذوفاً ، وأصل الكلام عليه : أرى نفسى «من» ، حرف جر «عن» ، اسم بمعنى جانب بجرور الحال بنـ ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف يدل عليه الكلام : أى تجھيئ من جهة يميني — لـخـ ، وعن مضاد ، ويمين من «يميني» ، مضاد إـلـيـه ، ويمين مضاد ويـاهـ المـتكلـمـ مضـادـ إـلـيـهـ «تـارـةـ» منصوب على الظرفية ، وبروى «مرة» ، وقوله «وأمامي» ، معطوف على يميني .

الشاهد فيه: قوله «من عن»، حيث استعمل «عن»، اسماً يعني «جهة»، ودليل ذلك أنه أدخل على حرف الجر، وقد ينالك ذلك في إعراب البيت.

(١) «وَمَذْ»، قصد لفظه : مبتدأ «وَمَذْ» معطوف عليه «اسْمَانُ»، خبر المبتدأ  
«جِهَثُ»، ظرف متعلق بمحذوف صفة المذ ومتذ «رَفْمَا»، فعل وفاعل ، والجلة في محل  
جر ياضافة «جِهَثُ»، إلَيْهَا «أَوْ»، عاطفة «أُولَيَا»، أولى : فعل ماض مبني للسج Holt ،  
وألف الاثنين نائب فاعل ، وهو المفعول الثاني «الْفَعْلُ»، مفعول أول لأول ، لأنَّه  
هو الفاعل في المعنى «جِهَثُ»، السكاف جارة لقول محذوف ، جهث : فعل وفاعل «مَذْ» ،  
ظرف متعلق بجهث «دَعَا»، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ،  
والجلة في محل جر ياضافة مذ البا .

(٢) وإن ، شرط : «يجرأ» فعل مضارع فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعل في مضى ، يجرأ و مجرور متعلق بـ«يجرأ» فـ«كن» ، الفاء لربط الجواب بالشرط ، كـ: ==

تُستعمل «مذ»، و«منذ» اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً، أو وقع بعدها فعل؟ فمثال الأول «ما رأيته مذ يَوْمُ الجمعة» أو «مذ شَهْرُ نَانَا» وـ«مذ» : [اسم] مبتدأ خبره ما بعده، وكذلك «مُنْذُ»، وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما. ومثال الثاني «جئت مذ داعا» وـ«مذ» : اسم منصوب المثل على الظرفية ، والعامل فيه «جئت».

وإن وقع ما بعدها مُجْرِرًا فهـما حَرَّفَا جـر : بـمعنى «مـن» «إـن كـان المـجرـر مـاضـيـاً ،  
أـخـوـهـ : «ـمـا رـأـيـهـ مـذـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ» أـيـ : مـنـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ ، وـبـمعـنـيـ «ـفـ» إـنـ كـانـ  
حـاضـرـاـ ، أـخـوـهـ : «ـمـا رـأـيـهـ مـذـ يـوـمـنـاـ» أـيـ : فـ يـوـمـنـاـ .

三

وَبَعْدَ «مِنْ وَعْنْ وَبَاء» زِيدَ «مَا» فَلَمْ يُعْقِنْ عَنْ عَمَلٍ فَذَ عُلِّيًّا<sup>(١)</sup> تزاد «مَا» بعْد «مِنْ، وَعْنْ» والباء؛ فَلَا تكُنْها عن العمل ، كقوله تعالى :

= جار و مجرور متعلق بمحذف خبر مقدم « هما » ضمير منفصل مبتدأ مؤخر « وفي الحضور »، جار و مجرور متعلق بقوله « استين » الآتي « معنى ». مفعول مقدم لاستين ، ومعنى مضاد و « في »، فصد لفظه : مضاد إليه « استين »، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوهياً تقديره أنت

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « زيد » الآتي ، و بعد مضارف ، و « من » قصد لفظه : مضارف إلية « وعلى » ، و بناء ، معطوفان على « من » « زيد » ، فعل ماضن مبني للجهول « ما » ، قصد لفظه : نائب فاعل زيد « فلم » ، نافية جازمة « يعنق » فعل مضارع بجزهون « لم » ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما « عن عمل » جار و مجرور متعلق يعنق « قد » ، حرف تحقيق « علينا » ، علم : فعل ماضن مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عمل ، واختلاط في محل بغير صفة لعمل .

(إِنَّمَا خَطَّبَنَا هُنَّ الْغَرُورُوا) وقوله تعالى : (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُونَ نَادِيمِينَ) وقوله تعالى : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنَفَتَ لَهُمْ) .

\* \* \*

وَزِيدَ بَعْدَ «رَبُّ» ، وَالْكَافِ» فَكَفْ « وَقَدْ تَبَاهَ وَجَرْ كَمْ بُكْفُ<sup>(١)</sup>  
تَزَادْ «ما» بَعْدَ «الْكَافِ» ، وَرَبُّ» فَتَكَفَّهَا<sup>(٢)</sup> عَنِ الْعَمَلِ ، كَقُولِهِ :

٢١٤ — فَإِنَّ الْمُحْرَمَ مِنْ شَرِّ الطَّابِيَّا كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي آتِيمِ

(١) «وزيد» فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» في البيت السابق «بعد» ظرف متعلق بزيد ، وبعد مضارف «وبَرْ» ، قد لفظه : مضارف إليه «والْكَافِ» معطوف على رب «فَكَفْ» ، فعل تقليل «بِلَهُما» ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما «وَقَدْ» حرف تقليل «بِلَهُما» ، بلـ : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما ، والضمير البارز المتصل مفعول به «وجن» الواو واو الحال ، جرـ : مبتدأ «لم» ، نافية جازمة «بِكَفْ» ، فعل مضارع مني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جرـ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حالـ .

(٢) أنت تعلم أن حرف الجر يدخل على اسم مفرد – أي غير جملة – فيجره ؛ فالكفـ : هو أن تحول «ما» بين رب «والْكَافِ» وبين ما يقتضيه كل حرف منها ، وهو الدخول على الاسم المفرد وجراه ، وذلك بأن تباهـا للدخول على الجبل ، اسمية كانت أو فعلية ؛ فاما دخولها على الجبل الاسمية فقد استنهـ له الشارح (ش ٢١٥ و ٢١٦) وأما دخولها على الجبل الفعلية فـهـ قوله جديـة الأبرـش :

رُبَّنَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرَفَّنْ ثَوْبِي شَمَالَاتْ

ومنه قول رقبة بن العجاج في أحد محاجاته :

\* لَا تَشْمُمُ النَّاسَ كَمَا لَا تُشَمَّمُ \*

٢١٤ – البيت لزياد الأعجمـ ، وهو أحد آيات ثلاثة ، وقبله :

وَأَعْلَمَ أَنَّى وَأَبَا حَيْدُرٍ كَمَا النَّسْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ =

وقوله :

٢١٥ — رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبِّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ

= أَرِيدُ حِيَاهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ الظِّلُّ  
والبيان مرفوعاً القافية كاترى، وبيت الشاهد مجرورها ، ففيه الإفواه .

اللغة : « الشوان » أصله السكران ، وأراد به لازمه ، وهو الذي يعيث كثيراً ويقول  
ما لا يحتمل ، بدليل ذكر الحليم في مقابلته « الحليم » ذو الأناء الذي يحتمل ما ينفل على  
على النفس ويشق عليها « حياء » بكسر الحاء - وهو المطية « الحر » جمع حار ، ويروى  
« فإن النيب من شر المطايا » ، والنيد : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة « المطايا » جمع مطية  
وهي - هنا - الماءة مطلقاً ، سميت بذلك لأنها تعلق في سيرها ، أي : تسرع ، أو لأنك  
تركب مطاتها : أي ظهرها « الجبطة » بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة - هم بنو العارث  
ابن عمرو بن نعيم ، وكان أبوهم العارث بن عمرو في سفر فأكل أكلان فتح منه بطنه فات  
فصار بنو نعيم يعبرون بالطعام ، وانظر إلى قول الشاعر :

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِّنْ تَسِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجَرِيَ إِزَادٌ

الإعراب : « فإن » حرف توكيده وتصب « الحر » اسم إن « من شر » جار ومحور  
متعلق بمحذوف خبر إن ، وشر مضاف ، والمطايا ، مضاف إليه « كا » الكاف حرف جر ،  
ما : كافية « الجبطة » مبتدأ « شر » خبر المبتدأ ، وشر مضاف ، و « بن » مضاف إليه ،  
وبني مضاف ، و « نعيم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « كا الجبطة » حيث زيدت « ما » بعد الكاف فنعتها من جر  
ما بعدها ، ووقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر ، وقد وضح ذلك في إعراب البيت ،  
البيت لأبي دراد الإيادي .

اللغة : « الجامل » القطيع من الإبل مع زعامة وأربابه « المؤبل » بزنة المهموم -  
المتخذ لقنية ، وتقول : إبل مؤبلة ، إذا كانت متخذة لقنية ، عجاجيج ، جمع عنجرج ،  
وهو من التغيل الطويل المعنق « المهار » جمع مهر - والواحدة بهاء - وهو رائد المهرس .

وقد تزداد بعدهما ولا تكفيهما عن العمل ، وهو قليل ، كقوله :

٢١٦ — مَاوِيٌّ يَا رُبَّنَا غَارَةٌ شَعْوَاءٌ ، كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

= المعنى : يقول : إنه وبما وجد في قومه القطيع من الإبل المعد للقنية ، وجياد الخيل الطويلة الأعناق التي بينها أولادها .

الإعراب : « ربنا » ، رب : حرف تقليل وجر شبيه بالواائد ، ما : زائدة كافة « الجامل » ، مبتدأ « المؤبل » ، صفة للجامل « فيهن » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وعنجيج » ، الواو عاطفة ، وعنجيج : مبتدأ ، وخبره محذوف يدل عليه ما قبله ، والتقدير : وعنجيج فيهن ، مثلاً « بينهن » ، بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وبين مضارف والضمير مضارف « إليه » ، المبار ، مبتدأ مؤخر ، وأجلالة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لقوله « عنجيج » ، الساقي ، وهي التي سوغت الابتداء بالنكرة .

الشاهد فيه : قوله « ربنا الجامل فيهن » ، حيث دخلت « ما » ، الزائدة على « رب » ، فكفتها عن عمل الجر فيها بعدها ، وساقت دخولها على الجملة الابتدائية ، ودخول رب المكفوفة على الجملة الاسمية شاذ عند سيبويه ؛ لأنها عنده حينئذ تختص بالجمل الفعلية ، وعند أبي العباس المبرد لا تختص رب المكفوفة بجملة دون جملة ، فليس في البيت شذوذ عنده .

٢١٦ — البيت لضررة النهشلي .

اللغة : « غارة » هو اسم من أغمار القوم ، أي : أسرعوا في السير للحرب « شعواء » منتشرة متفرقة « اللذعة » ، مأخذ من لذعنه النار ، أي : أحرقته « الميس » ، ما يوضع به البعير بالنار : أي يعلم ليعرف ، وكانت لكل قبيلة وسم مخصوص يطبعونه على إبلهم بالشك لترى .

الإعراب : « ماوي » ، منادي مرخم ، وحرف النداء محذوف ، وأصله « ياماوية » ، « يا » ، حرف تثنية ذرتها ، رب : حرف تقليل وجر شبيه بالواائد ، والناء لتأنيث اللفظ ، وما : زائدة غير كافة هنا « غارة » ، مبتدأ ، مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة حرف الجر الشبيه بالواائد « شعواء » ، صفة لغارة على لفظها مجرور بالفتحة لأنه منوع من الصرف =

٤٦

٢١٧ — وَنَصَرْمُ مَوْلَانَا وَنَفَلَهُ أَنَّهُ . كَمَا النَّاسُ تَخْرُونَ عَلَيْهِ وَجَارُمُ

• • •

وَحُذِفَتْ «رُبَّ» فَجَرَّكَتْ بَعْدَ «بَلْ»

وَالْفَأَ ، وَيَسِدَّ الْوَأْوَ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ .<sup>(٤)</sup>

<sup>٢١٧</sup> — البيت لعمرو بن يراقة المدائني ، من كلام مطردعا :

**تَقُولُ سُلَيْمَى :** لَا تَعْرَضْ لِتَلْفَةٍ وَلَيْكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمٌ  
المُعْنَى : إِنَّا نَعْنَى حَلِيفَنَا وَلِسَاعِدِهِ عَلَى عَدُوِّهِ، مَعَ أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَسَارِ النَّاسِ يَحْنِي  
وَيَهْنِي عَلَيْهِ .

الإعراب : «نصر» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوهًا تقديرية تُخْنَى  
ـ مولانا ، مولى : مفعول به لـنصر ، ومولى مضارف والضمير مضارف إليه «ونعلم» فعل  
مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوهًا تقديرية تُخْنَى «أَنَّهُ» ، أَنْ : حرف توكيه ونصب ،  
والهاء اسمه «كَا» ، الكاف جارة ، ما زائدة «الناس» مجرور بالكاف ، والجار والمجرور  
متلقي بمحدود خبر «أَنْ» ، وجملة «أَنْ» وأسمها وخبرها سدت مسد مفعولي «نَعْمَ» ،  
ـ مجروم ، خبر ثان لأن ، وهو اسم مفعول ؛ فقوله «عليه» ، واقع موقع نائب الفاعل  
ـ وجاره ، معطوف على «مجروم» ،

الشاهد فيه : قوله «كَا النَّاسُ» ، حيث زيدت «ما» ، بعد السكاف ، ولم تنتهي من عمل المجرى في الاسم الذي سمعنا .

(١) و « حلفت ، الواو عاطفة أو الاستئناف ، حذف : فعل ماضٍ مبني لل مجرور ، =

لا يجوز حذفُ حرفِ الجرِ وإبقاءِ عمله ، إلا في « ربّ» بعد الواو ، وفيها سندٌ كره ، وقد وردَ حذفُها بعد الفاء ، و « سبّل » قليلا ؛ فتأله بعد الواو قوله :

• وفَانِمُ الْأَعْيُقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقُونَ \* [٣] (١)

ومثاله بعد القاء قوله :

## ٢١٨ — فَتْلَكَ حُبْلَيْ فَدْ طَرْقَتْ وَمُرْضِيم

فَأَلْهَيْتُهَا عَنِ ذِي نَعْمَةِ مُحْوِلٍ

وَالنَّاهُ لِلتَّأْنِيَثُ وَرَبُّ ، قَصْدُ لِفَظِهِ : نَائِبُ فَاعِلٍ «بَحْرٌ» ، الْفَاءُ حَرْفٌ عَطْفٌ ، وَجَرْ :  
فَعْلٌ مَاضٌ ، وَالنَّاهُ لِلتَّأْنِيَثُ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَهْرٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرٍ هُوَ يَعُودُ إِلَى رَبِّ  
«بَعْدَ» ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ بَحْرٌ ، وَبَعْدُ مَضَافٌ وَ«بَلْ» ، قَصْدُ لِفَظِهِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ  
وَالْفَاءُ ، قَصْرٌ لِلنِّسْرَةِ : مَعْطُوفٌ عَلَى «بَلْ» ، وَ«بَعْدَ» ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقُولِهِ «شَاعَ» ،  
الآتِيُّ ، وَبَعْدُ مَضَافٌ ، وَ«الْوَاوُ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «شَاعَ» ، فَعْلٌ مَاضٌ «ذَا» ، اسْمٌ إِشَارَةٌ  
فَاعِلٌ شَاعٌ «الْفَعْلُ» ، بَدْلٌ أَوْ عَطْفٌ بِيَانِ أَوْ نَعْتِ لَامِ الإِشَارَةِ : أَيْ وَشَاعَ هَذَا الْفَعْلُ  
عَدِ الْوَاوِ .

(١) تقدم شرح هذا البيت في أول الكتاب ، فانظره هناك ، وهو الشاهد رقم ٣ والشامد فيه هنا قوله « وقام » حيث جر بعد الواو برب المخوذة .

ونظير هذا البيت — في الجر برب مخدوقة بعد الواو — قول أميء القيس :

٢١٨ — البيت لامرئ القيس بن حجر الكلبي ، من معلقاته المشهورة ، وقبل هذا  
البيت قوله :

فَقَاتَتْ : لَكَ أُولَيَّاً لَاتُّ ، إِنَّكَ مُرْجِلٌ  
وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدْرَ خَدْرَ عَنْيَزَةَ  
عَقَرْتَ سَبِيرِيَّاً أَمْرَاً الْقَبِيسَ فَأَنْزَلْتَ  
تَقْوُلَ ، وَقَدْ مَالَ النَّبِيبُ يَنَا تَمَّاً :  
فَقُلْتَ لَهَا : سَبِيرِيَّ ، وَأَرْجِنْيَ زِمَانَةَ . وَلَا تُبْعِدِنِي عَنْ جَنَالِ الْمَعْلَلِ  
اللَّغَةَ : دَطْرَقَتْ ، بَحْثَتْ لِيَلاً ، نَعْلَمْ ، جَعْ تَمِيسَةَ ، وَهِيَ التَّعْوِيذَةُ تَلْقَى عَلَى الصَّبِيِّ =

ومثاله بعد «بل» قوله :

٢١٩ — بلْ بَلَى مِنْ الْفِجاجِ قَتَانُ لَا يُشْتَرِي كَتَانٌ وَجَهْرَةً

= تتنعه العين في زعيمه «محول»، اسم فاعل من «أحوال الصبي»، إذا أني عليه من مولده عام .

الإعراب : «فشك»، مثل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله «طرقت»، الآتي منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال الحال بحركة حرف الجر الشيء بالزاد، وهو «وب»، المذكورة، ومثل مضاف والكاف مضاف إليه «جيلى»، بدل من الكاف في «مثلك»، «قد»، حرف تحقيق «طرقت»، فعل وفاعل «ومرضع»، معطوف على جيل ، وهو يروى بالجر تابعاً على اللفظ ، وبالنصب تابعاً على الموضع «فالمينا»، الفاء عاطفة ، الميتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة معطوفة على جملة «قد طرقت»، «عن ذي»، جار و مجرور متعلق باليمني ، وذى مضاف و « تمام»، مضاف إليه «محول»، صفة لدى تمام .

الشاهد فيه : قوله «فكك»، حيث جر برب المذكورة بعد الفاء .

٢١٩ — البيت لروبة بن العجاج .

اللغة : «بل»، يذكر ويؤثر ، والتذكير أكثر «الفجاج»، جمع فج ، وهو الطريق الواسع «قته»، أصله قاتمه ، والقائم هو الغبار ، تخفيفه بحذف الألف «جهرم»، الجهرم — بزنة جعفر — هو البساط نفسه ، وقيل : أصله جهر ميه — بياه ليبة مشددة — ليبة إلى جهرم ، وهو بلد بفارس ، خذف باء النسبة .

المعنى : يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق والصعوبات ، ويشير إلى أن ناقته قوية علىقطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة .

الإعراب : «بل»، حرف دال على الإضمار والانتقال «بل»، مبتدأ مرفوع بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال الحال بحركة حرف الجر الشيء بالزاد ، وهو بوب المذكورة بعد «بل»، «بل»، مبتدأ ثان ، «بل»، مضاف و «الفجاج»، مضاف إليه «قته»، قتم : خبر المبتدأ الثاني ، وقم مضاف والضمير مضاف إليه ، ويجوز العكس ، والجملة في محل رفع صفة للبلد ، لا ، ثافية ، يشتري ، فعل مضارع مبني للجھول «كتان»، كتان : فاعل ليشتري ، وكتان مضاف و ضمير الغائب العائد إلى بلد مضاف إليه =

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو ، وقد شدَّ الجُرْبُ بـ « رب » مخدوفةً من غير أن ينعدمها شيء ، كقوله :

٤٤٠ — رَسِمْ دَارِ وَقَتْ فِي طَلَةِ كَدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَةِ

\* \* \*

= « وَجَرْمَهُ ، مَعْطُوفٌ عَلَى دَكَانِهِ ، وَالْجَلَةُ فِي مُحْلٍ رَفِعَ نَصْتُ لِبَدِ ، وَخَبْرُ الْمِبْدَأِ الْوَاقِعُ بَعْدَ بَلْ وَالْجَرْ وَرَ لِفَظِهِ بِرَبِّ الْمَخْدُوفَةِ هُوَ قَوْلُهُ كَلْفَتِهِ عِدْيَةٌ ، وَهَذَا الْخَبْرُ قَدْ وَقَعَ فِي بَيْتِ بَعْدِ بَيْتِ الشَّاهِدِ بِتَسْعَةِ آيَاتٍ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ :

كَلْفَتِهِ عِدْيَةٌ تَجْشِمَةٌ كَانَهَا ، وَالسِّيرُ نَاجٌ سُوءُهُ  
قِيَاسٌ بِأَكْرَبِ تَبْعِيمَةٍ وَنَشْكَمَةٍ تَنْجُونُ إِذَا السِّيرُ اسْتَكَرَ وَذَمَّةٌ  
الشاهد في قوله : « بل بَلْهُ ، حِيثُ جَرْ بَلْهُ » بِرَبِّ الْمَخْدُوفَةِ بَعْدَ « بَلْ » .

٤٤٠ — الْبَيْتُ بَطْلِيلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَنْدِرِيِّ .

اللغة : « الرسم » ، مَا لَصَقَ بِالْأَرْضِ مِنْ آثارِ الدِّيَارِ كَالرِّمَادِ وَنَحْوُهُ « وَالظَّلَلُ » ، مَا شَخَصَ وَارْتَفَعَ مِنْ آثارِهَا كَالوَنْدِ وَنَحْوُهُ « مِنْ جَلَلِهِ » لَهُ مَعْنَيَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِمٍ « فَعَلَتْ هَذَا مِنْ جَلَلِ كَذَا » ، وَالْمَعْنَى : فَعَلَتْهُ مِنْ عَظَمَتِهِ فِي نَفْسِي ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيِّ الْقَالِي ، الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِمٍ : « فَعَلَتْ كَذَا مِنْ جَلَلِكَ وَجَلَالِكَ » ، وَالْمَعْنَى  
مِنْ أَجْلَكَ ، وَبِسَيْلِكَ .

الإِعْرَابُ : « رَسِمْ » ، مِبْدَأً ، مَرْفُوعٌ بِبَضْعَةِ مَقْدَرَةٍ عَلَى أُخْرَهِ مِنْ ظَبُورِهِ  
أَشْتِغَالِ الْمُحْلِ بِالْمُرْكَةِ الَّتِي اتَّضَاهَا حَرْفُ الْجَرِ التَّبَيِّنِ بِالْوَانِدِ الْمَخْدُوفِ مَعَ بَقَاءِهِ ، وَرَسِمْ  
مَضَافٌ ، وَ« دَارِ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَقَتْ ، فَعْلٌ وَفَاعِلٌ « فِي طَلَةِ ، الْجَارِ وَالْجَرْ وَرَوْرَ

مَتَّلِقٌ بِوَقْتٍ ، وَظَلَلٌ مَضَافٌ وَالضَّيْرُ مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجَلَةُ مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مُحْلٍ  
رَفِعَ صَفَةً لِرَسِمْ « كَدْتُ » ، كَادَ : فَعْلٌ مَاصِ نَاقِصٌ ، وَالثَّانِي أَحْمَهُ « أَقْضِي » ، فَعْلٌ مَعْتَارٌ -  
وَفَاعِلٌ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجِبْوَا تَقْدِيرَهِ أَنَا ، الْحَيَاةُ ، مَفْعُولٌ بِهِ لَا تَضْيَ ، وَالْجَلَةُ مِنَ  
الْفَعْلِ وَفَاعِلِهِ وَمَفْعُولِهِ فِي مُحْلٍ نَصْبٌ خَبْرٌ « كَادَ » ، وَجَهَةٌ « كَادَ » ، وَاسِهٌ وَخَبْرُهُ فِي مُحْلٍ رَفِعَ  
خَبْرُ الْمِبْدَأِ .

وقد يجرّ بسوئي ربّ ، لدى حذفه ، وبعنه يرى مطرداً  
الجرّ بغير « ربّ» مخدوفاً على قسمين : مطرداً ، وغير مطرد .

غير المطرد ، كقول رؤبة من قال له : «كيف أصبتتَ؟» ; «خَيْرٌ وَالْخَنْدِيفُ»  
القدر : على خير ، وقول الشاعر :

٢٢١ - إذا قيل : أى الناس شرٌ قبيلة؟  
أشارت كلثيم بالاكسف الأصابع

الشاهد فيه : قوله « رسم دار » ، في رواية الجر - حيث جر قوله « رسم »  
رب مخدوفاً من غير أن يكون مسبوقاً بأحد الحروف الثلاثة : الواو ، والفاء ، وبل ،  
وذلك شاذ .

(١) وقد ، حرف قليل « يجرّ » ، فعل ماض مبني للجهول « بسوى » ، جار و مجرور  
واقع موقع نائب الفاعل لجرّ ، وسوى مضاد و « ربّ » ، قصد لفظه : مضاد إليه  
« لدى » ، ظرف يعني عند متعلق يجرّ ، ولدى مضاد و « حذف » ، مضاد إليه ، وبعنه ،  
بعض مبتدأ ، والماء مضاد إليه ، بري ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
مبتر في جوازاً ، وهو المفعول الأول « مطرداً » ، مفعول ثان بيري ، والجملة من الفعل  
المبني للجهول ونائب فاعله ومفعوليته في عمل رفع خبر المبتدأ .

٢٢١ - البيت من قصيدة للفرزدق يهجو فيها جريراً .

اللغة : « قبيلة » ، واحدة قبائل العرب « كلب » ، — بذنة التصغير — أبو قبيلة جريراً ،  
والباء في قوله : « بالاكسف » ، للصاحبه يعني « مع » ، أي : أشارت الأصابع مع الأكسف ،  
أو الباء على أصلها والكلام على القلب ، وكأنه أراد أن يقول : أشارت الأكسف  
بالأصابع ، فقلب .

المعنى : إن أ NOM كلب وارتكمها في الشر أمر مشهور لا يحتاج إلى التنبيه إليه ، فإنه  
لو سأله سائل عن شر قبيلة في الوجود لما در الناس إلى الإشارة إلى كلب .

الإعراب : « إذا » ، ظرف للستقبال من الزمان تضمن معنى الشرط « قيل » ، فعل ماض  
مبني للجهول « أى » ، اسم استفهام مبتدأ ، وأى مضاد و « الناس » ، مضاد إليه « شر » ،  
أ فعل تفضيل حذفت همزه تخفيفاً لكثره الاستعمال ، وهو خبر المبتدأ ، وشر مضاد =

أى : أشارت إلى كليب ، قوله :

٢٢٢ - وَكَرِيمَةُ مِنْ أَلْقَهُ

حَقَّ تَبَذَّخَ فَارْتَقَ الْأَعْلَامِ

أى : فارتق إلى الأعلام .

= و « قيلة » مضاد إليه ، والمثل من المبتدأ وخبره نائب فاعل قيل « أشارت » ، أشار : فعل ماض ، والثاء للتأنيث « كليب » ، مجرور بحرف جر ممحوص ، والتقدير : إلى كليب ، والجار والجرور متعلق بأشارت « بالاًكف » ، جار و مجرور متعلق بممحوص حال من الأصابع تقسم عليه « الأصابع » ، فاعل أشارت .

الشاهد فيه : قوله « أشارت كليب » ، حيث جر قوله « كليب » بحرف جر ممحوص ، كما يبناء في الإعراب ، والجر بالجرف الممحوص — غير مسبق ذكره — شاذ .

٢٢٢ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم فائتها .

اللغة : « كريمة » ، صفة لموصوف ممحوص ، أى : رجل كريمة ، والثاء فيه للبالغة لا للتأنيث ؛ بدليل تذكير الضمير في قوله « ألقته » ، ولا يقال : إنه استعمل صيغة فعلية في المبالغة ، وليس من صيغها ، لأننا نقول : الصيغة المشهورة هي الصيغة القياسية ، أما السياجي فلا حصر له « ألقته » ، بفتح اللام - من باب ضرب - أى : أعطته ألقا ، أو بكسر اللام - من باب علم - أى : صرت أليفة « تبذخ » ، تكبر وعلا « الأعلام » ، جمع علم ، وهو - بفتح العين واللام جميعا - الجبل .

الإعراب : « وَكَرِيمَةُ الْوَاوِ وَأَرْبَابُ كَرِيمَةٍ » ، مبتدأ مرفوع بضميه مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال الحال بحركة حرف الجر الشبيه بالراشد « من آل » ، جار و مجرور متعلق بممحوص نعت لكريمة ، وآل مضاد ، و« قيس » ، مضاد إليه بغير رحال بالفتحة لأنها اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث المعنى لأنها اسم للقيمة « ألقته » ، فعل وفاعل و مفعول به ، والمثل في محل رفع خبر المبتدأ « حتى » ، ابتدائية « تبذخ » ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على كريمة « فارتق » ، الفاء عاطفة . ارتقى : فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والمثل معطوفه على جملة « تبذخ » ، السابقة « الأعلام » ، مجرور بحرف جر ممحوص ، أى : إلى الأعلام ، والجار والجرور متعلق بقوله ارتقى . =

والمطرد كقولك : « يَكُمْ دِرْهَمٌ اشْتَرَيْتَ هَذَا » ؟ فدرهم : مجرور بـعن مخدوفة عند سيبويه والخليل ، بالإضافة عند الزجاج ؛ فعل مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حُذف وأُبقي عمله ، وهذا مطرد عندهما في مميز « كم » الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر .

三

الشاهد فيه : في هذا البيت عدة شواهد للنحو : أولاً وثانياً في قوله : «كريمة» حيث جر هذه الكلمة برب مخدرة بعد الواو ، ويحيط الحق الناء الدالة على المبالغة لصيغة فعيل ، وهذا نادر ، والكثير أن تلحق صيغة فعال — كلامية ونسابية — أو صيغة مفعوال — كمذكرة — أو صيغة فمول — كفروقة — وثالثاً ، وهو المراد هنا ، قوله «فارتقى الأعلام» ، حيث جر قوله : «الأعلام» بحرف جر مخدر ، كما بيناه في الإعراب ، وذلك شاذ . ورابعاً : في قوله : «قيس» حيث منه الصرف وجره بالفتحة نهاية عن الكسرة ، فإن أردت به اسم القبيلة فهو منوع من الصرف قياساً للعلمية والتأنيث المعنوي ، وإن أردت به علم مذكر كأبي القبيلة كان منه من الصرف شاذًا ، وهو — مع شذوذه — مما له نظائر في شعر العرب ، ومن نظائره قوله للأخطل :

طلب الأزّارق بالكتابات إذ هَوَتْ يُشَبِّهُ غَائِلَةً التُّفُوسِ غَرَوْرُ  
قد منع شَبَابَ ، من الصرف وليس فيه حلّتان ، ومثله قول الآخر :  
قالتْ أُمِيَّةً : مَا لِنَبَاتَ شَأْخِصاً عَارِيَ الأشَاجِعِ نَاحِلًا كَالْنُصْلُ

### الإضافة

نُونًا تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِيْنًا إِمَّا تُضِيفُ أَحَدِّهِ كَطُورِ سِينًا<sup>(١)</sup>  
وَالثَّانِي أَجْرُونَ، وَأَنْوِيْنَ أَوْ «فِي» إِذَا  
لَمْ يَصْلُحُ أَلَا ذَاكَ، وَاللَّامُ خَذَا<sup>(٢)</sup>  
لِمَاسِوَى ذَبِينَكَ، وَأَخْصَصَنَ أَوْ لَا أَوْ أَعْطِيَهُ التَّقْرِيرَ بِالَّذِي نَلَ<sup>(٣)</sup>

(١) «نونا» مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله احذف الآتي « تل » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نون ، والمحلة في محل نصب صفة لقوله نونا ، الإعراب ، مفعول به لتل « أو » ، عاطفة « تنوينا » ، معطوف على قوله نونا « ما » ، جار ومحروم متعلق باحذف « تضييف » ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمحلة لا محل لها صلة « ما » ، المجرورة محل بين « احذف » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كطور سينا » ، الجار والمجرور متعلق بمخدوف خبر لم يبدأ مخدوف ، والتقدير : وذلك كطور ، وطور مضاف وسينا : مضاف إليه ، وهو مقصور من معدود ، وأصله سيناء .

(٢) « الثاني » مفعول به مقدم على عامله وهو قوله : أجر « أجر » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وانو » ، كذلك « من » ، قصد لفظه : مفعول به لأنو « أو » ، عاطفة « في » ، معطوف على من « إذا » ، ظرف تضمن معنى الشرط « لم » ، نافية جازمة « يصلح » ، فعل مضارع مجروم بل « إلا » ، أداة استثناء ملغاة لا محل لها « ذاك » ، ذا : فاعل يصلح ، والسكاف حرف خطاب ، وبجملة الفعل المنفي بل والفاعل في محل حرر بإضافة إذا « إليها » ، اللام ، مفعول مقدم خذا « خذا » ، فعل أمر مني على للفتح لاتصاله بتون التوكيد الخفيفة المنقلبة أللها للوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٣) « لـما » ، جان ومحروم متعلق بخذا في البيت السابق « سوي » ، ظرف متعلق بمخدوف صلة « ما » ، المجرورة محل باللام ، وسوى مضاف واسم الإشارة من « ذينك » ، مضاف إليه « وانخصص » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أولاً » =

إذا أريده إضافةً اسمٍ إلى آخرَ حُدُف ما في المضاف : من نونٍ تلي الإعرابَ — وهي نونُ التثنية ، أو نونُ الجمع ، وكذا ما يلحق بهما — أو نونينِ ، وجُرُّ المضافُ إليه؛ فتقول : « هذانِ غلاماً زَيْدٌ ، وهؤلاءِ بَنُوهُ ، وهذا صاحبُهُ ». .

وأختلف في الجار للمضاف إليه ؛ قيل : هو مجرور بحرفٍ مقدرٍ — وهو اللام ، أو « مِنْ » ، أو « فِي » — وقيل : هو مجرور بالمضارف [ وهو الصحيح من هذه الأقوال ]. .

ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع التعويين ، وزعم بعضهم أنها تكون أيضاً بمعنى « مِنْ » أو « فِي » ، وهو اختيار المصنف ، وإلى هذا أشار بقوله : « وأنوِّ من أُوذى — إلى آخره ». .

وضابط ذلك : أنه إن لم يصلاح إلا تقدير « مِنْ » أو « فِي » فالإضافة بمعنى ماتعنيه تقديره ، وإلا فالإضافة بمعنى اللام . .

فيتعين تقدير « مِنْ » إن كان المضاف إليه جنساً للمضاف ، نحو « هَذَا ثُوبٌ خَرْجٌ » و « خاتمٌ حَدِيدٌ » والتقدير : هذا ثوبٌ من خز ، وخاتم من حديد . .

ويتعين تقدير « فِي » إن كان المضاف إليه ظرفًا واقعاً فيه المضاف ، نحو : « أَعْبَدْنِي ضَرْبُ الْيَوْمِ زَيْدًا » أي : ضربٌ زَيْدٌ في اليوم ، ومنه قوله تعالى : (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَاءِهِمْ تَرْبِضُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ) وقوله تعالى : (أَبْلُونَ مَكْرُورًا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) <sup>(١)</sup> . .

= مفعول به لأشخاص ، أو ، عاطفة ، أعطه ، أعط : فعل أمر ، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمهام مفعول أول لاعط بالتعريف ، مفعول ثان لاعط « بالذى » جاز و مجرور متعلق بالتعريف ، تلا ، فعل ماض ، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة الذي . .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

رَبَّ ابْنِ عَمَّ لِسْلَيْتَ مُشْعِلَ طَبَاخَ سَاعَاتِ الْكَرَى ذَلَّ الْكَيْلَ  
عند من رواه بإضافة طباخ إلى ساعات الكرى — ومنه طباخ في ساعات النوم . .

فإن لم يتعين تقدير «من» أو «في» بالإضافة بمعنى اللام ، نحو : «هذا غلام زيد» ، وهذه يد عزو «أى» : غلام زيد ، ويد لعرو . وأشار بقوله : «وأخصن أولاً — إلى آخره» إلى أن الإضافة على قسمين : تحضرة ، وغير تحضرة .

التحضرة هي : غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معهوله . وغير التحضر هي : إضافة الوصف المذكور ، كاسند ذكره بعد ، وهذه لاقيد الاسم [الأول] تخصيصاً ولا تعرضاً ، على ما سنبين .

والحضر : ليست كذلك ، وقيد الاسم الأول : تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة ، نحو : «هذا غلام امرأة» وتعرضاً إن كان المضاف إليه معرفة ، نحو . «هذا غلام زيد» .

\* \* \*

وإِنْ يُشَابِهِ الْمَضَافُ «يَفْعَلُ» وَضَفًا، فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعَذَّلُ<sup>(١)</sup>  
كَوْبَ رَاجِيَنَا عَظِيمُ الْأَمْلِ مَرْوَعُ الْقُلُوبِ قَلِيلُ الْحَيْلِ<sup>(٢)</sup>

(١) «إن» شرطية ، يشابة ، فعل مضارع ، فعل الشرط «المضاف» ، فاعل يشابة ، يفعل ، قصد لفظه : مفعول به يشابة ، وصفا ، حال من قوله المضاف «فن» ، الفاء لربط الشرط بالجواب ، عن : حرف جر «تنكيره» تنكير : مجرور بعن ، وتنكير مضاف والماء مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بعنده الآتي «لا» ، نافية «يعذل» ، فعل مضارع مني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر لم يتبناً مخذوف ، وجملة المبدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

(٢) ذكوب ، الكاف جارة لقول مخذوف ، والجار والمجرور متعلق بمخذوف خبر لم يتبناً مخذوف ، أى : وذلك كأن كفو لا رب — لخ ، ورب : حرف تقليل =

وَذِي الإِضَافَةِ أَنْهَا لَفْظِيَّةُ وَتِلْكَ مُخْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ<sup>(١)</sup>

هذا هو القسم الثاني من قسم الإضافة ، وهو غير المخضة ؛ وصيغتها المصنف بما إذا كان المضاف وصفاً يشبه «يفعل» — أي : الفعل المضارع — وهو : كل اسم فاعل أو مفعول ، بمعنى الحال أو الاستقبال ، أو صفة مشبهة [ولا تكون إلا بمعنى الحال] .

مثالُ اسْمِ الْفَاعِلِ : «هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ ، الآنُ أَوْ غَدًا ، وَهَذَا رَاجِيْنَا» .

وَمَثَلُ اسْمِ الْمَفْعُولِ : «مَا مَضَرُوبُ الْأَبِ ، وَهَذَا مَرْوَعُ الْقَلْبِ» .

وَمَثَلُ الصَّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ : «هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ ، وَقَلِيلُ الْحِيلِ ، وَعَظِيمُ الْأَمْلِ» .

فَإِنْ كَانَ الْمَضَافُ غَيْرَ وَصْفٍ ، أَوْ وَصْفًا غَيْرَ عَامِلٍ ؛ فَالإِضَافَةُ مُخْضَةٌ كَالْمُصْدِرِ ، نَحْوُ : «عَجَبَتْ مِنْ ضَرَبِ زَيْدٍ» وَاسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَاضِيِّ ، نَحْوُ «هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ أَمْسِ» .

وأشار بقوله : «فَعِنْ تَسْكِيرِهِ لَا يُعْذَلُ» إلى أن هذا القسم من الإضافة — أعني غير المخضة — لا يزيد تخصيصاً ولا تعرضاً ؛ ولذلك تدخل «ربُّ» عليه ، وإن كان مضافاً لمعرفة ، نحو : «[ربُّ] راجينا» وتوصف به النكرة ،

== وجر شبيه بالزاده ، راجينا ، راجي : اسْمُ فَاعِلٍ مُجْرُورٌ بِرَبِّ ، وَرَاجِيْ مَضَافٌ ، وَنَا : مَضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى مَفْعُولِهِ ، عَظِيمٌ ، صَفَةُ لِرَاجٍ ، وَعَظِيمٌ مَضَافٌ وَالْأَمْلِ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، مَرْوَعٌ ، صَفَةُ ثَانِيَةٍ لِرَاجٍ ، وَمَرْوَعٌ مَضَافٌ وَالْقَلْبُ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، قَلِيلٌ ، صَفَةُ ثَالِثَةٍ لِرَاجٍ ، وَقَلِيلٌ مَضَافٌ وَالْحِيلُ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(١) «وَذِي» ، اسْمٌ إِشَارَةٌ مُبْتَدَأٌ أَوْ إِضَافَةٌ ، بَدْلٌ أَوْ عَطْفٌ بِيَانِ «أَنْهَا» ، اسْمٌ مُبْتَدَأٌ ثَانٌ ، وَاسْمٌ مَضَافٌ وَهَا : مَضَافٌ إِلَيْهِ ، لَفْظِيَّةٌ ، خَبْرُ المُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجَملَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبْرُهُ فِي حَلْفِ رُفْعٍ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ ، وَتِلْكَ ، اسْمٌ إِشَارَةٌ مُبْتَدَأٌ «مُخْضَةٌ» ، خَبْرُهُ «مَعْنَوِيَّةٌ» ، مَعْطُوفٌ عَلَى مُخْضَةٍ ، وَجَملَةُ مِنْ هَذَا الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرُهُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمِيلَةِ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرِهِ السَّابِقةِ .

نحو قوله تعالى : (هَذِهَا بِالْعَجَابِ الْكَعْبَةِ) وإنما يفيد التخفيف ؛ وفائدته ترجع إلى النّفظ ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه لتفظية .

وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً أو تعرضاً ، كما تقدم ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه معنوية ، وسميت تحضير أيضاً ؛ لأنها خالصة من نية الانفصال ، بخلاف غير الحضة ؛ فأنها على تقدير الانفصال ، تقول : « هذا ضاربٌ زيدٌ الآن » على تقدير « هذا ضاربٌ زيداً » ومنها متجدد ، وإنما أضيف طلباً للخفة .

\* \* \*

### ووصلُ « أَلْ » بِذَهَنِيَّةِ المضافِ مُغتَفِرٍ

إنْ وصلَتْ بِالثَّانِيَّةِ : كـ « الجُمُدُ الشَّعْرُ »<sup>(١)</sup>

أوْ بِالذِّي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِيَّةِ : كـ « زَيْدُ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِيِّ »<sup>(٢)</sup>

لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته تحضير ، فلا تقول .

« هذا الغلامُ رَجُلٌ » لأن الإضافة مُتَافِيَّة<sup>(٣)</sup> للألف واللام ، فلا يُجمِعُ بينهما .

(١) « ووصل ، مبتدأ ، ووصل مضاف و « أَلْ » ، قصد لفظه : مضاف إليه « بِذَهَنِيَّةِ » جار و مجرور متعلق بوصل « المضاف » ، بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة « مُغتَفِرٍ » ، خبر المبتدأ « إن » ، شرطية « وصلت » ، وصل : فعل ماض مبني للجهول فعل الشرط ، والناء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقادره هي يعود إلى أَلْ « بِالثَّانِيَّةِ » ، جار و مجرور متعلق بوصلت ، وجواب الشرط ممحوظ يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « أَوْ » عاطفة « بِالذِّي » ، جار و مجرور معطوف على قوله : « بِالثَّانِيَّةِ » ، في البيت السابق « لَهُ » ، جار و مجرور متعلق بقوله « أُضِيفَ » ، الآتي « أُضِيفَ » ، فعل ماض مبني للجهول « الثَّانِيَّةِ » ، نائب فاعل أضيف ، والجملة لا محل لها حصلة .

(٣) في بعض النسخ « معاقبة » ، والمقصود لا يتغير ؛ فإن معنى المعاقبة أن كل واحدة منها تعقب الأخرى : أي تدخل الكلمة عقبها ؛ فيما لا يجتمعان في الكلمة ، وسيأتي يقول « لما تقدم من أنها معاقبان » .

وأما ما كانت [إضافته] غير مخصوصة — وهو المراد بقوله «بذا المضاف» — أي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت — فكان القياس أيضًا يتضمن أن لتدخل الألف واللام على المضاف؛ لما تقدم من أنهما متعاقبان<sup>(١)</sup>، ولكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال أُغْتَفِرَ ذلك ، بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، كـ «الجُمُدُ الشِّعْرُ ، والضَّارِبُ الرَّجُلُ» ، أو على ما أضيف إليه المضاف إليه ، كـ «زَيْدُ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَنَّى» .

فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ولا على ما أضيف إليه [المضاف إليه] ، امتنعت المسألة ؛ فلا تقول : «هذا الضاربُ رجلٌ» (ولا «هذا الضارب زيدٌ») ولا «هذا الضاربُ رأسِ جانٍ» .

هذا إنما كان المضاف غير مبني ، ولا يجمع جمع سالمةٍ لذكر ، ويدخل في هذا الفرد كامثلاً ، وجُمُعُ التكسير ، نحو : «الضوارب — أو الضُّرَاب — الرَّجُلُ ، أو غلامُ الرجلِ» [وجمع السالمة مؤنث ، نحو : «الضاربات الرَّجُلُ ، أو غلامُ الرجلِ»] .

فإن كان المضاف مبني أو مجموعاً جمع سالمة لذكر كجُنُونٍ وجودُها في المضاف ، ولم يشترط وجودُها في المضاف إليه ، وهو المراد بقوله :

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ ، إِنْ وَقَعَ مُتَشَّنِي ، أَوْ جَمِيعًا سَيِّلَهُ أَتَيْ<sup>(٢)</sup>

(١) «وَكَوْنُهَا» كون : مبتدأ ، وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه وفي الوصف ، جار و مجرور متعلق بمخدوف خبر الكون الناقص «كاف» ، خبر المبتدأ «إن» ، شرطية «وَقَعَ» ، فعل ماض ، فعل الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازاً يعود إلى المضاف فاعل «متني» ، حال من الضمير المستتر في وقع السابق «أو» عاطفة «بما» ، معطوف على متني «سييله» ، سيل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله أتبع الآتي ، وسييل مضاف وأماه مضاف إليه «أتبع» ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً =

أى : وجودُ الألف واللام في الوصف المضاف إذا كان مثنى ، أو جمّاً اتبَعَ سبيل المثنى — أى : على حَدَّ المثنى ، وهو جمع المذكر السالم — يُغْنِي عن وجودها في المضاف إليه ؛ فتقول : « هذانِ الضارِبَا زَيْدٍ ، وَهُؤُلَاءِ الضارِبُو زَيْدٍ »<sup>(١)</sup> وتحذف التنون للإضافة .

\* \* \*

**ولَا يضافُ أَسْمَ لِمَا بِهِ أَنْهَدَ مَعْنَى ، وَأَوْلَ مُوْهَمًا إِذَا وَرَدَ<sup>(٢)</sup>**

— تقديره هو يعود على قوله جمّاً ، والجملة في محل نصب صفة لقوله جمّاً ، وجواب الشرط مخذوف يدل عليه سابق الكلام ، ويحوز أن تقرأ « أَنْ » ، بفتح الهمزة على أنها مصدرية ؛ فهي وما بعدها في تأويل مصدر فاعل ليكاف ، أو يكسر الهمزة على أنها شرطية . وشرطها قوله : « وقع » ، كذا سبق تقريره ، والجواب مخذوف يدل عليه سابق الكلام .

(١) ومن شواهد ذلك قول عثرة بن شداد العبسي في معلقته :

وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَمَ تَدْرِي لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنَيْ كَنْفَةِ مَ الشَّاغِفَيْ عِرْضَيْ وَمَ أَشْتَمُهُمَا وَالنَّادِرَيْنِ — إِذَا لَمْ أَقْهَمْمَا — دَمِي  
وقول الآخر :

إِنْ يَغْنِيَ عَنِ الْمُفْسُدِ طَلَنَا عَدَنِي كَيْفَ يَغْنِي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا يُغْنِي

(٢) « لا » ، نافية « يضاف » ، فعل مضارع مني للمجهول « اسم » ، نائب فاعل « يضاف » ، « لما » ، حار ومحور متعلق بقوله « يضاف » ، السابق « به » ، حار ومحور متعلق بقوله « أَنْهَدَ » ، الآتي « أَنْهَدَ » ، فعل ماض ، وفي قوله « أَنْهَدَ » ضمير مستتر يعود على ما الموصولة فاعل ، والجملة لا محل لها صلة « معنى » ، منصوب على التمييز أو على نوع الحالتين « وأول » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوهاً تقديره أنت « موهاً » ، مفعول به « لأول » ، إذا « ظرف المستقبل من الزمان » ورد ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى موهم ، والجملة في محل جزء « إضافة » « إذا » ، إليها ، وجوابها مخذوف يدل عليه سابق الكلام .

المضافُ بِتَخْصِيصٍ بِالضافِ إِلَيْهِ، أَوْ يَتَعَرَّفُ بِهِ؛ فَلَا بدَ مِنْ كُونِهِ غَيْرَهُ؛ إِذْ لَا يَتَخَصِّصُ الشَّيْءُ أَوْ يَتَعَرَّفُ بِنَفْسِهِ، وَلَا يَضَافُ اسْمُ لَاهُ إِلَيْهِ فِي الْمَعْنَى؛ كَمَا تَرَدَّافِينَ وَكَالْمُوصَوفُ وَصَفْتُهُ؛ فَلَا يَقُولُ : « قَعْدٌ بُرَّةٌ » وَلَا « رَجُلٌ قَائِمٌ » وَمَا وَرَدَ مُوْهَمًا ذَلِكَ مُؤَوَّلٌ، كَقَوْلِمْ : « سَعِيدٌ كَغَرِيزٍ » فَظَاهِرُهُ هَذَا أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِسَعِيدٍ وَكَرَزَ [فِيهِ] وَاحِدٌ؛ فَيُؤَوَّلُ الْأُولُّ بِالْمَسْمَىِ، وَالثَّانِي بِالْاسْمِ؛ فَكَانَهُ قَالَ : جَاءَنِي مُسَمَّى كَغَرِيزٍ، أَىٰ : مُسَمِّيُّ هَذَا الْاسْمُ، وَعَلَى ذَلِكَ يُؤَوَّلُ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمُتَرَادِ فِينَ، كَ« يَوْمِ الْمُحِيسِ ».

وَأَمَّا مَا ظَاهِرُهُ إِضَافَةُ الْمُوصَوفِ إِلَى صَفَتِهِ، فَيُؤَوَّلُ عَلَى حَذْفِ الْمضافِ إِلَيْهِ الْمُوصَوفِ بِتَلِكَ الصَّفَةِ، كَقَوْلِمْ : « حَبَّةُ الْمَحْقَاءِ، وَصَلَّاتُ الْأُولَىُ »، وَالْأَصْلُ : حَبَّةُ الْبَقْلَةِ الْمَحْقَاءِ، وَصَلَّاتُ السَّاعَةِ الْأُولَىُ؛ فَالْمَحْقَاءُ : صَفَةُ الْبَقْلَةِ، لَا لِحَبَّةِ، وَالْأُولَىُ : صَفَةُ السَّاعَةِ، لَا لِالصَّلَّاتِ، ثُمَّ حَذْفُ الْمضافِ إِلَيْهِ — وَهُوَ الْبَقْلَةُ، وَالسَّاعَةُ — وَأَقْبِلَتْ صَفَتُهُ مُقَامَهُ، فَصَارَ « حَبَّةُ الْمَحْقَاءِ، وَصَلَّاتُ الْأُولَىُ » فَلِمَ يُصَفِّ الْمُوصَوفُ إِلَى صَفَتِهِ، بَلْ إِلَى صَفَةِ غَيْرِهِ.

\* \* \*

وَرُبَّمَا أَكْتَبَ تَأْنِيَةً أَوْلَىٰ تَأْنِيَةً أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوهَلَّا<sup>(١)</sup>

قد يكتسب المضافُ الْمَذَكُورُ من المؤنث المضافِ إِلَيْهِ التَّأْيِيثُ، بشرطِ أَنْ يكونَ الْمضافُ صَالِحًا لِلْحَذْفِ وِإِقَامَةِ الْمضافِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، وَيُفْتَّهُمْ مِنْهُ ذَلِكَ

(١) دُورِبِهَا، ربُّهَا، حرفٌ تقليلٌ وجرٌ شبيهٌ بالرائد ، وما : كافية دأ كسب ، فعل ماضٌ دئن ، فاعلٌ أكسب ، أولاً ، مفعولٌ أول لا كسب ، تأنيثًا ، مفعولٌ ثان لا كسب ، دان ، شرطية دكان ، فعلٌ ماضٌ ناقص ، فعلٌ الشرط ، واسمٌ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازاً نقدِيره هو يعود إلى قوله أولاً لحذف ، جارٌ و مجرورٌ متعلقٌ بقوله موهلاً الآتي دموهلاً ، خبر كان ، وجواب الشرط محذف يدل عليه سابق الكلام .

المعنى ، نحوه : « قُطِعَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ » فصحّ تأييد « بعض » لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث ؟ لصحة الاستثناء بـأصابع عنه ؟ فتقول : « قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ » ومنه قوله :

٢٢٣ — مَشِينَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ

أَعْالَيْهَا مَرَّ الْرَّبَاحِ النَّوَاسِيمِ

فأَتَى الْمَرَّ لإضافته إلى الرياح ، وجاز ذلك لصحة الاستثناء عن المـ<sup>رّ</sup> بالرياح ، نحو : « تَسْفَهَتْ الْرَّبَاحُ ». .

وربما كان المضاف مؤنثاً فـأَكْتَسَبَ التذكير من المذكر المضاف إليه ، بالشرط

٢٢٤ — هذا البيت لدى الرمة غيلان بن عقبة .

اللغة : « اهتزت ، مالت ، واختربت ، تسهفت ، من قوله : تسهفت الرياح الفصون ؛ إذا أمالتها وحركتها » النواسيم « جمع ناسمة ، وهي الرياح اللينة أول هبوبها ، وأراد من الرياح الأغصان .

المعنى : يقول : إن هؤلاء النساء قد مثبن في أمصار وتماثيل ، فهن يحاكيـن رمامـاـ . .  
أى غصـونـاـ . . صـرتـ بهاـ رـجـعـ فـأـمـالـتـهاـ . .

الإعراب : « مثبن ، فعل وفاعل « كـاـ » السكافـ جـارـةـ ، وـماـ : مصدرية « اهـتزـتـ » ، اهـتزـ : فعل ماضـ ، والثـاءـ للتأـيـدـ « رـمـاحـ » ، فـاعـلـ اـهـتزـتـ ، وـماـ ، المصدرـةـ وما دخلـتـ عـلـيـهـ فـ تـأـوـيـلـ مصدرـ محـرـورـ بـالـسـكـافـ ، وـالـحـارـ وـالـمـحـرـورـ مـتـعلـقـ بـمحـذـوفـ صـفـةـ لمـوصـفـ مـحـذـوفـ ، أـىـ : مـثـبـنـ مـشـيـاـ كـانـاـ كـامـسـاـزـ — لـمـ ، تسـهـفـتـ ، تسـهـ : فعل مـاضـ ، والـثـاءـ للـتأـيـدـ « أـعـالـيـهـ » ، أـعـالـيـ : مـفـعـولـ بـهـ لـتـسـهـفـ ، وـأـعـالـيـ مـضـافـ وـهـاـ : مـضـافـ إـلـيـهـ ، مـرـ ، فـاعـلـ تـسـهـفـ ، وـمـرـ مـضـافـ ، وـ الـرـيـاحـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ « النـواسـيمـ » ، صـفـةـ الـرـيـاحـ . .

الشاهد فيه : قوله « تـسـهـفـتـ . . . مـرـ الـرـيـاحـ » ، حيث أـنـ الفـعلـ بـنـاءـ التـأـيـدـ سـعـ أـنـ فـاعـلـهـ مـذـكـرـ — وـهـوـ قـوـلـهـ مـرـ — وـالـذـيـ جـلـبـ لـهـ ذـلـكـ إـنـاـ هـوـ المـضـافـ إـلـيـهـ ، وـهـوـ الـرـيـاحـ . .

الذى تَقْدَمَ ، كقوله تعالى : ( إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ) فـ « رحمة » مؤنث ، وأكنتب التذكير بإضافتها إلى « الله » تعالى .

فإن لم يصلح الضاف للحذف والاستثناء بالمضارف إليه عنه لم يجُزِ التأنيث ؛ فلا تقول : « خَرَجَتْ غُلَامٌ هِنْدٌ » إذ لا يقال : « خرجت هند » ويفهم منه خروج الغلام .

\* \* \*

وَبَعْضُ الْأَشْيَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْبَاتٍ لَفْظًا مُفْرَدًا<sup>(١)</sup>

من الأشياء ما يلزم الإضافة ، وهو قسمان :

أحددهما : ما يلزم الإضافة للفظ ومعنى ؛ فلا يستعمل مفرداً — أي : بلا إضافة — وهو المراد بـ **يشترط البطل** ، وذلك نحو : « عندَ ، ولدَ ، وسيَ ، وقصَارَى الشيءِ ، وحَمَادَاهُ : بمعنى غايتها » :

والثاني : ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ ، [ نحو : « كُلُّ ، وبعْضٌ ، وأيٌّ ] ؛ ويجوز أن يستعمل مفرداً — أي : بلا إضافة — وهو المراد بقوله : « وَبَعْضُ ذَا » أي : وبعض مالزم الإضافة [ معنى ] قد يستعمل مفرداً لفظاً ، وسيأتي كلُّ من القسمين .

\* \* \*

(١) « وبعضاً » مبتدأ « الأشياء » مضارف إليه « يضاف » فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « أبداً » منصوب على الظرفية « وبعضاً » مبتدأ ، وبعضاً مضارف « ذَا » اسم إشارة : مضارف إليه « قد » حرف تقليل « يأت » فعل مضارع ، وقد حذف لامه — وهي الياء — ضرورة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ذا ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « لفظاً » منصوب على التثنين ، أو ياسقط المخافت ، وعلى هذين يكون قوله « مفرداً » حالاً من الضمير المستتر في قوله « يأتي » ، ويجوز أن يكون قوله « لفظاً » هو الحال ، ويكون قوله « مفرداً » نعتاً له .

وَبَعْضُ مَا يُضافُ حَتَّى أَمْتَنَعَ إِلَيْهِ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ<sup>(١)</sup>  
كَوْحَدَ، أَبَيْ، وَدَوَالَى، سَعْدَى، وَشَدَ إِلَيْهِ « يَدَى » لِلَّبَى<sup>(٢)</sup>  
مِنَ اللازمِ إِلَيْهِ إِضَافَةً لِفَظًا مَا لَا يُضافُ إِلَى الضَّمْرَ، وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا، نَحْوُ  
« وَحْدَكَ » أَيْ : مُنْفَرِدًا ، وَ « كَبِيْكَ » أَيْ : إِقَامَةً عَلَى إِجَابَتِكَ بَعْدَ إِقَامَةِ ،  
وَ « دَوَالَيْكَ » أَيْ : إِدَالَةً بَعْدَ إِدَالَةِ ، وَ « سَعْدَيْكَ » أَيْ : إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادِ ،  
وَشَدَ إِضَافَةً « لَبَى » إِلَى ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٢٤٤ - إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي رَوْزَاهَ ذَاتُ مُتَرَجِّعٍ بَيْوَنِ  
\* لَقْلَتُ كَبِيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي \*

(١) « بعض » ، مبتدأ ، وبمعنى مضارف و « ما » ، اسم موصول : مضارف إِلَيْهِ  
ـ يُضاف ، فعل مضارع مبنيٌ للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
ـ يعود إلى ما ، والجملة لا محل لها صلة « حَتَّى » ، مفعول مطلق لفعل مذوق « أَمْتَنَعَ » ، فعل  
ـ ماضٍ « إِلَيْهِ » ، إِلَيْهِ : فاعل امتنع ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ،  
ـ وإِلَيْهِ مضارف والضمير مضارف إِلَيْهِ ، من إِضافة المصدر إلى مفعوله الأول « أَسْمًا » ، مفعول  
ـ ثانٍ إِلَيْهِ « ظَاهِرًا » ، نعمت لقوله أَسْمًا ، حيث ، ظرف متعلق بامتنع « وَقَعَ » ، فعل ماضٍ ،  
ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ما يضاف ، والجملة في محل  
ـ جر بإضافة « حَيْثُ » ، إِلَيْها .

(٢) « كَوْحَدَ » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مذوق « لَبَى » ، وَدَوَالَى  
ـ سَعْدَى ، معطوفات على « وَحدَ » بما طاف بمحذوف من بعضها « وَشَدَ » ، فعل ماضٍ « إِلَيْهِ » ،  
ـ فاعل شد ، وإِلَيْهِ مضارف و « يَدَى » ، مضارف إِلَيْهِ « لَبَى » ، جار و مجرور متعلق بِإِلَيْهِ على  
ـ أنه مفعوله الثاني ، ومفعوله الأول المضاف إِلَيْهِ .

٢٤٤ - هَذِهِ الْأَيَّاتُ مِنَ الشَّوَّاهِدِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ قَائِمَهَا .

اللغة : « رَوْزَاهَ » — بفتح فسكون — الأرض البعيدة الأطراف « مُتَرَجِّعٍ » ، ممددة  
ـ بَيْوَنِ ، بزنة ضبور — البُرُ البعيدة الْقُمُرُ ، وقيل : هي الواسعة الجالبين ، وقيل : التي  
ـ لا يصبهَا رشاوتها ، وقيل : الواسعة الرأس الضيقية الأسفل « لَبَى » ، في هذا اللفظ التفات  
ـ من الخطاب إِلَى الغيبة ، والأصل أن يقول : لَقْلَتْ لَكَ لَبَيْكَ .

وَشَدَّ إِضَافَةً «أَبِي» إِلَى الْفَاطِرِ ، أَنْشَدَ سِيُوبِيَهُ :

٢٢٥ — دَعَوتُ لِمَا نَاتَنِي مِسْوَرًا فَلَبِي ، فَلَبِي يَدَى مِشَوَرِ

= المفهوم : يقول : إنك لو ناديتني وبيتنا أرض بعيدة الأطراف ، واسعة الارتجاه ، ذات ماك بعید الغور ؛ لأجتتك إجابة بعد إجابة ، يريد أنه لا تتعوّه عن إجابتـه صواب ولا شـائد .

الإعراب : «إنك» ، إن : حرف توكيـد ونصـب ، والكاف ضمير المخاطـب اسمه «لو» ، شـرطـية غير جازـمة «دعـوتـي» ، دعا : فعل ماضـ ، وضمـير المخاطـب فاعـله ، والنـون للـوقـاـية ، والـيـاه مـفعـولـهـ بهـ ، والـجـلـلةـ شـرـطـهـ «لو» ، «وـدـونـيـ» الـواـوـ للـحالـ ، دونـ : ظـرفـ متـعلـقـ بـمـحـذـوفـ خـبـرـ مـقـدـمـ ، وـدـونـ مـضـافـ وـيـاهـ المـتكلـمـ مـضـافـ إـلـيـهـ «زـورـاءـ» ، مـبـدـأـ مـؤـخرـ ، وجـلـةـ المـبـدـأـ وـالـخـبـرـ فيـ مـحـلـ نـصـبـ حـالـ «ذـاتـ» ، صـفـةـ لـزـورـاءـ» ، وـذـاتـ مـضـافـ وـمـتـرـعـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ «بـيـونـ» ، صـفـةـ لـمـتـرـعـ «لـقـلتـ» ، اللـامـ وـاقـعـةـ فيـ جـوـابـ «لوـ» ، قـلتـ : فعلـ وـقـاعـلـ ، وجـلـةـ الشـرـطـ وـالـجـوـابـ فيـ مـحـلـ رـفـعـ خـبـرـ «إنـ» ، فيـ أـوـلـ الـآـيـاتـ .

الشاهد فيه : قوله «أـلـيـهـ» ، حيث أـعـافـ «أـبـيـ» إـلـى ضـمـيرـ الغـائبـ ، وـذـاكـ شـاذـ ، وقد أـنـشـدـ سـيـوبـيـهـ (١ / ١٧٦) الـبـيـتـ التـالـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ (رـقـمـ ٢٢٥) لـالـاسـتـدـلـالـ بـهـ عـلـىـ أنـ «أـلـيـكـ» ، مـثـيـ ، وـلـيـسـ اـسـماـ مـفـرـداـ بـمـنـزـلـةـ لـدـيـ وـالـفـتـيـ ، وـوـجـهـ الـاسـتـدـلـالـ أـنـ الشـاعـرـ أـثـبـتـ الـيـاهـ مـعـ إـلـيـضـافـ لـظـاهـرـ كـاـتـبـهـ فـيـ إـضـافـةـ المـشـيـ نـحـوـ «غـلـامـ زـيدـ» ، وـكـتـابـ بـكـرـ» ، وـلـوـ كـانـ مـفـرـداـ لـقـالـ «أـبـيـ يـدـيـ» ، بـالـأـفـ ، كـاـتـقـولـ : لـدـيـ زـيدـ . وـفـتـيـ الـعـربـ ، وـسـيـوـضـهـ الشـارـحـ أـتـمـ تـوضـيـحـ .

٢٢٥ — هـذـاـ الـبـيـتـ مـنـ شـوـاهـدـ سـيـوبـيـهـ الـتـيـ لـاـ يـعـلمـ قـاتـلـهـ .

اللغة : «لـمـاـ نـاتـيـ» نـزـلـ بـيـ منـ مـلـاتـ الـدـهـرـ «مـسـوـرـاـ» ، بـوـنـةـ درـومـ — اـسـمـ رـجـلـ «أـبـيـ» ، أـجـابـ دـعـائـيـ وـأـغـاثـيـ .

الإعراب : «دعـوتـ» ، فعلـ وـقـاعـلـ «لـمـاـ» ، اللـامـ حـرـفـ جـرـ التـطـيلـ ، ماـ : اـسـمـ موـصـولـ مـبـنـىـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ جـرـ بالـلامـ ، وـالـجـارـ وـالـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـدـعـوتـ «أـبـيـ» ، نـابـ : فعلـ مـاضـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـ جـوـازـ تـقـديرـهـ هـوـ يـعـودـ إـلـيـ ماـ ، وـالـنـونـ لـلـوـقـاـيـةـ ، وـالـيـاهـ مـفعـولـ بـهـ ، وجـلـةـ لـاـ حـلـ طـاـ صـلـةـ الـمـوـصـولـ «مـسـوـرـاـ» ، مـفعـولـ بـهـ لـدـعـوتـ «أـبـيـ» ، =

كذا ذكر المصنف ، ويُفهّم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ في « آبى » ، و « سعدى » .

ومذهب سيبويه أن « تَبَيِّنَكَ » وما ذكر بعده مُشَكِّنٌ ، وأنه منصوب على المصدرية بفعل مخدوف ، وأن تلنيته المقصود بها التكثير ؛ فهو على هذا مُلحَقٌ بالمعنى ، كقوله تعالى : ( ثُمَّ أَرْجِعُ الْبَصَرَ كَمَا تَبَيَّنَ ) أي : كَرَّاتٍ ، فـ « كَرَّتَنِ » : ليس المراد به متين فقط ؛ لقوله تعالى : ( يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ ) أي : من ذجرأ وهو كَلِيلٌ ، ولا ينتاب البصر من ذجرأ كليلاً من كرتين فقط ، فتعين أن يكون المراد بـ « كَرَّتَنِ » التكثير ، لا اثنين فقط ، وكذلك « تَبَيِّنَكَ » معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم ، فليس المراد الاثنين فقط ، وكذا باقي أخواه ، على ما تقدم في تفسيرها .

ومذهب يونس أنه ليس بمعنى ، وأن أصله لَبَى ، وأنه مقصور ، قُلْبَتُ الْفَهْدَ  
ياء مع الضمر ، كما قلبت ألف « لَدَى » ، وَهَلَى » مع الضمير ، في « لَدَيْهِ » ،  
و « عَلَيْهِ » .

ورأى عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تقلب ألفه مع الظاهر ياء ،

الفاء عاطفة ، لـ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مسور ، وأجلالة معطوفة على جملة « دعوت مسوراً » ، وقوله « فلبي بدي مسور » الفاء للتعليل ، ولـ : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل مخدوف ، وهو مضارف وبدي مضارف  
إليه ، وبدي مضارف ، و « مسور » ، مضارف إله .

الشاهد فيه : قوله « فلبي بدي مسور » ، حيث أضاف « لـ » ، لـ اسم ظاهر ، وهو قوله « بـ » ، شذوذ ، وفيه دليل على أن « لـ » لـ لـ ، مثلـ كما ذهب إليه سيبويه ، وليس مفرداً مقصوراً كالمعنى كما ذهب إليه يونس بن حبيب ، وقد بينا ذلك في شرح الشاهد السابق ، وبينه الشارح .

كما لا تقلب ألف « لَدَى » و « عَلَى » ، فكما تقول : « كَلَّيْ زَيْدٌ » و « لَدَى زَيْدٍ » كذلك كان ينبغي أن يقال : « كَلَّيْ زَيْدٌ » لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوها الألف ياء ، فقالوا :

\* فَلَبِّيْ يَدَيْ مُسَوَّرٍ \* [٢٢٥]

فدل ذلك على أنه مُثْنَى ، وليس بمحصور كما زعم يونس .

\* \* \*

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمْعِ لِـ « حَيْثُ » و « إِذْ » و « إِنْ يَنْوَنَ يَحْتَمِلَ »<sup>(١)</sup> إِفْرَادٌ إِذْ ، وَمَا كَيْدُ مَعْنَى كَيْدُ أَضَفْ جَوَازًا نَحْوُ « حِينَ جَانِيدُ »<sup>(٢)</sup> من الْمُلَازِمِ لِلإِضَافَةِ : مَا الْمُضَافُ إِلَى الْجَمْعِ ، وَهُوَ : « حَيْثُ » و « إِذْ » ، و « إِنْ » . فَأَمَّا « حَيْثُ » فَتضارُفٌ إِلَى الْجَمْعِ الاسميَّ ، نَحْوُ : « اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ »<sup>(٣)</sup>

(١) « وألزموا » الواو عاطفة ، ألموا : فعل وفاعل ، إضافة ، مفعول ثان مقدم على المفعول الأول « إلى الجمل » ، جار و مجرور متعلق بإضافة ، أو بمخدوف صفة له « حيث » ، قصد لفظه : مفعول أول لأزموا « إذ » ، معطوف على حيث « وإن » ، شرطية « ينون » فعل مضارع مبني للجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « إذ » ، قوله : « يحتمل » ، فعل مضارع مبني للجهول ، جواب الشرط .

(٢) « إِفْرَادٌ » نائب فاعل يحتمل في البيت السابق ، وإفراد مضارف . و « إذ » ، قصد لفظه : مضارف إليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « كيذ » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف صلة الموصول « معنى » تمهيد ، أو منصوب بإسقاط الخاءض « كيذ » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف خبر المبتدأ « أضف » ، فعل أمر ، وفاته ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « جوازاً » ، مفعول مطلق « نحو » ، خبر مبتدأ مخدوف : أى وذلك نحو . وما بعده جملة في محل جر بإضافة نحو إليها .

(٣) وإذا أضيفت « حيث » إلى جملة اسمية فالاحسن الا يكون الخبر فيها فعلا ، =

وإلى الجملة الفعلية ، نحو : « أجلسَ حَيْثُ جَلَسَ زَيْدٌ » أو « حَيْثُ يَجْلِسُ زَيْدٌ » وشدّ إضاقتها إلى مفرد كقوله :

٢٢٦ — أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهْلٌ طَالِعًا  
[ تَجْنَمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَامِعًا ]

= نحو : « جلست حيث زيد جبنته ، أو « جلست حيث زيد نبته ، فإذا أردت أن يكون هذان المشلان غير قبيحين فانصب الاسم لتكون حيث مضافة إلى جهة فعلية .

٢٢٦ — البيت أحد الشواهد المجهول قائلها .

اللغة : « سهل » نجم تضج الفواكه عند طلوعه وينقضى القيظ « الشهاب » شعلة النار .

الإعراب : يريد أن نذكر لك أن التحويرين في إعراب هذا البيت تكفلات عسيرة القبول وتحللت لا تخلو عن وهن ، وهاك إعرابه ، وسنذكر لك في أثناءه إشارات إلى بعض الوجوه التي قالوها لتعلم ما قلناه لك « أما ، المزة الاستفهام ، ما : نافية ، أو الكلمة كلها أداة استفصال « ترى » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « حيث » ، مفعول به مبني على الفضم في محل نصب ، وحيث مضاف و « سهل » ، مضاف إليه « طالعاً » ، قيل : هو حال من سهل ، وبهجه الحال من المضاف إليه — مع كونه قليلاً — قد ورد في الشعر ، وهذا منه ، وقيل : هو حال من « حيث » ، والمراد بحيث هنا مكان خاص مع أن وضعه على أنه اسم مكان مهم ، و « تجنم » منصوب على المدح بفعل مخدوف « يضيء » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نجم ، وإجلالة في محل نصب صفة لنجم « كالشهاب » ، جار وبهجوه متعلق بيضيء « لاماً » ، حال مؤكدة .

الشاهد فيه : قوله « حيث سهل » ، فإنه أضاف « حيث » إلى اسم مفرد ، وذلك شاذ عند جمارة النحوة ، وإنما تضاف عندهم إلى الجملة ، وقد أجاز الكسائي إضافة « حيث » ، إلى المفرد ، واستدل بهذا البيت ونحوه ، واعلم أنه يروى هكذا :

\* أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهْلٌ طَالِعٌ \*

برفع « سهل » ، على أنه مبتدأ ، ورفع « طالع » ، على أنه خبره ، و « حيث » ، =

وأما «إذ» فتضاد أياً إلى الجملة الاسمية<sup>(١)</sup> ، نحو : «جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ» ، وإلى الجملة الفعلية ، نحو : «جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ» ، ويحوز حذف الجملة المضاد إليها ، ويؤني بالثنين عوضاً عنها ، كقوله تعالى : (وَأَنْتُمْ جِئْنَاهُ تَنْظُرُونَ) وهذا معنى قوله : «وَإِنْ يَنْتَوْنَ يَحْتَلِ إِفْرَادٍ إِذْ» أي : وإن ينون «إذ» يحتل إفرادها ، أي : عدم إضافتها لظاهرها ؛ لوقع الثنين عوضاً عن الجملة المضاد إليها .

وأما «إذا» فلا تضاد إلا إلى جملة فعلية ، نحو : «آتَيْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ» ، ولا يحوز إضافتها إلى جملة اسمية ؛ فلا تقول : «آتَيْتُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ» خلافاً لقوله ، وسيذكرها المصنف .

وأشار بقوله : «وَمَا كَيْدُ مَعْنَى كَيْدٌ» إلى أنَّ ما كان مثل «إذ» — في كونه ظرفاً ماضياً غير محدود — يحوز إضافته إلى ما تضاد إليه «إذ» من [الجملة ، وهي] الجملة الاسمية والفعلية ، وذلك نحو : «حين ، وقت ، وزمان ، و يوم » فتقول : «جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ» ، و«وقتَ جاءَ عَنْرُو» ، و«زَمَانَ قَدْمَ بَكْرٍ» ، و«يَوْمَ خَرَجَ خَالِدٌ» وكذلك تقول : «جِئْتُكَ حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ» ، وكذلك الباقي .

وإنما قال المصنف : «أضِفْ جَوَازًا» ليعلم أن هذا النوع — أي ما كان مثل «إذ» في المعنى — يضاف إلى ما يضاف إليه «إذ» — وهو الجملة — جوازاً ، لا وجوباً .

---

= مضافة إلى الجملة ؛ فلا شاهد فيه حيثنة ، ولكن يبقى أن القواني منصوبة كما ترى في البيت التالي له .

(١) ويحسن أن تكون الجملة الاسمية التي تضاف إليها إذ غير ماضية العجز — بأن يكون الخبر اسمًا كثاب الشارح ، أو قولاً مضارعاً نحو «جئت إذ زيد يقرأ» ،

فإِنْ كَانَ الظَّارِفُ غَيْرَ مَاضٍ ، أَوْ مُحَدِّدًا ، لَمْ يَجُرْ بُجُورَى « إِذَا » بل يُعَالَمُ  
غَيْرُ الْمَاضِي — وَهُوَ الْمُسْتَقْبِلُ — « مُعَالَمَةً » « إِذَا » فَلَا يَضَافُ إِلَى الْجَلَةِ الْأَسْمَيَةِ ،  
بَلْ إِلَى الْفَعْلِيَّةِ ؛ فَتَقُولُ : « أَجِبْتُكَ حِينَ يَجِيَ زَيْدٌ » وَلَا يَضَافُ الْمُحَدِّدُ إِلَى جَلَةِ ،  
وَذَلِكَ نَحْوُ : « شَهْرٌ ، وَحَوْلٌ » بَلْ لَا يَضَافُ إِلَى مَفْرَدٍ ، نَحْوُ : « شَهْرٌ كَذَا ،  
وَحَوْلٌ كَذَا » .

\* \* \*

وَأَبْنَى أَوْ أَغْرَبَ مَا كَيَّا ذَفْدَأْجُرِيَا وَاخْتَرَ بِنَا مَتْلُوْفُقْلِي بِنِيَا<sup>(١)</sup>  
وَقَبْلَ قُفْلِي مُعَرَّبٌ أَوْ مُبْتَدَأْ أَغْرَبُ ، وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْتَدَأْ<sup>(٢)</sup>

(١) « وَابْنٌ ، فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَقْبِلٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ » أَوْ ، عَاطِفَة  
« أَغْرَبُ ، فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَقْبِلٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ فَاعْلُ مَا » أَسْمَ مُوصَولٍ  
تَنَازِعُهُ الْفَعْلَانُ قَبْلَهُ « كَيَّا ذَفْدَأْجُرِيَا » ، مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَجُرِيَا » ، الْآتَى « ذَفْدَأْجُرِيَا » ،  
أَجْرِيٌّ : فَعْلٌ ماضٌ مَبْنِيٌ لِلْجَمْعِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرُ مُسْتَقْبِلٍ وَجُوازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ :  
وَالْجَلَةُ لَا مَحْلٌ لَهَا صَلَةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلْأَطْلَاقِ « وَاخْتَرَ » فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَقْبِلٍ وَجُوبًا  
وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ « بَنَا » ، مَقْصُورٌ لِلضَّرُورَةِ : مَفْعُولٌ بِهِ لَاحْتَرُ ، وَبَنَا مَضَافٌ وَ« مَتْلُوْ »  
مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَمَتْلُوْ مَضَافٌ وَ« فَعْلٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجَلَةٌ « بِنِيَا » مِنَ الْفَعْلِ وَنَائِبٌ  
الْفَاعِلِ الْمُسْتَقْبِلِ فِي مَحْلٍ بَجْرٍ صَفَةٍ لِلْفَعْلِ .

(٢) « وَقَبْلُ ، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَغْرَبُ » ، الْآتَى ، وَقَبْلُ مَضَافٌ وَ« فَعْلٌ »  
مَضَافٌ إِلَيْهِ « مَعْرَبٌ » صَفَةٌ لِفَعْلٍ « أَوْ » ، عَاطِفَةٌ « مُبْتَدَأْ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى فَعْلٍ « أَغْرَبُ » ،  
فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَقْبِلٍ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ . وَمَنْ « أَسْمَ مُوصَولٍ  
مُبْتَدَأْ » ، وَجَلَةٌ « بِنِيَا » ، وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَقْبِلُ فِيهِ جُوازًا لَا مَحْلٌ لَهَا صَلَةٌ ، وَجَلَةٌ « فَلَنْ يَفْتَدَأْ » ، مِنَ  
الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِ لِلْجَمْعِ الْمُنْصُوبِ بِلَنْ وَنَائِبُ الْفَاعِلِ الْمُسْتَقْبِلِ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ  
يَعُودُ إِلَى مَنْ فِي مَحْلٍ رَفْعٍ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ الْأَسْمَ الْمُوصَولُ ، وَالْفَاءُ زَايَةٌ فِي خَبْرِ  
الْمُوصَولِ لِسَبَبِ بَالْشَّرْطِ .

تَقْدِمَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُضَافَةَ إِلَى الْجَلَةِ عَلَى قَسْمَيْنِ : أَحَدُهَا مَا يُضَافُ إِلَى الْجَلَةِ لِزُومًاً ، وَالثَّانِي : مَا يُضَافُ إِلَيْهَا جَوَازًاً .

وأشار في هذين البيتين إلى أنَّ ما يضاف إلى الجلة جوازًا يجوز فيه الإعراب والبناء، سواء أضيف إلى جلة فعلية صُدُرَتْ بِماضٍ، أو جلة فعلية صُدُرَتْ بِمضارع، أو جلة ابتداء، نحو: «هذا يوم جاء زيدٌ، ويوم يقوم عمرو، أو يوم يكره قائم». وهذا مذهب الكوفيين، وتبعدم الفارسي والمصنف، لكن المختار فيها أضيف إلى جلة فعلية صُدُرَتْ بِماضٍ البناء، وقد روى بالبناء والإعراب قوله:

\* عَلَى حِينَ عَانَتِ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبَأِ \*

— ٢٢٧ —

٢٢٧ — هذا صدر بيت للتابعة الدياني، ويعجز قوله:

\* قَتَلْتُ : أَلَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازْعُ ! \*

اللغة: «عانت»، لم ت في تسخن «الصبا»، يكسر الصاد - اسم الصبوة، وهي الميل إلى هو النفس وابناع شوانها «الشيب»، هو ايضاح المسود من الشعر، وقد يراد به الدخول في حده «أصح»، فعل مضارع مأخوذ من الصحو، وهو زوال السكر «وازع»، زاجر، كاف، ناه.

الإعراب: «على» جرف جر، ومعنى هنا الظرفية « حين»، يروى بالجر معتبراً، ويروى بالفتح مبنياً، وهو المختار، وعلى كل حال هو مجرور بعل لفظاً أو علا، والجار والجرور يتعلق بقوله «كفـكـفـ»، في بيت سابق، وهو قوله:

فَكَفَكَفَتْ مِنْ دَمْتَةَ فَرَدَتْهَا عَلَى التَّغْرِي مِنْهَا مُسْتَهَلْ وَدَامِعْ

«عانت»، فعل وفاعل، والجلة في عمل جر بإضافة « حين»، إليها «الشيب»، مفعول به «عانت»، على الصبا، جار و مجرور منطق بعانت، «قتلت»، فعل وفاعل، والجملة محطورة بالفاء على جلة عانت، «ألا»، المزة للانكار، لما: تانية جازمة وفيها معنى توقيع حصول مجرورها «أصح»، فعل مضارع مجرور بـلا، وعلامة جزءه حذف حرف =

بفتح نون « حين » على البناء ، وكسرها على الإعراب .

وما وقع قبل فعل مُرْكَبٍ ، أو قبل مبتدأ ؛ فالختار فيه الإعراب ، ويجوز البناء ، وهذا معنى قوله : « وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدِأْ » أي : فلن يُعَلَّطَ ، وقد قرئ في السبعة : ( هُدَا يَوْمًا يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ ) بالرفع على الإعراب ، وبالفتح على البناء ، هذا اختاره المصنف .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز فيها أضياف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع ، أو إلى جملة أسمية ، إلا الإعراب ، ولا يجوز البناء إلا فيها أضياف إلى جملة فعلية صدرت عماض .

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازاً ، وأما ما يضاف إليها وجوباً فلازم للبناء ؛  
تشبه بالحرف في الافتقار إلى الجملة ، كحيث ، وإن ، وإذا .

\* \* \*

**وَالْزَمُوا « إِذَا » إِضَافَةً إِلَى جُلُّ الْأَفْعَالِ، كَدُهْنٌ إِذَا أَعْتَلَ (١)**

= الملة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والشيب وازع ، الروا و الحال ،  
والمثلة بعدها مبتدأ وخبر في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « على حين » فإنه يروى بوجهين : بحر « حين » وفتحه ، وقد  
بينا ذلك في الإعراب ، فدل ذلك على أن كلمة « حين » إذا أضيفت إلى مبني كما هنا جاز فيها  
البناء ؛ لأن الأسماء المبهمة التي تهمب إضافتها إلى الجملة إذا أضيفت إلى مبني فقد تكتب  
البناء منه ، كما أن المضاف قد يكتسب التذكرة أو التأنيث من المضاف إليه ، ويعوز فيها  
الإعراب على الأصل

(١) « وألزموا » فعل وفاعل « إذا » قصد لفظه : مفعول أول لازم « إضافة »  
مفعول ثان لـ«ألزموا » إلى جمل ، جار ومحروم متعلق يتوله إضافة أو يمحض مفعول صفة له  
وجمل مضاف ، و«الأفعال» مضاف إليه « كهن » السكاف جارة لقول ممحض مفعول من : =

أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره ، من أن « إذا » تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية ، ولا تُضاف إلى الجملة الاسمية ، خلافاً للأخفش والكوفيين ، فلا تقول : « أجيئتك إذا زَيْدَ قَامَ » وأما « أجيئتك إذا زَيْدَ قَامَ » فـ « زَيْدَ » مرفوع ب فعل مخدوف ، وليس مرفوعاً على الابتداء ، هذا مذهب سيبويه .

وخلالقه الأخفش ؟ فهو يجوز كونه مبتدأ خبرة الفعل الذي بعده .

وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنما الخلاف بينهما في خبره ؟ فسيبويه يوجب أن يكون فعل ، والأخفش يجوز أن يكون اسمًا ؛ فيجوز في « أجيئتك إذا زيد قام » جعل « زَيْدَ » مبتدأ عند سيبويه والأخفش ، ويجوز « أجيئتك إذا زيد قام » عند الأخفش فقط<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

**لِفَهْمٍ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ — يَلَا كَفَرَقٌ — أَصِيفٌ « كُلَّا » ، وَ« كَلَّا »<sup>(٢)</sup>**

== فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، وجملة اعتلي ، وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب « إذا » مخدوف يدل عليه سابق الكلام .

(١) قد يستدل للأخفش بقول الشاعر :

**هُوَا بَاهِلٌ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّهُ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَالَّهُ الْمُذَرَّعُ**

والمصار سيبويه يخرجون هذا البيت على أن « كان » مضمرة بعد إذا ، وكأنه قد قال : « إذا كان باهلي ؛ فتكون إذا مضافة إلى جهة فعلية ، وهو تكلف .

(٢) لفهم ، جار وجرور متعلق بقوله : « أصيف ، الآن ، ومفهوم مضاد واثنين ، مضاد إليه معرف ، صفة لفهم « بلا تفرق » الجار والجرور متعلق بمخدوف صفة ثانية لفهم « أصيف » ، فعل ماض مبني للجهول « كلنا » ، نائب فعل « وكل » ، معطوف على كلنا .

من الأسماء المُلَازِمة للإضافة لفظاً ومعنى : «**كُلَّتَا**» و «**كَلَّا**» ؛ ولا يضافان إلا إلى معرفة ، مثني لفظاً [ومعنى] ، نحو : «جَاءَنِي كَلَّا الرَّجُلَيْنِ ، وَكَلَّا الْمَرأَتَيْنِ» أو معنى دون لفظ ، نحو : «جَاءَنِي كَلَّاهَا ، وَكَلَّتَاهَا» ومنه قوله :

٢٢٨ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى  
وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

وهذا هو المراد بقوله : «لمفهم اثنين معرف» ، واحتذر بقوله «بلا تفرق» من معرف في أفهم اثنين بتفرق<sup>(١)</sup> ، فإنه لا يضاف إليه «كلا ، وكلنا» فلا تقول : «كلا زيد وفهر و جاء» ، وقد جاء شاذًا ، كقوله :

٢٢٨ - الْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَمْرَى ، أَحَدُ شُعَرَاءِ فَرِيزِ الْمَعْدُودِينَ ، وَكَانَ فِي  
أُولَى الدَّوْرَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ مُشَرِّكًا يَحْجُوُ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ ، وَالْبَيْتُ مِنْ كُلِّهِ أَنْ يَقُولُهَا — وَهُوَ  
مُشَرِّكٌ — فِي يَوْمِ أَحَدٍ .

اللغة : مدّى ، غاية ومتى ، وجه ، جهة ، وقبل ، بفتح الكاف وبالباء جيماً — له  
عدة معان ، ومنها الحجة الواضحة .  
المعنى : يقول : إن للخير والشر غاية ينتهي إليها كل واحد منها ، وإن ذلك أمر واضح  
لا يخفي على أحد .

الإعراب : «إن» حرف توكيد ونصب «للخير» جار ومحروم متعلق بمحذوف  
شيء «إن» ، مقدم على اسمه «والشر» معطوف على «للخير» «مدّى» اسم «إن» مؤخر عن  
خبره ، وكلا ، مبتدأ ، وكلا مضاد واسم الإشارة في «ذلك» مضاد إلى «اللام» للبعد ،  
والكاف حرف خطاب «وجه» ، خبر المبتدأ «وقبل» ، معطوف عليه .

الشاهد فيه : قوله «رَكَّا ذَلِكَ» ، حيث أضاف «كلا» إلى مفرد لفظاً ، وهو «ذلك» ،  
لأنه متى في المعنى ؛ لم يوده على اثنين وهو الخير والشر .

(١) فقد صارت شروط ما تضاف كلا وكاتنا [إليه ثلاثة] ، أربعاً : أن يكون المضاف  
إليه معرفة ، وثانية : أن يدل على اثنين أو اثنين ، وثالثاً : أن يكون لفظاً واحداً ،  
لكرجلين ، وأمرأتين ، وخطللين .

٢٢٩— كلاماً أخني وخليلني وأحدى عضداً  
في الثنائياتِ والعامِ المُلْمَاتِ

2

وَلَا تُضِفْ لِفَرْدٍ مَعْرِفَةً «أَيَا» ، وَإِنْ كَوَرْتَهَا فَأَضِفْ<sup>(١)</sup>  
مَوْسُولَةً أَيَا ، وَبِالْكُنْسِ الْصَّفَةَ<sup>(٢)</sup> أُوتَنُوا الْأَجْزَاءِ ، وَالْخُصُوصَنِ بِالْمَعْرِفَةِ

٢٢٩ — البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء لها قائلًا معيناً فلما تعلم .

اللهة ، عصدا ، معينا ، وناصرأ ، النابات ، جميع نائبة ، وهي ما ينتاب الإنسان  
ويعرض له من نوازل الدهر ، إلما ، نزول ، الملبات ، جمع ملة ، وهي ما ينزل بالمرء  
من الحزن وال المصائب .

المعنى : يقول : كل من أخي وصديقي يجدني عوناً له وناصرأ ، عندما تنزل به نازلة أو تنتابه محنة ، فلاني أقف إلٰي جواره وآخذ بيده حتى يزول ما نزل به .

**الإعراب:** «كلاً، مبتدأً، وكلام مضاد وأخ من «أخرى»، مضارف إليه، وأخ مضارف وباء المتكلم مضارف إليه «وخليل»، معطوف على أخرى «واحد»، واحد: خبر المبتدأ، وواحد مضارف وباء المتكلم مضارف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول، وإفراد الخبر مع أن المبتدأ متى لأن «كلاً»، لفظه لفظ الواحد ومحنته معنى المتن، وتحوز مراعاة لظاً كأنها تجوز مراعاة معناه (انظر مباحث المتن وما أحق به في أول الكتاب) «مضارفاً»، مفعول ثان لواحد «في الثنائيات»، جار و مجرور متعلق بواحد «ولما»، معطوف على الثنائيات، «ألا» مضارف، «ولما» مضارف إليه، «مضارف إليه».

الشاهد فيه : قوله «كلا أخى وخليل» حيث أضاف «كلا» إلى متعدد مع الترق بالخطف ، وهو شاذ .

(١) «ولا، نهاية، تضف»، فعل مضارع مجزوم بلا النهاية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لفرد»، جار ومحروم من علائق بتضف «معرف»، تحت لفرد «أيام»، مفعول به لتضف « وإن»، شرطية «كررتها»، فعل ماض فعل الشرط، وفاعله ومفعوله «فاضف»، القائم لربط الجواب بالشرط، أضاف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وأجلالة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) «أو»، «اعطفه»، «تنو»، فعل مضارع معطوف على «كروتها»، وفاعله ضمير =

وَإِنْ تَسْكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتِفْهَامًا فَمُطْلَقاً كَمْلٌ بِهَا السَّكَلَامَا<sup>(١)</sup>  
من الأسماء الملازمة للإضافة معنى «أي»<sup>(٢)</sup> ولا تضاف إلى مفرد معرفة ،  
إلا إذا تكررت ، ومنه قوله :

٤٣٠ — أَلَا تَأْتَلُونَ النَّاسَ أَيِّ وَأَيْكُمْ

غَدَاءَ التَّقْيِنَاهَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْثَرًا

= مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، الاجرا ، مفعول به لتنوي ، واخensus ، اخصوص :  
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون نون التوكيد ، بالمعروفة  
 جار و مجرور متعلق باخصوص ، موصولة ، حال من أي قدم على صاحبه ، أيا ، مفعول به  
 لاخصص ، وبالعكس الاصفة ، مبتدأ وخبر .

(١) «وَإِنْ» شرطية «تَسْكُنْ» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر  
فيه جوازاً تقديره هي يعود على أي «شَرْطًا» ، خبر تكن «أو» ، عاطفة «استفهاماً» ، معطوف  
على قوله «شَرْطًا» ، «فَطَلْقاً» ، الفاء لربط المخواب بالشرط ، مطلقاً : مفعول مطلق عامله  
 كل الآني ، وأصله صفة لمصدر مذوق ، أي : تكيلاً مطلقاً ، كمل ، فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بها» ، جار و مجرور متعلق بكل «السَّكَلَامَا» ، مفعول  
 لكل ، والجلمه في محل جزم جواب الشرط .

(٢) أعلم أولاً أن «أي» ، على أربعة أنواع كما سيدركه الشارح : الشرطية ،  
 والموصولة ، والاستفهامية ، والوصفية ، وكل واحدة من الثلاثة الأولى قد تكرر ، وقد  
 ينوي بها الأجزاء ، فاما الوصفية بنوعها فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تنوي بها  
 الأجزاء ، ثم اعلم ثانيةً أن مثل إرادة الأجزاء أن تقصد الجنس بالمعنى إلى ، وذلك نحو  
 أن تقول : أي الكسب أطيب ؟ وأي الدييار دينارك ؟ ومثله أيضاً النطاف بالواو ، كأن  
 تقول : أي زيد وعمر و أفضل ؟

٤٣٠ — الـيـتـ منـ الشـوـاهـدـ الـىـ لاـ يـعـلـمـ قـائـلـهـ .

الإعراب : «ألا» ، أداة استفناح وتنبيه «تساؤل» ، فعل مضارع وفاعله  
 «الناس» ، مفعول به لتساؤل «أي» ، أي : مبتدأ ، وأي مضاد وباه المتكلم مضاد  
 إليه ، وأيكم ، معطوف على أي «غَدَاء» ، ظرف زمان متعلق بكان الآنية عند من =

أو فَصَدْنَتِ الْأَجْزَاءُ ، كَفُولُكَ : « أَئِ زَيْدٌ أَحْسَنُ » ؟ أَئِ : أَئِ أَجْزَاءُ زِيدٍ أَحْسَنُ ، ولذلك يُحَاجَبُ بالأجزاء ، فيقال : عَيْنُهُ ، أو أَنْهُ ، وهذا إنما يكون فيما إذا قصد بها الاستفهام<sup>(١)</sup> .

وأَئِ تَكُونُ : استفهامية ، وشَرْطِيَّة ، وصِفَة ، وموْصُولة .

فَأَمَا الموصولة فَذَكَرَ الْمَصْفُ أَنَّهَا لَا تَضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ ؛ فَتَقُولُ : « يَعْجِبُنِي أَيْهُمْ قَائِمٌ » ، وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَنَّهَا تَضَافُ — أَيْضًا — إِلَى نَكْرَةٍ ، وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ ، نَحْوُ : « يَعْجِبُنِي أَيُّ رَجُلٍ قَامَ » .

وَأَمَا الصَّفَةُ فَالْمَرَادُ بِهَا مَا كَانَ صَفَةً لِنَكْرَةٍ ، أَوْ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ ، وَلَا تَضَافُ إِلَى نَكْرَةٍ ، نَحْوُ : « سَرَتْ بِرَجُلٍ أَيُّ رَجُلٍ » ، وَسَرَتْ بِزِيدٍ أَيُّ فَتَّى » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٤٣١ — فَأَوْمَأْتُ إِيمَانَ خَفِيًّا لِحَيْثَرِ فَلَمْ عَيْنَا حَبَّتِي أَيْمَانَ قَتْنِ

= يجوز تعليق الظروف بالأفعال الناقصة ، وأما من لا يجيرون ذلك فإنهم يعلقونه بقوله « خيرًا وأَكْرَمًا » ، الذي هو الخبر « التقينا » ، فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة قوله غداة إلَيْها دَكَانٌ ، فعل ماضٌ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أبي وأَيْكُمْ « خيرًا » ، خبر كان « وأَكْرَمًا » معطوف على قوله خيرًا ، والجملة من « كان » ، واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أَيْ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان للتساؤل .

الشاهد فيه : قوله « أَيْ » ، وأَيْكُمْ ، حيث أضاف « أَيْما » إلى المعرفة ، وهي ضمير المتكلّم في الأول وضمير المخاطبين في الثاني ، والذى سوغ ذلك تكرارها .

(١) قد علمت بما ذكرناه قريراً أن الشرطية والموصولة قد يتكرران ، وقد يراد بكل واحدة منها الأجزاء ؛ فالحصر الذي ذكره الشارح هنا غير مسلم له .

٤٣٢ — الْبَيْتُ لِرَاعِيِ التَّبَرِيِّ .

اللغة : « أَوْمَأْتُ ، إِيمَانٌ » : الإشارة باليد أو بالماهِبِ أو نحوهما .

وأما الشرطية والاستفهامية : فيضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقاً - أي سواء كانا مثنين ، أو مجموعين ، أو مفردين - إلا المفرد المعرفة ؛ فإنهما لا يضافان إليه ، إلا الاستفهامية ؛ فإنها تضاف إليه كما تقدم ذكره .

واعلم أن «أيَا» إن كانت صفة أو حالاً ، فهي ملزمة للإضافة لفظاً ومعنى ، نحو : «مررت بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ ، وَبِزِيدٍ أَيْ قَيْ » ، وإن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة ، فهي ملزمة للإضافة معنى لا لفظاً ، نحو : «أَيْ رَجُلٍ عَنْدَكَ ؟ وَأَيْ عَنْدَكَ ؟ وَأَيْ رَجُلٍ تَضَرِّبُ أَضْرِبَ ، وَأَيَا تَضَرِّبُ أَضْرِبَ ، وَيُعْجِبُنِي أَيْهُمْ عَنْدَكَ ، وَأَيْ عَنْدَكَ » ونحو : «أَيْ الرَّجُلَيْنِ تَضَرِّبُ أَضْرِبَ ، وَأَيْ رَجُلَيْنِ تَضَرِّبُ أَضْرِبَ ، وَأَيْ الرَّجَالَ تَضَرِّبُ أَضْرِبَ ، وَأَيْ رَجَالٍ تَضَرِّبُ أَضْرِبَ ، وَأَيْ الرَّجَلِيْنِ عَنْدَكَ ؟ وَأَيْ الرَّجَالِ عَنْدَكَ ؟ وَأَيْ رَجُلٍ ، وَأَيْ رَجُلَيْنِ ، وَأَيْ رَجَالٍ ؟ » .

\* \* \*

**وَالرَّمْوَا إِضَافَةً «لَدَنْ» فَجَرٌ وَتَصْبُ «غُدوَة» بِهَا عَنْهُمْ نَذَرٌ<sup>(١)</sup>**

= المعنى : يقول «إنني أشرت إلى حبتر [إشارة خفية] ؛ فما كان أحد بصره وأنفذه ؛ لأنَّه رآني مع خفاه [إشارة] .

الإعراب : «فَأَوْمَاتٌ» ، فعل وفاعل «لِيَعْمَاء» ، مفعول مطلق «خَفِيَا» ، صفة لإيماء «لِحَبْتَرٍ» ، جار و مجرور متعلق بأوْمَات «فَتَه» ، الجار والمجرور متعلق بمحدوف خبر مقدم «عَيْنَا» ، مبتدأ مؤخر ، وعينا مضاد و «حَبْتَرٌ» ، مضاد إليه ، وقد قصد بهذه الجملة التغريبية إنشاء التعجب «أيَا» ، أي : حال من حبتر ، وما : زائدة ، وأي مضاد ، و «فَتَه» ، مضاد إليه .

الشاهد فيه : قوله «أيَا فَتَه» ، حيث أضاف «أيَا» الوصفية إلى النكرة .

(١) «وَالرَّمْوَا» فعل وفاعل [إضافة] ، مفعول ثان للازم قدم على المفعول الأول ، و «لَدَنْ» قصد لفظه : مفعول أول للازم «بَلْ» ، الفاء عاطفة ، جر : فعل ماض ، والفاعل ضمير =

وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ ، وَنُقْلَنْ فَقْحٌ وَكَسْرٌ لِّسْكُونٍ بَقْصِلٌ<sup>(١)</sup>  
من الأسماء المُلَازِمة للإضافة « لَدْنٌ ، وَمَعَ » .

فَأَمَّا « لَدْنٌ »<sup>(٢)</sup> فَلا يَبْدَأ غَايَة زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ، وَهِيَ مُبَدِّيَة عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ؛  
لِشَبَهِهَا بِالْحُرْفِ فِي لَزْمِ اسْتِهْمَالِ وَاحْدَى — وَهُوَ الظَّرْفِيَّة ، وَابْتِدَاءِ الغَايَةِ — وَعدْمِ  
جُوازِ الإِخْبَارِ بِهَا ، وَلَا تَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا بِمَرْهَا بَيْنَ ، وَهُوَ السَّكِيرُ فِيهَا ، وَلَذِكْ  
لَمْ تَرِدْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بَيْنَ ، كَقُولَهُ تَعَالَى : ( وَعَلَّمَنَا مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ) ، وَقُولَهُ تَعَالَى :  
( لِيَنْذِرَ بَاسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنَّهُ ) ، وَقَيْسٌ تَعْرِبُ بِهَا ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ :  
( لِيَنْذِرَ بَاسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنَّهِ ) لِكَنَّهُ أَسْكَنَ الدَّالَّ ، وَأَشَّمَّهَا الْفَضْ .

بَيْ مُسْتَهْرٍ فِي جُوازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى لَدْنٍ وَنَصْبٍ ، مُبَدِّيًّا ، وَنَصْبٌ مُضَافٌ  
وَغَدْوَة ، مُضَافٌ إِلَيْهِ بِهَا ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِنَصْبٍ « عَنْهُمْ » جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعْلِقٌ  
بِنَدِرِ الْآتَى وَنَدِرٍ، فَعْلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَهْرٍ فِي جُوازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى نَصْبٍ ،  
وَالْجَلْلَةِ فِي حَلْ وَفْعِ خَيْرِ الْمُبَدِّيِّ الَّذِي هُوَ قُولُهُ نَصْبٌ غَدْوَةٌ .

(١) « وَمَعَ » مَعْطُوفٌ عَلَى « لَدْنٌ » فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « مَعَ » قَصْدُ لِفَظِهِ : مُبَدِّيًّا « فِيهَا »  
جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِقَلِيلِ الْآتَى « قَلِيلٌ »، خَيْرِ الْمُبَدِّيِّ « وَنُقْلَنْ » فَعْلٌ ماضٌ مِنْ لِلْجَهْوَلِ  
وَفَتْحٌ ، نَاتِبٌ فَاعِلٌ نَقْلٌ وَكَسْرٌ ، مَعْطُوفٌ عَلَى فَتْحٍ « لِسْكُونٍ » تَنَازُعُهُ كُلُّ مِنْ فَتْحٍ وَكَسْرٍ  
« يَنْتَصِلُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَهْرٍ فِي جُوازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى سَكُونٍ ،  
وَالْجَلْلَةِ فِي حَلْ بَرْ صَفَةِ لِسْكُونٍ .

(٢) أَعْلَمُ أَنَّ لَدْنَ تَخَالَفُ عِنْدَ مِنْ أَرْبِعَةِ أُوْجَهٍ : أَوْلَاهُ أَنَّ لَدْنَ مُبَدِّيَةٌ وَعِنْدَ مُعْرِبةٍ ،  
وَثَانِيَاهُ أَنَّ لَدْنَ مُلَازِمةً لِلدلَّةِ عَلَى مُبَدِّيَّةِ غَايَةِ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ ، وَأَمَّا عِنْدَ فَقْدِ تَكُونِ لِبَدِّيَّةٍ  
الْغَايَةِ وَذَلِكَ إِذَا افْتَرَتْ بَيْنَ ، وَقَدْ لَا تَدْلِي عَلَى ذَلِكَ ، وَثَالِثَاهُ أَنَّهُ لَا يَخْبُرُ بِلَدْنَ ، وَقَدْ يَخْبُرُ  
بِعِنْدَ ، تَحْوِي زِيدَ عِنْدَكَ ، وَرَابِعَاهُ أَنَّ لَدْنَ قَدْ تَصَافَ إِلَى جَلْلَةِ كَمْوَلِ الشَّاعِرِ :

صَرِيعٌ غَوَانِي رَاقِمُنْ وَرَفَقَنْ لَدْنَ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ النَّوَائِبِ  
وَهِيَ عِنْدَهُ طَرْفُ زَمَانٍ ، وَأَمَّا عِنْدَ فَلَا تَصَافَ إِلَّا إِلَى مَفْرَدٍ .

**قال المصنف :** وتحتمل أن يكون مده قوله :

٢٢٢ — تنتهي الرعدة في ظهيرى من لدن الظهر إلى المصير  
ويخرج ما ول «لدن» بالإضافة ، إلا «غدوة» فإنهن نصبواها بعد «لدن»  
كتقوله :

٢٢٣ - وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الْكَلْبِ وَنَهْمٌ  
لَدْنَ غُدْوَةَ حَسْتَ دَنَتْ لَغُوبَ

٢٣٢ — هذا الشاهد من الآيات المجهولة نسبتها ، وكل ما قيل فيه إله لراجز من طبعه .

اللغة : « تلهمض » ، تحرك وتسرع ، الرعدة ، بكسر الراء - اسماً للارتفاع وهو الارتفاع والاضطراب ، وأراد بها الحمى ، وما ذكره أعراض الحمى التي تسمى الآن (الملاриا) « ظهيري » ، تصغير ظهر مقابل البطن « العصير » ، مصغر عصر ، الورقة المعروفة .

المعنى : إن الحى تصليبي فليس بارتفاع الارتماد إلى ، ويستمر هذا الارتفاع من وقت الظهر إلى وقت العصر .

الإعراب : « تنتهي ، فعل مضارع « الرعدة » ، فاعل « في ظهيرى » ، الجار والمجرور متعلق بـ« تنتهي » ، وظهير مضارف وياء المتكلم مضارف « إليه » ، من لدن » ، جار ومجرور متعلق بـ« تنتهي أيضاً » ، ولدن مضارف وـ« الظاهر » ، مضارف « إليه » ، إلى المصير » ، جار ومجرور متعلق بـ« تنتهي أيضاً » .

الشاهد فيه : قوله « من لدن » حيث كسر نون لدن وقبلها حرف جر ، فيحتمل أنه أعراب « لدن » على لغة قيس ، بفرها بالكسرة ، ويحتمل أنها مبنية على السكون في محل جر وأن هذا الكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، لا للأعراب ، ولهذا لم يستدل به العلامة ابن مالك للغة قيس ، وإنما قال : [ إنه يحتمل أن يكون قد جاء عليها ، فلتقطن لذلك ] .

٤٤٣ — هذا البيت — أيضاً — من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « مزجر الكلب » ، أصله اسم مكان من الوجر ، أي المكان الذي يطرد =

وهي منصوبة على التمييز<sup>(١)</sup> ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال : « وتنصب  
غدوة بها عنهم ندرة » وقيل : هي خبر لكان المذكورة ، والتقدير : لدن كانت  
الساعة غدوة .

ويجوز في «غدوة» الجر، وهو التقياس، ونَصِبُّهَا نادرٌ في التقياس؛ فلو عطفت على «غدوة» المتصوِّبة بعد «لدن» جاز النصبُ عطفاً على اللفظ ، والجزءُ مراعاة للأصل ؛ فنقول : «لدن غدوة وعشية» ، وعشية» ذكر ذلك الأخفشُ .

وَحْكَى الْكُوْفِيُونَ الرُّفْعَ فِي «غَدْوَة» بَعْدَ «لَدْنَ» وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِكَانَ الْمَدْوَفَةُ،  
وَالْتَّقْدِيرُ: لَدْنَ كَانَتْ غَدْوَةً [وَ «كَانَ» تَامَةٌ].

**المعنى:** يقول : ما زال مهرباً بعيداً عنهم من أول النهار إلى آخره .

الشاهد فيه : قوله «لدو غدورة» حيث نصب «غدورة» بعد «لدو» على التيز ، ولم يصره بالإضافة .

(١) في نصب غدة ثلاثة أقوال ذكر الفارج اثنين منها ، وثالثاً أنه على التشيه بالقول بـ .

وأما « مع » فاسم لمكان الاصطحاب أو وقده ، نحو : « جاس زيد مع عمر و وجاء زيد مع بكر » والمشهور فيها فتح العين ، وهي مُعرَّبة ، وفتحتها فتحة إعارات ، ومن العرب من يسكنها ، ومنه قوله :

### ٢٣٤ - فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَىٰ مَنْكُمْ وَإِنْ كَانَ زِيَارَتُكُمْ لِيَا مَا

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة ، وليس كذلك ، بل هو لغة ربيعه ، وهي عندهم مبنية على السكون ، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرف ، وأدعي التحاسُ الإجاعَ على ذلك ، وهو فاسد ؛ فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسم .

٢٣٤ - البيت لحرير بن عطية ، من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك بن مروان .  
اللغة : « ريشي » الريش والرياش يطلقان على عدة معان ، منها اللباس الفاخر ، والخصب ، والماش ، والقوة ، مساما ، بكسر اللام - متقطعة ، بعد كل حین مرأة .  
الإعراب : « ريشي » ريش : مبتدأ ، وهو مضاد وياء المتكلم مضاد إليه ، منكم ، يار وبجزه متعلق بمحدوف خبر المبتدأ ، وهواء ، هوى : مبتدأ ، وهو مضاد وياء المتكلم مضاد إليه ، معك ، مع : ظرف متعلق بمحدوف خبر المبتدأ ، ومع مضاد والضمير مضاد إليه ، وإن ، الواو واو الحال ، إن : قال العيني وغيره : زيادة دكان ، فعل ماض « زيارتكم » زيارة : اسم كان ، وزياره مضاد والضمير مضاد إليه ، من إضافة المصدر لفعله ، والفاعل مخدوف ، لأن العامل مصدر فيجوز به حذف الفاعل أي زيارتني ليأكم ، ويجوز أن تكون من إضافة المصدر لفاعله : أى زيارتكم ليأكم « مساما » خبر كان .

الشاهد فيه : قوله « معك » حيث سكن العين من « مع » وهو عند سيبويه ضرورة لا يجوز ارتكابها إلا في الشعر ، لكن الذي نقله غيره من العلماء أن قوماً من العرب بأعيائهم - وهم قيس - من لغتهم تسكينا ؛ فعل هذه اللغة يجوز تسكينها في سعة الكلام ، ولا شك أن من حفظ حجة على من لم يحفظ .

هذا حكمها إن ولها متردك — أعني أنها تفتح ، وهو المشهور ، وتسكن ، وهي لغة ربيعة — فإن ولها ساكن ، فالذى ينصبها على الظرفية يُبقى فتحها فيقول : « مع ابنك » والذى ينبعها على السكون يكسر لاتفاق الساكنين فيقول : « مع ابنك » .

\* \* \*

وأضمم — بناء — « غيرًا » أن عدمت ما له أضيف ، ناويًا ما عديماً<sup>(١)</sup> قبل كثيرون ، بعد ، حسب ، أول ، ودون ، والجهات أيضًا ، وعل<sup>(٢)</sup> وأعربوا نصباً إذا ما نكرًا « قبلاً » وما من بعده قد ذكرًا<sup>(٣)</sup>

(١) « واضح ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بناء ، مفعول مطلق على حذف مضارف ، أي : أضم ضم بناء « غيرًا » ، مفعول به لاضم « إن ، شرطية « عدم » عدم : فعل ماض فعل الشرط ، وناء المخاطب فاعل « ما » ، اسم موصول : مفعول به لعدم « له » جار و مجرور متعلق بقوله أضيف الآتي ، أضيف ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير ، والمحلة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد الضمير المبورو محل باللام « ناويًا » ، حال من فاعل واضح ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » ، اسم موصول : مفعول به لناؤ ، وجملة « عندما » من الفعل المبني للجهول ونائب فاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « قبل » مبتدأ « كثيرون » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « بعد ، حسب ، أول ، ودون ، والجهات » مطرادات على « قبل » بعاطف مقدر في بعضهن ، « أيضًا » مفعول مطلق لفعل محذوف « وعل » معطوف على قبل .

(٣) « وأعربوا » فعل وفاعل « نصباً » حال من الفاعل : أي ناصبين « إذا » ظرف ضمن معنى الشرط « ما » ، زائدة « نكرًا » ، نكر : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور ، والمحلة في محل جر يضافه إذا إليها « قبلاً » ، مفعول به لأعربوا السابق « وما » =

هذه الأسماء المذكورة — وهي : غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأول ، ودون ،  
و الجهات الست — وهي : أمامك ، وخلفك ، وفوقك ، وتحلك ، وعينك ، وشمالك  
— وعل ؟ لها أربعة أحوال تبني في حالة منها ، وتترتب في بقيتها .

فترب إذا أضفت لظاً ، نحو : «أصبتِ ذرَّهَا لاغيْرَهُ ، وجئت من قَبْلِ  
ذَيْرَهُ» أو حُدُفَ المضافُ إِلَيْهِ وثُوَى النَّفَطُ ، كقوله :

٢٤٥ — وَمَنْ قَبْلَ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً

فَمَا عَطَافَتْ مَوْنِي عَلَيْهِ الْوَاطِفُ

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لظاهرًا ؛ فلا تُنْوَى إلا إذا حذف ما مضاف إليه ولم يُنْوَى لغطه ولا معناه ، ف تكون [ حينئذ ] نكرة ، ومنه قراءة من قرأ : ( الله الأمر من قبل ومن بعد ) بغير « قبل » وبعد » وتنوينهما ؛ وكقوله :

= الواو عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على قوله « قبله » ، من بعده ، المجرور متعلق بقوله « ذكرها الآتي » ، وبعد مضارف وضير التائب مضارف إليه « ذكرها » ذكر : فعل ماضي مبني للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « ما » الموصولة ، والجلة لا محل لها من الاعراب صلة .

٢٣٥ — هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها النحوة ولم ينسبوها إلى قائل معين .  
الإعراب : « من قبل » ، جار و مجرور متعلق بقوله « نادي » ، الآتي « نادي » ، فعل  
ماضي « كل » ، فاعل نادي ، وكل مضاد و « مولى » ، مضاد إليه « قرابة » ، مفعول به  
لنادي « فا » ، الفاء عاطفة ، وما : تافية « حطفت » ، عطف : فعل ماضي ، « والناء التأنيث  
ـ مولى » ، مفعول به لعطفت ، عليه ، جار و مجرور متعلق بعطف « العواطف » ،  
فاعل عطفت .

الشاهد فيه : قوله « من قبل » حيث أعرّب « قبل » من غير تنوين ؛ لأنّه حذف المضاف إليه وتنوّي لفظه ، وكأنّه قد قال : ومن قبل ذلك — مثلاً — والمذكّر المنوّي الذي لم يقطع النظر عنه مثل الثابت ، وهو لو ذكر هذا المذكّر لم يكنون .

٢٣٦ - ساغٌ لِ الشَّرَابِ وَكُنْتُ قَبْلًا

أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَيْمِ

هذه الأحوال الثلاثة التي تعرّب فيها .

٢٣٦ - البيت ليزيد بن الصعق ، حدث أبو عبيدة ، قال : كانت بلاد غطفان مخصبة فرغت بنو عاص بن مخصبة ناحية منها ، فأغار الريح بن زياد البسي على يزيد بن الصعق ، وكان يزيد في جماعة من الناس ، فلم يستطعه الريح ، فأقبل على سروح بن جعفر والوحيد ابني كلاب ، فأخذ نعمه ، ثم يزيد على نفسه النساء والطيب حتى يغير عليه ، جمع قبائل شتي ، فاستأق منها كثيرة له ولغيره ، وأصاب عصافير التهوان بن المنذر - وهي إبل معروفة عندم - ففي ذلك يقول يزيد بن الصعق أيماناً منها بيت الشاهد ، ومنها قوله :

أَلَا أَبْلِغُ لَدِينَكَ أَبَا حُرَيْثَةَ وَعَاقِبَةَ الْمَلَائِكَةِ الْمُكَبِّمِ  
فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقِبَيِّ وَسَعْيَيِّ بِأَذْوَادِ الْقَصِيبَةِ وَالْفَصِيمِ

وهذا دليل على أن من روى عجز البيت « بالماء الفرات » لم يصب ،

اللغة : « ساغ » سهل جريانه في الحلق « أغص » مضارع من الفص - بالتحريك - وهو اعتراض اللقمة ونحوها في الحلق حتى لا تسکد تنزيل الماء الحميم ، هو هنا البارد ، وهو من الأضداد ، بطلق على الحار وعلى البارد « المكيم » الذي فعل ما يلام عليه .

المعنى : يقول : لم يكن يهناً لـ طعام ولا يلذ لـ شراب بسبب ما كان لي من الدأر عند هؤلاء ، فلما غزوتهم وأطفلات طيب صدرى بالغلبة عليهم ساغ شرابي ولذت حياتي .

الإعراب : « ساغ » فعل ماض « لي » بجر و مجرور متعلق بـ « الشراب » ،  
فاعل ساغ « وكنت » الواو للحال ، كان : فعل ماض ناقص ، والثاء ضمير المتكلّم اسمه  
قبلاً ، منصوب على الظرفية يتعلّق بـ كان « أَكَادُ » ، فعل مضارع ، واسمه ضمير مستتر فيه  
وجوباً تقديره أنا « أغص » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنا ، والمللة في محل نصب ضمير أَكَادُ ، وجملة « أَكَادُ » ، واسمها وخبرها في محل نصب =

أما الحالة [ الرابعة ] التي تُبْنَى فيها فهى إذا حُذِفَ ما تُضَافُ إِلَيْهِ وَتُوَيْسُ مَمْتَاه دون لفظه ؛ فإنها تُبْنَى حينئذ على الضم ، نحو : ( لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ) وقوله :

\* أَقْبَلَ مِنْ تَحْمِلٍ عَرِيضٍ مِنْ عَلَى \* ٢٣٧

وحكى أبو علي الفارسي « أَبْدَأْ يَدِنَا مِنْ أَوْلَى » بضم اللام . وفتحها وكسرها - فالضم على البناء لنية المضاف إليه معنى ، والفتح على الإعراب لعدم نية المضاف

= خبر « كان » ، وجملة كان واسمها وخبرها في محل نصب حال « بالماء » ، جار ومحروم من متعلق بقوله ، أغص ، وـ « الحيم » ، صفة للاء .

الشاهد فيه : قوله « قبلًا » ، حيث أعرّ به منونا ؛ لأنّه قطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى .

٢٣٧ - هذا البيت لا في النجم المجل يصف فيه الفرس ، من أرجوزة له يصف فيها أشياء كثيرة ، وأول هذه الأرجوزة قوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْجَزِيلِ

اللغة : « أقب » ، مأخوذه من القلب ، وهو دقة الخصر وضور البطن .

الإعراب : « أقب » ، خبر لمبدأ مخدوف : أي هو أقب « من » ، حرف جر « تحمّل » ظرف مبني على الضم في محل جر بين ، والجار والمحروم متعلق بقوله : « أقب » ، وقوله : « عريض » ، خبر ثان « من عل » جار ومحروم متعلق بعربيض .

الشاهد فيه : ذكروا أن مكان الاستشهاد بهذا البيت في قوله : « من تحمّل ، ومن عل » ، حيث بني الظرفان على الضم ؛ لأن كلا منها قد حذف منه لفظ المضاف إليه وتوى معناه .

مكذا قالوا ، وهو كلام خال عن التحقيق ؛ لأن قوافي الأرجوزة كلها محرومة كما رأيت في البيتين اللذين أشدهما في أول الكلام على هذا الشاهد ؛ فيكون قوله : « من عل » محروماً لفظاً بن ، ويكون من الحالة الثانية التي حذف فيها المضاف إليه وتوى لفظه ، ويكون الاستشهاد للحالة الرابعة بقوله : « من تحمّل » ، وحمله ، فاحفظ ذلك ، ولا تكن أسيير التقليد .

إليه ، لفظاً ومعنى ، وإنغرِّاها بِأَعْرَابَ مَا لا ينصرفُ لِالصُّفَةِ ووزن الفعل ، والكثيرُ على نية المضاف إِلَيْهِ لفظاً .

قولُ المصنف « واضح بناء — البيت » إشارة إلى الحالة الرابعة .

وقوله : « ناوياً ما عدما » مُرَادُهُ أَنَّكَ تبنيها على الفم إِذَا حَذَفْتَ ما تضاف إِلَيْهِ وَتَوَيَّبْتَ معنى لا لفظاً .

وأشار بقوله : « وأعربوا نصباً » إلى الحالة الثالثة ، وهي ما إذا حذف المضاف إِلَيْهِ ولم يُنْثُ لفظه ولا معناه ؛ فإنها تكون حينئذ نكرةً معربة .

وقوله : « نصباً » معناه أنها تنصب إِذَا لم يدخل عليها جار ، فإن دَخَلَ [عليها] جُرْجَتْ ، نحو : « مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ » .

ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين — أعني الأولى ، والثانية — لأن حكمهما ظاهرٌ معلومٌ من أول الباب — وهو : الإعراب ، وسقوط التنوين — كما تقدم [في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها]

\*\*\*

وَمَا يَنْبَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفَهُ عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَ<sup>(١)</sup>

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « يلي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما « المضاف » مفعول به ليلي ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « يأتي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة في محل رفع ضمير المبتدأ « خلفاً » حال من الضمير المستتر في يأتي « عنه » ، جار و مجرور متصل بقوله « خلفاً » ، في الإعراب « جار و مجرور متصل بقوله : « يأتي » ، « إذا » ، « ظرف ضمن معنى الشرط » ، « ما » ، « زائدة » « حذفاً » ، حذف : فعل ماضٍ مبني للجهول ، ضمن معنى الشرط والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المضاف ، والجملة في محل جبر بإضافة « إذا » ، « إليها » ، وجوابها محذف ، وقدير البيت : والمضاف إِلَيْهِ الَّذِي يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الإعراب إذا حلف المضاف .

يُحذفُ المضافُ لقيامِ قرينةٍ تدلُّ عليهُ ، وَيُقَامُ المضافُ إِلَيْهِ مُقَامُهُ ، فيعرب  
بِأعرايهُ ، كقوله تعالى : (وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمَجْلَى يَكْفُرُونَ) أي : حُبُّ  
الْمَجْلَى ، وكقوله تعالى : (وَجَاءَ رَبَّكَ) أي : أَمْرُ رَبِّكَ ، فـ<sup>يُحذف</sup> المضاف  
— وَهُوَ « حُبُّ ، وَأَمْرٌ » — وأغرب المضاف إِلَيْهِ — وَهُوَ « الْمَجْلَى ،  
وَرَبَّكَ » — بِأعرايهُ .

\* \* \*

وَرُبُّهَا جَرَوْا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفٍ مَا تَقدَّمَ<sup>(١)</sup>  
لِكِنْ يُشَرَّطٌ أَنْ يَكُونَ مَاحْدُوفٌ مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ<sup>(٢)</sup>

(١) د وربما ، وب : حرف تقليل وجر ، ما : كافة د جروا ، فعل وفاعل  
ـ الذي ، مفعول به جروا ، أبقو ، فعل وفاعل ، والمثلة لا محل لها صلة د كا ، جار و مجرور  
ـ متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف « قد » ، حرف تحقيق د كان ، فعل ماض ناقص ،  
واسمه ضمير مستتر فيه د قبل ، ظرف متعلق بمحذوف خبر كان ، والمثلة من د كان ، واسمه  
ـ خبره لا محل لها صلة ما ، وقبل مضارف د ، حذف ، مضارف إِلَيْهِ ، وحذف مضارف  
ـ ما ، اسم موصول يعني الذي مضارف إِلَيْهِ ، والمثلة من د تقدما ، وفاعله المستتر فيه  
ـ جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، لا محل لها صلة ما ، .

(٢) د لكن ، حرف استدراك د بشرط ، جار و مجرور قال المغربيون : إنـه  
ـ متعلق بمحذوف حال : إِما من فاعل د جروا ، في البيت السابق ، وإِما من مفعوله ،  
ـ وعندى أنه لا ينتفع أن يكون متعلقاً بمحذوف خبر لمبدأ عذوف ، والتقدير : لكن  
ـ ذلك الجر كان بشرط لـخـ ، آن ، مصدرية د يكون ، فعل مضارع ناقص منصوب بـأنـ  
ـ ما ، اسم موصول : اسم يكون ، وجـلة د حذف ، ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها  
ـ صلة د مـاثـلـ ، خـيرـ يكون دـلـاـ ، جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـمـاـثـلـ دـعـلـيـهـ ، جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعلـقـ  
ـ بـعـطـفـ الآـقـيـ ، وجـلة د عـطـفـ ، معـ نـائـبـ الفـاعـلـ المـسـتـرـ فيهـ لاـ محلـ لهاـ صـلـةـ ماـ المـوـصـوـلـةـ  
ـ المـجـرـوـرـةـ حـلـاـ بـالـلـامـ .

قد يُحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً ، كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط أن يكون المذوف مماثلاً لما عليه قد عُطف ، كقول الشاعر :

— أَكُلْ أَمْرِيَهْ تَحْسِبِينَ أَمْرَأَ وَنَارٍ تَوَقَّدْ بِالثَّيْلِي نَارًا

[و] التقدير : « أَكُلْ » ناري « خلف » كل « ويبقى المضاف إليه مجروراً

٢٣٨ — البيت لأبي دود الإيادى ، واسمه جارية بن الحجاج .

الإعراب : « أَكُلْ ، الممرزة للاستفهام الإنكارى ، كل : مفعول أول لتحسين مقدم عليه ، وكل مضاد و « أمرى » ، مضاد إليه « تحسين » ، فعل وفاعل « امرأ » ، مفعول ثان « ونار » ، الواو عاطفة ، والمطوف مذوف ، والتقدير : وكل نار ، فنار مضاد إليه في الأصل ، وذلك المطوف المذوف — وهو المضاف — هو المطوف على « كل امرى » ، المتقدم « توقف » ، أصله توقف ، حذف إحدى التاءين ، وهو فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نار ، والجملة صفة لنار « بالليل ، جار و مجرور متصل بتوقف ناراً ، معطوف على قوله « امرأ » ، المتصوب السابق .

الشاهد فيه : قوله « ونار » ، حيث حذف المضاف — وهو « كل » ، الذي قدرناه في إعراب البيت — وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف ، لتحقيق الشرط ، وهو أن المضاف المذوف معطوف على مائل له وهو « كل » ، في قوله « أَكُلْ امرى » .

ولأنما لم يجعل « نار » المجرور معطوفاً على « امرى » ، المجرور لأنه يلزم عليه أن يكون الكلام ممتلاً على شترين — وهما « نار » ، « وناراً » ، — معطوفين على معمولين — وهما « امرى » ، و « امرأ » ، — لعاملين مختلفين ، وهما « كل » ، العامل في « امرى » ، المجرور بناء على أن انبعار المضاف إليه بالمضاد ، والعامل الثاني « تحسين » ، العامل في « امرأ » ، المتصوب ، والعاطف واحد ، وهو الواو ، وذلك لا يجوز ، ولكننا لما جعلنا « نار » ، المجرور مجروراً بتقدير المضاف المذوف ، وجعلنا هذا المذوف معطوفاً على « كل » ، لم يبق إلا عامل واحد في المطوف عليهما وهو « تحسين » ، إذ هو عامل في « كل » ، وفي « امرأ » ، المتصوبين على أنهما مفعولان لتحسين ، والعاطف على معمولين لعامل واحد جائز بالإجماع ، وهذا واضح بعد هذا البيان ، إن شاء الله .

كما كان عند ذكرها ، والشرط موجود ، وهو : **العطف على الماءِلِ المذوقِ** وهو « كل » في قوله : « أَكُلُّ أَمْرِي » .

وقد يُحذف المضاف ويبيّن المضاف إليه على جَرَّه ، والمذوق ليس ماءلاً للملفوظ ، بل مقابل له ، كقوله تعالى : (رُبِّيْدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ، وَاللهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) في قراءة من جَرَّ « الآخِرَةَ » والتقدير : « وَاللهُ يُرِيدُ باقِي الْآخِرَةِ » ومنهم من يقدره « وَاللهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةَ » فيكون المذوق على هذا ماءلاً للملفوظ [به] ، والأول أولى ، وكذا قدره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح .

\* \* \*

وَيُحَذَّفُ التَّابِيْنِ قَيْبَقَى الْأَوَّلِ كَحَالِهِ ، إِذَا يَهُ يَتَّصِلُ<sup>(١)</sup>  
يُشَرُّطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ الْأَوَّلَ<sup>(٢)</sup>  
يُحَذَّفُ المضافُ إِلَيْهِ وَيُبَيَّنُ المضافُ كَحَالِهِ لَوْ كَانَ مُضَافًا ؛ فَيُحَذَّفُ تَنْوِيْسُهُ

(١) « ويُحذف » فعل مضارع مبني للجهول « الثاني » ، نائب فاعل يُحذف « فيبقى » فعل مضارع « الأول » ، فاعل يبيّن « كحاله » الجار وال مجرور متعلق بمحذف حال من الأول ، وحال مضارف وضير الغائب مضارف إليه « إذا » ظرف متعلق بالحال « به » جار و مجرور متعلق بقوله « ينصل » الآتي « يتصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الأول ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها .

(٢) « بشرط » جار و مجرور متعلق بقوله « يُحذف » في البيت السابق ، وشرط مضارف و « عطف » مضارف إليه « بإضافة » معطوف على عطف « إلى مثل » جار و مجرور متعلق بإضافة ، ومثل مضارف و « الذي » اسم موصول : مضارف إليه « له » جار و مجرور متعلق بإضفت الآتي « أضفت » فعل وفاعل « الأولاً » مفعول به لأضفت ، والجملة لا محل لها صلة الذي .

وأكثُر ما يكون ذلك إذا عُطِّفَ على المضاف اسم «مضاف» إلى مثل المذوف من الاسم الأول ، كقوله : «قطع الله يد ورجل من قلما» التقدير : «قطع الله يد من قلما» ، ورجل من قلما» خذف ما أضيف إليه «يد» وهو «من قلما» دلالة ما أضيف إليه «رجل» عليه ، ومنه قوله :

٤٣٩ — \* سقى الأرضين الغيث سهل وحزنها \*

٤٣٩ — هذا صدر بيت أنشده الفراء ولم ينبه إلى قائل معين ، وعجره قوله :

\* فنيطت عرى الآمال بالزروع والضرع \*

اللغة : «الحزن» ما غلط من الأرض و «السهل» بخلافه «بنيط» أي : علت «عرى» جمع غرفة ، وإضافته إلى الآمال كاضافة الأظفار إلى المنية في قوله : ثبت أظفار المنية بفلان «الضرع» هو لذات الظلف كالثدي للمرأة .  
المعنى : إن المطر قد عم الأرض سهلها وحزنها ، أى كلها ، فقوى وجاه الناس في عام الزروع وغارة الآنان .

الإعراب : «سقى» فعل ماضي «الأرضين» مفعول به لست قدم على الفاعل «الغيث» فاعل بـ «سقى» بدل من الأرضين ، بدل بعض من كل «وحزنها» الواو حرف عطف ، وحزن : معطوف على سهل ، والضمير الراجم إلى الأرضين مضارف إليه «بنيط» بنيط : فعل ماضي مبني للجهول ، والتاء للتأنيث «عرى» نائب فاعل بنيط ، وعرى مضارف و «الآمال» مضارف إليه «بالزروع» بجار و مجرور متصل ببنيط «والضرع» معطوف على الزروع .

القادر فيه : قوله «سهل وحزنها» حيث حذف المضاف إليه ، وأبقى المضاف — وهو قوله سهل — على حاله قبل الحذف من غير توبن ، وذلك لتحقيق الشرطين : العطف ، وكون المعطوف مضارفاً إلى مثل المذوف ، وكان أصل الكلام : سقى الغيث الأرضين سهلها وحزنها .

ومن ذلك قول الشاعر :

— مَهْ عَادِلٍ ، فَهَامَا لَنْ أَبْرَحَأَ بِعِنْلٍ أَوْ أَخْسَنَ مِنْ كُنْسِيِ الضَّحَى —

[التقدير « سهلها وحرّها »] خذف ما أضيف إليه « سهل » ؛ لدلالة ما أضيف إليه « حرّ » عليه .

هذا تقرير كلام المصنف ، وقد يُفعل ذلك وإن لم يُعطَ مضافاً إلى مثل المذوق من الأول ، كقوله :

ومنْ قَبْلِ نَادَى كُلَّ مَوْئِلٍ قَرَابَةً

فَمَا عَطَقْتَ مَوْئِلَى عَلَيْهِ الْمَوَاطِفُ [٢٣٥] <sup>(١)</sup>

خذف ما أضيف إليه « قبل » وأبقاء على حاله لو كان مضافاً ، ولم يُعطَ عليه مضافاً إلى مثل المذوق ، والتقدير : « ومن قبيل ذلك » ومثله قراءةً من قرأ شنوداً : ( فلا خوف عليهم ) أي : فلا خوف شيء عليهم <sup>(٢)</sup> .

وهذا الذي ذكره المصنف — من أن المذوق من الأول ، وأن الثاني هو المضاف إلى المذكور — هو مذهب البرد .

— أصل الكلام : بمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى ، خذف « شمس الضحى » ، الذي أضيف له « مثل » ، لدلالة عامل آخر عليه ، وإن لم يكن العمل هو الجر بالإضافة .

(١) هذا هو الشاهد رقم ٢٣٥ وقد تقدم الكلام على هذا الشاهد مستوفى ، والشاهد فيه معنا قوله : « قبل » ، حيث حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على حاله الذي كان قبل المذوق من غير تنوين ، مع أن الشرطين — وهو المطاف والمائدة — غير متحققين ، لأنهما ليسا معطوفاً عليه اسماً مضافاً إلى مثل المذوق ، وهذا قليل .

(٢) هي قراءة ابن حيمصن ، بضم الفاء من « خوف » ، من غير تنوين ، على أن « لا » ، مهملة أو عاملة عمل ليس ، وقرأ بعقوب بفتح الفاء من « خوف » ، بلا تنوين أيضاً ، ويجوز — على هذه القراءة — أن تكون « لا » ، عاملة عمل إن ، والفتحة فتحة بناء ، ولا شاهد في الآية على ذلك ، كما يجوز أن تكون عاملة عمل إن والفتحة فتحة إعراب ، والمضاف إليه منوى : أي فلا خوف شيء ، فيكون الكلام مما نحن بصدده أيضاً .

ومذهب سيبويه أن الأصل : « قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا » خذف ما أضيف إليه « رِجْلَ » فصار « قَطَعَ اللَّهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ » ثم أتى به قوله : « وَرِجْلَ » بين المضاف — وهو « يَدَ » — والمضاف إليه — الذي هو « مَنْ قَالَهَا » — فصار « قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا »<sup>(١)</sup>.

فلي هذا يكون الحذف من الثاني ، لا من الأول ، وعلى مذهب البرد بالعكس . قال بعض شراح الكتاب : وعند الفراء<sup>(٢)</sup> يكون الانثنان مضافين إلى : « مَنْ قَالَهَا » ولا حذف في الكلام : لا من الأول ، ولا من الثاني .

\* \* \*

(١) ومثل هذا المثال قول الفرزدق هام بن غالب :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَسْرِيهِ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهِهِ الْأَسْدِ

وقد جرى الخلاف المذكور بين البرد وسيبوه في قول الشاعر ، وهو من شواهد المسألة أيضاً :

يَا تَمَّ تَمَّ عَدِيَّ لَا أَبَاكُمْ لَا يُقْتَنِسُكُمْ فِي سَوَاءِ عُمرٍ

وقول الآخر ، وهو من شواهد المسألة أيضاً :

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْلَاتِ الدَّبَّلِ تَظَاوِلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ

إذا نسبت أول النداءين ، فقال البرد : المنادي الأول مضاف إلى ماءيل للذكور مع الثاني ، وقال سيبويه : الأول مضاف إلى ما بعد الثاني ، وقد حذف الذي يضاف الثاني إليه ، والثاني مقسم بين المضاف والمضاف إليه .

(٢) الفراء يخس هذا بالنظرين يكثر استعمالها معاً ، كاليه والرجل في « قطع اقه يد ورجل من قالها » والربع والنصف في نحو « خذ ربع ونصف هذا » ، وقبل وبعد في قوله « رضيتك عنك قبل وبعد ما حدث » بخلاف نحو « هذا غلام ودار هند » من كل لفظين لا يكثر استعمالها معاً .

فصل مضاف شبه فعل مانصب . مفعولاً أو ظرفًا أجز ، ولم يعب<sup>(١)</sup>  
 فصل يمين ، واضطراراً وجدًا : بأجنبى ، أو بنت ، أو ندا<sup>(٢)</sup>  
 أجاز للصنف أن يفصل - في الاختيار - بين المضاف الذي هو شبه الفعل -  
 والمراد به المصدر ، واسم الفاعل - والمضاف إليه ، بما نصبه المضاف : من مفعول به ،  
 أو ظرف ، أو شبه .

مثال ما فصل فيه بينهما مفعول للمضاف قوله تعالى : (وكذلك زين لكثير  
 من الشركين قتل أولادهم شر كائهم ) في قراءة ابن عامر ، بنصب «أولاد»  
 وجرا الشركاء .

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو  
 مصدر ما حكى عن بعضهن يُوثق بعربيته : «ترثى يوماً نفسك وهو أها ، سفيه  
 لها في رداتها » .

(١) «فصل» مفعول به مقدم لالجز ، وفصل مضاف و « مضاد » مضاف إليه من  
 إضافة المصدر لمفعوله ، شبه ، تحت لمضاف ، وشبه مضاف و « فعل » مضاف إليه « ما »  
 اسم موصول : فاعل المصدر ، نصب ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
 هو ، وأجلمه لا محل لها صلة ما ، والعائد محذوف ، وأصله ما نصبه ، مفعولاً ، حال من  
 « ما » الموصولة ، أو ، عاطفة ، ظرف ، معطوف على قوله مفعولاً ، أجز ، فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ولم » ، نهاية جازمة « يعب » ، فعل مضارع مبني للتجهيز  
 بمجرور بـ « لم » ، وعلامة جزمه السكون ،

(٢) « فصل » نائب فاعل ليعب في البيت السابق ، وفصل مضاف و « يمين »  
 مضاف إليه « واضطراراً » ، مفعول لاجله « وجدنا » ، فعل ماض مبني للتجهيز ، ونائب  
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فصل « بأجنبى » جار و مجرور  
 متعلق بوجوده أو بنته ، معطوف على « بأجنبى » « أوندا » ، معطوف على نعمت ، وقصور قوله  
 ندا الضرورة ، وأصله نداء .

ومثالٌ ما فُصلَ في بين المضاف والمضاف إليه بمنقول المضاف الذي هو اسمٌ فاعلٌ قراءةً بعض السلف : (فَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ تَعْلِيمٌ وَعِدَةُ رَسُولٍ) بتصب « وعد » وجر « رسول » .

ومثالٌ الفصل بشبه الطرف قوله صل الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء : « هل أتم تأكِّلُوا صاحبِي » وهذا معنى قوله « فَصَلَّ مضاف — إلى آخره » . وجاء الفصل أيضًا في الاختيار بالقسم ، حكى الكسائي : « هنا غلام والله زيدٌ » وهذا قال المصنف : « ولم يُعبَّرَ فَصَلَّ يمينٍ » .

وأشار بيقوله : « واضطراً وَجِدًا » إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الضرورة : بأجنبي من المضاف ، وبين المضاف ، وبالنداه .

مثالُ الأجنبيُّ قوله :

٤٤٠ — كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ إِكْفَ يَوْمًا  
يَهُوديًّا يُقَارِبُ أَوْ يُزَيلُ

فصل بـ « يومًا » بين « كف » و « يهودي » وهو أجنبي من « كف » ؛  
لأنه معنول لـ « خط » .

٤٤٠ — البت لآن حية التيرى ، يصف دسم دار .

اللغة : « يهودي » لأنما سُمِّيَ اليهودي لأنهم كانوا أهل الكتاب حينذاك ، يقارب ، أي : يضم بعض ما يكتبه إلى بعض ، أو يزيل ، يفرق بين كتابته .

المعنى : يشبه ما يقِّن متثارًّا من رسوم الديار هنا وهناك ، بكتابه اليهودي كتاباً جعل بعضه متقارباً وبعضه متفرقاً .

الإعراب : كـ ، السكاف حرف تشبيه وجـ ، وما : مصدرية « خط » ، فعل ماض مبني للجهول ، الكتاب ، نائب فاعل خط ، بـ كـ ، جـ و مجرور متعلق بـ خط ، يوماً ، منصوب على الظرفية يتعلق بـ خط أيضًا ، وكـ مضاف وـ يهودي ، مضاف إليه ، وقد فصل بينهما بالطرف ، وما مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالـ كـ ،

**ومثالُ النعتِ قوله :**

٢٤١ - نجوتٌ وقدْ بَلَّ المُرَادِيُّ سَيِّفَةً

مِنْ أَبْنَى شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبٌ

= والجار والمجرور متعلق بمحدود خبر لميتدأ محدود ، والتقدير : رسم هذه الدار  
كأن كخط الكتاب - لخ ، وجملة يقارب وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو العائد إلى  
اليهودي في عمل جر صفة ليهودي ، وجملة يزيل مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو العائد  
ليهودي أيضاً ممطوبة على جملة الصفة باو .

الشاهد فيه : قوله « يكف يوماً يهودي » حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودي بأجني من المضاف وهو يوماً ، وإنما كان الفاصل أجنياً لأن هذا الظرف ليس متعلقاً بالمضاف ، وإنما هو متعلق بقوله خط ، وقد بينه الشارح .

٤٣ - ليسوا هذا البت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهم .

اللغة: «المرادي»، نسبة إلى مراد، وهي قبيلة من اليمن، ويريد بالمرادي قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طلب كرم الله وجهه، وهو عبد الرحمن بن ملجم، لعنه الله! وحديثه أشهر من أن يقال عنه شيء «الاباطح»، جمع أباطح، وهو المكان الواسع، أو المسيل فيه دفاق الحصى، وأراد بالباطح مكة، وأراد بتبينها أبا طالب بن عبد العطاء عم الرسول صل الله عليه وسلم ووالد على رضي الله عنه، وقد كان أبو طالب من وجوه مكة وعظمتها.

الإعراب : «نحوت» ، فعل وفاعل ، وقد ، الواو راو الحال ، قد : حرف تحقير  
 ، بل ، فعل ماضٍ «المرادى» ، فاعل بل ، سيفه ، سيف : مفعول به ليل ، وسيف  
 مضارف والضيير مضارف إليه ، من ابن ، جار و مجرور متعلق بيل ، وابن مضارف  
 و ، أبي ، مضارف إليه «شيخ الآباطح» نعت لابي ، ومضارف إليه ، وأبي مضارف  
 ، طالب ، مضارف الله .

الشاهد فيه : قوله «أبي شيخ الباطح طالب» ، حيث فضل بين المتناف و هو أبو ،  
والمناف إليه وهو طالب ، بالنعم وهو شيخ الباطح ، وأصل الكلام : من ابن أبي  
طالب شيخ الباطح .

الأصل « من ابن أبي طالب شيخ الأباطح » قوله :

٤٤٢ — وَلِئِنْ حَفَّتُ عَلَيْكَ يَدِينِكَ لَأَخْلِفَنَّ

بِيمِينِ أَصْدَقِ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمَ

الأصل « بِيمِينِ مُقْسِمٍ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ ». 

---

٤٤٣ — هذا البيت للفرزدق همام بن غالب.

اللغة : « على يديك » أراد على فعل يديك ، حذف المضاف ، والمقصود فعل يديه العطاء والجود والكرم وسعة الإنفاق .

المخن : يقرر أنه متآكد من كرم المخاطب وجوده ، حتى إنه لو حلف عليه لكان حلفه يمين مقسم صادق لا يشوب حلفه شئ ، وبين ذلك بأن يمينه آكد من يمين المدح على فعل نفسه .

الإعراب : « لَنْ » اللام موطة للقسم ، إن : شرطية « حَلَفْتُ » ، حلف : فعل ماض ، فعل الشرط ، وتاء المتكلم فاعله « على يديك » الجار وال مجرور متعلق بحلفت ، ويدى مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « لَأَخْلِفَنَّ » اللام وافعة في جواب القسم المدلول عليه باللام ، أحلفن : فعل مضارع مبني على الفتح لاصالة بنون التوكيد الخفيفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجواب الشرط مخدوف وجوباً يدل عليه جواب القسم « بِيمِينِ » جار و مجرور متعلق بأحلف « أَصْدَقَ » نعمت بيمين « من يَمِينِكَ » الجار وال مجرور متعلق بأصدق وبيمن الثاني مضاف وكاف المخاطب مضاف إليه ، وبيمن الأول مضاف و « مُقْسِمَ » مضاف إليه .

الشامد فيه : قوله « بِيمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمَ » حيث فصل بين المضاف - وهو يمين - والمضاف إليه ، وهو مقسم ، بمعنى المضاف ، وهو : أصدق من يمينك ، كاف في البيت السابق ، وأصل الكلام : يمين مقسم أصدق من يمينك .

وفي البيت شاهد آخر ، وهو في قوله « لَأَخْلِفَنَّ » حيث أفق جواب القسم وحذف جواب الشرط لكون القسم الموطأ له باللام في قوله « لَنْ » مقدماً على الشرط .

ومثال النداء قوله :

٢٤٣ — وَفَاقُ كَعْبُ بِجَنَّرٍ مُنْقَذُ لَكَ مِنْ  
تَعْجِيلٍ تَهْلِكَةٍ وَالْخَلْدٍ فِي سَفَرٍ  
وقوله :

٢٤٤ — كَانَ بِرْذَوْنَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٌ حَمَارٌ دُقٌّ بِالْجَامِ  
الأصل « وَفَاقُ بِجَنَّرٍ يَا كَعْبُ » و « كَانَ بِرْذَوْنَ زَيْدٌ يَا أَبَا عِصَامٍ » .

\*\*\*

٣٤٣ — هذا البيت لجحير بن أبي سليم المزني ، يقول أخيه كعب بن زهير ، وكان  
جحير قد أسلم قبل كعب ، فلامه كعب على ذلك ، وتمرد الرسول صلى الله عليه وسلم فقال  
بلسانه منه ، فأهدر النبي دمه .

اللغة : « وَفَاقُ » مصدر وافق فلان فلاناً ، إذا فعل مثل فعله « تَهْلِكَةٍ » أو علاك  
« سَفَرٍ » اسم من أسماء النار التي هي دار العذاب .

المعنى : يقول : إن فعلك ياكعب مثل فعل أخيك جحير — يريد الإسلام — بنقذه  
من الواقع في الملحمة ومن الخلود يوم الآخرة في دار العذاب .

الإعراب : « وَفَاقُ » مبنياً « كَعْبُ » مضارع بحرف نداء مخنوظ مبني على الضم  
في محل نصب ، و « وَفَاقُ مَضَافٌ وَ » بمحير ، مضارع إليه « مُنْقَذُ » خبر المبني « لَكَ » ،  
جار و مجرور متعلق بمنفذ « من تعجيل » ، جار و مجرور متعلق بمنفذ أيضاً ، و « تعجيل »  
مضارع و « تَهْلِكَةٍ » مضارع إليه « وَالْخَلْدٍ » معطوف على تعجيل « في سَفَرٍ » ، جار و مجرور  
متعلق بالخلد .

الشامد فيه : قوله « وَفَاقُ كَعْبُ بِجَنَّرٍ » حيث فصل بين المضارع ، وهو « وَفَاقُ »  
والمضارع إليه ، وهو بمحير ، بالنداء وهو قوله « كَعْبُ » وأصل الكلام : وفاق بمحير  
يا كعب منفذك .

٢٤٤ — هذا البيت من الشواهد التي لم يتسبوها إلى قائل معين .

اللغة : « بِرْخَوْنَ » البرخون من الحليل : ما ليس بعربي .

= المفهوم : يصف برذون رجل اسمه زيد بأنه غير جيد ولا مدعوه ، وأنه لو لا الجام الذى بظهره فى مظهر الخيل لكان - فى نظر من يراه - حاراً ؛ لصغره فى عين الناظر ولضعفه .

الإعراب : « كان » حرف تشبيه ونعت « برذون » ، اسم « كان » « أبا » ، منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالألف نهاية عن الفتحة لأنها من الأسماء السمة ، وأبا مضاف و « عاصم » ، مضاف إليه ، و « برذون » مضاف ، و « زيد » ، مضاف إليه « حار » ، خبر « كان » دفع ، فعل ماضى مبني للتجهيز ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حار ، والجملة فى محل رفع نعت « حار » بالجام ، جار و مجرور متصل بدق .

الشاهد فيه : قوله « كان برذون أبا عاصم زيد » ، حيث فصل بين المضاف ، وهو « برذون » ، والمضاف إليه وهو « زيد » ، بالنداء وهو قوله : « أبا عاصم » ، وأصل الكلام : « كان برذون زيد يا أبا عاصم » ، كما ذكره الشارح العلام رحمة الله .

وهما هو من باب الضرورة — فى الفصل بين المضاف والمضاف إليه — الفصل بينهما بفاعل المضاف ، ومن ذلك قول الشاعر :

*ترى أنسهاً للموتِ نصفي ولا تُنسِي  
ولا تَرْعُوي عن نفسِ أهوازنا العزمِ*

الشاهد فيه قوله « نقض أهوازنا العزم » ، حيث فصل بين المضاف وهو قوله « نفس » ، والمضاف إليه وهو قوله « العزم » ، بفاعل المضاف وهو قوله « أهوازنا » ، الذى هو فاعل المضاف لأن « نفس » مصدر يحتاج إلى فاعل ، وأصل الكلام : عن نقض العزم أهوازنا .

ومثل ذلك قول الآخر :

*ما إِنْ وَجَدْنَا لِهُوَيِّ مِنْ طَبٍ  
وَلَا عَدَمْنَا قَهْرَ وَجَدْ صَبٌ*

الشاهد فيه قوله « قهر وجد صب » ، حيث فصل بين المضاف وهو قوله « قهر » ، والمضاف إليه وهو قوله « صب » ، بفاعل المضاف وهو قوله « وجد » ، لأن المضاف مصدر ، وأصل الكلام : قهر صب وجد .

## المضافُ إِلَى يَاءِ التَّكْلِمِ

آخِرٌ مَا أَضِيفَ لِلِّيَا أَكْسِرٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مُعْتَلًا : كَرَامٌ ، وَقَدْ (١)  
أَوْ يَكُنْ كَابْنَيْنِ وَزَيْدَيْنِ ؟ فَذَلِكِ جَمِيعُهَا الِّيَا بَعْدَ فَتْحَهَا احْتَذِي (٢)  
وَتَدْغُمُ الِّيَا فِيهِ وَالْوَادُ ، وَإِنْ مَا قَبْلَ وَأَوْضُمْ فَأَكْسِرُهُ يَهُنْ (٣)

(١) « آخر » مفعول مقدم على عامله وهو قوله أكسر الآتي، « آخر مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أضيف » فعل ماضي مبني للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والمثلة لالعمل لما صلة « الـيَا » جار و مجرور متعلق بأضيف « أكسر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إذا » ظرف ضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يـكـ » فعل مضارع بمدحون « لم » ، وعلامة جزمه سكون النون المخدوفة للتخفيف ، وأسمه ضمير مستتر فيه « معتلاً » خبر يـكـ ، والمثلة في محل جر بإضافة « إذا إِلَيْهَا » كرام ، جار و مجرور متعلق بممدحون خبر المبتدأ مخدوف « وَقَدْ » ، معطوف على « دَرَام » وجواب « إذا مخدوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « أَوْ » عاطفة « يـكـ » معطوف على يـكـ السابق في البيت الذي قبله ، وفيه ضمير مستتر هو اسمه « كابـنـيـنـ » جار و مجرور متعلق بممدحون خبر يـكـ « وَزَيْدَيْنِ » معطوف على ابنـيـنـ « فَذَلِكِ » اسم إشارة : مبتدأ أول « جمـيعـهـ » جمـيعـ : توكيـدـ لـاسمـ الإـشـارـةـ ، وجميع مضانـفـ وما مضـافـ إـلـيـهـ « الـيـاـ » مبـتدـأـ ثـانـ « بـعـدـ » ظـرفـ مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـ فـمـحـلـ نـصـبـ ، مـتـعلـقـ بمـمدـحـونـ حـالـ « فـتـحـهـاـ » فـتحـ : مـبـتدـأـ ثـالـثـ ، وـفـتحـ مضـافـ وـالـضـمـيرـ مضـافـ إـلـيـهـ « اـحـتـذـيـ » فعل ماضي مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فـتـحـهـاـ ، وجـلةـ الفـعـلـ وـنـائـبـ الـفـاعـلـ فـيـ محلـ رـفعـ خـبـرـ المـبـتدـأـ ثـالـثـ ، وجـلةـ المـبـتدـأـ ثـالـثـ وـخـبـرـهـ فـيـ محلـ رـفعـ خـبـرـ المـبـتدـأـ ثـانـ ، وجـلةـ المـبـتدـأـ ثـانـ وـخـبـرـهـ فـيـ محلـ رـفعـ خـبـرـ المـبـتدـأـ الأوـلـ .

(٣) « وَتَدْغُمُ » فعل مضارع مبني للجهول « الـيـاـ » نـائـبـ فـاعـلـ لـتـدـغـمـ « فـيـهـ » جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـتـدـغـمـ ، وـالـضـمـيرـ يـعـودـ إـلـىـ يـاءـ التـكـلـمـ ، وـذـكـرـهـ لـتـأـوـيـلـهـ بـالـفـظـ « وـالـوـادـ » معـطـوفـ عـلـىـ الـيـاـ « وـإـنـ » شـرـطـيـةـ « مـاـ » اسمـ مـوـصـولـ : نـائـبـ فـاعـلـ =

وألفاً سُلْمَ ، وفِي المقصُورِ — عَنْ هَذِيلٍ — انتِلَابِهَا ياه حَسَنٌ<sup>(١)</sup> ، بُكْسِرُ آخِرُ الظافِرِ إِلَيْهِ المتكلّم<sup>(٢)</sup> ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مَقْصُورًا ، وَلَا مَقْوِسًا ، وَلَا مَشْتَى ، وَلَا مَجْمُوعًا جَمْعَ سَلَامَةً لِمَذْكُورٍ ، كَالْفَرْدُ وَجَمِيعُ التَّكْسِيرِ الصَّحِيحِينَ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ لِلْمُؤْنَثِ ، وَالْمَعْتَلُ الْجَارِيُّ بِحُرْيِ الصَّحِيحِ ، نَحْوُ : « غَلَائِي ، وَغَلَائِي ، وَفَتَيَّاتِي ، وَدَلَوِي ، وَظَبَبِي » .

= فعل مخدوف يفسره ما بعده، أي: وإن ضم ما قبل - لـ، وذلك الفعل المخدوف في محل جزم فعل الشرط « قبل »، ظرف متعلق بمخدوف صلة الموصول، وقبل مضاد « دَوَار »، مضاف إلى « ضم »، فعل ماضٍ مبني للجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والمثلثة لا محل لها مفسرة « فاكسِر »، الفاء لربط الجواب بالشرط، أكسر: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والماه مفعول به، والمثلثة في محل جزم جواب الشرط « يهن »، فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر.

(١) « وألفاً »، مفعول به مقدم على عامله، وهو قوله سلم الآتي « سُلْمَ »، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وفِي المقصُورِ »، عن هذيل، جاران وبجروران يتلقان بقوله: « حَسَنٌ »، الآتي في آخر البيت « انتِلَابِهَا »، انقلاب: مبتدأ، وانقلاب مضاف لها: مضاف إلى « ضم »، من إضافة المصدر لفاعله « ياه »، مفعول المصدر « حَسَنٌ »، خبر المبتدأ.

(٢) أعلم أن لك في ياه المتكلّم خمسة أوجه؛ الأولى: بقاياها ساكنة، والثانية: بقاياها مفتوحة، والثالث: حذفها مع بقاء الكسرة قبلها لتدلل عليها، والرابع: قلبها ألفاً بعد فتح ما قبلها نحو: « غلاماً »، والخامس: حذفها بعد قلبها ألفاً وإبقاء الفتحة لتدلل عليها.

ثم أعلم أن هذه الوجوه الخمسة إنما تجربى في الإضافة المحسنة، نحو: غلائي وأنغي. فاما الإضافة اللغوية وليس لك إلا وجهان: إباتها ساكنة، أو مفتوحة، لأنها في الإضافة اللغوية على نية الانفصال فهي كلمة مستقلة، ولا يمكن أن تعتبرها بجزء كلية.

ثم أعلم أن هذه الوجوه الخمسة لا تختص بباب النداء، خلافاً لابن مالك في تسليمه (وانظر الماشية رقم ١ في ص ٩٢ الآية) وما قاله الشارح هناك.

وإن كان معتلاً ؛ فإنما أن يكون مقصوراً أو منقوصاً أدغت  
ياؤه في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم ؛ فنقول : « قاضي » رفاما ونصباً وجرًا ،  
وكذلك فعل بالمعنى وجمع الذكر السالم في حالة الجر والنصب ؛ فنقول : « رأيتُ  
غلامي وزيندي » و « مررت بغلامي وزيندي » والأصل : بغلامين لي وزيندين لي ،  
لخدفت النون واللام للإضافة<sup>(١)</sup> ، ثم أدغمت الياء في الياء ، وفتحت ياء المتكلم .

وأما جمع المذكّر السالم — في حالة الرفع — فنقول فيه أيضاً : « جاء زيندي » ،  
كما تقول في حالة النصب والجر ، والأصل : زيندي ، اجتمعت الواو والياء  
وبسبقت إحداها بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لتصبح الياء ؛  
فصار النطق : زيندي .

وأما المثنى — في حالة الرفع — فتشتمل أللها وتفتح ياء المتكلم بعده ، فنقول :  
« زيندائي ، وغلامائي » عند جميع العرب .

وأما المقصور فالشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفع ؛ فنقول :  
« عصاي ، وفتاي » .

وهذه تقلب ألقه ياء وتذهبها في ياء المتكلم وفتح ياء المتكلم ؛ فنقول :  
« عصي » ومنه قوله :

٢٤٥ — سبقو هوى ، وأعنقو هواهم

فخرموا ، ولكل جنبي همزع

(١) المهدوف للإضافة هو النون ، وأما اللام خذلها للتخفيف .

٢٤٥ — هذا البيت لأبي ذقيب المذلي ، من قصيدة له يرثي فيها أبناءه ، وكانوا قد  
ماتوا في سنة واحدة ، وأول هذه القصيدة قوله :

أمنَ المنوتِ وَرَبِّهِ تَوَجَّعَ ، وَالْدَّهْرُ لَئِنْ يُمْتَزِّعَ مَنْ يَجْزَعُ ؟

اللة : « هو » ، أصل هذه الكلمة : هو — بالف المقصور ، وياء المتكلم =

فالحاصل : أن ياء التكمل تفتح مع المقصوص : كـ «رأي» ، والمقصور : كـ «مساى» والمعنى : كـ «غلامى» رفماً ، وـ «غلائى» نصباً وجرأ ، وجمع الذكر السالم : كـ «زَيْدِي» رفماً ونصباً وجرأ .

وهذا معنى قوله : «فَذِي جَيْمِهَا إِلَيْهَا بَعْدَ فَتَحُّمَا احْتَذِي» .

وأشار بقوله : «وَتَدْعَمْ» إلى أن الواو في جمع الذكر السالم ، وإياء في المقصوص وجمع الذكر السالم والمعنى ، تدغم في ياء التكمل .

وأشار بقوله : «وَإِنْ مَا قَبْلَ وَأَوْضَمْ» إلى أن ما قبل الواو الجم : إن اضمْ وجود الواو يجب كسره عند قلها ياء لسلم الياء ، فإن لم ينضم — بل انفتح — بق على فتحه ، نحو : «مُضطَفَونْ» ؟ فتقول : «مُضطَفْ» .

= قلب ألف المقصود ياء ، ثم أدمغت في ياء التكمل ، والمرى : ما تهواه النفس ، وترغب فيه ، وتخرس عليه ، وـ «أعنتوا» ، بادروا ، وسارعوا ، مأخذ من الإعناق ، وهو كالاعنق — بفتحتين — ضرب من السير فيه سرعة ، فتخرموا ، بالبناء للجهول — أي : استوصلوا وأفتقهم المنية ، جنب ، هو ما تاحت الإبط ، مصرع ، مكان يصرع فيه . المعنى : يقول : إن مؤلام الأولاد سبقو ما أرغم فيه لهم وأحرص عليه . وهو بقاهم ، وبادروا مسرعين إلى ما يهونه ويرغبون فيه ، وهو الموت — وجعله هوى لهم من باب المشاكلاة — وليس الموت مختصاً بهم ، وإنما هو أمر يلاقيه كل إنسان .

الإعراب : «سبوا» ، فعل وفاعل «هوى» ، مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الآلف المقلبة ياء منع من ظهورها التعذر ، وهو مضارف وإياء التكمل مضارف إليه «أعنتوا» ، فعل وفاعل «لهواهم» ، المجار والمحروم متعلق بأعنتوا ، وهو مضارف ، وهو مضارف إليه ، فتخرموا ، فعل ماضي مبني للجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل «لكل» ، بخار وبحروم متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وكل مضارف وـ «جنب» ، مضارف إليه «مصرع»، مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله «هوى» ، حيث قلب ألف المقصور ياء ، ثم أدمغتها في ياء التكمل ، وأصله «هواي» ، على ما يبناء لك ، وهذه لغة هذيل .

وأشار بقوله : «والفَّاسِلُ» إلى أن ما كان آخره الفاً كالثني والمتصور، لا تقلب الله باه ، بل تسمّه ، نحو : «غُلَامَيْ» و «عَصَمَيْ» .

وأشار بقوله : «وفي المتصور» إلى أن هذيلًا تقلب ألف المتصور خاصة ؟ فتقول : «عَصَمَيْ» .

وأما ما عدا هذه الأربعة<sup>(١)</sup> فيجوز في الياه معه : الفتح ، والتسكين ؛ فتقول : «غُلَامَيْ» ، و «غُلَامَيْ»<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) ما عدا هذه الأربعة هو أربعة أخرى ؛ أولها : المفرد الصحيح الآخر كغلام ، وثانيها جمع التكسير الصحيح الآخر كغلامان ، وثالثها المعدل الشبيه بالصحيح — وهو ما آخره وا أو ياه ساكن ما قبلها — نحو : ظي ودلو ، وزابعها جمع المؤنث السالم كفتيات ، وقد قدمنا لك (ص ٨٩) أن الوجوه الجائزة في ياه المتسلك — مع هذه الأربعة — خمسة أوجه .

(٢) وفي نوع من الأسماء وهو ما آخره ياه مشددة — نحو : كرمي ، وبني — تصغير ابن — فهذا النوع من المعدل الشبيه بالصحيح ، وإذا أضفته إلى ياه المتسلك قلت : كرمي وبني — بثلاث ياءات — ويجوز لك إبقاء الياءات الثلاث ، وحذف إحداها ، وقد ذكر القوم أن الوجه الثاني — وهو حذف إحدى الياءات لتواли الأمثال — واجب لا يجوز غيره ، وليس ما ذهبوا إليه بسديد ، لأن تواли الأمثال يميز ولا يوجب ، ولأنه قد ورد بقاء ثلاث الياءات في قول أمية بن أبي الصلت ، يذكر قصة إبراهيم الخليل ، وهذه بذبح ابنه :

يَا بُنْيَيْ ، يَا نَذَرْنَكَ لِلَّهِ شَجِيطًا ، فَاصْبِرْ فِدَى لَكَ خَالِي

## أعمال المصدر

**يفعل المصدر الحق في العمل :** مضافاً ، أو مجرداً ، أو مع أن<sup>(١)</sup>  
إن كان يقل مع «أن» أو «ما» يصلح ، والأمر مصدر عمل<sup>(٢)</sup>

يعلم المصدر عمل الفعل في موضعين :

أحداها : أن يكون نائباً لمناب الفعل ، نحو : «ضرر بـ زيداً» فـ «زيداً» منصوب  
بـ «ضرر بـ» لنيابته لمناب «ضرر» وفيه ضمير مستتر مرفع به كاف في «ضرر»  
وقد تقدم ذلك في باب المصدر<sup>(٣)</sup> .

والوضع الثاني : أن يكون المصدر مقدراً بـ «أن» والفعل ، أو بـ «ما»  
وال فعل ، وهو المراد بهذا الفعل : فيقل بـ «أن» إذا أريد المضى أو الاستقبال ،

(١) «يفعله» الجار والمجرور متعلق بالحق الآتي ، وفعل مضارف والمهام مضارف  
إليه «المصدر» مفعول به تقدم على عامله ، وهو الحق «الحق» فعل أمر ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت في العمل ، جار ومجرور متعلق بالحق أيضاً  
«مضافاً» حال من المصدر «أو مجرداً» ، أو مع أن ، معطوفان على الحال الذي هو  
قوله : «مضافاً» .

(٢) «إن» شرطية «كان» فعل ماضي ناقص ، فعل الشرط « فعل » اسم كان « مع »  
طرف متعلق بمخدوف نعمت لفعل ، ومع مضارف وـ «أن» ، قصد لفظه : مضارف إليه «أو» ،  
عاطفة «ما» معطوف على أن « يصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هو يعود إلى فعل الذي هو اسم كان ، والجملة في عمل نصب خبر كان « عمله » عمل : منصوب  
على الظرفية المكانية ، وعمل مضارف والمهام العائد إلى المصدر مضارف إليه « ولاسم » الواو  
للاستئناف ، لاسم : جار ومجرور متعلق بمخدوف خبر مقدم ، واسم مضارف وـ « مصدر »  
مضارف إليه « عمل » مبتدأ مؤخر .

(٣) يزيد بباب المفعول المطلق .

نحو : « عجيت من ضربك زيداً - أمن ، أو غداً » والتقدير : من أن ضربت زيداً أمن ، أو من أن تضرب زيداً غداً ، ويقدر بـ « ما » إذا أريده به الحال ، نحو : « عجيت من ضربك زيداً الآن » التقدير : مما تضرب زيداً الآن .

وهذا المصدر المقدّر يُعمل في ثلاثة أحوال : مضافاً ، نحو : « عجيت من ضربك زيداً » و مجرداً عن الإضافة وأل - وهو المنون - نحو : « عجيت من ضرب زيداً » ومحلي بالألف واللام ، نحو : « عجيت من الضرب زيداً » .

وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون ، وإعمال المنون أكثر من إعمال المجرى بـ « أل » ، ولهذا بدأ المصيف بذكر المضاف ، ثم المجرى ، ثم المجرى .

ومن إعمال المنون قوله تعالى : (أوْ إطِمَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَةٍ يَتَبَيَّنُ ) فـ « يتَبَيَّنَا » منصوب بـ « بإطِمام » ، وقول الشاعر :

٤٦ - بِضَرْبِ بَالشَّيْوِفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ

*أَزَلْنَا هَامِنْ* عن المغيل

٤٦ - البيت للرار - بفتح الميم وتشديد الراء - بن منذد ، التميمي ، وهو من شواهد الأشموني (رقم ٦٧٧) وشواهد سبيويه (١ / ٦٠ ، ٩٧) .

اللغة : « هام » جمع هامة ، وهي الرأس كلها ، المغيل ، أصله موضع النوم في القائلة ؛ فقل في هذا الموضع إلى موضع الرأس ؛ لأن الرأس يستقر في النوم حين القائلة .

المعنى : يصف قوته بالقوة والجلادة ، فيقول : أزلنا هام هؤلاء عن مواضع استقرارها فضربنا بالسيوف رؤوسهم .

الإعراب : « بضرب » ، جاز و مجرور متعلق بقوله « أزلنا » الآني « بالسيوف » ، جاز و مجرور متعلق بضرب ، أو بمحدوظ صفة له « رؤوس » مفعول به لضرب ، ورؤوس مضاف ، و « قوم » مضاف إليه « أزلنا » فعل وفاعل « هامن » ، هام : مفعول به لازال ، وهام مضاف والضمير مضاف إليه « عن المغيل » ، جاز و مجرور متعلق بـ « أزلنا » .

الشاهد فيه : قوله « بضرب ... رؤوس » حيث نصب بضرب - وهو مصدر منون - مفعولاً به كما ينصبه بالفعل ، وهذا المفعول به هو قوله « رؤوس قوم » .

فـ «رُؤوسَ» منصوب بـ «ضربي» .

ومن إعماله وهو محلي بـ «بأ» قوله :

٤٤٧ - ضعيف النكبة أعداء

يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْأَجَلَ .

٤٤٧ - هذا البيت من شواهد سيبويه (٩٩/١) التي لم يعرفوا لها قاتلاً ، وهو من شواهد الأشموني أيضاً (رقم ٦٧٨) .

اللغة : «النكبة» بكسر النون - مصدر نكبة في العدو ، إذا أثرت فيه «يَخَال» ، يظن «الفرار» بكسر الفاء - النكول والتولي والهرب «يرَاخِي» ، يؤجل .

المعنى : يهجو رجلاً ، ويقول : إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه ، وجبان عن الثبات في مواطن القتال ، ولكنه يلتجأ إلى الهرب ، ويحظى مؤخراً لأجله .

الإعراب : ضعيف ، خبر لم يبدأ مخدوف ، والتقدير : هو ضعيف ، وضعيف مضارف و«النكبة» ، مضارف إليه «أعداء» ، أعداء : مفعول به «النكبة» ، وأعداء مضارف وخبر الغائب مضارف إليه «يَخَال» ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير المستتر فيه «الفرار» ، مفعول أول لـ «يَخَال» ، يراخي ، فعل مضارع ، والضمير المستتر فيه الذي يعود إلى الفرار فاعل «الأجل» ، مفعول به لـ «يرَاخِي» ، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ «يَخَال» .

الشاهد فيه : قوله «النكبة أعداء» ، حيث نصب المصدر المحلي بـ «أ» ، وهو قوله «النكبة» ، مفعولاً - وهو قوله «أعداء» ، كـ «تنبه بالفعل» .

وهذا الذي ذهب إليه المصنف والشارح هو ما رأاه إماماً النحوين سيبويه والخليل ابن أحد .

وذهب أبو العباس البرد إلى أن نصب المفعول به بعد المصدر المحلي بـ «أ» ليس بالصدر السابق ، وإنما هو بصدر منكر يقدر في الكلام ؛ فتقدير الكلام عنده «ضعف النكبة النكبة أعداء» ، وفي هذا من التكافف ما ليس يخفى عليك .

وذهب أبو سعيد السيرافي إلى أن «أعداء» ونحوه منصوب بـ «زع الخافض» ، وتقدير الكلام «ضعف النكبة في أعداء» ، وفيه أن النصب بـ «زع الخافض» ضماعي ؛ فلا يخرج عليه كلام إلا إذا لم يكن للكلام محل سواء .

وقوله :

٤٤٨ - فَإِنَّكَ وَالثَّائِبَينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا

دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

٤٤٨ - هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قاتلها ، وبعده :

لَكَارِ جُلُّ الْحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الصُّبْحَى وَطَرِيرُ الْمَنَابِيَا فَوْقَهُنَّ أَوَاقِعُ  
اللغة : « الثَّائِبَينَ » مصدر ابن الميت ، إذا أتني عليه وذكر معاشه ، و « أَوَاقِعُ »  
عوض من المضاف إليه ، وأصله فainك وتأينك « عروة » ، اسم رجل « شوارع » ، جمع  
شارعة ، وهي الممتدة المرتفعة « الْحَادِي » ساقق الإبل « لَعِنْ الصُّبْحَى » ، كناية عن ارتفاع  
الشمس « أَوَاقِعُ » ، جمع واقفة ، وأصله وواقع ؛ قلب الواو الأولى همة لاستقال وارين  
في أول الكلمة ، ونظير ذلك قوله « أَوَاقِعُ » ، في « وَوَاقِعُ » ، جمع واقفة ، ومن ذلك  
قول المهلل وهو عدى بن ربيعة أخي كلبي :

ضَرَبَتْ صَدَرَهَا إِلَىٰ وَقَالَتْ : يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَنَكَ الْأَوَاقِعِ

المعنى : يند برجل استجده به صديق له فلم ينجده ، فلما مات أقبل عليه برثيه ،  
ويقول : إن حالتك هذه في بكائك عروة والثاء عليه — بعد استئاته بك ودعائه لياك  
إلى الآخذ بقاصره في حال امتداد سيفونا إليه — تشبه حال رجل يندو باليه ويبيحها  
لسير وقت ارتفاع الشمس والحال أن طيور المنياب منقطة عليها وواقعة فوقها .

الإعراب : « فَإِنَّكَ » ، إن : حرف توكيده ونصب ، والكاف اسمه « وَالثَّائِبَينَ » ،  
يمحوز أن يكون مفعولاً على اسم « إن » ، فالواو عاطفة ، وييمحوز أن يكون مفعولاً معه  
فالواو واؤ المعية « عروة » ، مفعول به للثائبين « بَعْدَمَا » ظرف متعلق بالثائبين « ما »  
 مصدرية « دَعَاكَ » ، دعا : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى عروة ، والكاف مفعول به لدعا ، و « ما » المصدرية مع مدحوكها في تأويل مصدر  
يمحور بياضته بعد إليه ، والتقدير : بعد دعائهما لياك « وَأَيْدِينَا » الواو واؤ الحال ،  
أيدي : مبتدأ ، وأيدي مضارف ، ونا : مضارف إليه « إِلَيْهِ » ، جار ومحور متعلق بشوارع  
« شوارع » خبر المبتدأ ، وجلة المبتدأ وخبره في محل نصب حال . و « إن » في  
البيت الذي أشدناه أول الكلام على هذا البيت ، وهو متعلق قوله « كَارِ جُلُّ » ، =

٤٦

٢٤٩ - لَقَدْ عَلِتْ أُوكِ الْمُغَرَّةِ أَنِّي

كَرِّزْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضرْبِ مِسْتَمَا

٣٤٩ — هذا البيت لمالك بن زغبة — بضم الزاي وسكون الغين — أحد بن باهله ، وقد أنشده سبعة وعشرين في باب التنازع (رقم ٤٠٩) وفي باب إعمال المصدر .

اللغة : «أول المغيرة» ، أراد به «أول المغيرة» ، والمغيرة : صفة لموصوف مخذوف ، ويحتمل أن يكون مراده : «الحيل المغيرة» ، وأن يكون إنما قصد الجماعة المغيرة ، وهو على كل حال اسم فاعل من أغاث على القوم إغارة ، أي : كر عليهم ، ويروى «لقيت» في مكان «كررت» ، «أنكل» ، مضارع من السكون . وهو الرجوع عن قتال العدو بمنا .

المعنى : يصف نفسه بالشجاعة ، ويقول : قد علمت الجماعة التي هي أول المغireين ، وفي طليعتهم ، أني جرّى القلب شجاع ، وأنني صرفتهم عن وجههم هازماً لهم ، ولحقت بهم ، فلم أنكل عن ضرب مسمع رئيسهم وسيدهم ، وخاص أول المحاربين ليشير إلى أنه كان في مقدم الصفوف الأولى .

الإعراب : «لقد» اللام واقعة في جواب قسم محذف ، أي : والله لقد — إلخ ،  
لقد : حرف تحقير «علست» علم : فعل ماض ، والناء للتأنيث «أولى» فاعل علمت ،  
وأولى «ضاف» و «المفيرة» مضارف إليه «أني» ، أن : حرف توكييد وتصب ، والنون  
بعدها للوقاية ، وباه المتسلكم اسم أن «كررت» فعل وفاعل ، والجلة في محل رفع خبر أن ،  
وجلة أن واسمه وخبره سدت مسد مفعول علم «فلم» نافية جازمة «أنسكل» فعل  
مضارع مجزوم بـ «عن الضرب» جار وجرور متعلق بـ «أنسكل» مفعول  
ـ للضرب .

الشاهد فيه : قوله « الضرب مسمماً » حيث أعمل المصدر المعنوي بالـألف ، وهو قوله « الضرب » عمل الفعل ، فنصب « المفعول » وهو قوله « مسمماً » .

فـ «أَعْدَاءُهُ» متصوب بـ «النَّكَائِيَّةِ» ، وـ «عُرْوَةَ» متصوب بـ «الثَّانِيَّةِ» وـ «مِشْعَمَاً» متصوب بـ «الضَّرْبِ» .

\* \* \*

وأشار بقوله : « ولاسم مصدر عمل » إلى أنَّ اسم المصدر قد يحمل عملَ الفعل والراد باسم المصدر : ما ساوى المصدر في الدلالة <sup>(١)</sup> [ على معناه ] ، وخالفه بخلافه — لفظاً وتقديراً — من بعض ما في فعله دون تمويض : كعطاه ؟ فإنه مساوى لإعطاء معنى ، وخالف له بخلافه من المزنة الموجودة في فعله ، وهو خالٍ منها للفظاً وتقديراً ، ولم يغوص عنها شيء .

(١) أعلم أولاً أنَّ العلماء يختلفون فيما يدل عليه اسم المصدر ؛ فقال قوم : هو دال على الحديث الذي يدل عليه المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر واسم المصدر واحداً ، وقال قوم : اسم المصدر يدل على لفظ المصدر الذي يدل على الحديث ؛ فيكون اسم المصدر دالاً على الحديث بواسطة دلالته على لفظ المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر ومعنى اسم المصدر مختلفين .

واعلم ثانياً أنَّ المصدر لا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية والزائدة جيئماً : إما بتساو مثل تناقل تناقلًا وتصدق تصدقًا ، وإما بزيادة مثل أكرم إكراماً وزلزل زلة ، وأنه لا ينقض فيه من حروف فعله شيء ، إلا أن يحذف لامة تصريفية ، ثم تارة يغوص عن ذلك المذوق حرف فيكون المذوق كالذكور نحو أقام إقامة ووعد عده ، وتارة يحذف لفظاً لامة تصريفية ولكنه منوي من نحو قاتل قاتلاً وناظمه نزاذه ، والأصل فيما قيتلا ونبرلا ، وقد أوضح لك الشارح ذلك .

فإنْ تقصد الدال على الحديث عن حروف فعله ولم يغوص عن ذلك الناقص ولم يكن الناقص منوياً كان اسم مصدر ، نحو أعطى عطاء ، وتوضاً وضوءاً ، وتكلم كلاماً ، وأ Jarvis جاية ، وأطاع طاعة ، وسلم سلاماً ، وظهر ظهوراً .

وإن كان المراد به اسم الذات مثل الكحل والدهن فليس بمصدر ، ولا باسم مصدر ، حتى لو اشتتمل على حروف الفعل ، وقد اتضح لك من هذا البيان اسم المصدر انتهاجاً لا لبس فيه .

واحتذر بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً ولم يَخْلُ منه تقديرأ ؟ فإنه لا يكون اسمَ مصدرأ ، بل يكون مصدرأ ، وذلك نحو : «**قتال**» فإنه مصدرأ «**قاتل**» وقد خلا من الألف التي قبل الناء في الفعل ، ولكن خلا منها لفظاً ، ولم يَخْلُ [ منها ] تقديرأ ، وذلك نُطِقَ بها في بعض المواقف ، نحو : «**قاتل قتالاً** ، وضارب ضيراماً » لكن اقبلت الألف ياءً لكسر ما قبلها .

واحتذر بقوله : « دون تمويض » مما خلا من بعض ما في فعله لفظاً وتقديرأ ، ولكن عُوّض عنه شيء ، فإنه لا يكون اسمَ مصدر ، بل هو مصدرأ ، وذلك نحو : عدّة ؟ فإنه مصدر « وعد » وقد خلا من الواو التي في فعله لفظاً وتقديرأ ، ولكن عُوّض عنها التاء .

وزعم ابن الصنف أن « **عطاء** » مصدرأ ، وأن هزته حذفت تخفيفاً ، وهو خلاف ما صرّح به غيره من التعوينين .

ومن إعمال اسمِ المصدر قوله :

**٤٥٠ — أَكَفَرَا بَعْدَ رَدِ الْمَوْتِ عَنِي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْيَانَةَ الرُّثَاعَ**

٤٥٠ — البيت للقطامي ، وأسمه عيسى بن شيم ، وهو ابن أخت الأخطل ، من كله له بيدح فيها زفر بن الحارث السكري ، وهو من شوامد الأشموني ( رقم ٦٨٤ ) .  
اللغة : « أَكَفَرَا » جمعوداً للنسمة ، وذكرانا للجيميل « رد » منع « الرثاع » ، بجمع راتنة ، وهي من الإبل التي تركت زرعها كييف شامت لكرامتها على أصحابها .  
المعنى : أنا لا أجد نعمتك ، ولا أنسرك صنيعك معي ، ولا يمكن أن أصنع ذلك بعد إذ منمت عن الموت ، وأعطيتني مائة من خيار الإبل .

الإعراب : « أَكَفَرَا » المهرة للاستفهام الإنكارى ، كفراً : مفعول مطلق لفعل عذوف : أي أأكفر كفراً « بعد » ظرف متصل بمحذف صفة لكتفراً ، و « بعد » مضارف و « رد » مضارف إليه ، ورد مضارف و « الموت » مضارف إليه من إضافة المصدر لمفعوله ، وقد حذف فاعله ، وأصله : ردك الموت « عنى » ، جار وبجرور متطرق برد « وبعد » معطوف على الطرف السابق ، وبعد مضارف ومضارف من « عطائلك » اسم مصدر : =

فـ «السَّاَتَةُ» منصوب بـ «عَطَائِكَ» ومنه حديثُ الْمُوَطَّأُ : «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ أَمْرَأَةُ الْمُنْسُودِ» ، فـ «عَمَرَأَةُ» منصوب بـ «قُبْلَةُ» وقوله :

٢٥١ — إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ التَّرْمِمَ لَمْ يَجِدْ  
عَسِيرًا مِنَ الْآمَالِ إِلَّا مُيَسِّرًا  
وقوله :

٢٥٢ — يُعْشِرُكَ الْكِرَامَ تَعْدُ مِنْهُمْ  
فَلَا تُرِينَ لِغَيْرِمُ الْوَفَا

= مضارف إليه ، وعظام مضارف والكاف مضارف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله «الماء» ، مفعول به لاسم المصدر الذي هو عظام «الرَّتَاعَ» ، صفة للبادرة .

الشاهد فيه : قوله «عَطَائِكَ السَّاَتَةُ» ، حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله «عظام» ، فعل مضارف به المفعول به وهو قوله «الماء» ، بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله .

٢٥١ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قاتلها ، وقد أشده الأصحابي ولم يعره لقاتل معين . اللقة : «عَوْنُ» ، اسم يعني الإعانة ، والفعل المستعمل هو أغان ، يقول : أغان فلان فلاناً يعنيه ، تزيد نصره وأخذ بيده فيما يعمون عمله .

الإعراب : «إِذَا» ، ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط «صح» ، فعل ماضي «عَوْنُ» ، فاعل صح ، وعرون مضارف و «الخالق» ، مضارف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله «المرء» ، مفعول به لاسم المصدر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والمجلة من «صح» ، وفاعله في فعل جر بإضافة «إِذَا» ، إِلَيْهَا «لَمْ» ، نهاية جازمة «يَجِدْ» ، فعل مضارع بجزوم بل «،» وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المرء «عَسِيرًا» ، مفعول أول ليجد «مِنَ الْآمَالِ» ، جار و مجرور متصل بعسير أو يمحذف صفة له «إِلَّا» ، أداة استثناء ملغاة «مُيَسِّرًا» ، مفعول ثان ليجد .

الشاهد فيه : قوله «عَوْنُ الْخَالِقِ الْمَرءُ» ، حيث أعمل اسم المصدر — وهو قوله : «عَوْنُ» — عمل الفعل ، فتصب به المفعول — وهو قوله «الْمَرءُ» — بعد إضافة لفاعله كما بيناه في إعراب البيت .

٢٥٢ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قاتلها ، وهو من شواهد الأشموني (رقم ٦٨٥) =

وإعمالُ اسْمِ الْمَصْدَرِ قَلِيلٌ، وَمَنْ أَدْعَى الإِجَاعَ عَلَى جُوازِ إِعْمَالِهِ فَقَدْ وَهَمْ ؛ فَإِنَّ  
الخَلْفَ فِي ذَلِكَ مُشَهُورٌ<sup>(١)</sup> ، وَقَالَ الصِّيرَى : إِعْمَالُهُ شَادٌ ، وَأَنْشَدَ : \* أَكْفَارًا -  
الْبَيْتُ \* [٢٥٠] وَقَالَ ضِيَاءُ الدِّينِ بْنُ الْمُلْجَفِ فِي الْبَسِطِ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ مَا قَامَ مَقَامَ  
الْمَصْدَرِ يَصْلُّ عَلَيْهِ ، وَقُلْ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ ذَلِكَ قِيَاسًا .

\* \* \*

وَبَعْدَ جَرْهُ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كُلُّ يَنْصُبُهُ أَوْ يُرْفَعُ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup>

= اللغة : « بعشرتك » ، العشرة — بكسر العين — اسم مصدر بمعنى المعاشرة « ألوافاً »  
— بفتح الميم وضم اللام — أي عباء ، ويروي « فلا ترين لغيرهم الوفاء » ببناء ترى  
للعلوم ، والمراد نفيه عن أن ينطوي قلبه على الوفاء لغير كرام الناس .

الإعراب : « بعشرتك » ، الجار والمجرور متعلق بقوله « تعدد ، الآتي ، وعشرة مضاف  
والكاف مضاف إلىه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « الكرام » ، مفعول به لعشرة « تعدد »  
فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وهو  
المفعول الأول لـ « تعدد » منهم ، جار و مجرور متعلق بـ « تعدد » ، وهو المفعول الثاني « فلا » ، الفاء  
فأه الفصيحة ، لا : نافية « ترين » ، فعل مضارع مبني للجهول ، مبني على الفتح لأن الصاله بنون  
التوكيد الحقيقة في محل جزء بلا ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،  
وهو المفعول الأول « لغيرهم » ، الجار والمجرور متعلق بقوله « ألوافاً ، الآتي ، وغير مضاف  
والضمير مضاف إليه « ألوافاً » ، مفعول ثان ترى .

الشاهد فيه : قوله « بعشرتك الكرام » ، فإنه قد أعمل اسم المصدر ، وهو قوله  
« عشرة » ، عمل الفعل ؛ فتصب به المفعول به ، وهو قوله « الكرام » ، بعد إضافته  
إلى فاعله .

(١) اسم المصدر إما أن يكون علماً مثل يسار وبرة وبخار ، وإما أن يكون مبدهاً  
بضم زائدة كالمحمدة والمرتبة ، وأما ألا يكون واحداً منها ؛ فالأول لا يدخل إجماعاً ، والثاني  
يدخل إجماعاً ، والثالث هو محل الخلاف .

(٢) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « كمل ، الآتي » ، وبعد مضاف وجر من « جره » .

يضافُ المصدرُ إلى الفاعلِ فيجره ؛ ثم ينصب المفعول ، نحو : « عَجَبْتُ مِنْ كُثُرِبِ زَيْدٍ الْعَسْلَ » وإلى المفعول ثم يرفع الفاعل ، نحو : « عَجَبْتُ مِنْ شُرْبِ الْمَسْلِي زَيْدًا » ، ومنه قوله :

٢٥٣ — تَنْفَى يَدَاهَا الْمَحْمَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

تنَفَى الدَّرَاهِيمَ تَنَقَّدَ الصَّيَارِيفَ

= مضاد إليه ، وجر مضاد والضمير مضاد إليه من إضافة المصدر لفاعله « الذي » ، اسم موصول : مفعول به للصدر الذي هو جر « أضيف » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي « له » ، جار و مجرور متعلق بأضيف ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها صلة الموصول « كل » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ينصب » ، جار و مجرور متعلق بكل « أو » ، عاطفة « برفع » ، معطوف على ينصب « عمله » ، عمل : مفعول به لـ كل ، وعمل مضاد والهاء مضاد إليه .

٢٥٤ — الْبَيْتُ لِلْفَرِزْدَقِ يَصْفِي نَاقَةً ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سِيُونِهِ (١٠) وَمِنْ شَوَاهِدِ الْأَشْمَوْنِي (رَقْمُ ٦٨٩) وَابْنِ هَشَامَ فِي قَطْرِ النَّدِي (رَقْمُ ١٢٤) وَفِي أَوْضَعِ الْمَسَكِ (رَقْمُ ٥٦٧) .

اللغة : « تنفي » ، تدفع ، وبابه روى « المحنى » ، جمع حنة « هاجرية » ، هي نصف النهار عند اشتداد الحر (انظر شرح الشاهد الآتي ٢٥٤) ، « الدراهيم » ، جمع درهم ، وزيدات فيه أيام كما حذفت من جمع مفاتيح في قوله تعالى : (وعنه مفاتيح الغيب) وقيل : لا حذف ولا زيادة ، بل مفاتيح جمع مفتح ، ودراهيم جمع درهم « تنقاد » ، مصدر نقد ، وتأوه مفتوحة ، وهو مثل تذكرة وقتل وتبايع بمعنى الذكر والقتل والبيع « الصياريف » ، جمع صيرفي .

المحتنى : إن هذه الناقة تدفع يدها المحنى عن الأرض في وقت الظهيرة واشتداد الحر كأن يدفع الصيرف الناقد التراكم ، وكفى بذلك عن سرعة سيرها وصلابتها وصبرها على السير ، وخصوص وقت الظهيرة لأن الوقت الذي تعبا فيه الإبل وأخذها الكلال والتعب ، فإذا كانت فيه جملة فهي في غيره أكثر جلادة وأشد اصطباراً .

= الإعراب : « تنفي » ، فعل مضارع « يداها » ، يدا : ظاهر تنفي مرفوع بالالف لأن =

وليس هذا الثاني مخصوصاً بالضرورة ، خلافاً لبعضهم ، وَجِئَنَ منه قوله تعالى :  
 (وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجْرُ الْبَيْتِ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) ، فأعرب « من » فاعلا  
 بمحاج ، وردّ بأنه يصير العنوان : والله على جميع الناس أن يمحاج البيت المستطاع ،  
 وليس كذلك ؟ فـ « من » : بدل من « الناس » ، والتقدير : والله على الناس  
 مستطاعهم محاج البيت ، وقيل : « من » مبتدأ ، والخبر مخنوف ، والتقدير : من  
 استطاع منهم فعليه ذلك .

ويضاف المصدر أيضاً إلى الطرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول ، نحو :  
 « عَجَبْتُ مِنْ ضَرَبِ الْيَوْمِ زَبْدَ عَزْمًا » .

\* \* \*

**وَجْرٌ مَا يَتَبَعُ مَا جُرُّ ، وَمَنْ رَاعَ فِي الْأَتَابَعِ الْحَلْ فَكَسَنْ (١)**

— مثق ، ويبدأ مضاد وهو مضاد إليه « الحصن » ، مفعول به تقني « في كل » ، جار و مجرور  
 متعلق بتقني ، وكل مضاد و « هاجرته » ، مضاد إليه « تقني » ، مفعول مطلق عامله  
 تقني ، وتقني مضاد و « الدراميم » ، مضاد إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله « تقناه » ،  
 فاعل المصدر الذي هو تقني ، وتقناه مضاد و « الصياريف » ، مضاد إليه ، من إضافة  
 المصدر لفاعله .

الشامد فيه : قوله « تقني الدراميم تقناه » ، حيث أضاف المصدر — وهو قوله « تقني » —  
 إلى مفعوله — وهو قوله « الدراميم » — ثم أني بفاعله مرفوعاً ، وهو قوله تقناه .

(١) « جر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » ، اسم  
 موصول : مفعول به جر « يتبع » ، فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو  
 فاعل ، والمجلة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « ما » ، اسم موصول : مفعول به يتبع  
 « جر » ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمود للـ  
 ما ، والمجلة لا محل لها صلة « ومن » ، اسم شرط مبتدأ « راعي » ، فعل ماض فعل الشرط « في الآتيان » ،  
 جار و مجرور متعلق براعي « الحال » ، مفعول به لزاهي « لحسن » ، الفاء لربط الجواب  $\pm$

إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجروراً لفظاً ، مرفوعاً مخلاً ؛ فيجوز في تابعه — من الصفة ، والمعطف ، وغيرها — مراعاة النون في مجرر ، ومراعاة الحال في بفتح ، فتقول ، « **خَيْثَتْ** مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ الظَّرِيفِ ، والظَّرِيفُ » .

ومن إتباعه [على] الحال قوله :

٢٥٤ — **حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرَّوَاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ المَعْقَبِ حَقَّةُ الظَّلَمُ**  
فرفع « **المظلوم** » لكونه نعتاً لـ « **المعقب** » على الحال .

بالشرط ، حسن : خبر المبتدأ مذوق تقديره فهو حسن ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجعلنا الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ ، وقيل : جملة الشرط فقط ، وقيل : جملة الجواب فقط ، وهو خلاف معروف بين النحاة .

٢٥٤ — **الْبَيْت لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةِ الْعَاصِمِيِّ** ، يصف حماراً وحشياً وأناناً ، شبه به ناقته .

اللغة : « **تهجر** » سار في وقت المهاجرة ، وقد سبق فريباً (في شرح الشاهد ٢٥٣) أنها نصف النهار عند اشتداد الحر « **الرواح** » هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل ، ويقابلها الغدو « **هاجها** » أزعجها « **المعقب** » الذي يطلب حقه مرة بعد أخرى « **المظلوم** » الذي مطله المدين بدين عليه له .

المعنى : يقول : إن هذا المسلح — وهو حمار وحش — قد عجل رواحة إلى المساء وقت اشتداد المهاجرة ، وأزعج الأنان ، وطلبها إلى المساء مثل طلب الغريم الذي مطله مدين بدين له ؛ فهو يلح في طلبه المرة بعد الأخرى .

الإعراب : « **تهجر** » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً يعود إلى مسلح هو فاعله « **في الرواح** » جار ومبرور متعلق بتهجر « **وهاجها** » الواو عاطفة ، « **هاج** » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى الحمار الوحشى الذى عجز عنه بالمس ، في بيت سابق قال فيه وما : مفعول به ، وهى حائدة إلى الأنان « **طلب** » مصدر تشبيهى مفعول مطلق حامله « **هاجها** » أى : هاجها لكي تطلب الماء حتىتاً مثل طلب المعقب — لـ « **حق** » ، وطلب مضاف ، « **المعقب** » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله « **حقه** » حق : مفعول به =

وإذا أضيف إلى الفعل ، فهو مجرور لفظاً ، منصوب حلاً ؛ فيجوز - أيضاً -  
في تابعه مراعاة اللفظ وال فعل ، ومن مراعاة المثل قوله :

٢٥٥ - قد كنتُ دائِنْتُ بِهَا حسَانًا مخَافَةَ الإفلاسِ وَالبيانا  
فـ «البيان» معطوف على محل «الإفلاس» .

= لل مصدر الذى هو طلب ، ويجوز أن يكون مفعولاً للعقب ؛ لأنَّه اسم فاعل ومنه  
الطالب ، المظلوم ، نعم للعقب باعتبار المثل ؛ لأنَّه - وإن كان مجرور اللفظ -  
مرفوع المثل لأنَّه فاعل .

الشاهد فيه : قوله « طلب العقب ... المظلوم » ، حيث أصناف المصدر ، وهو « طلب »  
إلى فاعله - وهو العقب - ثم أتبع الفاعل بالنتع ، وهو « المظلوم » ، وجاء بهذا التابع  
مرفوعاً نظراً محل المتبع .

٢٥٥ - البيت لزيادة العنبرى ، ولسيوه في كتاب سيفوه (١ / ٩٧) إلى رقبة  
ابن العجاج .

اللغة : « دائِنْتُ بِهَا ، أخذتها بدلاً عن دين لي عنده ، والضمير المببور حلاً بالباء  
في بها يعود إلى أمة « البيان » ، بفتح اللام وتشديد الياء المثلثة - المطل والتي والتسويف  
في قضاة الدين .

المعنى : يقول قد كنتَ أخذت هذه الأمة من حسان بدلاً عن دين لي عنده ؛ لخافق أن  
يغسل ، أو يطافئ فلا يؤذني حق .

الإعراب : « قد » حرف تحقير « كنت » ، كأن : كان فعل ماضٌ ناقص ، والتاء ضمير  
المتكلم اسمه « دائِنْتُ » ، فعل وفاعل ، والجملة في محل نصب خبر كان « بها » ، جار ومبورو  
متعلق بـ « دائن » ، مفعول به لـ « البيان » « مخافَةَ » ، مفعول لـ « الجله » ، ومخافَةَ مضارف ،  
وـ « الإفلاس » ، مضارف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله ، وقد حذف فاعله « والبيان » ،  
معطوف على محل « الإفلاس » - وهو النصب - لكون الإفلاس مفعولاً به لل مصدر .

الشاهد فيه : قوله « والبيان » ، حيث عطفه بالنصب على « الإفلاس » ، الذي أضيف  
المصدر إليه ، نظراً إلى محله .

**إِعْمَالُ أَسْمَىِ الْفَاعِلِيِّ<sup>(١)</sup>**

**كَيْفَلَهُ أَسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِعَزْلٍ<sup>(٢)</sup>**

لَا يخلو اسْمُ الْفَاعِلِيِّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُعَرَّفًا بِالْأَيْمَانِ ، أَوْ بِحَرْدَانِ .

فَإِنْ كَانَ بِحَرْدَانِ أَعْمَلَ عَمَلَ فِيهِ ، مِنْ الرُّفُعِ وَالنَّصْبِ ، إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أَوْ حَالًا ، نَحْوُ : « هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا — الْآنَ ، أَوْ غَدًا » .

وَإِنَّا عَلِيْ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفَعْلِ الَّذِي هُوَ بِعِنْدَنَا ، وَهُوَ الْمُضَارِعُ ، وَمَعْنَى جَرِيَانِهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِهِ فِي الْحَرْكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ ؛ لِمَوَاقِفِ « ضَارِبٌ » لِـ « يَضْرِبُ » ؛ فَهُوَ مُشَبِّهٌ لِلْفَعْلِ الَّذِي هُوَ بِعِنْدَنَا لَفْظًا وَمَعْنَى .

وَإِنْ كَانَ بِعِنْدِ الْمَاضِي لَمْ يَعْمَلْ ؛ لِمَدْ جَرِيَانِهِ عَلَى الْفَعْلِ الَّذِي هُوَ بِعِنْدَنَا ؛ فَهُوَ مُشَبِّهٌ لِهِ مَعْنَى ، لَا لَفْظًا ؛ فَلَا تَقُولُ : « هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسِيًّا » ، بَلْ يُجَبُ إِضَافَتُهُ ، فَتَقُولُ : « هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٌ أَمْسِيًّا » ، وَأَجَازَ السَّكَانُ إِعْمَالَهُ ، وَجَعَلَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَكَلَّبُوهُمْ بَاسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ )

(١) عَرَفَ ابْنُ مَالِكَ فِي تَسْبِيْلِهِ اسْمَ الْفَاعِلِ بِأَنَّهُ « الصُّعْدَةُ الدَّالَّةُ عَلَى فَاعِلِ الْحَدِيثِ ، الْمَجَارِيَّةُ فِي مُطْلَقِ الْحَرْكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ عَلَى الْمُضَارِعِ مِنْ أَعْمَالِهِ ، فِي حَالَيِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيَّةِ الْمُفَيَّدَةِ لِمَعْنَى الْمُضَارِعِ أَوِ الْمَاضِيِّ » .

(٢) « كَفَعْلَهُ ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَلِّقُ بِمُحَذَّفٍ خَبْرٍ مُقْدَمٍ ، وَفَعْلٌ مُضَافٌ وَضَيْرٌ الْغَائِبُ مُضَافٌ إِلَيْهِ بِاسْمٍ ، مُبْدِيًّا مُؤْخِرٍ ، وَاسْمٌ مُضَافٌ وَ« فَاعِلٌ » ، مُضَافٌ إِلَيْهِ « فِي الْعَمَلِ » ، مُتَلِّقٌ بِهَا تَعْلِقٌ « الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ السَّابِقُ الْوَاقِعُ خَبْرًا » ، إِنْ ، شَرْطِيَّةُ « كَانَ » ، فَعْلٌ مُاضٌ نَاقِصٌ ، فَعْلٌ الشَّرْطِ ، وَاسْمٌ ضَيْرٌ مُسْتَقِرٌ فِي جُوازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى اسْمِ فَاعِلٍ « عَنْ مُضِيِّهِ » ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَلِّقُ بِمُحَذَّفٍ خَبْرٍ كَانَ ، وَجُواوبُ الشَّرْطِ مُحَذَّفٌ يَدْلِي عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : إِنْ كَانَ بِعَزْلٍ عَنْ مُضِيِّهِ فَهُوَ كَفَعْلَهُ فِي الْعَمَلِ .

ذ «ذراعيه» منصوب بـ «بساط»، وهو ماضٍ، وَخَرَجَهُ غيره على أنه حكاية  
حالٍ ماضية<sup>(١)</sup>.

10

وَوَلِيَ أَسْتِفْهَامًا ، أَوْ حَرْفَ يَدَا ، أَوْ نَفِيًّا ، أَوْ جَاصِفَةً ، أَوْ مُسْنَدًا )<sup>٢٣</sup> . أشار بهذا [البيت] إلى أن اسم الفاعل لا يصل إلا إذا اعتد على شيء قبله ، كان يقع بعد الاستفهام ، نحو : «أَضَارَبَ زَيْدَ عَرَّا» أو حرف النداء ، نحو : «يَا طَالِعًا جَبَلًا» أو النفي ، نحو : «مَا ضَارَبَ زَيْدَ عَرَّا» أو يقع نفيا ، نحو : «مَرَرْتُ بِرِجْلِ ضَارِبِ زَيْدًا» أو حالا ، نحو : «جَاءَ زَيْدًا كَبَارَ فَرَسًا» وبشمل هذين [النوعين] قوله : «أَوْ جَاصِفَةً» وقوله : «أَوْ مُسْنَدًا» معناه أنه يصل إذا وقع خبراً ، وهذا يشمل خبر المبتدأ ، نحو : «زَيْدٌ ضَارَبَ عَمَرًا» وخبر ناسخه أو مفعوله ، نحو : «كَانَ زَيْدٌ ضَارِبًا عَرَّا» ، و«إِنَّ زَيْدًا ضَارَبَ عَرَّا» ، وظلت زَيْدًا ضارِبًا عَرَّا ، وأغْلَقْتُ زَيْدًا عَرَّا ضَارِبًا بَكْرًا» .

1

(١) معنى حكاية الحال : أن يقدر المتكلم نفسه موجوداً في وقت حصول الحادثة فيتكلّم على ما يقتضيه ، والدليل على صحة ذلك في الآية الكريمة قوله سبحانه وتعالى (ونقلهم) ولا يخفي عليك أن المراد بالمتكلّم الذي يفرض نفسه غير الله تعالى .

(٢) «وَوْلَى» فعل ماض ، وبختمل أن تكون الواو عاطفة فيكون معطوفا على كأن ، وبختمل أن تكون الواو وار الحال ، فالجملة منه ومن فاعله المستتر فيه في محل نصب حال ، وقبلها «قد» ، مقدرة «استفهاماً» ، مفعول به لولى «أو» ، عاطفة «حرف» ، معطوف على قوله «استفهاماً» ، حرف مضارف ، و «ندا» ، قصر الضرورة : مضارف إليه «أو نفيا» ، معطوف على «استفهاماً» ، «أو» ، عاطفة «جا» ، قصر الضرورة : فعل ماض معطوف على ولى ، وفيه ضمير مستتر فاعل «صفة» ، حال من فاعل جاء «أو» ، حرف عطف «مندأ» ، معطوف على قوله «صفة» .

وَقَدْ يَكُونُ ثَمَنْ مَحْذُوفٍ عُرِفَ فِي شَيْئِهِ الْعَمَلُ الَّذِي وُصِفَ<sup>(١)</sup>  
قد يعتمد اسم الفاعل على موصوفٍ مُقدَّرٍ فيعمل عمل فعله ، كلو اعتمد على  
مذكور ، ومنه قوله :

٢٥٦ — وَكُمْ مَا لَيْهِ عَيْنِيَهُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ  
إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالْدُمِيُّ

(١) وقد ، حرف تقليل « يكون » ، فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الفاعل « ثمن » خبر يكون ، وثمن مضارف و « ممحض » مضارف إليه « عرف » ، فعل ماض مني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل جر ثمن لقوله « ممحض » ، فيستحق ، فعل مضارع معطوف بالفاء على يكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه « العمل » ، مفعول به ليستحق « الذي » ، اسم موصول : ثمن العمل ، وجملة ، وصف ، من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذي .

٢٥٦ — البيت لعمر بن أبي ربيعة الخروي .

اللغة : « الجرة » مجتمع الحصى بني « البيض » جمع بيضاء ، وهو صفة لموصوف ممحض أى : النساء البيض ، مثل « الدمي » جمع دمية — بضم الدال فيها ، كقولك : غرفة وغرف ، والدمية : الصورة من العاج ، وبها تشبه النساء في الحسن والبياض تخاطله صفرة . المعنى : يقول : كثير من الناس يتطلعون إلى النساء الجميلات المشبات للدمي في بياضهن وحسنن وقت ذهابهن إلى الجeras بني ، ولكن الناظر إليهن لا يفيد شيئاً .

الإعراب : « وَكُمْ ، خَبِيرَةٌ مُبْتَدأٌ ، مَالِيٌّ ، تَبَيَّنْ لَكُمْ جَهْرُونَ مِنَ الْمُقْدَعَةِ أَوْ يَا ضَافَةٌ ، كُمْ ، إِلَيْهِ ، عَلَى الْخَلَافِ الْمُعْرُوفِ ، وَفِي مَالِيٍّ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فَاعِلٌ ، وَخَبِيرٌ مُبْتَدأٌ — وَهُوَ كُمْ — مَحْذُوفٌ نَقْدِيرَهُ : لَا يَفِيدُ مِنْ نَظَرِهِ شَيْئاً ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ « عَيْنِيَهُ » ، مَفْعُولٌ بِهِ مَالِيٌّ ، وَالضَّمِيرُ مَضَارِفٌ إِلَيْهِ « مِنْ شَيْئِهِ » ، جَارٌ وَعَرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَالِيٍّ ، وَشَيْئِهِ مَضَارِفٌ وَغَيْرُهُ مِنْ « غَيْرِهِ » ، مَضَارِفٌ إِلَيْهِ ، وَغَيْرُ مَضَارِفٍ وَضَيْرُ الْغَائِبِ مَضَارِفٌ إِلَيْهِ « إِذَا » ، ظَرْفِيَّةٌ « رَاحَ » ، فَعُلُّ مَاضٍ « نَحْوَ » ، مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ يَتَعَلَّقُ بِرَاحَ ، وَنَحْوُ مَضَارِفٍ وَ« الْجَرَةِ » ، مَضَارِفٌ « إِلَيْهِ » ، الْبَيْضُ ، فَاعِلٌ رَاحَ « كَالْدُمِيُّ » ، جَارٌ وَعَرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنَ الْبَيْضِ =

فـ «**تَيْنِيَّةٌ**» منصوب بـ «**مَالِيٌّ**» وـ «**مَالِيٌّ**» : صفة لموصوف مذوق ، وتقديره : **وَكُمْ شَخْصٌ مَالِيٌّ** ، ومثله قوله :

٢٥٧ — كنأطاح صخرة يوماً ليوهنها

فلم يضرها ، وأوهى قرنه الوعيل

التقدير : **كَوَاعِلٍ ناطحٍ صخرةً** .

\* \* \*

= الشاهد فيه : قوله «**مَالِيٌّ** عينيه » ، حيث عمل اسم الفاعل وهو قوله «**مَالِيٌّ** » النصب في المفعول به ، بسبب كونه معتمداً على موصوف مذوق معلوم من الكلام ، وتقديره : **وَكُمْ شَخْصٌ مَالِيٌّ** — لخ .

٢٥٧ — البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من لامته المشهورة ، وهو من شواهد الآشموني (رقم ٦٩٨) .

اللغة : «**لَيُوهنَهَا** » مضارع أوهن الشيء إذا أضجه ، ومن الناس من يرويه «**لَبُوهُهَا** » على أنه مضارع أوهن الشيء يوهنه — مثل أعطاء بعطيه — ومعناه أضعف أيضاً «**يُضْرِهَا** » مضارع ضاره يضره ضيراً ، أى أضر به «**وَأَوْهِيٌّ** » أضعف ، الوعيل ، بزنة كثيف ، ذكر الأروى .

المعنى : إن الرجل الذي يكلف نفسه مالا سبيلاً له إلى ، ولا مطعم له فيه ، كالوعيل الذي ينطح الصخرة ليضعفها ، فلا يؤثر فيها شيئاً ، بل يضعف قره ويؤذيه .

الإعراب : «**كَنَاطِحٍ** » جار و مجرور متعلق بمذوق خبر لمبدأ مذوق ، تقديره هو كأن كنأطح ، و نحوه ، و ناطح — في الأصل — صفة لموصوف مذوق ، وأصل الكلام كوعيل ناطح ، لغزو الموصوف وأقيمت صفتة مقامه ، كقوله تعالى : (أن أعمل سابقات) أى أعمل دروعات سابقات ، وفي «**نَاطِحٍ** » ضمير مستتر فاعل «**صَخْرَةٍ** » مفعول به لناطح «**يُوماً** » ، ظرف زمان متعلق بناطح «**لَيُوهنَهَا** » ، اللام لام كي ، يوهن : فعل مضارع منصوب بأن المضرة بعد لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ، وهو : مفعول به «**فَلَمْ** » ، نافية بجازمة «**يُضْرِهَا** » ، يضر : فعل مضارع مجروم بل ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، وهو : مفعول به «**وَأَوْهِيٌّ** » ، فعل ماض «**قَرْنَهُ** » ، قرن : مفعول به تقدم على الفاعل ، =

وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ فِي الْمُضِيِّ وَغَيْرِهِ إِعْمَالٌ قَدْ أَرْتَنَصِيٍّ<sup>(١)</sup>

إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام عِيلَ : ماضياً ، ومستقبلًا ، وحالاً ؛ لوقوعه حينئذٍ موقع الفعل ؛ إذ حَقَّ الصلة أن تكون جملة ؛ فتقول : « هَذَا الضَّارِبُ زَيْدًا — الآن ، أو غَدًا ، أو أَمْسٍ » .

هذا هو المشهور من قول التحويين ، وزعم جماعةٌ من التحويين — منهم الرئيسي — أنه إذا وقع صلة لأن لا يعمل إلا ماضياً ، ولا يعمل مستقبلاً ، ولا حالاً ، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً ، وأن المتصوب بهذه منصوب بإضمار فعل ، والمَجَبُ أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل ، وزعم ابنه بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عِيلَ :

== والضمير المتصل به يعود على الفاعل المتأخر في اللفظ ، وساغ ذلك لأن رتبته التقدم على المفعول « الوعل » فاعل أوهي ، وقد استعمل الظاهر مكان المضمر ، والأصل أن يقول « فلم يضرها وأوهى قرنها ، فيكون في « أوهي » ضمير مستتر هو الفاعل .

الشاهد هنا فيه : قوله « كنأطح صخراً » ، حيث أعمل اسم الفاعل — وهو قوله « ناطح » — عمل الفعل ، وتنصب به مفعولاً ، وهو قوله « صخراً » ، لأنه جار على موصوف معنوف معلوم من الكلام ، كما تقسم في البيت قبله ، وكما قررناه في إعراب هذا البيت .

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الفاعل « صلة » ، خبر يكن ، وصلة مضارف و « أل » ، فقد لفظه : مضارف إليه « في الماضي » ، الفاء لربط الجواب بالشرط ، والجار والجرور متعلق بارتضى الآتي في آخر البيت « وغيره » الواو عاطفة ، وغير : معطوف بالواو على الماضي ، وغير مضارف والمهام مضارف إليه ، إعماله ، إعمال : مبتدأ ، وإعمال مضارف والمهام مضارف إليه ، قد ، حرف تحقيق « ارتضى » ، فعل ماضي مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إعمال ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ،

ماضياً، ومستقبلاً، حالاً؛ باتفاقِ ، وقال بعد هذا أيضاً : ارتفَى جميعُ التعبيرين إعْمالَ يعني إذا كان صلة لأُلَّا .

\*\*\*

فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ — فِي كَثْرَةٍ — عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلٍ<sup>(١)</sup>  
فَيَسْتَحِقُ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلْ ذَا وَفَعِيلٍ<sup>(٢)</sup>  
يُصَاغُ لِكَثْرَةٍ : فَعَالٌ، وَمِفْعَالٌ، وَفَعُولٌ، وَفَعِيلٌ، وَفَعِيلٌ ؛ فَيَعْمَلُ عَمَلٌ  
العُلْىٰ عَلَى حَدٍّ اسْمَ الفَاعِلِ ، وَإِعْمَالُ الْثَّلَاثَةِ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالٍ فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ ،  
وَإِعْمَالٍ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالٍ فَعِيلٍ .

فَنِ إِعْمَالٍ فَعَالٍ مَا سَمِعَهُ سِيبُويهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : «أَمَا التَّسْلَنَ فَأَنَا شَرَابٌ»<sup>(٣)</sup> ،  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) «فَعَالٌ، مِبْدَأٌ، وَلَيْسَ نَكْرَةٌ، بَلْ هُوَ عَلَى زَنَةِ خَاصَّةٍ » أو مفعال ،  
مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ «أَوْ فَعُولٌ»، مَعْطُوفٌ عَلَى مَفْعَالٍ «فِي كَثْرَةٍ»، عَنْ فَاعِلٍ، مَتَّعْلِقٌ بِقَوْلِهِ  
بَدِيلُ الْآتَى «بَدِيلٌ»، خَبْرُ المِبْدَأِ .

(٢) «فَيَسْتَحِقُ»، الْفَاءُ لِلتَّغْرِيْبِ، يَسْتَحِقُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ  
جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ عَلَى المذَكُورِ مِنَ الصِّيَغِ «ما»، اسْمُ مُوصَولٍ : مَفْعُولٌ بِهِ لِيَسْتَحِقَ  
«لَهُ»، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ صَلَةِ الْمَوْصُولِ «مِنْ عَلَمٍ»، بِيَانِ لِمَا «وَفِي فَعِيلٍ»،  
جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِقَوْلِهِ «قَلْ»، الْآتَى «قَلْ»، فَعْلٌ مَاضِيٌّ «ذَا»، اسْمٌ إِشَارَةٌ : فَاعِلٌ بِقَلْ  
«وَفِعْلٍ»، مَعْطُوفٌ عَلَى فَعِيلٍ .

(٣) ذَكَرَ هَذَا الْمَثَالَ وَأَسْنَدَ رَوَايَتَهُ عَنِ الْعَرَبِ إِلَى سِيبُويهِ الثَّقَةُ لِلَاشِارةِ إِلَى رَدِّ مِنْهُ  
الْكُوفِينَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقدِّمَ مَعْمُولُ هَذِهِ الصَّفَةِ عَلَيْهَا ، وَسِيَّانُ ذَكْرِ  
ذَلِكَ فِي شَرْحِ الشَّاهِدِ رقم ٢٥٩ ، وَانْظُرْ كِتَابَ سِيبُويهِ (٥٧/١) .

٢٥٨ - أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَامًا  
وَلَيْسَ بِوَلَاجٍ الْخُوَالِفِيْ أَعْقَلًا

فـ «اللَّفْلَفَ» منصوب بـ «شَرَاب» و «جِلَامًا» منصوب بـ «لِبَاس» .

٢٥٨ - البيت للخلاف - بقاف مضمومة ، وفي آخره خاء معجمة - ابن حون بن جناب ، وهو من شواهد الأشموني (٦٨٨) وابن هشام في أوضح المسالك (٣٧٢) .

اللغة : «إِلَيْهَا» إلى بمعنى اللام : أى لها «جِلَامًا» ، بكسر الجيم - جمع جل ، وأراد به ما يلبس في الحرب من البرم ونحوها «ولاج» ، كثير الولاج وهو الدخول «الخوالف» ، جمع مختلفة ، وهو - في الأصل - عمود الحياة ، ولكن أراد به هنا نفس الخيمة ، «أَعْقَلًا» مأخوذه من العقل ، وهو التواه الرجل من الفرع ، أو اصطداك الركبتين ، يريد أنه قوى النفس ثابت مقدم عند ما يجد الجد وقت حدوث الذعر .

المعنى : يقول : إنك لا تراني إلا مواخيلاً للحرب كثير ليس الدروع ، لكثرة ما أقتنيه نيران الحرب ، وإذا حضرت الحرب واشتتد أوارها فلست أخ الآخيبة هرباً من الفرسان ونحوها من ولوج المآذق - يصف نفسه بالسجاعة وملازمة الحرب .

الإعراب : «أَخَا» حال من ضمير مستتر في قوله «بِأَرْفَع» في بيت سابق ، وهو قوله :

فَإِنْ تَكُ فَاتَّنَكَ السَّمَاءُ فَإِنَّمِي بِأَرْفَعَ مَا حَوَلَيْ مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلًا  
وأَخَا : ضارف و «الحرب» ، مضارف إليه «لباس» ، حال أخرى ، أو صفة لآخر  
الحرب «إِلَيْهَا» جار ومحروم متعلق بلباس «جِلَامًا» جلال : مفعول به لقوله «لباس»  
وخلال مضارف وهذا ضمير الحرب مضارف إليه «ولَيْس» فعل ماض ضمير تأكيد ، واسمه ضمير  
مستتر فيه «ولاج» ، الباء زائدة ، ولاج : خبر ليس ، ولاج معناه و «الخوالف» ،  
مضارف إليه «أَعْقَلًا» ، خبر ثان ليس .

الشاهد فيه : «لباس» ... «جِلَامًا» ... فإنه قد أعمل «لباس» ، وهو صيغة من صيغة المبالغة - إعمال الفعل ، فتصب به المفعول ، وهو قوله «جِلَامًا» لاعتباره على موصوف مذكور في الكلام ، وهو قوله «أَخَا الْحَرْبِ» .

ومن إعماق مفهّال قول بعض العرب : «إنه لم ينحر بواشكمها» و «بواشكمها» منصوب بـ «منحر» .

ومن إعمال فَعْلِ قولُ الشاعر :

٢٥٩ - عِصَيْمَ سُعْدَى لَوْ تَرَاهُتْ لِرَاهِيْ بِدُومَةَ تَجْرِيْ دُونَهُ وَحَسِيجُ  
قَلَى الشَّوْقِ إِخْرَانَ الْغَزَاءِ هَيْوَجُ  
قَلَى دِينَهُ وَاهْتَاجَ لِلشَّوْقِ؛ إِنَّهَا

٢٥٩ - البتان الراعي ، وهم من شوادر الأشموني (رقم ٧٠١) وثانيهما من شوادر سليوة (١ - ٥٦) .

اللغة : « ترامت » ظهرت ، وبدت « لراهب » الراهب : عابد النصارى « دومة » حصن واقع بين المدينة المنورة والشام ، ويسمى دومة الجندل « تجر » اسم جمع لناجر مثل شرب ومحب وسفر « حجيج » اسم جمع حاج « قلي » كره « اهتاج » ثار « الشوق » نزاع النفس إلى شيء .

المعنى : يقول : كان الامر الفلافي في العشية التي لو ظهرت فيها سعدى لعايد من عياد النصارى مقيم بدومة الجندل وكان عنده تجارة وحجاج يلتسرن ما عنده لا يغضض دينه وتركه وثار شوقا لها .

فـ «إخوان» منصوب بـ «هِيوج» .

ومن إعمال فَعْلِي قول بعض العرب : «إن الله تَسْمِع دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ» فـ «دُعَاءً» منصوب بـ «تَسْمِع» .

ومن إعمال فَعْلِي ما أنشده سيبويه :

٢٦٠ — حَذَرْ أَمْوَارًا لَا تَضِيرُ، وَآمِنْ مَا لَيْسَ مُتَحْيِّةً مِنَ الْأَقْدَارِ

الآن ، إخوان ، مفعول بهِيوج ، وإخوان مضاف و العزاء ، مضاف إليه  
هِيوج ، خبر إن .

الشاهد فيه : قوله «إخوان العزاء هِيوج» ، حيث أعمل قوله «هِيوج» ، وهو من صبغ  
المبالغة إعمال الفعل ؛ فتصب به المفعول ، وهو قوله «إخوان» ، وهو معتمد على المستند إليه  
الذي هو اسم إن .

وفي البيت دليل على أن هذا العامل - وإن كان فرعا عن الفعل - لم يضعف عن العمل  
في المفعول المتقدم عليه ، إلا ترى أن قوله «إخوان العزاء» متقدم مع كونه مفعولا لقوله  
«هِيوج» ، وقد قدمنا أن قول العرب «أما العسل فأنا شراب» ، الذي رواه سيبويه الثقة  
يدل على ذلك أيضاً ، وأن هذا برد ما ذهب إليه الكوفيون من أن معمول هذه الصفة  
لا يتقدم عليها ، زعموا أنها فرع في العمل عن فرع ؛ لأنها فرع عن اسم الفاعل ، وهو فرع  
عن الفعل المضارع ، وأن ذلك سبب في ضعفها ، وأن ضعفها يعني من عملها متأخرة ،  
والجواب أنه لا قياس مع النص .

٢٦٠ — زعموا أن البيت بما صنعه أبو يحيى اللاحق ونسبة للعرب ، قال المازني : زعم  
أبو يحيى أن سيبويه سأله : هل تعدى العرب فعلا ؟ قال : فوضمت له هذا البيت ونسبته  
إلى العرب ، وأثبتته هو في كتابه ، والبيت من شواهد سيبويه (١٥٨) واستشهد به  
الاشتوني (رقم ٧٠٣) وستعرف في شرح الشاهد الآتي (رقم ٢٩١) رأينا في هذه  
اللائقية ،

الإعراب : «حضر» ، خبر مبتدأ ممحوظ ، وتقدير الكلام : هو حذر ، أو نحوه ، وفي  
حضر ضمير مستتر فاعل «أموراً» ، مفعول به لحضر ، لا ، نافية «تضير» ، فعل مضارع ،  
وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى أمور هو فاعله ، والجملة في محل نصب

وقوله :

٢٦١ - أَتَأْنِي أَنْهُمْ مَرْفُونَ عَرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلِينِ لَهَا فَدِيدَ  
ف «أَمُورًا» منصوب بـ «حَذَر» ، و «عَرْضِي» منصوب بـ «مَرْفِي» .

\* \* \*

= صفة لأمور ، وآمن ، معطوف على حذر ، وفيه ضمير مستتر فاعل «ما» ، اسم موصول : مفعول به لآمن ، ليس ، فعل ماض ناقص ، واسم ضمير مستتر فيه «منجي» ، منجي : خير ليس ، ومنجي مضاد والمهام مضاد إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «من الأقدار» ، جار و مجرور متعلق بمعنى ، وجملة ، ليس ، واسمها وخبرها لا محل لهاصلة الموصول .

الشاهد فيه : قوله «حذر أمورا» ، حيث أعمل قوله «حذر» - وهو من صيغ المبالغة - عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله «أمورا» ،

٢٦١ - الليت لزيد الحليل ، وهو من شواهد الآشوري (٧٠٢) وقد ذكره الأعلم الشتيري في شرحه لشواهد سيبويه (١ - ٥٨) ليبين أن أصواته اللاحقة لا تضر سيبويه .

اللغة : «جحاش» ، جمع جحش ، وهو ولد الأنان ، وهي أنتي الخامن «الكرملين» ، ثنية كرمel - بزنة زبرج - وهو ماء يحبيل من جبل طيء «فديد» صوت .  
المعنى : يقول بلغى أن مؤلام الناس أكثرها من تمزق عرضي والنيل منه بالطعن والقدح ، وهم عندي بجزلة الجحاش التي ترد هذا الماء وهي تصوت ، يريد أنه لا يعبأ بهم ولا يذكر لهم .

الإعراب : «أَنَّا، أَنِي» : فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به «أَنْهُمْ» ، أن : حرف توكيده ونصب ، والضمير اسمه «مرفون» ، خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل أني «عرضي» ، مفعول به لمرفون ومضاف إليه «جحاش» ، خبر لم يبدأ عذوف ، أي : هم جحاش ، ونحو ذلك ، وجحاش مضاد و «الكرملين» ، مضاد إليه «لها» ، جار و مجرور متعلق بمحذف خير مقدم «فديد» ، مبتدأ مؤخر ، وأجلمه من المبتدأ والمحبر في عمل نصب حال من جحاش الكرملين .

وَمَا سُوِيَ الْمُفَرَّدُ مِثْلَهُ جُعْلٌ فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُ شَاءَ عَمِلَ<sup>(١)</sup>

ماسوى المفرد هو الثنى والمجموع — نحو : الضار بين ، والضار بيتين ، والضار بين ، والضراب ، والضوارب ، والضاربات — فحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط ؛ فنقول : « هذان الضاربان زيداً ، وهؤلاء القاتلون بسراً » ، وكذلك الباقى ، ومنه قوله :

\* أَوَالْفَأْ مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْجَيْ \* ٢٦٢

= الشاهد فيه : قوله « من قون عرضي » ، حيث أعمل « من قون » ، وهو جمع من ق الذى هو صيغة مبالغة ، [عمل الفعل] ؛ فتنصب به المفعول ، وهو قوله « عرضي » .

والعلاء - رحيم الله - يذكرون هذا البيت في الاستشهاد على إعمال صيغة فعل كحدوث بعد ذكرهم بيت اللاحق السابق ليردوا ما لبسه اللاحق إلى سيبويه من أنه أخذ بيته الذى اختلف له واستدل به في كتابه - وهو إنما يرمى بذلك إلى الطعن في كتاب سيبويه بأن فيه ما لا أصل له - وإنما أورد أئمة العربية هذا البيت ليبرهنوا على أن الذى أصله سيبويه من القواعد جاز على ما هو ثابت معروف في لسان العرب الذين يوثقون بلسانهم وبنسبة القول إليهم ، فلا يضره أن يكون في كتابه شاهد غير معروف النسبة أو مختلط ، وسيبوه إنما ذكر بيت اللاحق مثلاً لا شاهداً ؛ لأن القاعدة ثابتة بذاته .

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « سوى » ، ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول .  
وسمى مضاد « المفرد » ، مضاد « إليه » ، « مثله » ، مثل : مفعول ثان يجعل مقدم عليه « جعل » ، فعل ماضى مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول ، والمجلة من جعل ومفعوليته في محل رفع خبر المبتدأ « في الحكم » ، جاز وجر ومرور متعلق بجعل « و الشروط » ، محظوظ بالواو على الحكم « حيثما » ، حيث : ظرف متعلق بجعل ، وما : زائدة « عمل » ، فعل ماضى ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والمجلة في محل جزء يايضاً « حيث » ، إليها .

٢٦٢ - البيت العجاج من أرجوزة طولية ، وهو من شواهد سيبويه في باب ما يعتمل الشعر ، وانظره في كتاب سيبويه (١ - ٨٦ و ٦٦) والأشموني (رقم ٧٠٧) .

[ أصله الحمام ] وقوله :

٢٦٣ — ثُمَّ زَادُوا أَنْتُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرَانَهُمْ نَسْيَانُ فَخْرٍ

\* \* \*

اللغة : « أولاف » جمع آلفة ، وهو اسم الفاعل المؤنث ، و فعله « ألف يألف » بوزن علم يعلم ، ومعناه أحب ، ووقع في كتاب سيبويه هرة « قواطنا » ، وهو جمع قاطنة ومعناه ساكنة « مكة » ، اسم لبلد الله الحرام ، ورق ، جمع ورقاء ، وهي أقى الأورق ، وأراد الحام الآبيض الذي يضرب لونه إلى سواد « الحمى » ، بفتح الحاء وكسر الميم — أصله الحام ، حذف الميم في غير النداء ضرورة ثم قلب الكسرة فتحة والألف ياء .

الإعراب : « أولافا » حال من القاطنات المذكورة في بيت سابق ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « مكة » ، مفعول به « لـأولاف » من ورق ، جار و مجرور متعلق بمحذوف صفة لـأولاف وورق مضارف و « الحمى » ، مضارف إليه ، وانظر باب الترخيم الآتي .

الشاهد فيه : قوله « أولافا مكة » ، حيث نصب مكة بأولاف الذي هو جمع تكثير لاسم الفاعل .

٢٦٤ — البيت لطرفة بن العبد البكري ، من قصيدة له مطلعها :

أَحَبُوتَ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقِّكَ هِرَّاً وَمِنَ الْحَبَّ جُنُونٌ مُسْتَعِزٌ

وهو من شواهد سيبويه (٨-١) والأشمون (رقم ٧٠٦) .

اللغة : « غفر » جمع غفور « غفر » جمع غفور ، مأخوذ من الفخر ، وهو المبالغة بالملامح والآثار والمناقب .

الإعراب : « زادوا » فعل وفاعل « أنتهم » ، أن : حرف توكيده ونصب ، والضمير اسمه « في قومهم » ، الجار والمجرور متعلق بـزادوا ، وقوم مضارف والضمير مضارف إليه « غفر » ، خبر أن ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ذنبهم » ، ذنب : مفعول به لـغفر ، وذنب مضارف والضمير مضارف إليه ، وـأن ، وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به زادوا ، والتقدير : ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم « غير » ، خبر ثان لأن ، وغير مضارف و « غفر » ، مضارف إليه

وأنصِبْ بِذِي الْأَعْمَالِ تُلَوْاً، وَأَخْفِضْ، وَهُوَ لِتَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي<sup>(١)</sup>  
يمُوزُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ الْعَالِمِ إِضَافَةً إِلَى مَا يَلِيهِ مِنْ مَفْعُولٍ، وَأَنْصَبْ لَهُ ؛  
نَقْسُولُ : « هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ »، وَضَارِبُ زَيْدًا<sup>٢</sup> « فَإِنْ كَانَ لَهُ مَفْعُولًا وَأَضَافَتْهُ  
إِلَى أَحَدِهَا وَجَبَ تَصْبِ الْآخَرُ ؛ فَنَقْسُولُ : « هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ دِرْهَمًا ، وَمُعْطِي  
دِرْهَمٍ زَيْدًا » .

\* \* \*

وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الدِّيَ أَنْخَفَضْ

كَ « شَبَّقَنِي جَاءَ وَمَالًا مِنْ نَهَضْ »<sup>(٣)</sup>

يمُوزُ فِي تَابِعِ مَسْعُولِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُجْرُورِ بِالْإِضَافَةِ : الْجُرُّ، وَالنَّصْبُ، نَحْوُ :

الشاهد فيه : قوله « غَفَرْ ذَنْبِهِمْ »، حيث أَعْلَمَ قَوْلَهُ « غَفَرْ » الذي هو جمع غَفَرَ الذي  
هو صيغة مبالغة ، إِعْمَالِ الْفَعْلِ ؛ فَنَصْبُ بِهِ الْمَفْعُولُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ « ذَنْبِهِمْ » ،

(١) وَأَنْصِبْ، فَعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَنْدِرٍ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتُ « بِذِي »، جَارٌ  
وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَنْصِبْ، وَذِي مَضَافٍ وَالْأَعْمَالِ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « تُلَوْا »، مَفْعُولٌ بِهِ لِتَصْبِ  
وَأَخْفِضْ، فَعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَنْدِرٍ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتُ « وَهُوَ »، ضَمِيرُ مَنْفَضِلٍ  
مُبْتَدَأً، لِتَصْبِ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « مُقْتَضِي »، الْآنِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ. وَنَصْبُ مَضَافٍ  
وَ« مَا »، اسْمُ مَوْصُولٍ مَضَافٌ إِلَيْهِ « سِوَاهُ »، سُوَى : ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صَلَةِ الْمَوْصُولِ،  
وَسُوَى مَضَافٍ وَالْأَهَامِ مَضَافٌ إِلَيْهِ « مُقْتَضِي »، خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ الضَّمِيرُ الْمَنْفَضِلُ .

(٢) « اجْرَرْ »، فَعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَنْدِرٍ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتُ « أَوْ »، عَاطِفَة  
« أَنْصِبْ »، فَعْلُ أَمْرٍ، وَفِيهِ ضَمِيرُ مُسْتَنْدِرٍ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتُ فَاعِلُهُ « تَابِعٌ »، تَبَارِعُهُ الْفَعْلَانِ  
فَبِلِهِ، وَكُلُّ مِنْهَا يَطْلُبُهُ مَفْعُولًا ، وَتَابِعٌ مَضَافٍ وَالْأَذْيَ، اسْمُ مَوْصُولٍ : مَضَافٌ إِلَيْهِ  
وَأَنْخَفَضْ، فَعْلُ مَاضِنٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَنْدِرٍ فِيهِ جَوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى الَّذِي ، وَالْجَلَةُ  
لا يَعْلَمُ لَهَا صَلَةُ الْمَوْصُولِ .

«هذا ضارب زيد وعمر ، وعمر» ؛ فالجر مراءاة للفظ ، والنصب على إضمار فعل — وهو الصحيح — والتقدير : «ويضرب عمر» أو مراءاة محل الخفوض ، وهو المشهور ، وقد روى بالوجهين قوله :

٢٦٤ — الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمِجَانَ وَعَبْدَهَا

عُوذًا تزجي بذنها أطفالها

٢٦٤ — البيت للأعشى ميمون بن قيس .

اللغة : «الواهب» الذي يعطى بلا عوض «المجان» بكسر الماء : اليضم ، وهو لفظ يستوي فيه المذكر والمذكر ، والمفرد والمشتهر والجمع ، وإنما خص المجان بالذكر لأنها أكرم الإبل عندهم «عوذًا» جمع عائد ، وهي الناقة إذا وضعت وبعد ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ، وسميت عائدا لأن ولدها يعود بها ، أي : يلحا إليها ، وهو جمع غريب ، ويندر مثله في العربية «تزجي» تسوق .

المعنى : يمدح قيسا بأنه يهب المائة من التوق اليضم الحديثة المعهد بالنتائج مع أولادها ورعايتها .  
الإعراب : «الواهب» بجوز أن يكون مجروراً نعتاً لقيس المذكور في بيت سابق على بيت الشاهد ، ويجوز أن يكون مرفوعاً على أنه خبر لم يبدأ مخدوف : أي هو الواهب الح ، وفي الواهب ضمير مستتر يعود على قيس فاعل ، والواهب مضاف والمائة مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله «المجان» بالجر بإضافة المائة إليه على مدح الكوفيين الذين يرون تعريف اسم العدد وتعريف المعدد مما ، أو نعمت له على لفظ «وعدها» يروي بالنصب وبالجر ؛ فاما الجر فعل العطف على لفظ المائة ، وأما النصب فعل العطف على فعله ، أو بياضهار عامل ، ويصح تقديره هذا العامل فعلاً كما يصح تقديره وصفاً منوناً «عوذًا» نعمت للهبة ، وهو تابع للمدخل «تزجي» فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على المائة فاعل «بينها» ، بين : ظرف متعلق بتزجي ، وبين مضاف لها : مضاف إليه «أطفالها» ، أطفالاً : مفعول به لـ تزجي ، وأطفال مضاف وضمير الغائبة المائدة إلى التوق مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله «وعدها» ، فإنه روى بالوجهين : الجر ، والنصب ، تبعاً لفظ الاسم الذي أضيف إليه اسم الفاعل أو عمله ، وقد بينا وجيه كل واحد منها كما بيننا ما يجوز من تقدير العامل على روایة النصب .

بنصب « عبد » وجره ، وقال الآخر :

٢٦٥ — هل أنت باعث دينار حاجتنا

أو عبد رب أخا عون بن مخراق

بنصب « عبد » [ عطنا ] على محل « دينار » أو على إضمار فعل ، والتقدير :

« أو تبعت عبد رب ». \*

\* \* \*

٢٦٥ — هذا البيت من الشواهد المجهول قائلها ، ويقال : إنه من صنف النحوين ، وهو من شواهد سيبويه ( ١ - ٨٧ ) والأشموني ( رقم ٧٠٨ ) .

اللغة : « باعث » ، مرفق « دينار » ، اسم رجل ، أو اسم جارية ، أو هو اسم لقطعة القدر المعروفة ، والأول أولى ؛ لكونه قد عطف عليه « عبد رب » ، وبين أنه آخر عون بن مخراق .

الإعراب : « هل » ، حرف استفهام ، « أنت » ، مبتدأ ، « باعث » ، خبر المبتدأ ، « باعث مضاف » ، دينار ، مضاف [ إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ] ، حاجتنا ، الجار والمحور متعلق بياущ ، وحاجة مضاف ونا : مضاف [ إليه ] ، أو ، عاطفة « عبد » ، يروى بالنصب على أنه معطوف على دينار باعتبار حمله ، أو على أنه معمول لعامل مقدر ، وهذا العامل يجوز أن نقله فعلا : أي بعث عبد رب ، ويجوز أن تقدره وصفا منونا : أي باعث عبد رب ، وعبد مضاف و « رب » ، مضاف [ إليه ] ، أخا ، صفة لعبد أو عطف بيان عليه ، وأخا مضاف و « عون » ، مضاف [ إليه ] ، ابن ، صفة لعون ، وابن مضاف و « مخراق » ، مضاف [ إليه ] .

الشاهد فيه : قوله « أو عبد عون » ، حيث عطف بالنصب على محل ما أضيف [ إليه ] اسم الفاعل ، كما بيناه في الإعراب ، ويجوز فيه وجه ثان — وهو الجر بالمعطف على فقط ، وقد من تفصيل ذلك في البيت السابق .

ومثله قول رجل من قيس عilan ( وأنشد سيبويه : ١ / ٨٧ ) :

قيينا نحن نطلب أثانا معلق وفضة وزناد راع

فتصلب زناد راع ، بالمعطف على محل « وفضة » ، والوفضة : الكنافة التي توضع فيها السهام .

وَكُلُّ مَا قُرِئَ لِأَسْمٍ فَاعْسُلْ يُفْطِي أَسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ<sup>(١)</sup>  
فَهُوَ كَفِيلٌ صِيفَ لِمَفْعُولٍ فِي مَنَاهُ كَـ«الْمَفْطَى كَفَافًا يَكْتَنِي»<sup>(٢)</sup>

جَيْعُ مَا تَقْدَمَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ — مِنْ أَنَّهُ إِنْ كَانَ بِعْنَى الْحَالِ  
أَوِ الْاسْتِبَالِ ، بِشَرْطِ الْاِعْتِدَادِ ، وَإِنْ كَانَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَمَلٌ مُطْلَقًا — يَبْثُثُ لِأَسْمِ  
الْمَفْعُولِ ؛ فَقُولُ : «أَمْضِرُوبُ الرَّيْدَانِ — الْآنَ ، أَوْ غَدًا» ، أَوْ «جَاءَ لِلْمَضِرُوبِ  
أَبُوهُمَا — الْآنَ ، أَوْ غَدًا ، أَوْ أَنْسِ» .

وَحْكَمَ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ حُكْمُ الْفَعْلِ التَّبَتِيِّ لِلْمَفْعُولِ ؛ فَيُرْفَعُ الْمَفْعُولُ كَمَا يُرْفَعُ  
فِيهِ ؟ فَكَمَا تَقُولُ : «صُرْبَ الرَّيْدَانِ» تَقُولُ : «أَمْضِرُوبُ الرَّيْدَانِ» ؟  
وَإِنْ كَانَ لَهُ مَفْعُولًا نَرْفَعُ أَحَدَهُمَا وَنَصْبُ الْآخَرَ ، نَحْوَ : «الْمَفْطَى كَفَافًا يَكْتَنِي»

(١) «وَكُلُّ ، مِبْدَأ ، وَكُلُّ مَضَافٌ وَ «مَا» ، اسْمٌ مَوْصُولٌ : مَضَافٌ إِلَيْهِ «قَرَرَ» ،  
فَمُلْ مَاضِ مِنْيٌ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ ، وَالْجَلْلَةُ لَا عَمَلٌ لَهَا صَلَةٌ «لِأَسْمِ» ،  
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِقَرْرٍ ، اسْمٌ مَضَافٌ وَ «فَاعِلٌ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «يُعْطِي» ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ  
مِنْيٌ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ «اسْمٌ» ، مَفْعُولُ ثَانٍ  
لِيُعْطِي ، وَاسْمٌ مَضَافٌ وَ «مَفْعُولٌ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَجَلْلَةُ الْفَعْلِ وَمَفْعُولُهُ فِي عَلْ رَفْعٌ خَيْرٌ  
الْمِبْدَأُ ، بِلَا تَفَاضُلٍ ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَّلِقٌ بِيُعْطِيٍّ ، وَلَا إِلَيْهِ هِيَ هَذَا اسْمٌ بِعْنَى غَيْرِ مَضَافٌ  
وَ «تَفَاضُلٌ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ سَبَقَ نَظِيرِهِ سَرَارًا .

(٢) «فَهُوَ ، ضَمِيرٌ مِنْفَصِلٌ مِبْدَأ ، كَفِيلٌ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِيُحْذَفُ خَيْرِ الْمِبْدَأِ  
، صِيفَ ، فَعْلٌ مَاضِ مِنْيٌ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ ، وَالْجَلْلَةُ فِي عَلْ جَرْ  
صَفَةُ الْفَعْلِ وَلِلْمَفْعُولِ ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِصِيفَ «فِي مَنَاهُ» ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَّلِقُ بِهَا  
تَضْمِنُهُ السَّكَافُ فِي قَوْلِهِ كَفْعَلٌ مِنْ مَعْنَى التَّشِيهِ ، وَمَعْنَى مَضَافٌ وَالضَّمِيرِ مَضَافٌ إِلَيْهِ ، كَالْمَعْطَى ،  
الْكَافُ جَارَةً لِقَوْلِهِ كَفْعَلٌ مَحْذُوفٌ كَمَا سَبَقَ سَرَارًا ، «وَأَلٌ» ، فِي قَوْلِهِ «الْمَعْطَى» ، مَوْصُولَةٌ مِبْدَأ  
يَكُونُ إِعْرَابًا عَلَى مَا بَعْدِهَا . «وَفِي الْمَعْطَى» ، ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ يَعُودُ عَلَى «أَلٌ» ، نَائِبٌ فَاعِلٌ ،  
وَهُذَا الضَّمِيرُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ «كَفَافًا» ، مَفْعُولُ ثَانٍ لِلْمَعْطَى ، وَجَلْلَةٌ «يَكْتَنِي» ، مِنْ الْفَعْلِ الْمَضَارِعِ  
وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرٌ فِيهِ فِي عَلْ رَفْعٌ خَيْرِ الْمِبْدَأِ الَّذِي هُوَ أَلُ الْمَوْصُولَةِ ،

فالمعنى [الأول] ضمير مستتر عائد على الألف واللام ، وهو مرفوع لقيمه مقام الفاعل ، و « كفافاً » المعنى الثاني .

\* \* \*

وَقَدْ يُضَافُ ذَاهِيَّاً إِلَى أَسْمِيِّ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى ، كَـ«مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ»<sup>(١)</sup>

يمحوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به ؛ فلتقول في قوله : « زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ » : « زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْعَبْدِ » فتضييف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به ، ومثله « الْوَرَعُ مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ » ، والأصل : « الْوَرَعُ مَحْمُودٌ مَقَاصِدُهُ » ولا يمحوز ذلك في اسم الفاعل<sup>(٢)</sup> ، فلا تقول : « مَرَأْتُ يَرْجُلًا ضَارِبًا لِأَبِيهِ زَيْدًا » تريده « ضَارِبٌ أَبُوهُ زَيْدًا » .

\* \* \*

(١) وقد ، حرف تقليل « يضاف » ، فعل مضارع مبني للمجهول « ذا » ، نائب فاعل يضاف « إلى اسم » ، جار وبحور متعلق يضاف « مرتفع » ، صفة لاسم « معنى » ، تمييز ، أو منصوب بنزع الخافض « محمود » ، السكاف اسم بمعنى مثل خبر مبتدأ ممحوف ، أي : وذلك مثل ، محمود : خبر مقدم ، محمود مضاد و « المقاصد » ، مضاد « إليه » (الورع) ، مبتدأ مؤخر .

(٢) اسم الفاعل إما أن يكون فعله قاصراً كضامر وظاهر ، وإما أن يكون فعله متعدياً واحد كراحم وضارب ، وإنما أن يكون فعله متعدياً لاثنين كالمعطى والسائل ، فإن كان اسم الفاعل من فعل قاصر جازت إضافته إلى مرفوعه إجماعاً إن أريد به الدوام ، وإن كان حيثنا صفة مشبهة ، كضامر البطن وظاهر النفس ومانع الجار وحاجي النمار ، وإن كان من فعل متعد لاثنين امتنعت إضافته لمرفوعه إجماعاً ، وإن كان من فعل متعد واحد فالنحو فيه ثلاثة أقوال : أولها : لا يمحوز أن يضاف لمرفوعه مطلقاً ، وهو رأى جمهرة النحواء ، وثانيها : يمحوز إضافته لمرفوعه إن لم يتبعه فعله بمحموله كالمثال الذي ذكره الشارح ، وثالثها : يمحوز إضافته إن حذف مفعوله ، وهو رأى ابن عصفور ، ويشهد له قول الشاعر :

مَا الرَّاحِمُ الْقَلْبُ خَلَّا مَا وَإِنْ ظَلَّا      وَلَا السَّكِيرُ يَمْنَاعُ وَإِنْ يَخْلَأ  
فقد أضاف « الراحم » إلى « القلب » ، وأصله فاعله .

### أبنية المصادر

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمَعْدِيِّ مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ ، كَـ«رَدَّرَداً»<sup>(١)</sup>  
 الفعلُ التلائفيُّ [المتعدّى] يجيء متصدرًا على «فَعْلٍ» قياساً مُطْرِداً ، تَصَّنَّعُ على  
 ذلك سببويّه في مواضع ؛ فتقول : رَدَّرَداً ، وَضَرَبَ ضَرَباً ، وَفَهَمَ فَهْمَا ، وزعم  
 بعضهم أنه لا ينقاصُ ، وهو غير سديد .

\* \* \*

وَفَعْلَ الْلَّازِمُ بَابُهُ فَعْلٌ كَفَرَحٌ ، وَكَجَوَى ، وَكَشَلَ<sup>(٢)</sup> .  
 أى : يجيء مصدر فَعْلَ الْلَّازِمِ على فَعْلٍ قياساً ، كَفَرَحٌ فَرَحًا ، وَجَوَى جَوَى ،  
 وَشَلَّتْ يَدُهُ شَلَّاً .

\* \* \*

وَفَعْلَ الْلَّازِمُ مِثْلَ فَعْدَا لَهُ فُعُولٌ باطْرَادٌ ، كَفَدَا<sup>(٣)</sup>

(١) «فَعْلٌ»، مبتدأ «قياس»، خبر المبتدأ، وقياس مضانف و «مصدر»، مضانف إليه، ومصدر مضانف و «المعدى»، مضانف إليه، وأصله نعت ممحظوظ ؛ أى مصدر الفعل المعدى «من ذي»، جار و مجرور متعلق بممحظوظ حال من المعدى، وهي مضانف و «ثلاثة»، مضانف إليه «كَرَد»، الكاف جارة لقول ممحظوظ، رد: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه «رَدَّا»، مفعول مطلق .

(٢) «وَفَعْلٌ»، مبتدأ أول «اللازم»، نعت «باب»، باب: مبتدأ ثان، وباب مضانف والماء مضانف إليه «فَعْلٌ»، خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول «كَفَرَحٌ»، جار و مجرور متعلق بممحظوظ خبر لمبتدأ ممحظوظ «وَكَجَوَى» و«كَشَلَ»، معطوهان على كفَرَحٌ .

(٣) «وَفَعْلٌ»، مبتدأ أول «اللازم»، نعت «مثل»، حال من الضمير المستتر في اللازم، ومثل مضانف و «فَعْدَا»، مصدر لفظه: مضانف إليه «له»، جار و مجرور متعلق بممحظوظ خبر =

ما لم يكن مستوجباً : فعلاً ، أو فعلنا — قادر — أو فعلاً<sup>(١)</sup>

فأول الذي امتناع كأبي ، والثان الذي اقتضى تقبلاً<sup>(٢)</sup>

للهذا فعل أو بصوت ، وشيل : سيراً وصوتاً الفعل كصلب<sup>(٣)</sup>

يأتي مصدر فعل اللازم على فعل قياساً؛ فنقول : « قعد قعداً ، وغداً غدواً ، وبكراً بكرواً » .

= مقدم « فعل » ، مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول « باطراً » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر « كفناً » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ المحذوف ، وتقدير الكلام : وذلك كان كفناً .

(١) « ما » مصدرية « لم » ، نافية حازمة « يكن » ، فعل مضارع ياقص مجروم بل ، وأسمه ضير مستتر فيه « مستوجباً » ، خبر يكن ، وفي مستوجب ضير مستتر فاعل « فعلاً » ، مفعول به لستوجباً أو فعلنا ، معطوف على قوله « فعلاً » ، قادر ، فعل أمر ، وفاعله ضير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه لا محل لها من الإعراب ، أو فعلاً ، معطوف على قوله « فعلنا » .

(٢) « فأول » ، مبتدأ ، الذي ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وذى مضارع امتناع ، مضارع إليه « كأبي » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ المحذوف ، والثان ، مبتدأ ، الذي ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « اقتضى » ، فعل ماض ، وفاعله ضير مستتر فيه « تقبلاً » ، مفعول به لاقتضى ، والجملة لا محل لها صلة .

(٣) « للذا » ، قصر ضرورة : جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعل » ، مبتدأ مؤخر « أو » ، عاطفة « بصوت » ، جار و مجرور معطوف على قوله للذا ، وشيل ، فعل ماض « سيراً » ، مفعول به مقدم على الفاعل « بصوتاً » ، معطوف عليه « الفعل » ، فاعل شيل « كصلب » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ المحذوف ، أي : وذلك كان كصلب .

وأشار بقوله : « مالم يكن مستوجباً فملا - إلى آخره » إلى أنه إنما يأتي مصدره على فعل ، إذا لم يستحق أن يكون مصدره على : فعل ، أو فلان ، أو فعل .

فالذى استحق أن يكون مصدره على فِعَال هو : كُلْ فَعِيلٌ دَلٌّ على امتناع ،  
كَبَيْ إِيمَاء ، وَنَفَرَ نِفَارًا ، وَشَرَدَ شِرَادًا ، وَ[هذا] هو المراد بقوله : « فَأَوْلَى  
الذى امتناع » .

والذى استحق أن يكون مصدراً على فعلان هو : كل فعل دل على تقلب ;  
نحو : « طاف طوفانا ، وحال جولانا ، وتراتر وانا » ، وهذا معنى قوله : « والثانى  
الذى اقتضى تقبلاً » .

والذى استحق أن يكون مصدره على فعال هو : كل فعل دل على داء ، أو صوت ؛ فمثال الأول : سفل سعلا ، وزكم زكاما ، ومتشي بطنه مشا . ومثال الثاني : نسب الغراب ثعابا ، ونعت الراعى ثعافا ، وأزتى القدر أزارا ، وهذا هو المراد بقوله : « للدأ فعال أو لصوت » .

وأشار بقوله : « وشُمْ سِيرًا وصوتَ الْفَعِيلُ » إلَى أَنْ فَعِيلًا يَاتِي مَصْدَرًا مَلَادِلٌ عَلَى سِيرٍ ، وَلَا دَلْ عَلَى صَوْتٍ ؛ فَتَالُ الْأُولِيُّ : ذَمَلْ ذَمِيلًا ، وَرَحَلَ رَحِيلًا ، وَمَنَالُ الثَّانِيُّ : نَعَبَ نَعِيَّا ، وَنَعَقَ نَعِيَّا [ وَأَرَتِ الْقِدْرُ أَزِيزًا ، وَصَهَلتِ الْخَيلُ تَسْهِيلًا ].

• • •

**فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلَةٍ كَسْمُلَ الْأَنْتَرُ، وَزِيَّدَتْ جَزْلَةً<sup>(١)</sup>**

(١) «فهولة»، مبتدأ «فهمة»، معطوف عليه بإسناد الماطف «لفعلاً»، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «كسهل»، السكاف جارة لقول محذوف، و سهل: فعل ماض «الأمر»، فاعل سهل «وزيد»، مبتدأ، والجملة من «جزلاً»، وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

إذا كان الفعل على فعل — [ولا يكون إلا لازماً] — يكون مصدره على فُوْلَةٍ، أو على فَعَالَةٍ، فثالٌ الأول : سَهَلَ شَهْوَةً، وَصَبَّ صَوْبَةً، وَعَذَبَ عَدُوبَةً، ومثالٌ الثاني : جَزَلَ جَزَالَةً، وَفَصَحَّ فَصَاحَةً، وَضَخَمَ ضَخَامَةً.

\* \* \*

وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِيَّ مَضِيَ فِي بَابِ التَّقْلِيلِ كَسْخُطٍ وَرِضَى<sup>(١)</sup>

يعني أن ما سبق ذِكرُه في هذا الباب هوقياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي ، وما ورد على خلاف ذلك فليس يمقيس ، بل يقتصر فيه على السابع ، نحو : سَخِطَ سُخْطًا ، وَرِضَى رِضًا ، وَذَهَبَ ذَهَابًا ، وَشَكَرَ شُكْرًا ، وَعَظَمَ عَظَمَةً .

\* \* \*

وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقِيسٍ مَصْدَرِهِ كَفُودَسَ التَّقْدِيس<sup>(٢)</sup>

(١) « وما » اسم شرط : مبتدأ « أتى » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه « مخالفًا » حال من الفاعل المستتر « لما » جار و مجرور متعلق بمخالف ، والجملة من « مضى » وفاعله الضمير المستتر فيه لا محل لها صلة « ما » المجرور علا باللام « فباه » ، الفاء واقفة في جواب الشرط ، باب : مبتدأ ، وباب مضانف والفاء مضانف إليه « التقليل » ، ضمير المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط ، وجملنا الشرط والمحوال في محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ به .

(٢) « وغير » مبتدأ أول ، وغير مضانف و « ذي » مضانف إليه ، وذى مضانف و « ثلاثة » مضانف إليه « مقيس » مبتدأ ثان ، ومقيس مضانف ، ومصدر من « مصدره » مضانف إليه ، ومصدر مضانف و ضمير الغائب مضانف إليه « كقدس » ، جار و مجرور متعلق بمحذف حال من المضاف إليه « التقديس » ، خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع ضمير المبتدأ الأول .

وَرَسْكٌ تَرْكِيَّةً ، وَأَجْلًا إِجْمَالَ مَنْ تَجْمَلَ تَجْمَلًا<sup>(١)</sup>  
 وَاسْتَعِدَ اسْتِعَادَةً ، ثُمَّ أَقْبَمَ إِقْمَامَةً ، وَغَالِبًا ذَا النَّازِم<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا تَلِي الْآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا مَعَ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِي مَا افْتَحَى<sup>(٣)</sup>  
 بِهِمْزٍ وَصْلٍ : كَاصْطَفَى ، وَضَمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالٍ قَدْ تَنَمَّى<sup>(٤)</sup>

(١) « وَذَكَرَ » زَكٌ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماه مفعول به « تَرْكِيَّةً » ، مفعول مطلق ، وأجلًا ، فعل أمر ، وألفه مقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إِجْمَالَ » مفعول مطلق ، وإجمال مضارف و « مَنْ » اسم موصول مضارف إليه « تَجْمَلَ » مصدر تقدم على عامله « تَجْمَلًا » ، فعل ماض ، وألفه للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والمثلة لا محل لها صلة « مَنْ » .

(٢) « وَغَالِبًا » حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير المستتر في قوله « لَزِمٌ » الآتي في آخر البيت « ذَا » اسم اشارة : مبتدأ « النَّا » قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة ، والمثلة من « لَزِمٌ » ، وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « وَمَا » اسم موصول : مفعول مقسم على عامله ، وهو قوله مد الآتي « يَلِي » ، فعل مضارع « الْآخِرُ » فاعل يلي ، ومفعوله مخدوف : أى ما يليه الآخر ، والمثلة لا محل لها صلة « مَدٌ » ، فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وَافْتَحَا » الواو عاطفة ، افتتحا : فعل أمر ، والالاف مقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ، وفيه ضمير مستتر وجوباً فاعل « مَعَ » ظرف متعلق بعد ، ومع مضارف و « كَسْرٌ » مضارف إليه ، وكسر مضارف و « تِلْوٌ » مضارف إليه ، وتلو مضارف و « الثَّانِي » مضارف إليه « مَا » جار و مجرور متعلق بمخدوف حال من « تِلْوٌ » والمثلة من « افْتَحَا » ، ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة « مَا » المخرودة محلاً بين .

(٤) « بِهِمْزٍ » جار و مجرور متعلق بافتتحا في البيت السابق ، وهو مضارف و « وَصْلٍ » ، مضارف إليه « كَاصْطَفَى » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف خبر مبتدأ مخدوف « وَضَمَّ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مَا » اسم موصول : مفعول به لضم ، والمثلة من « يَرْبَعُ » ، وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « فِي أَمْثَالٍ » ، جار و مجرور متعلق بضم ، وأمثال مضارف ، وقوله « قَدْ تَنَمَّى » ، قصد لفظه : مضارف إليه .

ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ مَصَادِرَ غَيْرِ الْثَلَاثِ ، وَهِيَ مُقِيسَةُ كُلِّهَا .

فَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ قَلْمَانِ ، فَلِمَا أَنْ يَكُونَ حَسِيقًا أَوْ مَعْتَلًا ؛ فَإِنْ كَانَ حَسِيقًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ ، نَحْوُ : « قَدَسَ تَقْدِيسًا » ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَكَلَمَ اللَّهِ مُؤْمِنًا تَكْلِيمًا ) وَيَأْتِي — أَيْضًا — عَلَى [ وزْنِ ] فِعَالٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا ) وَيَأْتِي عَلَى فِعَالٍ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ قُرِئَ : ( وَكَذَبُوا بِآيَاتِنَا كَذَابًا ) بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ ،

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَمَصْدَرُهُ كَذَلِكَ ، لَكِنْ يُحَذَّفُ يَاءُ التَّفْعِيلِ ، وَيَعُوضُ عَنْهَا التَّاءُ ؛ فَيُصِيرُ مَصْدَرُهُ عَلَى<sup>(١)</sup> تَفْعِيلٍ ، نَحْوُ : « زَكَّى تَزْكِيَّةً » وَنَذَرَ بِجِهَتِهِ عَلَى تَفْعِيلٍ ، كَقَوْلِهِ :

٢٦٦ — بَاتَتْ تُنْزَى دَلْوَهَا تُنْزِيَ كَمَا تُنْزَى شَهْلَةٌ صَبِيًّا

(١) بِعِيْهِ مَسْدُرُ فَعْلِ الْمُضَعْفِ الْعَيْنِ عَلَى مَثَالِ الْفَعْلَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : وَاجِبٌ ، وَكَثِيرٌ ، وَنَادِرٌ . فَأَمَّا الْوَاجِبُ فَيَكُونُ فِي مَسْدُرِ الْمَعْلِ الْلَّامِ مِنْهُ نَحْوُ زَكِّيَ تَرْكِيَّةً ، وَوَفِي تَوْفِيَّةً ، وَأَدَى نَادِيَةً . وَأَمَّا الْكَثِيرُ فَيَكُونُ فِي مَهْمُوزِ الْلَّامِ مِنْهُ ، نَحْوُ خَطَائِهِ تَخْطِيَّةً ، وَهَنَاهُ تَهْشِيَّةً ، وَحَلَائِهِ تَحْلِيَّةً ، وَجَرَائِهِ تَجْزِيَّةً ، وَنِشَائِهِ تَنْشِيَّةً ، وَأَمَّا النَّادِرُ فَيَكُونُ فِي الصَّحِيحِ الْلَّامِ مِنْهُ ، نَحْوُ قَدْمِ تَقْدِيمَةً ، وَجَرْبِ تَجْرِيَّةً ، وَجَاءَ فِي الْمُضَاعِفِ نَحْوُ دَحْلَتِهِ تَحْلِلَةً ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( قَدْ فَرِضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلِلَةً أَيْمَانَكُمْ ) أَيْ تَحْلِيلُهَا بِالْكَفَارَةِ .

٢٦٦ — هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الشَّوَّاهِدِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ قَاتِلَهَا .

الْلُّغَةُ : « بَاتَتْ » يَطْلُقُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ ، أَحدهُمَا — وَهُوَ الْأَشْهَرُ — أَنْ يَقْصُدُ بِهِ تَخْصِيصَ الْفَعْلِ بِاللَّيْلِ ؛ فِيَقْابِلِ وَظَلٍّ » الَّذِي يَقْصُدُ بِهِ تَخْصِيصَ الْفَعْلِ بِالنَّهَارِ ، وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى صَارَ فَلَا يَخْتَصُ بِوْقَتٍ دُونَ وَقْتٍ « تُنْزَى » تَحْرِكٌ « شَهْلَةٌ » هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ .

الْمَعْنَى : يَضْفِفُ امْرَأَةً بِالضَّعْفِ وَذَهَابِ الْمَنَةِ ، وَهِيَ تَحْمِذُ دَلْوَهَا مِنَ الْبَرِّ ؛ فَيَقُولُ : إِنَّهَا تَحْمِرُكَ حَرْكَةً ضَعِيفَةً تَشْبِهُ تَحْرِيكَ الْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ لِطَفْلٍ تَدَاعِبُهُ .

الْإِعْرَابُ : « بَاتَتْ » بَاتَتْ ، بَاتٌ : فَعْلٌ مَاضٌ نَاقِصٌ ، وَالنَّاهُ لِلْتَّأْيِيثِ ، وَاسْمُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا نَقْدِيرِهِ هِيَ « تُنْزَى » ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ ، وَالْفَاعِلُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ « دَلْوَهَا » =

ولأن كان مهموزاً — ولم يذكره المصنف هنا — فضدره على تفعيل ، وعلى تفعيله ، نحو : خطأ تخطيئاً وتحطئة ، وجراً تجزيئاً وتجزئة ، ونباً تنبئيئاً وتنبئة .  
ولأن كان على « أفعال » قياس مصدره على إفعال ، نحو : أكرم ، أكراماً ، وأجل ، إجلا ، وأعطي ، إعطاء .

هذا إذا لم يكن معتل العين ؛ فإن كان مُعْتَل العين نقلت حركة عينه إلى قاء الكلمة وحذفت<sup>(١)</sup> ، وعوض عنها تاء التأنيث غالباً ، نحو : أقام إقامة ، والأصل : إقواماً ، فنقلت حركة الواو إلى الفاف ، وحذفت ، وعوض عنها تاء التأنيث ، فصار إقامة .

وهذا هو المراد بقوله : « ثم أقم إقامة » ، قوله : « وغالباً ذا التاء لزم »

== دلو : مفعول به لنزي ، ودلوا مضاف لها : مضارف [إليه] ، والجملة في محل نصب خبر بات ، فإذا قدرته فعلا تماماً فالجملة في محل نصب حال من ظاهر المستتر فيه « لنزي » ، مفعول مطلق « كا » ، السكاف جارة ، وما : مصدرية « لنزي » ، فعل مضارع « شهله » ، فاعل لنزي « صبياً » ، مفعول به لنزي ، و « ما » ، المصدرية ومدخلهما في تأويل مصدر مجرور بالسكاف والجار والمجرور متعلق بقوله : « لنزي » ، أو يمحذوف صفة له ، أي : لنزية مشابهة لنزية المجوز صبياً .

الشاهد فيه : قوله « لنزي » ، حيث ورد بوزان التفعيل وهو مصدر فعل — بتضييف العين — المعل اللام ، وذلك نادر ، والقياس التفعلة كالازكية ، والتزية ، والترصية ، والتوفيقية ، والتأدبة ، والتولية ، والتخلية ، والتحليلية .

(١) أصل إقامة مثلاً : إقواماً كـأكرام ، نقلت حركة الواو إلى السا دن الصحيح قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب أصلها وافتتح ما قبلها الآن ، فقلبت هذه الواو أللما ، فاجتمع أللما ، فلقت إحداهما وعوض منها التاء فصار إقامة ، وقد ذهب سيبويه إلى أن المخنوقة من الألف زائدة ، وذهب الفراء والأخفش إلى أن المخنوقة هي المقلبة عن العين .

إشارة إلى ما ذكرناه من أنَّ التاءَ تُؤْوَضُ غالباً ، وقد جاءَ حذفُها ، كقوله تعالى :  
**(وَإِقَامِ الصَّلَاةِ)**<sup>(١)</sup> .

وإنْ كانَ عَلَى وزنِ **تَفْعَلَ** ، فَبِيَاسِ مَصْدَرِهِ **تَفَعَّلَ** — بضمِ العينِ — نحو :  
**تَجْمَلَ تَجْمَلًا** ، و**تَعْلَمَ تَعْلَمًا** ، و**تَكْرَمَ تَكْرَمًا** .

وإنْ كانَ فِي أُولَئِهِ هَرَمَةً وَصَلِيْكَسِرَ تَالَّهُ ، وَزَيْدُ الْأَفْ قَبْلَ آخِرِهِ ، سَوَاءَ كَانَ عَلَى  
 وزنِ **تَفْعَلَ** ، أَوْ **تَفَعَّلَ** ، أَوْ **تَسْتَفْعَلَ** ، نحو : انتَلَقَ انتِلَاقًا ، وَاصْطَفَ اصْطِفَاءً ،  
 وَاسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَجَ اجْعًا ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : « وَمَا يَلِي الْآخِرُ مَدًّا وَاقْحًا » .

فَإِنْ كَانَ اسْتَفْعَلَ مَعْتَلًّا لِلَّهِ يُقْتَلُتْ حَرْكَةُ عَيْنِهِ إِلَى قَاهِ الْكَلْمَةِ ، وَحَذَفَتْ ،  
 وَعُوْضَ عَنْهَا تَاءُ التَّائِيَّةِ لِزُومًا ، نحو : اسْتَعْيَادَ اسْتَعْيَادَةً ، وَالْأَصْلُ اسْتَقْعُوا اذًا ، فَنَقْتَلَتْ  
 حَرْكَةُ الْوَاءِ إِلَى الْعَيْنِ — وَهِيَ قَاهِ الْكَلْمَةِ — [وَحَذَفَتْ] وَعُوْضَ عَنْهَا التَّاءَ ، فَصَارَ  
 اسْتَعْيَادَةً ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ : « وَاسْتَعْيَادَةً » .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَضُمَّ مَا يَرْبِيعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمَّاً » أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْفَعْلُ عَلَى وزنِ  
**تَفَعَّلَ** « يَكُونُ مَصْدَرُهُ عَلَى **تَفْعَلَلَ** — بضمِ رَابِعِهِ — نحو : « تَلَمَّاً تَلَمَّاً ،  
 وَتَدَخَّرَجَ تَدَخَّرُجًا » .

\* \* \*

**فِعْلَلَ** أَوْ **فَعَلَلَ** — **لِفَعْلَلَ** ، وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًّا لَا أَوْلَاءَ<sup>(٢)</sup>

(١) ذَهَبَ جَمِيعُ النَّحَاةِ إِلَى أَنْ حَذَفَ هَذِهِ التَّاءَ شَاذَ مَطْلَقاً ، وَاخْتَارَ ابْنُ مَالِكَ أَنَّهُ  
 إِذَا أَضَيَّفَ الْمَصْدَرَ ذُو التَّاءِ الْمَعْوَضَ بِهَا جَازَ فِي السُّعَةِ حَذْفُ هَذِهِ التَّاءِ ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ  
 لِوَرْدَهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ النَّبِيِّ

(٢) « فِعْلَلَ » ، مِبْتَدَأ ، أَوْ فَعَلَلَةً ، مَعْطُوفٌ عَلَى فِعْلَلَ ، لِفَعْلَلَ ، جَارٍ وَمُجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ  
 بِمَحْدُوفٍ خَبْرِ الْمِبْتَدَأِ « وَاجْعَلْ » ، فَعَلَ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْفٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْوَابٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ  
 ، مَقِيسًا ، مَفْعُولٌ ثَانٌ تَقْدِيرُهُ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ، ثَانِيًّا ، مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لَا جَعْلٌ ، لَا أَوْلَاءَ ،  
 لَا : حَرْفٌ عَطْفٌ ، أَوْلَاءَ : مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ ، ثَانِيًّا ، .

يأتي مصدر فعل على فعل : كدَخْرَجَ دُخْرَاجاً ، وسَرَّهَتْ سِرْهَافَا ، وعلى فعلة — وهو القيس فيه — نحو : « دَخْرَجَ دُخْرَجَةً ، وَبَهَرَجَ بَهْرَاجَةً ، وسَرَّهَتْ سِرْهَفَةً » .

\* \* \*

**لِفَاعِلٍ** : الفِعَالُ ، والْمَفَاعِلَةُ ، وَغَيْرُ مَا تَرَى السَّيَاعُ عَادَلَهُ<sup>(١)</sup> كل فعل على وزن فاعل مصدره الفِعَالُ والْمَفَاعِلَةُ ، نحو : « ضَارَبَ ضَرِابًا وَمُضَارَّةً ، وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقْتَلَةً ، وَخَاصَّمَ خَاصَّمًا وَمُخَاصَّةً » .

وأشار قوله : « وَغَيْرُ مَا تَرَى — لِمَعْ » إلى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما ترَى يحفظ ولا يقاس عليه ، ومعنى قوله : « عَادَلَهُ » كان السياع له عديلا ، فلا يقدم عليه إلا ثبت ، كقولهم — في مصدر فعل المعتل — تفعيلا ، نحو :

\* باَتَتْ تُنَزِّي دُلُوهَا تُنَزِّيَا [٢٦٦]

والقياس تُنَزِّيَة ، وقولهم في مصدر حَوْقَلَ حِيقَالاً ، وقياسه حَوْقَلَة — نحو : « دَخْرَجَ دُخْرَجَةً » — ومن ورود « حِيقَال » قوله :

٢٦٧ — يَا قَوْمٍ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوتُ وَشَرَّ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْأَوْنُ

(١) « لِفَاعِلٍ » جار و مجرور متصل بمحدود خبر مقدم « الفِعَالُ »، مبتدأ مؤخر « والْمَفَاعِلَةُ »، معطوف على الفِعَال « وَغَيْرُ »، مبتدأ أول ، و غير مضان و « مَا »، اسم موصول : مضان إليه ، والمحلية من « مَا »، وفاعله المستتر فيه جوازاً لا محل لها صلة الموصول « السَّيَاعُ »، مبتدأ ثان ، والمحلية من « عَادَلَهُ »، وفاعله المستتر فيه جوازاً في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

٢٦٧ — البيت من الشواهد الجمدة نسبتها .

اللغة : دَحْوَقَلْتُ ، كَبَرْتُ وَضَمَنْتُ ، أَوْ دَنَوتُ ، قَرَبْتُ من هذا .  
المعنى : يقول : إن قد كبرت سني ، وضمنت عن القيام بأمور نفسي ، أو قربت =

وقولم — في ما لا يَقْعُلَ — يَقْعُلاً ، نحو : عَلَقَ عِلَاقًا<sup>(١)</sup> ، والتَّيَاضُ تَقْعُلَ

卷二

وَقْلَةٌ لِعَرَّةٍ كُجَنْسٌ وَقْلَةٌ لَهَيَّةٍ كُجَنْسٌ<sup>(٢)</sup>

إذا أريده بِيَانُ المَرْأَةِ مِنْ مُصْدَرِ الْفَعْلِ التَّلَاثِيِّ قَبْلَ كَفَّةً — بفتح الفاء — نحو :  
خَسْرَيْتُهُ خَسْرَيْبَةً ، وَقَتْلَتُهُ قَتْلَةً .

= من ذلك ، وشر الكبر الموت ، أي : القرب منه ، والكلام خبر لفظاً ، ولكن المعنى على إثناء التحسر والتحزن على الفارط من شبابه وقوته .

**الإعراب** : «يا» حرف نداء «قوم» مضاف ، وهو مضاف وياه المتكلم المذكورة للتخفيف والاجتناء عنها بالكسرة مضاف [إليه «قد»] حرف تحقيق «حوقلت» ، فعل وفاعل «أو» ، عاطفة «دنوت» ، فعل وفاعل ، وأجلالة معطوفة بأو على جلة حوقلت «وشر» ، مبتدأ ، وشر مضاف و «حيقال» ، مضاف [إليه] ، وحيقال مضاف و «الرجال» ، مضاف [إليه «الموت»] ، خبر المبتدأ .

**الشاهد فيه :** قوله « حيقال » حيث ورد على زنة فلال — بكسر فسكون — وهو مصدر « حوقل » الملحق بدرج ، فمن مصدره أن يكون بزنة الفعلة .

(١) ما ورد من ذلك قول الشاعر :

**ثلاثة أحباب : فحب علامة ، وحب تلاق ، وحب هو القتل**

والملاءق — بكسر التاء والميم جيناً، وفتح اللام مشددة — هو التوడد والتلطف.

(٢) «وفلة»، مبتدأ «ملة»، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «جلسة»،  
جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ مخدوف ، و قوله «وفلة طينة جلسة»، في الإعراب  
مثل الشطر الأول .

هذا إذا لم يُبْنِيَ المصدرُ على تاءِ التأنيث ، فإنْ يُبْنِيَ عليها وُصْفَةً بما يدل على الوَحْدَة<sup>(١)</sup> نحوَ : نَفْعَةً ، وَرَجْمَةً ، فَإِذَا أَرِيدَ لِلمرأة وصف بواحدة .

وإنْ أَرِيدَ بِيَانَ الْمِيَثَةِ سُنَّةٍ قِيلَ : فِتْلَةً — بَكْسَرِ الْفَاءِ — نَحْوُ : جَلَّسَ جِلْسَةً حَسَنَةً ، وَقَمَدَ قِعْدَةً ، وَمَاتَ مِيَتَةً .

\* \* \*

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّالِثِ الْمَرَأَةُ وَشَذَّ فِيهِ هَيْنَةً كَالْخَمْرَةِ<sup>(٢)</sup> .  
إِذَا أَرِيدَ بِيَانَ الْمِرَأَةِ مِنْ مُصْدِرِ الْزِيَادَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، زِيَادَةً عَلَى الْمُصْدِرِ تَاءِ التَّأْنِيَثِ ، نَحْوُ : أَكْرَمَتْهُ إِكْرَامَةً ، وَدَخَرَجَتْهُ دِخْرَاجَةً .

وَشَذَ بِنَاءُ فِتْلَةِ الْمِيَثَةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ، كَقَوْلِمٍ : هِيَ حَسَنَةُ الْخَمْرَةِ ، فَبَنَوْا فِتْلَةً مِنْ « اخْتَمَرَ » وَ « هُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ » فَبَنَوْا فِتْلَةً مِنْ « تَعَبَّمَ » .

\* \* \*

(١) المصدر المبني على التاء، إما أن يكون أوله مفتوحاً كـ«رحمة» وـ«نعمـة»، وإما أن يكون أوله مضموماً مثل «كــدرة» وـ«زــرقــة» وـ«حــرــة»، وإنما أن يكون أوله مكسوراً، نحو: نــشــدة وــذــرــبة؛ فإن كان أوله مفتوحاً وأريد الدلالة على المرأة منه وصف بالــواحدــةــ كــما قال الشارح؛ ليــتــميــزــ الدــالــ عــلــ الحــدــثــ مــنــ الدــالــ عــلــ الــمــرــأــةــ، أما إن كان أوله مضموماً أو مكسوراً وأريد الدلالة على المرأة منه فإنه يــكــنــ فــتحــ أولــهــ، وبــهــذاــ الفــتحــ يــتــميــزــ الدــالــ عــلــ الــمــرــأــةــ مــنــ الدــالــ عــلــ الــحــدــثــ، ومن تــقــيرــ الســكــلــامــ عــلــ هــذــاــ التــفــصــيــلــ تــلــمــ أنــ إــطــلــاقــ الشــارــحــ غــيرــ مــســتــقــيمــ.

(٢) « فــيــغــيرــ »، جــارــ وــجــرــورــ مــتــعــلــقــ بــمــحــذــوــفــ حــالــ مــقــدــمــ عــلــ صــاحــبــهــ، وــهــوــ الضــمــيرــ الــمــســكــنــ فــيــ خــيــرــ الــمــبــتــداــ الــأــتــيــ »، وــغــيرــ مــضــافــ وــهــذــيــ، مــضــافــ إــلــيــهــ، وــهــذــيــ مــضــافــ وــهــذــيــ، مــضــافــ إــلــيــهــ، بــالــثــالــثــ، قــصــرــ ضــرــورــةــ: جــارــ وــجــرــورــ مــتــعــلــقــ بــمــحــذــوــفــ خــبــرــ مــقــدــمــ « الــمــرــأــةــ »، مــبــتــداــ مــؤــخــرــ وــشــذــ، فــعــلــ مــاضــ « فــيــ »، جــارــ وــجــرــورــ مــتــعــلــقــ بــشــذــ « هــيــةــ »، فــاعــلــ شــذــ « كــالــخــمــرــةــ »، جــارــ وــجــرــورــ مــتــعــلــقــ بــمــحــذــوــفــ خــبــرــ مــبــتــداــ عــذــوــفــ.

أبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَعْوِلِينَ  
 (والصفات المشبهات بها)

**كَفَاعِلٌ صُنْحٌ أَسْمَ فَاعِلٍ : إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ بَكْنُونُ ، كَعْدَةٌ**<sup>(١)</sup>

إذا أردت بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جي، به على مثال « فاعل » وذلك متقيس في كل فعل كان على وزن فعل — بفتح العين — متعدياً كان أو لازماً ، نحو : ضرب فهو ضارب ، وذهب فهو ذاذهب ، وغداً فهو غاذ .

فإن كان الفعل على وزن فعل — بكسر العين — فيما أن يكون متعدياً ، أو لازماً ؛ فإن كان متعدياً قياسه أيضاً أن يأتي اسم فاعله على فاعل ، نحو : رَكِبَ فَهُوَ رَاكِبٌ ، وَعَلِمَ فَهُوَ عَالِمٌ ، وإن كان لازماً ، أو كان الثلاثي على فعل — بضم العين — فلا يقال في اسم الفاعل منها فاعل إلا ساماً ، وهذا هو المراد بقوله :

**وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعْلَتْ وَفَعْلَنْ غَيْرِ مَعْدَى ، إِنْ قِيَاسُهُ فَعْلٌ**<sup>(٢)</sup>

(١) « كفاعل ، جار و مجرور متعلق بممحض حالي مقدم على صاحبه ، وهو قوله : « اسم فاعل » الآتي « صنح » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اسم » مفعول به لمعنى ، واسم مضارف و « فاعل » ، مضارف إليه « إذا » ، ظرف متعلق بصنح « من ذي » ، جار و مجرور متعلق بقوله « يكون » الآتي ، وذى مضارف و « ثلاثة » ، مضارف إليه « يكون » ، فعل مضارع تام ، وفاعله ضمير مستتر فيه « كعدها » ، جار و مجرور متعلق بممحض خبر مبتدأ ممحض ، والتقدير : وذلك كان كقولك هذا .

(٢) « وهو قليل » ، مبتدأ وخبر « في فعلت » ، جار و مجرور متعلق بقليل « وفعل » ، ممحض على فعلت « غير » ، حال من فعل ، وغير مضارف و « مدعى » ، مضارف إليه « بل » ، خرف دال على الانتقال والإضراب « قياس » ، قياس : مبتدأ ، وقياس مضارف والماء مضارف إليه « فعل » ، خبر المبتدأ .

وأَفْعَلُ ، فَلَانُ ، نَحْوُ أَشْرِ ، وَنَحْوُ صَدَيْكَ ، وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ<sup>(١)</sup>

أى : إِتِيَّانُ اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى [وزن] فَاعِلٌ قَلِيلٌ فِي فَعْلٍ — بضم العين —

كَفْوَلْمُ : حَضَرَ فَهُوَ حَامِضٌ ، وَفِي فَعْلٍ — بكسر العين — غَيْرَ مَتَدَدٌ ، نَحْوُ :

أَمِنَ فَهُوَ آمِنٌ [وَسَلَمَ فَهُوَ سَالِمٌ] ، وَعَقَرَتِ الرَّأْدَ فَهُيَ عَاقِرٌ]

بَلْ قِيَاسُ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ فَعْلَ السَّكْسُورِ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَازِمًا أَنْ يَكُونَ عَلَى

فَعْلٍ — بكسر العين — نَحْوُ : « تَنِسَرَ فَهُوَ نِسَرٌ » ، وَبَطَرَ فَهُوَ بَطَرٌ ، وَأَشَرَ فَهُوَ

أَشَرٌ » أَوْ عَلَى فَنَلَانَ ، نَحْوُ : « عَطِشَ فَهُوَ عَطْشَانٌ ، وَصَدِيَ فَهُوَ صَدَيْكَ » أَوْ عَلَى

أَفْعَلَ ، نَحْوُ : « سَوَادَ فَهُوَ أَشْوَادٌ » ، وَجَهَرَ فَهُوَ أَجْهَرٌ » .

وَفَعْلُ أَوْلَى ، وَفَعِيلُ يَفْعَلُ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ ، وَالْفِعْلُ جَمْلٌ<sup>(٢)</sup>

وَأَفْعَلُ فِيهِ قَلِيلُ وَفَعَلُ ، وَبِسَوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَقْنَى فَعَلُ<sup>(٣)</sup>

إِذَا كَانَ الْفَعْلُ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ — بضم العين — كَثُرَ بِعْيٌ ، اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى

وَزْنِ فَعْلِيِّ كَـ « ضَخْمٌ فَهُوَ ضَخْمٌ » ، وَشَهْمٌ فَهُوَ شَهْمٌ » وَعَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ :

(١) « وأَفْعَلُ » مَعْطُوفٌ عَلَى فَعْلِ الْوَاقِعِ خَبْرًا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ « فَلَانُ » ، مَعْطُوفٌ

عَلَى أَفْعَلَ بِعَاطِفٍ مُقْتَرٍ ، نَحْوُ ، خَبْرٌ لَبَدَأَ مَحْذُوفٌ ، أى : وَذَلِكَ نَحْوُ ، وَنَحْوُ مَضَافٍ

وَأَشَرُ ، مَضَافٍ إِلَيْهِ .

(٢) وَفَعْلٌ مَبْدَأً « أَوْلَى » ، خَبْرٌ مَبْدَأً « وَفَعِيلٌ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى فَعْلٍ « فَعَلٌ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَلَقِّي « كَالضَّخْمِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَلَقِّي « بِحَذْفِ خَبْرٍ مَبْدَأً مَحْذُوفٍ » وَالْجَمِيلِ ، مَعْطُوفٌ عَلَى « الضَّخْمِ » ، وَالْفَعْلُ جَمْلٌ ، مَبْدَأً وَخَبْرٌ .

(٣) « وأَفْعَلُ » مَبْدَأً « فِيهِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَلَقِّي بِعْلِهِ « قَلِيلٌ » ، الْآفَ « قَلِيلٌ » ، خَبْرٌ مَبْدَأً « وَفَعْلٌ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَبِسَوَى ، الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَلَقِّي بِيَغْنِي ، وَسَوَى مَضَافٍ وَ« الْفَاعِلُ » ، مَضَافٍ إِلَيْهِ « قَدْ » حَرْفٌ تَقْبِيلٌ « بِيَغْنِي » ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ « فَعَلٌ » فَاعِلٌ يَقْنَى .

فهوَ جَيْلٌ ، وَشَرِيفٌ فَهُوَ شَرِيفٌ » ،  
وبِقُلْمَجِي : اسْمَ فَاعِلٍ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوُ : « خَطْبٌ فَهُوَ أَخْطَبٌ »<sup>(۱)</sup> وَعَلَى فَعَلٍ نَحْوُ :  
« بَطْلٌ فَهُوَ بَطْلٌ » .

وتقديم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل ، وقد يأتى اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا ، نحو : طلب فهو طَيِّبٌ ، وشائخ فهو شَيْخٌ ، وشَابٌ فهو أشَيْبٌ ، وهذا معنى قوله : « وَسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَعْنِي فَعْلٌ ». .

三

وزرَةُ المُضارِعِ اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ غَيْرِ ذِي الْثَلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ<sup>(٢)</sup>  
معْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْأَخِيرِ مُعْلَمًا وَضَمْ مِنْ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَ<sup>(٣)</sup>

(١) وقع في بعض النسخ « خطب فهو أخضر » باللقاء والضاء المعجمتين ، وفقره بعض أرباب الحواشى باحر ، وليس بسديد ؛ لأن « خطب » إنما هو بفتح العين التي هي الصاد هنا ، وفي الحديث الشريف « يكى حتى خطب دمعه الحصى » قال ابن الأثير : الأشبه أن يكون معنى الحديث أنه يكى حتى أحر دمعه خطب الحصى ، ووقع في نسخة « خطب فهو أخطب » باللقاء المعجمة والطاء المهملة ، وتقول « خطب فهو أخطب » إذا كان أخضر ، لكن ، هذا الفعل يكسر العين التي هي الطاء المهملة .

(٢) «وزنة»، خبر مقدم، وزنة مضاد و«المضارع»، مضاد إليه، اسم، مبتدأ مؤخر، وأسم مضاد ولو فاعل، مضاد إليه، من غيره، جار وجرور متعلق بزنة، وغير مضاد و«ذى»، مضاد إليه، وذى مضاد و«الثلاث»، مضاد إليه، كالمواصل، جار وجرور متعلق بمذدوف غير مبتدأ مذدوف.

(٢) «مع»، ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله : «المضارع»، في البيت السابق ،  
و مع مضارع و «كسر»، مضارف إليه ، وكسر مضارف و «متنو»، مضارف إليه ، ومتنو  
مضارف و «الآخر»، مضارف إليه ، مطلقاً ، حال من كسر وضم ، معطوف على كسر ،  
و ضم مضارف و «يم»، مضارف إليه ، زائد ، نعت أول ليم ، وجملة «قد سبقا» ، وفاعله  
المستتر في محل بحر نعت ثان ليم .

وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المُتَنَظَّر<sup>(١)</sup>  
 يقول : زِنَةُ اسْمِ الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زِنَةُ المضارع منه بعد  
 زيادة لليم في أوله مضومة ، ويكسر ما قبل آخره مطلقاً : أى سواء كان مكسوراً من  
 المضارع أو مفتوحاً ؛ فتقول : « قَاتَلُ يُقاتِلُ فَهُوَ مُقاَلٌ » ، وَخَرَجَ يُدَخِّرِجُ فَهُوَ  
 مُدَخِّرٌ ، وَوَاصَلَ يُوَاصِلُ فَهُوَ مُوَاصِلٌ ، وَتَدَخَّرَجَ يَتَدَخَّرِجَ فَهُوَ مُتَدَخِّرٌ ،  
 وَتَعَلَّمَ يَتَعَلَّمُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ » .

فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن  
 اسم الفاعل ، ولكن فتح منه ما كان مكسوراً — وهو ما قبل الآخر — نحو :  
 مُضَارَّبٌ ، وَمُتَقَائِلٌ ، وَمُتَنَظَّرٌ .

\* \* \*

وفي اسم مفعول الثلاثي أطْرَد زِنَةُ مفعولِ كَاتٍ من قَصْد<sup>(٢)</sup>

(١) وإن ، شرطية ، فتح ، فتح : فعل ماض فعل الشرط ، والتساء ضير  
 المتكلم فاعل « منه » ، جار و مجرور متعلق بفتحت « ما » ، اسم موصول : مفعول به لفتحت  
 « كان » ، فعل ماض تاقص ، واسمه ضير مستتر فيه ، والجملة من « انكسر » ، وفاعله المستتر  
 فيه في محل نصب ضير كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول « صار » ،  
 فعل ماض تاقص ، جواب الشرط ، واسمه ضير مستتر فيه « اسم » ضير صار ، واسم مضاناف  
 و « مفعول » ، مضاناف « إليه » ، كمثل ، جار و مجرور متعلق بمحذوف ضير لمبتدأ محذف ،  
 ومثل مضاناف ، و « المتَنَظَّر » ، مضاناف « إليه » .

(٢) وفي اسم « جار و مجرور متعلق باطرد الآتي » ، ولهم مضاناف و « مفعول » ،  
 مضاناف « إليه » ، و « مفعول مضاناف » ، مضاناف « إليه » ، أطْرَد ، فعل ماض « زِنَة » ،  
 فاعل أطْرَد ، وزنة مضاناف و « مفعول » ، مضاناف « إليه » ، كات ، جار و مجرور متعلق  
 بمحذوف ضير مبتدأ محذف « من قصد » ، جار و مجرور متعلق بآت .

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي حيء به على زنة « مفعول » قياساً مطرباً، نحو : « قَصَدْتُهُ فَهُوَ مَقْصُودُ، وَضَرَبْتُهُ فَهُوَ مَضْرُوبُ، وَمَرَأَتْتُهُ فَهُوَ مَمْرُورٌ يَهُ ». .

\* \* \*

ونابَ تَقْلَا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ تَحْمُلْ فَتَاهَةً أَوْ فَتَى كَحِيلٍ<sup>(١)</sup>  
ينوب « فَعِيلٍ » عن « مفعول » في الدلالة على معناه نحو : « مَرَأَتْتُ رَجُلَ  
جَرِيعَ ، وَامْرَأَةً جَرِيعَ ، وَفَتَاهَةً كَحِيلَ ، وَفَتَى كَحِيلَ ، وَامْرَأَةً قَتِيلَ ، وَرَجُلَ قَتِيلَ »  
فناب جريعي وكحيل وفتيل ، عن : محروم ، ومكحول ، ومقتول .

ولا ينقاض ذلك في شيء ، بل يقتصر فيه على السباع ، وهذا معنى قوله :  
« وَنابَ تَقْلَا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ ». .

وزعم ابن المصنف أن نياية « فَعِيلٍ » عن « مفعول » كثيرة ، وليس مقيسة ،  
بالإجماع ، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر ؟ فقد قال والده في التسهيل في باب اسم  
الفاعل عند ذكره نياية فعيل عن مفعول : وليس مقيساً خلافاً لبعضهم ، وقال في  
شرحه : وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريعي ، فإن  
كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم يكتب قياساً كعلم ، وقال في باب التذكرة والتأنيث :  
وصونه فعيل بمعنى مفعول على كثرته غير مقيس ، لجزم بأصح القولين كما جزم به هنا ،  
وهذا لا يقتضي نفي الخلاف .

(١) وَنابَ ، فعل ماض « تقلا » ، حال من ذُو فعيل الآتي « عنه » ، بجار  
وبحورو متطرق بناب « ذُو » ، فاعل ناب ، وذُو مضانف و « فَعِيلٍ » مضانف إليه  
« نحو » ، خبر مبتدأ مخدوف ، ونحو مضانف و « فَتَاهَةً » مضانف إليه « أوْ فَتَى »  
محظوظ على فتاهة « كَحِيلَ » صفة .

وقد يقتدر عن ابن المصنف بأنه أدعى الإجماع على أن فِعْلًا لا ينوب عن مفعول ، يعني نيابة مطلقة ، أي من كل فعل ، وهو كذلك ، بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخُصُّه بالفعل الذي ليس له فعل بمعنى فاعل<sup>(١)</sup> .

ونبة المصنف يقوله « نَحْسُو : فَتَأَيِّدُ أَوْ فَتَأْكِلُ » على أن فِعْلًا يعني مفعول يستوي فيه المذَكُورُ والمُؤْتَمَرُ ، وستأتي هذه المسألة مُبَيَّنةً في باب التأنيث ، إن شاء الله تعالى .

وزعم المصنف في التسهيل أن فِعْلًا ينوب عن مفعول : في الدلالة على معناه ، لا في العمل ؟ فعل هذا لا تقول : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ جَرِيجٍ عَنْدُهُ » فترفع « عبد » مجرِّد ، وقد صرَّحَ غيره بمحواز هذه المسألة<sup>(٢)</sup> .

(١) خلاصة هذا الكلام أن كل فعل من الأفعال الثلاثية سمع له فعل بمعنى فاعل — مثل عليم وقدير ورجيم — لا يصاغ من مصدره فعيل بمعنى مفعول ، لأن وجود صيغة واحدة بمعنىين متقابلين يوقع في البُيُوض ، وظاهر كلام ابن مالك أن هذا مما أجمع النحاة عليه ، فإن لم يكن قد سمع الفعل الثلاثي وصف على فعيل بمعنى فاعل فقد اختلف النحاة فيه ، فقيل : يجوز أن يشتق له فعل بمعنى مفعول ، وقيل : لا يجوز ، ويقتصر فيه على ما ورد به النسخ .

(٢) الكلام في رفع فعيل للاسم الظاهر كالمثال الذي ذكره الشارح ، فأما رفعه الضمير المستتر فإن الناظم لا يخالف في أن فِعْلًا يرفعه .

### الصَّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

**صِفَةُ اسْتُحْسِنَ جَرَّ فَاعِلٌ مَعْنَى بِهَا الْمُشَبَّهَةُ أَسْمَ الفَاعِلِ<sup>(١)</sup>**

قد سبق أن المراد بالصفة : ما دلّ على معنى ذاتٍ ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأ فعل التفضيل ، والصفة المشبهة .

وذكر المصنف أن علامَ الصفة المشبهة<sup>(٢)</sup> استحسانَ جَرَّ فاعلها بها ، نحو : « حَسَنَ الْوَجْهُ ، وَمُنْطَلِقُ اللُّسَانِ ، وَظَاهِرُ الْقَلْبِ » والأصل<sup>٣</sup> : حَسَنَ وَجْهَهُ ، وَمُنْطَلِقُ لِسَانَهُ ، وَظَاهِرُ قَلْبَهُ ؟ فوجيهه : مرفوع بمحسن [على الفاعلية] ولسانه<sup>٤</sup> : مرفوع بمنطلق ، وقلبه : مرفوع بظاهر ، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات ، فلا تقول : « زَيْدٌ ضَارِبُ الْأَبْعَرِ عَرَّاً » تريده ضارب أبوه عرّاً ، ولا « زَيْدٌ قَائِمُ الْأَبْعَدَ » تريده زيد قائم أبوه عدّاً ، وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه ؟ فتقول : « زَيْدٌ مَضْرُوبُ الْأَبْ » وهو حينئذٍ جارٌ مجرّد الصفة المشبهة .

\* \* \*

(١) « صفة » خير مقدم « استحسن » فعل ماض مبني للجهول « جر » ، نائب فاعل استحسن ، وجر مضاد و « فاعل » مضاد إليه ، والمجلة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع نعت لصفة « معنى » ، تمييز ، أو هنচوب ينزع الخافع « بها » ، جار و مجرور متعلق بمحرر المشبهة ، مبتدأ مؤخر ، وفيه ضمير مستتر فاعل « اسم » ، مفعول به للمشيبة ، واسم مضاد و « الفاعل » ، مضاد إليه .

(٢) أثبتت الصفة المشبهة اسم الفاعل من وجهين ؛ الأول : أن كلاً منها يدل على الحديث ومن قام به ، والثاني أن كلاً منها يقبل التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ، ولما كانت الصفة المشبهة لاتدل على الحدوث الذي يدل عليه اسم الفاعل خالفة نوع خالفة في أحد الوجهين ؛ فلذلك انحططت عنه في العمل ، وبهذا لما خالف أ فعل التفضيل اسم الفاعل في الوجهين جميعاً — فإنه يدل على المشاركة والزيادة لا على الحدث ، ولا يقبل التأنيث والتثنية والجمع — لم يعمل النسب أصلاً .

وصوْغُهَا مِنْ لَازْمٍ حَاضِرٍ كَطَاهِيرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِيرِ<sup>(١)</sup>  
يعني أن الصفة المشبهة لا تنساغ من فعل متعذر ؟ فلا [تقول] : « زَيْدٌ قاتلُ الْأَبِ  
بَكْرًا » زَيْدٌ قاتلُ أبُوه بَكْرًا ، بل لا [ ] تنساغ إلا من فعل لازم ، نحو : « طَاهِيرٌ  
الْقَلْبِ ، وَجَمِيلُ الظَّاهِيرِ » ولا تكون إلا للحال ، وهو المراد بقوله : « حَاضِرٌ » ؛  
فلا تقول : « زَيْدٌ حَسَنَ الْوَجْهِ — غَدَّاً ، أو أَمْسِ » .

وَكَيْفَيَّ بِقَوْلِهِ : « كَطَاهِيرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِيرِ » على أن الصفة المشبهة إذا كانت  
من فعل ثلاثي تكون على نوعين ؛ أحدهما : ما وَازَنَ المضارع ، نحو : « طَاهِيرُ الْقَلْبِ »  
وهذا قليل فيها ، والثاني : ما لم يُوازِنه ، وهو السَّكِيرُ ، نحو : « جَمِيلُ الظَّاهِيرِ » ،  
وَحَسَنَ الْوَجْهِ ، وَكَرِيمُ الْأَبِ<sup>(٢)</sup> وإن كانت من غير ثلاثي وَجَبَ مُوازِنَتَهَا للمضارع ،  
نحو : « مُنْطَلِقٌ الْأَسَانِ » .

\*\*\*

وَعَلَى اسْمٍ فَاعِلٍ الْمَعْدَى لَهَا ، عَلَى الْخَدْدِ الَّذِي قَدْ حَدَّا<sup>(٣)</sup>

(١) « صوغها ، صوغ » : يجوز أن يكون معطوفاً على « جر » ، الواقع نائب فاعل  
في البيت السابق ، أي : واستحسن صوغها — لمح ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره  
محذوف : أي وصوغها واجب من لازم — لمح ، كذا قالوا مقتضيون على هذين  
الوجهين ، ويجوز عندي أن يكون قوله : « صوغها ، مبتدأ ، وقوله « من لازم ،  
متعلقاً بمحذوف خبر » ، وصوغ مضارف وضمير القافية العائد إلى الصفة المشبهة مضارف إليه  
« من لازم حاضر » ، جاران وجروران متعلقان بصوغ من « صوغها » ، السابق على الوجهين  
الأولين « كطاهر » ، جار وجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وطاهر مضارف  
و« القلب » ، مضارف إليه « جميل » ، معطوف على طاهر بعاطف مقتدر ، وجميل مضارف  
و« الظاهر » ، مضارف إليه .

(٢) « وَعَلَى اسْمٍ فَاعِلٍ مَضَارِفُ إِلَيْهِ ، وَعَلَى مَضَارِفٍ إِلَيْهِ ، وَاسْمٌ  
مضارف و« فاعل » ، مضارف إليه ، وفاعل مضارف و« المعدى » ، مضارف إليه على تقدير =

أى : يثبتُ لهذه الصفة عَمَلٌ اسْمُ الفاعلِ التَّعَدُّدِ ، وهو : الرفع ، والنصب<sup>(١)</sup> نحو : « زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهَ » ففي « حسن » ضمير مرفوع هو الفاعل ، و « الوجه » منصوب على التشبيه بالمحض بـ « حسناً » شبيه بـ ضمائر فعل عَمَلٍ . وأشار بيقوله : « عَلَى الْحَدَدِ الَّذِي قَدْ حَدَّا » إلى أن الصفة المشببة تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل ، وهو أنه لا بد من اعتقادها ، كأنه لا بد من اعتقاده .

\* \* \*

### وَسَبِقَ مَا تَعْمَلُ فِيهِ بُخْتَبَ وَكُونُهُ ذَا سَبَبَيَّةٍ وَجَبَ<sup>(٢)</sup>

== موصوف مخدوف ، وأصل الكلام : الفعل المعدى « لها ، يجار و مجرور متعلق بمخدوف خبر المبتدأ « على الحد ، متعلق بمخدوف حال من الضمير المستكثن في الجار والمجرور الواقع خبراً « الذي » نعمت للحد ، والجملة من « قد حدا » ، ونائب الفاعل المستتر فيه لاعل لها صلة الذي .

(١) أعلم أولاً أن الصفة المشببة لا تعمل النصب كـ يعمله اسم الفاعل ، لأن اسم الفاعل ينصب المفعول به حقيقة : أى الواقع عليه حدته ، نحو : هذا ضارب عمراً ، فأما الصفة المشببة فهي مأخوذة من فعل قاصر البة ، فليس ل乍هها من يقع عليه ، ولكن النحوة جعلوا السبب للتوصيب بعدها إما تمييزاً ، وإما مشبباً بالمفعول به : في كونه منصوباً وأيضاً بعد المثال على الحديث ومرفوعه .

ثم أعلم ثانياً أن الصفة المشببة تتطلب الحال ، والقرين ، والمستنق ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والمفعول معه ، وفي نصها المفعول المطلق مقال .

(٢) « وَسَبِقَ » مبتدأ ، وستيقن مضاد و « ما » ، اسم موصول : مضاد إليه ، والجملة من « تَعْمَلُ » ، وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « فيه » ، متعلق بـ « تَعْمَلُ » بـ « بُخْتَبَ » ، خبر المبتدأ « وَكُونُهُ » ، كون : مبتدأ ، وهو مضاد واللهام مضاد إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه « ذَا » ، خبر الكون الناقص ، وهذا مضاد و « سَبَبَيَّةٍ » ، مضاد إليه « وَجَبَ » ، فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في حما ، وفيه خـ المتأخر .

لما كانت الصفة المشبهة فرعاً في العمل عن اسم الفاعل فصررتُ عنه ؟ فلم يجز تقديم تعميلاً عليها ، كما جاز في اسم الفاعل ؟ فلا تقول : « زَيْدٌ الوجة حَسَنٌ » . كما تقول : « زَيْدٌ عَمِراً ضَارِبٌ » ولم تعمل إلا في سبي ، نحو : « زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ » . ولا تعمل في أجنبي ؟ فلا تقول : « زَيْدٌ حَسَنٌ عَمِراً » واسم الفاعل يعمل في السبي ، والأجنبي ، نحو : « زَيْدٌ ضَارِبٌ خَلَامَهُ ، وَضَارِبٌ عَمِراً » .

\* \* \*

فَأَرْفَعْ إِهَا ، وَأَنْصِبْ ، وَجُرْ — مَعَ أَنْ  
وَدُونَ أَنْ — مَضْحُوبَ أَنْ ، وَمَا اتَّصَلَ<sup>(١)</sup>

إِهَا : مُضَافًا ، أَوْ بُجَرَدًا ، وَلَا  
تَجْرُؤْ إِهَا — مَعَ أَنْ — ثُمَّاً مِنْ أَنْ خَلَا<sup>(٢)</sup>

(١) « فارفع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت « بهاء جار و مجرور متعلق بارفع « وانصب ، وجر ، معطوفاً على ارفع ، وقد حذف متعلقهما للدلاله متعلق الاول عليهما « مع ، ظرف متعلق بمحذوف حال من « ها » ، المجرى ورة محلا بالباء ، ومع مضاف و « أَنْ » ، مضاف إليه « ودون أَنْ » دون ؛ ظرف معطوف على قوله « مع أَنْ » السابق « مصحوب أَنْ » مفعول تنازعه كل من الأفعال الثلاثة السابقة — وهي : ارفع ، وانصب ، وجر — « وما » موصل معطوف على « مصحوب أَنْ » السابق « اتصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها حلة .

(٢) « بهاء » متعلق باتصل في البيت السابق « مضافاً » ، حال من الضمير المستتر في اتصل « أو بجرداً » ، معطوف على « مضافاً » ، السابق « ولا » ، الواو عاطفة ، ولا : نافية « تجرب » ، فعل مضارع بجزر بلا النهاية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت « بهاء جار و مجرور متعلق بتجرب « مع أَنْ » ، ظرف متعلق بمحذوف حال من « ها » ، المجرى ورة محلا بالباء « سما » ، مفعول به تجرب « من أَنْ » ، متعلق بخلال الآني « خلا » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب صفة لفولة « سما » ، السابق .

وَمِنْ إِضَافَةِ لِتَالِيهَا ، وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجُوازِ وَسِمَاهَا<sup>(١)</sup>

الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام ، نحو : « الحسن » أو مجردة عنهما ، نحو : « حن » وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال سِمة :

الأول : أن يكون المعمول بأل ، نحو : « الحسن الوجه ، وحسن الوجه » .

الثاني : أن يكون مضافاً لما فيه ألل ، نحو : « الحسن وجه الأب ، وحسن وجه الأب » .

الثالث : أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف ، نحو : « مرت بالرجل الحسن وجهه ، وبرجل حسن وجهه » .

الرابع : أن يكون مضافاً إلى ضمير الموصوف ، نحو : « مرت بالرجل الحسن وجهه غلامه ، وبرجل حسن وجهه غلامه » .

الخامس : أن يكون مجردأ من ألل دون الإضافة ، نحو : « الحسن وجه أب ، وحسن وجه أب » .

(١) « ومن إضافة ، معطوف على قوله : « من ألل ، في البيت السابق ، انتابها ، الجار وال مجرور متعلق بإضافة ، وتالي مضاف وهو مضاف إليه » وما ، اسم شرط : مبتدأ « لم » نافية جازمة « يخل » فعل مضارع جزء ملء ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « ما » ، وأجلة فعل الشرط ، « فهو » الفاء لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « بالجواز » متلقي بقوله وسم الآتي ، وسما ، وسم : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للأخلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وأجلة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط ، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ .

ال السادس : أن يكون المعمول مجرداً من ألل والإضافة ، نحو : « الحسن وجهها ، وحسن وجهها » .

فهذه اثنتا عشرة مسألة ، والمعمول في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة :  
إما أن يرتفع ، أو ينصب ، أو يجر .

فيتحصل حينئذ سنت وثلاثون صورة .

وإلى هذا وأشار بقوله : « فارفع بها » أي : بالصفة المشبهة ، « وانصب » ، وجر ، مع ألل « أي إذا كانت الصفة بآل ، نحو : « الحسن » « دون ألل » أي إذا كانت الصفة بغیر ألل ، نحو : « حسن » « مصحوب ألل » أي المعمول المصاحب لألل ، نحو : « الوجه » « وما اتصل بها : مضافاً ، أو مجرداً » أي : والمعمول المتصل بها — أي : بالصفة — إذا كان المعمول مضافاً ، أو مجرداً من الألف واللام والإضافة ، ويدخل تحت قوله : « مضافاً » المعمول المضاف إلى ما فيه ألل ، نحو : « وجه الأب » والمضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو : « وجهه » والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو : « وجه غلاميه » والمضاف إلى الجرد من ألل دون الإضافة ، نحو : « وجه أب » .

وأشار بقوله : « ولا تجزز بها مع ألل — إلى آخره » إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز ، بل يقتصر منها — إذا كانت الصفة بآل — أربع مسائل :

الأولى : جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو : « الحسن وجهه » .

الثانية : جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو : « الحسن وجده غلاميه » .

الثالثة : جَرُّ المعمول الصاف إلى المجرد من أَلْ دون الإضافة ، نحو : « الحسن وَجْهُ أَبِّ ». .

الرابعة : جَرُّ المعمول المجرد من أَلْ والإضافة ، نحو : « الحسن وَجْهٌ » .

فمعنى كلامه « ولا تجدر بها » أي بالصفة المشبهة ، إذا كانت الصفة مع أَلْ ، إِنَّمَا خَلَأَ من أَلْ أو خَلَأَ من الإضافة لما فيه أَلْ ، وذلك كالمسائل الأربع .

وَمَا لِمَ يَخْلُلُ مِنْ ذَلِكَ يَحْوِزُ جَرُّهُ كَمَا يَحْوِزُ زَفْفُهُ وَنَصْبُهُ ؟ كَالْحَسْنَ الْوَجْهُ ، والْحَسْنَ وَجْهُ الْأَبِ ، وَكَا يَحْوِزُ جَرُّ المعمول وَنَصْبَهُ وَرَفْفَهُ إِذَا كَانَتِ الصَّفَةُ بِغَيْرِ أَلْ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

\* \* \*

## التعجبُ

يأْفَلَ انْطِقَ بَعْدَ «مَا» تَعْجِبًا أَوْ جِيءَ بِ«أَفْلَى» قَبْلَ تَجْرُورِ يَبَا<sup>(١)</sup>  
وَتَلَوْ أَفْلَى انصِبَّةً كَـ «مَا أَوْقَ خَلِيلِيَّنَا، وَأَصْدِقْ يَهِيمَا<sup>(٢)</sup>  
للتعجب صيغتان<sup>(٣)</sup> : إحداهما «مَا أَفْلَمَهُ» والثانية «أَفْلَى يَهِ» وإليهما أشار

(١) «بأَفْلَى» ، جار و مجرور متعلق بقوله «انطق» ، الآتى «انطق» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بعد» ، ظرف متعلق بانطق أيضاً ، وبعد مضارف و «مَا» مضارف إليه «تعجبًا» ، مفعول لاجله ، أو حال من الضمير المستتر في «انطق» على التأويل بالمشتق : أى انطق متعجبًا «أو» ، عاطفة «جيء» ، فعل أمر معطوف على انطق «بأَفْلَى» ، جار و مجرور متعلق بجيء «قبل» ، ظرف متعلق بجيء أيضًا ، وقبل مضارف و «مجرور» ، مضارف إليه «يَبَا» ، جار و مجرور متعلق بمجرور ، وقمر المجرور الضرورة ،

(٢) «وتلو» ، مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أى : انصب تلو — إِلَيْهِ ، وتلو مضارف و «أَفْلَى» ، قصد لفظه : مضارف إليه «انصبته» ، انصب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والتون للتوكيد ، والهاء مفعول به «كَا» ، الكاف جارة لقول مخدوف ، كا سبق غير مرأة ، ما : تعجيبة مبتدأ «أَوْقَ» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود إلى «مَا» ، «خَلِيلِيَّنَا» ، خليل : مفعول به «لَاوْقَ» ، منصوب بالياء المفتوح ما قبلها تحقيق المكسور ما بعدها تقديرأً لأنه مثنى ، وهو مضارف ونا مضارف إليه ، والجلالة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ «وَأَصْدِقْ» ، فعل ماض جاء على صورة الأمر «بِهِمَا» ، البارزانية ، والضمير فاعل أصدق .

(٣) هاتان الصيغتان هما اللتان عقد النحاة باب التعجب لبيانهما ، فأما العبارات الدالة — بحسب اللغة — على إنشاء التعجب فكثيرة : منها قيامي ، ومنها سماعي ، فالقياسى : أن تحول الفعل الذى تزيد التعجب من مدلوله إلى صيغة فعل — بضم العين — وسيأتي ذكر هذا في باب نعم وبقى ، وأما السماعي فنحو قوله : الله ذره فارساً وقولهم : سبحان الله .

الصنف بالبيت الأول ، أى : انْطَقْ بِأَفْعَلَ بَعْدَ « ما » للتعجب ، نحو : « مَا أَحْسَنَ زِيدًا ، وَمَا أَوْفَ خَلِيلَيْنَا » أو جيء بـ«أَفْعَلَ» قبل مجرور بـ«ها» ، نحو : « أَخْسِنَ بِالزَّيْدَيْنِ ، وَأَصْدِقَ بِهِمَا » .

فا : مبتدأ ، وهي نكرة تامة عند سببويه ، و « أَحْسَنَ » فعل « ماضٍ » ، فـ«أَفْعَلُهُ ضَيْرٌ» مستتر عائد على « ما » و « زِيدًا » مفعول « أَحْسَنَ » ، والمحل خبر عن « ما » ، والتقدير : « شَيْءٌ أَحْسَنَ زِيدًا » أى جَعَلَهُ حسناً ، وكذلك « مَا أَوْفَ خَلِيلَيْنَا » .

وأما أَفْعَلَ فعل أمر<sup>(١)</sup> ومعناه التعجب ، لا الأمر ، وفاعله المجرور بالباء ، والباء زائدة .

واستدل على فعلية أَفْعَلَ بـ«لزوم نون الواقية له إذا اتصلت به ياء التكلم ، نحو : « مَا أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ » وـ«على فعلية « أَفْعَلَ » بـ«لزوم نون التوكيد عليه في قوله :

٢٦٨ — وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيمَةً  
فَآخْرِيَّهُ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَآخْرِيَّاً

(١) المشهور عند النحاة البصريين أنها فعل ماض جاء على صورة الأمر ، والمحور بالباء الرائدة وجوباً هو فاعله ، وأصل الكلام « أحسن زيد » ، أى سارداً حسن ، ثم أرادوا أن يدلوا به على إنشاء التعجب ، خلولا الفعل إلى صورة الأمر ليكون بصورة الإشارة ، ثم أرادوا أن يستندوا إلى زيد فاستقبحوا إسناد صورة الأمر إلى الاسم الظاهر ، فزادوا الباء ليكون على صورة الفضة نحو : أمر بزيد ، ثم التزموا ذلك .

٢٦٨ — هذا البيت مما استشهد به ثعلب ، ولم يعره لـ«قائل معين» ، وألقيه في اللسان (غرض ب) عن ابن الأعرابي ، ولم يعره إلى قائل معين ، مدروسي صدره ==

= ومستخلف من بعد غضبي ، وقد أشده ابن السكين في كتاب الألفاظ (ص ٣٧) كأنشه صاحب اللسان .

اللغة : « غضبي » — بفتح الغين وسكون الصاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة — اسم للنائمة من الإبل ، وهي معرفة لا تتومن ولا تدخل عليها ألل ، ذكر ذلك الجوهري والصالحاني وابن سيده والرجاجي ، وقال المجد : إنه تصحيف ، وإن صوابه « غضبا » ، بالمنتهية التحتية مقصورة — وكأنه سمي بذلك على التشبيه بمنهت الغضى لكثرته « صرية » ، تصغير صرمة — بكسر أوله — وهي القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين ، ويقال غير ذلك ، ويجوز أن نقرأ صرية بفتح الصاد ، والصرية : القطعة من النخل والإبل أيضاً ، ومن الأول قول عمر رضي الله عنه « أدخل رب الصرية والغنية » ، يريد صاحب الإبل القليلة والغنم القليلة .

الإعراب : « ومستبدل ، الواو واورب ، مستبدل : مبتدأ مرفوع تقديرأ ، وفيه ضمير مستتر فاعله « من بعد » جار ومحروم من تعلق بمستبدل ، وبعد مضانف ، و« غضبي » مضانف إليه « صرية » ، مفعول به لمستبدل « فأخر » ، آخر : فعل ماض جاه على صورة الأمر « به » ، الباء زائدة ، والضمير فاعل آخر « من طول » ، جار ومحروم من تعلق بأخر « به » ، فيه يعني الباء ، ويروى « لطول فقر » ، وطول مضانف و« فقر » ، مضانف إليه « وأحر يا » ، الواو عاطفة ، وأحر يا : فعل ماض جاه صورة الأمر ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في الوقت .

الشاهد فيه : قوله « وأحر يا » ، حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة ، وقد علبت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال ، فيكون ذلك دليلاً على فلية صيغة التعجب ، خلافاً لمن ادعى اسميتها .

فإن قلت : ألستم تدعون أن هذه الصيغة فعل ماض ؟ فإذا كان هذا صحيحاً فما بال نون التوكيد — كما تدعون — قد اتصلت به ، ونون التوكيد — بما نعلم — إنما تتصل بالأمر والمضارع ؟

قلنا : الجواب على ذلك من وجهين ، أحدهما : أن اتصال نون التوكيد بالفعل الماضي — وإن يكن نادراً — ليس كاتصاله بالاسم ، فإن اشتراك الماضي مع المضارع =

أراد « وأخرين » بنون التوكيد الخفيفة ، فأخذَها ألقاً في الوقف .

وأشار بقوله : « وتو أَفْلَى » إلى أن تالي « أَفْلَى » يُنْصَبُ لكونه مفعولاً ، نحو : « ما أَوْفَى خَلِيلِيْنَا » .

ثم مَثَّلَ بقوله : « وأضْدِقْ بِهَا » للصيغة الثانية .

وما قَدَّمْنَاهُ من أن « ما » نَكْرَةٌ تَامَّةٌ هُوَ الصَّحِيحُ ، والجَلَّةُ الَّتِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا ، والتَّقْدِيرُ : « شَيْءٌ أَحْسَنَ زِيدًا » أَيْ جَعَلَهُ حَسْنًا ، وذَهَبَ الْأَخْشَى إِلَى أَنَّهَا مُوصَفَةٌ والجَلَّةُ الَّتِي بَعْدَهَا صَلَّتْهَا ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، والتَّقْدِيرُ : « الَّذِي أَحْسَنَ زِيدًا شَيْءٌ عَظِيمٌ » وَذَهَبَ بِعِصْمِهِمْ إِلَى أَنَّهَا اسْتِفَاهَيْمَةٌ ، والجَلَّةُ الَّتِي بَعْدَهَا خَبَرٌ عَنْهَا ، والتَّقْدِيرُ : « أَيْ شَيْءٌ أَحْسَنَ زِيدًا؟! » وَذَهَبَ بِعِصْمِهِمْ إِلَى أَنَّهَا نَكْرَةٌ مُوصَفَةٌ ، والجَلَّةُ الَّتِي بَعْدَهَا صَفَةٌ لَهَا ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، والتَّقْدِيرُ : « شَيْءٌ أَحْسَنَ زِيدًا عَظِيمٌ » .

\* \* \*

**وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبَتْ أَسْتَبِعُ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِعُ**

= والأمر في الفعلية يجعل بينه وبينهما قرباً واتصالاً ، فسهل — من أجل هذا — دخول النون عليه ، والثاني : أنه إنما ألحقت النون هذه الصيغة مراعاة لصورتها ، فإنها في صورة فعل الأمر ، وإن يكن معناها معنى الماضي ، وهذا غال المشهور عند الجمهور ، وقد ذكر الشارح أنها فعل أمر ، فلا يرد هذا الاعتراض عليه .

(١) « حَذْفٌ » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله استبع الآتي ، وَحَذَفَ مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إِلَيْهِ مِنْهُ ، جار و مجرور متعلق بـ « تعجب الآتي » تعجب ، فعل ماض وفاعله ، والجملة لا محل لها صلة ما « أَنْبَحَ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إِنْ » ، شرطية « كَانَ » ، فعل ماض ثاقب ، فعل الشرط « عِنْدَ » ، ظرف متعلق بقوله « يَضِعُ » الآتي ، وعند مضاف و « الْحَذْفُ » ، مضاف =

يموز حذف التعجب منه ، وهو النصوب بعد فعل و المجرور بالباء بعد فعل ، إذا دل عليه دليل ؟ فتال الأول قوله :

٢٦٩ — أَرَى أُمَّ عَمْرُو دَمْعَهَا قَدْ تَحَدَّرَا

**بِكَاءَ عَلَى عَمْرِو ، وَمَا كَانَ أَصْبَرَا**

= إليه ، معناه ، معنى : اسم كان ، ومعنى مضارع وألهام مضارف إليه ، والجملة من « يضمن » وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط مذوق يدل عليه سابق الكلام .

٢٦٩ — البيت لأمرى القيس بن حجر الكشندى .

اللغة : « أم عمرو » يزيد به عمرو بن قييبة اليشكري صاحبه في سفره إلى فิصر الروم ، تحدرأ ، انصب ، وanskب .

المخن : يقول : إن عهدى بأم عمرو أن أراها صابرة متجلدة ، فما بالها اليوم قد كثر بكاؤها على عمرو . ١٩ .

الإعراب : « أرى ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا » ، « أم » ، مفعول به لاري ، وأم مضارف و « عمرو » ، مضارف إليه ، دمعها ، دمع : مبتدأ ، ودمع مضارف وهامضارف إليه ، والجملة من « تحدرأ » ، وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من « أم عمرو » ، لأن « أرى » هنا بصرية فلا تحتاج لمفعول ثان « بكاء » ، مفعول لأجله « على عمرو » ، جار و مجرور متلق بيكان « وما » ، تعجيبة مبتدأ « كان » ، زائدة « أصبرا » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود على ما التعجيبة ، والمفعول مذوق ، أي أصبراها ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو ما التعجيبة .

الشاهد فيه : قوله « وما كان أصبرا » ، حيث حذف التعجب منه ، وهو الضمير النصوب الذي يقع مفعولاً به لفعل التعجب كما قدرناه .

ومثل هذا البيت ما ينسب إلى أبي السبطين على بن أبي طالب كرم الله وجهه :

جزئي الله قواماً فاتلوا في لقائهم لدى الرؤوف قونماً ما أعز وأكرماً  
يريد ما أعزهم وأكرمهم ، خلف الضميرين .

التقدير : « وما كان أضيرها » خذف الضمير وهو معمول أفعال ؟ للدلالة عليه بما تقدم ، ومثال الثاني قوله تعالى : (أَتَسْمِعُ بِهِمْ وَأَبْصِرُ ) التقدير — والله أعلم — وأبصر بهم ، خذف « بهم » للدلالة ما قبله عليه ؟ وقول الشاعر :

٢٧٠ — فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَنَ الْمَيْتَةَ يَلْقَهَا حَمِيدًا ، وَإِنْ يَسْتَغْنَ بِوْمًا فَأَجْدِرُ

٢٧٠ — البيت لمروءة بن الورد ، الملقب بمروءة الصعاليك .  
المعنى : هذا الفقير — الذي وصفه في أبيات سابقة — إذا صادف الموت صادفه محموداً ، وإن يستغن يوماً فما أحقه بالغنى وما أجدره باليسار !

الإعراب : « فذلك » ، اسم الإشارة مبتدأ ، واللام للدلالة على بعد المشار إليه ، والكاف حرف يدل على الخطاب « إن » ، شرطية « يلق » ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه « الميتة » ، معمول به ليلق « يلقها » ، يلق : فعل مضارع ، جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو فاعل ، وها : معمول به ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ « حميداً » ، حال من فاعل « يلق » ، المستتر فيه « وإن » ، شرطية « يستغن » ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو « يوماً » ، ظرف زمان متصل بـ « يستغن » ، فأجدر ، القاء لربط الجواب بالشرط ، أجدر : فعل ماضي جاء على صورة الأمر ، وقد حذف فاعله والباء التي تدخل عليه ، والأصل : فأجدر به ، والمحل في محل جزم جواب الشرط .

الشاهد فيه : قوله « فأجدر » حيث حذف المتعجب منه ، وهو فاعل « أجدر » كما أوضحتناه في الإعراب .

وأعلم أن الحذف إنما يكثير إذا كان « أفعل » ، معطوفاً على مثله قد ذكر منه المتعجب منه ، نحو قوله تعالى : (أَتَسْمِعُ بِهِمْ وَأَبْصِرُ ) أي بهم ، أما في مثل هذا البيت فالحذف شاذ ، لعدم وجود المطوف عليه المشتمل على مثل المذوف .

ثم أعلم أن ما ذكرناه — من أنه يكثير حذف المتعجب منه في صيغة « أفعل به » ، إذا كان قد عطف على عائل مشتمل على مثل المذوف — هو رأي جماعة من النحاة ، وهو لام يخضون الدليل الحال على المذوف بالمعطوف عليه ، بالشرط المذكور ، ومنهم من ذهب إلى أن العبرة بوضوح المقصود ، سواء أكان بالعلف أم بغيره ، وعلى هذا لا يكون الحذف من بيت الشاهد شاذًا ، فاعرف ذلك .

أى : فَأَجْدِرُ بِهِ [ خذف التعجب منه بعد « أَفْيَلْ » وإن لم يكن معطوفاً على أَفْيَلْ مثلك ، وهو شاذ ] .

\* \* \*

وَفِي كِلَّا الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمًا مَنْعُ تَصْرِيفِ بِحُكْمِ حُتْمًا<sup>(١)</sup>  
لا يتصرف فعلاً التعجب ، بل يلزم كل منها طريقةً واحدةً ؟ فلا يستعمل من  
أَفْيَلْ غيرُ الماضي ، ولا من أَفْيَلْ غيرُ الأمر ، قال المصنف : وهذا مما  
لا خلاف فيه .

وَصُفْهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ ، صُرْفًا قَابِلٌ فَضْلٌ ، ثُمَّ ، غَيْرُ ذِي اِنْتِفَا<sup>(٢)</sup>  
وَغَيْرُ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَادًا ، وَغَيْرُ سَالِكٍ سَبِيلٌ فَعَلًا<sup>(٣)</sup>

(١) « وفي كلا » جار و مجرور متعلق بقوله : « لزما » الآتي ، وكلا مضارف  
و « الفعلين » مضارف إليه « قدما » ظرف متعلق بلزم « لزما » لزم : فعل ماض ،  
والألف للإطلاق « منع » فاعل لزم ، ومنع مضارف و « تصرف » مضارف إليه « بحكم » ،  
جار و مجرور متعلق بلزم ، والجملة من « حتى » ، ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر  
صفة الحكم .

(٢) « وصفهما » صن : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ،  
والضمير البارز المتصل مفعول به « من ذي » جار و مجرور متعلق بصن ، وذى مضارف  
و « ثلث » ، مضارف إليه ، والجملة من « صرفاً » ، ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر  
صفة لدى ثلث ، قابل فضل ، ثم ، غير ذى انتفا ، نعمت أيضاً لدى ثلث : بعضها مفرد ،  
وبعضها جملة .

(٣) « وغير » معطوف على « غير » في البيت السابق ، وغير مضارف و « ذى » ، مضارف  
إليه ، وذى مضارف و « وصف » ، مضارف إليه ، وجملة « يضاهي أشها » ، في محل جر  
صفة لوصف « وغير » ، عطف على غير السابق ، وغير مضارف و « سالك » ، مضارف إليه ،  
وفي ضمير مستتر فاعل « سبيل » ، مفعول به لسالك ، وسبيل مضارف و « فعلاً » ، قصد  
لفظه : مضارف إليه .

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلاً التعجب شرطُ سبعةٌ :

أحدعاً : أن يكون ثلاثةً ؛ فلا ينفيانِ ما زاد عليه ، نحو : دَخْرَجَ ، وَانْطَلَقَ ، واستخرج .

الثاني : أن يكون متصرفاً ؛ فلا ينفيانِ من فعل غير متصرفٍ ، كيئُمَ ، وَبَشَّ ، وَعَسَى ، وَلَيْسَ .

الثالث : أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة ؛ فلا ينفيانِ من « مات » و « قَدِّيَ » و نحوهما ؛ إذ لا مزية فيها لشيءٍ على شيءٍ .

الرابع : أن يكون تاماً ، واحترز بذلك من الأفعال الناقصة ، نحو : « كان » وأخواتها ؛ فلا تقول : « ما أَكُونَ زِيداً قَائِماً » وأجازه الكوفيون .

الخامس : أن لا يكون منفياً ، واحترز بذلك من النفي لِرُوْمَا نحو : « مَا عَاجَ فلان بالدَّوَاءِ » أي : ما انتفعَ به ، أو جوازاً نحو : « مَا ضرَبْتُ زِيداً » .

السادس : أن لا يكون الوصفُ منه على أفعالٍ ، واحترز بذلك من الأفعال الدالة على الألوان : كـسوَدَ فهو أسوَدُ ، وَحَمَرَ فهو أحْمَرَ ، والعِيوبِ كـحَوْلَ فهو أحْوَلُ ، وَعَوْرَ فهو أَعْوَرُ ؛ فلا تقول : « مَا أَسْوَدَهُ » ولا « مَا أَحْمَرَهُ » ولا « مَا أَحْوَلَهُ » ولا « مَا أَعْوَرَهُ » ولا « أَعْوَرِيهُ » ولا « أَحْوَلِيهُ » .

السابع : أن لا يكون مبنياً للمفعول نحو : « ضَرَبَ زَيْدٌ » ؛ فلا تقول : « مَا ضَرَبَ زِيداً » تزيد التعجب من ضربٍ أُوقِعَ به ؛ ثلا يلتبس بالتعجب من ضربٍ أُوقِعَهُ .

وأشدَّ ، أو أَشَدَّ ، أو شَيْهَمَا يختلفُ ما يُفَضَّلُ الشُّرُوطُ عَدِمًا<sup>(١)</sup>

(١) « أشدَّ ، أو أَشَدَّ » قصد لفظه : مبتدأ « أو أشدَّ » معطوف عليه « أو شَيْهَمَا » معطوف على أشدَّ ، يختلفُ ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « ما » اسم موصول : مفعول به ليختلف « بعض » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله : « عدم ، الآن ، وبعض مضاف و الشروط ، =

وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ — بَعْدُ — يُنْتَصِبُ

وَبَعْدَ أَفْلَىٰ جَرْءَةً بِالْبَاءِ يَحْبُبُ<sup>(١)</sup>

يعني أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدّ ونحوه وبأشدّ ونحوه، ويُنْتَصِبُ مصدر ذلك الفعل العادم الشروط بعد «أَفْلَىٰ» مفعولاً، ويجر بعد «أَفْلَىٰ» بالباء؛ فتقول: «مَا أَشَدَّ دَحْرَجَتَهُ، وَاسْتَخْرَاجَهُ» و«أَشَدَّ بَدَارَجَتَهُ، وَاسْتَخْرَاجَهُ»، و«مَا أَقْبَحَ عَوَرَةً، وَأَقْبَحَ بَعَوَرَةً»، وما أشدّ حُمْزَتَهُ، وأشدّ حِمْزَتَهُ.

\*\*\*

وَبِالثَّدُورِ أَحْكَمْ لِغَيْرِ مَا ذِكْرُهُ وَلَا تَقْسِ علىَ الَّذِي مِنْهُ أُثْرٌ<sup>(٢)</sup>

= مضاف إليه «عدمه عدم»: فعل ماضٍ ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة «ما» ، الموصولة .

(١) « مصدر » مبتدأ ، ومصدر مضاف و « العادم » ، مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق ينتصب الآتي « ينتصب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وبعد » ، ظرف متعلق بقوله : « يحب » الآتي ، وبعد مضاف « أَفْلَىٰ » ، مضاف إليه « جره » ، جر : مبتدأ ، وجر مضاف والفاء مضاف إليه « بالباء » ، قصر الضرورة « متعلق بحر » ، والجملة من « يحب » ، وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « بالثَّدُورِ » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « أَحْكَمْ » ، الآتي « أَحْكَمْ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لغير » ، جار و مجرور متعلق باحكم أيضاً ، وغير مضاف و « ما » ، اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « ما » ، ولا ، نافية « تقضي » ، فعل مضارع مجزوم بلا النافية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « على الذي » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « تقضي » ، منه ، جار و مجرور متعلق بقوله أثر الآتي « أُثْرٌ » ، فعل ماضٍ مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « الذي » .

يعنى أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شيء من الأفعال التي سبق أنه لا يبني منها حكم بتدوره ، ولا يقاس على ما يسمى منه ، كقوله : « ما أخصره » من « اختصر » فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف ، وهو مبني للمفعول ، وكقوله « ما أتحقق » فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على أفعل ، نحو : تحقق فهو أتحقق ، وقوله « ما أُعْسَاه ، وأعْسِيه » فبنوا أفعل وأفعل به من « عسى » وهو فعل غير متصرف .

\* \* \*

وفعل هذا الباب إنْ يقدّما معهومه ، ووصله بما أزمه<sup>(١)</sup> وفصله — بظرف ، أو بحرف جر — مستعمل ، والخلف في ذلك استقر<sup>(٢)</sup> لا يجوز تقديم معهوم فعل التعجب عليه<sup>(٣)</sup> فلا تقول : « زيداً ما أثمن »

(١) « فعل » مبتدأ ، وفعل مضارف واسم الإشارة من « هذا » مضارف إليه ، الباب ، بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة ، لن ، نافية ناصبة ، يقدما ، فعل مضارع مبني للتجهيز « معهومه » معهوم : نائب فاعل يقدم ، ومعهوم مضارف ، والهاء مضارف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ « وصله » وصل : مفعول مقدم لقوله : « الزما ، الآني ، ووصل مضارف والضمير مضارف إليه » بما ، جار وجرور متعلق بوصل « الزما » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والآلف منقلبة عن ثون التوكيد الخففة .

(٢) « وفصله » مبتدأ ومضارف إليه ، بظرف ، جار وجرور متعلق بفصل ، أو بحرف ، معطوف على بظرف ، وحرف مضارف و « جر » مضارف إليه ، مستعمل ، خبر المبتدأ ، والخلف ، مبتدأ في ذلك ، جار وجرور متعلق بالخلف ، والجملة من « استقر » وفاعله المستتر فيه جوازاً في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) فعل التعجب جامد غير متصرف كما علمت ، والفعل الجامد ضعيف في ذاته ، فلا يتصرف في معهومه بتغيير موضعه ، لا بتقديمه عليه ، ولا بالفصل بينه وبينه .

ولا « مازيداً أحسن » ولا « بزيدي أحسن » ومحب وحشته بعاليه ؛ فلا يفضل بينهما بأجنبى ، فلا تقول في « ما أحسنَ مُغطيكَ الدَّرَمَ » : « ما أحسنَ الدرَّمَ مُعْطِيكَ » ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره ؛ فلا تقول : « ما أحسنَ بزيدي ماراً » تزيد « ما أحسن ماراً بزيد » ولا « ما أحسن عندك جالساً » تزيد « ما أحسن جالساً عندك » فإن كان الظرف أو المجرور معمولاً لفعل التعجب ففي جواز الفضل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف ، والمشهور جواره ، خلافاً للأخفش والمبرد ومن واقفهم ، ونسب الصimirي المنع إلى سيبويه ، وما ورد فيه الفضل في النثر قول عمر بن معد يكرب : « لِلَّهِ دَرَّةُ بْنِ سُلَيْمَانَ أَحْسَنَ فِي الْتَّيْجَاءِ لِتَاهَآ ، وَأَكْرَمَ فِي الْلَّزَّبَاتِ عَطَاهَآ ، وَأَنْبَتَ فِي الْكَرْمَاتِ بَقَاهَآ » قوله على كرم الله وجهه ، وقد مر بعمار فسح التراب عن وجهه : « أَعْزِزُ عَلَيْهِ أَبَا الْيَقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيعاً مُجَدَّلاً » ، وما ورد منه من النظم قول بعض الصحابة رضى الله عنهم :

٢٧١ — وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ : تَقَدَّمُوا ،  
وَأَحِبْبُ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقْدَمَا

٢٧١ — البيت للعباس بن مرداس ، أحد المؤلفة قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بي حنين مائة من الإبل .

الإعراب : « وقال » فعل ماض « بي » فاعل ، « ونبي مضاف و « المسلمين » مضارف إليه ، تقدموا ، فعل أمر وفاعله ، والجملة في محل نصب مقول القول « وأحب » فعل ماض جاء على صورة الأمر ، فعل تعجب « إلينا » ، جار و مجرور متعلق بأحباب « أن » مصدرية « تكون » ، فعل مضارع ناقص منصوب « بأن » ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت هو اسمه « المقدماً » ، خبر تكون ، و « أن » المصدرية ومدخلت عليه في تأويل مصدر مجرور يام زائدة مقدرة ، وهو فاعل فعل التعجب ، وأصل الكلام : وأحباب إلينا بكونك المقدماً =

وقوله :

٢٧٢ — خَلِيلٌ مَا أَخْرَى يَذِي الْبَأْنُ يُرَى  
صَبُورًا ، وَلَكِنْ لَا سَبِيلًا إِلَى الصَّبْرِ

الشاهد فيه : قوله «إلينا»، حيث فصل به بين فعل التعجب الذي هو «أحب»، وفاعله الذي هو المصدر المذكوب من الحرف المصدرى ومفعوله ، وهذا الفاصل جار ومحروم معمول لفعل التعجب ، وذلك جائز في الأصل من مذاهب التحويين .

ومثل هذا البيت في كل ما اشتمل عليه من هذا الباب قول الآخر :

أَخْلَقَ يَذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَةٍ وَمَدْنِنَ الفَرْعَوْنَ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَأَ  
فَإِنَّ الْمَصْدِرَ الْمُنْسَبُ إِلَيْهِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَةٍ ، مَحْرُورٌ بِيَاءَ زَانَةٍ ، وَهُوَ فَاعِلٌ أَخْلَقَ ،  
وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا بِقَوْلِهِ : «يَذِي الصَّبْرِ» .

٢٧٣ — البيت بما أحتاج به كثير من النحوة — منهم الجرى — ولم يناسبه أحد منهم  
إلى قاتل معين .

الإعراب : «خليل»، منادى حذف منه حرف النداء ، وياء المتكلم مضاد إليه «ما»،  
تعجية مبتدأ «آخر»، فعل ماض دال على التعجب ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره  
هو يعود على «ما»، التعجية فاعل ، والمحللة في محل رفع خبر المبتدأ «يذى»، جار ومحروم  
متعلق بأخرى ، وذى مضاد و «الب»، مضاد إليه «أن»، مصدرية «يرى»، فعل مضارع  
مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وهو المعمول الأول  
«صبوراً»، معمول ثان ليزى إذا قدرتها عليه ؛ فإذا قدرتها بغيره لا كثافت بعمول واحد  
هو نائب الفاعل ، ويكون قوله «صبوراً» ، حالاً من نائب الفاعل ، و «أن» ، المصدرية  
وما دخلت عليه في تأويل مصدر معمول به لفعل التعجب «ولكن» ، حرف استدراك  
«لا» ، نافية للجنس «سييل»، اسم لا «إلى الصبر» ، جار ومحروم متعلق بمذكريف خبراً لا ،  
أو الجار والمحروم متعلق بسييل أو بمذكوف صفة له ، وعلى هذين الوجهين يكون  
خبر لا مذكوفاً .

الشاهد فيه : قوله «يَذِي الْبَأْنُ» ، حيث فصل به بين فعل التعجب وهو «آخر» ،  
ومفعوله وهو المصدر المذكوب من الحرف المصدرى ومفعوله ، وهذا الفاصل جار =

= وبحروف متعلق بفعل التعجب ، وهذا الفصل جائز في الأشهر من مذاهب النحوة ، على ما يبناء في شرح الشاهد السابق ، وقد بين الشارح العلامة من قال بمحواره من النحوة ، ومن قال بمنه منه .

ومثل هذا الشاهد قول أوس بن حمر :

**أَقِيمْ يَدَارِ الْخَزْمِ مَا دَامَ حَزْمَهَا وَآخِرٌ— إِذَا حَالَتْ— بَأْنَ أَنْجُوْلَا**  
 فقد فصل بالظرف — وهو قوله إذا حالت — بين فعل التعجب الذي هو قوله : «آخر» ، وبين مفعوله الذي هو قوله : «بأن أنجولا» ، ومن كلام العرب «ما أحسن بالرجل أن يصدق» ، وما أتي به أن يكذب ، وفيه الفصل بين فعل التعجب الذي هو «أحسن» ، و «أقبح» ، ومفعوله الذي هو «أن يصدق» ، و «أن يكذب» ، بالجار والمجرور .

**نَعَمْ وَبَشْنَ ، وَمَا جَرَى تَجَرَّا هَا**

فَلَانِ غَيْرُ مُتَّسِرٍ فِينِ نَعْمَ وَبَشَّ ، رَافِعَانِ آتَمِينِ<sup>(١)</sup>  
مُتَّسِرِينِ «أَلْ» أَوْ مُخَايَنِ لِيَا  
قَارَنَهَا : كَ «نَعْمَ عَنِي الْكُرَمَا»<sup>(٢)</sup>  
مُمِيزٌ : كَ «نَعْمَ قَوْمًا مَفْسَرَة»<sup>(٣)</sup>  
وَبَرِّفَانِ مُضَرَّا يُفَسِّرَة

ذهب جمُور النحوين أن «نعم، وبُشّر» فعلان؛ بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليها، نحو: «نِعْمَتِي المرأة هند»، وبِشَّرتِي المرأة دعده». وذهب جماعة من السكوفيين — ومنهم الفراء — إلى أنها أسمان، واستدلوا بدخول حرف الجر عليها في قول بعضهم «نعم السير على بُشّر العبر»، وقول

(١) «فulan» خبر مقدم «غير» نعت له ، وغير مضاد و «متصرفين» مضاد إليه «نعم» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر «وبشـ» معطوف على نعم «رافعان» خبر المبتدأ كمحض ، أي : هما رافعان ، وفيه ضمير مستتر فاصل «أثنين» مفعول به لقوله . رافعان .

(٢) « مقارن » ، نعم لقوله : « أسمين » ، في البيت السابق ، ومقارن مضاد وـ « أك » .  
 فقط لفظه : مضاد إليه « أو » ، حرف عطف ، مضادين ، معطوف على قوله :  
 « مقارن أك » ، « تما » ، جار و مجرور متعلق بقوله « مضادين » ، و « قارنها » ، قارن : فعل  
 ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وهو : مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول  
 « كثتم عقبي الكرما » ، الكاف جارة لقول مذكوف ، نعم : فعل ماض ، عقبي : فاعل ،  
 وعقبي مضاد والكرما : مضاد إليه ، وقسر للضرورة ، وأصله الكرماء .

(٣) «ويرفعان» فعل مضارع، وألف الاثنين فاعل، مضمراً، مفعول به «يفسر» يفسر: فعل مضارع، والهاء مفعول به «يميز»، فاعل يفسر، والجملة في محل نصب نعم لقوله: «مضمراً»، وقوله: «كنعم قوماً معشره»، السكاف فيه جارة لقول عذوف، نعم: فعل ماضي، وفاعله ضمير مستتر فيه «فاماً»، تمييز «معشره»، معشر: مبتدأ خبره الجملة التي قبله، ومعشر مضاد والهاء مضاد إلية.

الآخر « والله ما هي بِنَعْمَ الْوَلَدُ ، نَصْرًا هَا بِكَاهُ ، وَبِرَّهَا سَرْقَةُ » وخرج على جملة « نعم وبئس » مغولين لتقول مخنوتف واقع صفةً لموصوف مخدوف ، وهو المجرور بالحرف ، لا « نعم وبئس » ، والتقدير : نعم التبرير على غير مقول فيه بئس العبر ، وما هي بولدي مقول فيه نعم الولد ؟ مخذف الموصوف والصفة ، وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء « نعم وبئس » على فعليتها .

وهذا الفعلان لا يتصرفان ؟ فلا يستعمل منها غير الماضي ، ولا بد لها من مرفوع هو الفاعل ، وهو على ثلاثة أقسام :

الأول : أن يكون محلي بالألف واللام ، نحو : « نعم الْجُلُّ زَيْدٌ » ومنه قوله تعالى : ( نعم المولى ونعم النصير ) واختلف في هذه اللام ؟ فقال قوم : هي للجنس حقيقة ، فدخلت الجنس كلها من أجل زيد ، ثم خصّت زيداً بالذكر ؟ فشكّون قد مدحّته مرتين ، وقيل : هي للجنس مجازاً ، وكأنك [ قد ] جعلت زيداً الجنس كلها وبالفة ، وقيل : هي للعهد<sup>(١)</sup> .

الثاني : أن يكون مضافاً إلى ما فيه « أل » ، كقوله : « نعم عَقْبَيِ الْكَرَمَاءِ » ، ومنه قوله تعالى : ( ولَيَنْعِمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ) .

الثالث : أن يكون مضمراً مفسراً بدكرة بعده منصوبة على التمييز ، نحو :

(١) العهد — عند من قال إن ألل في فاعل نعم وبئس للعهد — قيل : هو العهد النهي ؛ لأن مدخولاً فرد بهم ، وذلك كقول القائل : ادخل السوق ، واشرِّ العم ، ثم بعد ذلك فسر هذا الفرد المهم بزيد تفخيماً ؛ لقصد المدح أو النم ، ومن الناس من ذهب إلى أن العهد هو العهد الخارجي . والمعهود هو الفرد المعين الذي هو المخصوص بالمدح أو النم ؛ فالرجل في « نعم الرجل زيد » هو زيد ، وكأنك قلت : نعم زيد هو ، فوضعت الظاهر — وهو المخصوص — موضع المضمر ، فصدا إلى زيادة التقرير والتغخييم .

« نعم قوماً مفترأة » ففي « نعم » ضمير مستتر يفسره « قوماً » و « مفترأة » مبتدأ ، وزعم بعضهم أن « مفترأة » مرفوع بنعم وهو الفاعل ، ولا ضمير فيها ، وقال بعض هؤلاء : إن « قوماً » حال ، وبعضهم : إنه تمييز ، ومثل « نعم قوماً مفترأة » قوله تعالى : (يُشَرِّكُ الظالمين بِدَلَالٍ) وقول الشاعر :

٢٧٣ — لَتَعْمَمْ مَوْتِلَاً الْمُوْمَى إِذَا حَدَرَتْ

بَاسَاءَ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيلَاهُ ذِي الْإِحْنِ

وقول الآخر :

٢٧٤ — تَقُولُ عِزِّيْسِيْ وَهُنَيْ لِي فِي عَوْنَرَةِ :

يُشَرِّكُ أَمْرَأَ ، وَإِنِّي يُشَرِّكُ الْمَرَأَةَ

\* \* \*

٢٧٥ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « موتلاً » الموثل هو اللنجأ والمراجع « حدرت » مبني للجهول — أي : خافت « بأساء » هي الشدة « الإحن » جمع إاحنة — بكسر الميم فيما — وهي الحقد وإخمار العداوة .

الإعراب : « نعم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « موتلاً » تمييز « المول » مبتدأ ، والجملة قبله في محل رفع خبره ، أو هو خبر لمبتدأ مذوف وجوباً ، والتقدير : المدحوج المول « إذا » ظرف زمان متصل بنعم « حدرت » حذر : فعل ماض مبني للجهول ، والثاناء للتأنيث « بأساء » ثابت فاعل حذر ، وبأساء مضاد و « ذي » مضاد إليه ، وذى مضاد و « البغي » مضاد إليه « واستيلاه » الواو عاطفة ، واستيلاه : معطوف على بأساء ، واستيلاه مضاد و « ذى » مضاد إليه ، وذى مضاد و « الإحن » مضاد إليه .

الشاهد فيه : قوله « لنعم موتلاً » فإن « نعم » قد رفع ضميراً مستبراً ، وقد فسر التمييز — الذي هو قوله موتلاً — هذا الضمير .

٢٧٦ — البيت لراجز لم يعينه أحد من اطلعنا على كلامهم .

وَجَمْعُ تَكْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرٌ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ<sup>(١)</sup>

اختلف النحوونَ في جواز الجمع بين التكير والفاعل الظاهري في «نعم» وأخواتها؛ فقال قوم : لا يجوز ذلك ، وهو المنقول عن سيبويهٌ ؛ فلا تقول : «نعمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ» ، وذهب قوم إلى الجواز ، واستدلُّوا بقوله :

= اللغة : «عربي» ، عرس الرجل — يكسر أوله — امرأة «عورمة» ، صباح وليلة وصخب وضجيج .

الإعراب : «تقول» فعل مضارع «عربي» ، عرس : فاعل تقول ، وعرس مضاد وباء المتكلم مضاد إليه وهي الواو والحال ، هي : تغير منفصل مبتدأ دلي ، في عورمة ، بجاران و مجروران متلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال «بنس» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه «امرأ» ، تكير ، وجملة الفعل وفاعله في محل نصب مقول القول «ولأنني» ، الواو حرف عطف ، إن : حرف توكييد ونصب ، والنون للوقاية ، وباء المتكلم اسم إن «بنس» ، فعل ماض «المره» ، فاعل ، وجملة الفعل وفاعله — بحسب الظاهر — في محل رفع خبر إن ، وعند التحقيق في محل نصب مقول لفول محذوف يقع خبراً لأن ، وقد يقال في حق «بنس المره» ، وجملة «إن» ، وأسمه خبره في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول .

الشاهد فيه : «بنس امرأ» ، حيث رفع «بنس» ، ضميرًا مستترًا ، وقد فسر التكير الذي بعده — وهو قوله امرأ — هذا الضمير ، وقد وقع فيه ما ظاهره أن خبر إن جملة إنشائية ، وهي جملة «بنس المره» ، وذلك شاذ أو مؤول على تقدير قول محذوف يقع خبراً لأن ، وتقع هذه الجملة معمولة له ، وانتظر مطلع باب إن وأخواتها في الجزء الأول من هذا الكتاب .

(١) «وَجَمْعُ تَكْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرٌ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ» معطوف على تكير ، وجملة «ظهر» ، وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لفاعل «فيه» ، جار و مجرور متلقان بمحذوف خبر مقدم «خلاف» ، مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول الذي هو جمع «عنهم» ، جار و مجرور متلقان باشتهر الآتي ، وجملة «قد اشتهر» ، وفاعله المستتر فيه العائد إلى خلاف في محل رفع صفة خلاف .

٢٧٥ — وَالْتَّغْلِيْبُوْنَ يَبْشِّرُونَ الْفَحْلَ فَعَلِمُهُمْ  
فَخَلَا ، وَأَمْهُمْ زَلَّا مِنْطِيقُ

وقوله :

٢٧٦ — تَرَوْدُ مِثْلَ زَادَ أَيْكَ فِينَا  
فَنِعْمَ الزَّادُ زَادَ أَيْكَ زَادَا

٢٧٥ — البيت لجبرير بن عطية ، من كلام له يهجو فيها الأختلل التغلبي .

اللغة : « زلاء » بفتح الزاي ، وتشديد اللام ، وآخره همزة — المرأة إذا كانت قليلة لحم الآليتين « منطبق » المراد به هنا التي تتأثر بما يعظم عجنتها ، وأراد بذلك الكنابية عن كونها عجنة ؛ فهي هزيلة ضعيفة الجسم من أجل ذلك .

المعنى : يذهبون بذاته الأصل ، ولهم التجار ، وبأنهم في شدة الفقر ، وسوء العيش ، حتى إن المرأة منهم تلعن في الأعمال ، وتبذل في الخدمة ؛ فيذم بعنها اللحم — وذلك عند العرب مما تذم به المرأة — فتضطر إلى أن تخذل حشية — وهي كسام غليظ خشن — تظم بها أليتها وتتكبرها سرآ لهاها ونحافة جسمها .

الإعراب : « التغلبيون » ، مبتدأ « يبشرون » ، فعل مضارع لإنشاء الذم « الفحل » ، فاعل « يبشر » ، والمجللة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، وقوله فعل من « فلهم » ، مبتدأ مؤخر ، ونقل مضارف والضمير مضارف إليه ، والمجللة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي في أول الكلام « خلا » ، تمييز « وأمهم » ، الواو للاستئناف ، أو هي عاطفة ، وأم : مبتدأ ، وأم مضارف والضمير مضارف إليه « زلاء » ، خبر المبتدأ « منطبق » ، نست لـ « زلاء » ، أو خبر ثان .

الشاهد فيه : قوله « يبشر الفحل ... خلا » ، حيث جمع في كلام واحد بين فاعل « يبشر » الظاهر — وهو قوله « الفحل » ، والمثمين ، وهو قوله « خلا » .

٢٧٦ — البيت لجبرير بن عطية ، من قصيدة له يمدح فيها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان .

اللغة : « ترود » ، أصل معناه : اتخاذ زاداً ، وأراد منه هنا السيرة الحميدة ، والعيشة الطيبة ، وحسن المعاملة .

وفصل بعضهم ، قال : إنْ أفادَ التَّمِيزُ فائدةً زائدةً على الفاعل جازَ الجمعُ بينهما ، نحو : «**لَا نَعَمْ الرَّجُلُ فَارِسًا زَيْدٌ**» وإلا فَلَا ، نحو : «**نَعَمْ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدًا**» .

فإنْ كان الفاعل مضمرًا ، جازَ الجمعُ بينه وبين التَّمِيزِ ؟ اتفاً ، نحو : «**نَعَمْ رَجُلًا زَيْدًا**» .

\* \* \*

= المعنى : سر فينا السيرة الحميدة التي كان أبوك يسيرها ، وعش بيننا العيشة المرضية التي كان يعيشها أبوك ، وانخذذ عندها من الآيادي والمن كأن يتخذه أبوك ؛ فقد كانت سيرة أبيك عاطرة ، وأنت خليق بأن تتفوّأْره .

الإعراب : «**تَزُودْ** » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، مثل ، مفعول بـ «**تَزُودْ** » ، ومثل مضاف وـ «**زَادْ** » ، مضاف إليه ، وزاد مضاف وأبى من «**أَبِيكْ** » ، مضاف إليه ، وأبى مضاف ، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه «**فِينَا** » ، جار و مجرور متعلق بتزود «**فَنَعَمْ** » ، الفاء للتعليل ، نعم : فعل ماض لإنشاء المدح «**الزاد** » ، فاعل نعم ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم «**زَادْ** » ، مبتدأً مؤخر ، وزاد مضاف ، وأبى من «**أَبِيكْ** » ، مضاف إليه ، وأبى مضاف ، وضمير المخاطب مضاف إليه «**زَادَأَ** » ، تميز .

الشاهد فيه قوله : «**فَنَعَمْ الْوَادِ... زَادَأَ** » ، حيث جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر وهو قوله : «**الْوَادِ** » ، والتَّمِيز وهو قوله : «**زَادَأَ** » ، كما في البيت السابق ، وذلك غير جائز عند جمهة البصريين .

وقد منهن يعربون «**زَادَأَ** » في آخر هذا البيت مفعولاً بـ لقوله : «**تَزُودْ** » ، الذي في أول البيت ، وعلى هذا يكون قوله : «**مثِلْ** » ، حالاً من «**زَادَأَ** » ، وأصله نعم له ، فلما تقدم عليه صار حالاً ، وتقديره البيت على هذا : تزود زادأً مثل زاد أبيك فينا ، فنعم الْوَادِ زادأً .

وَ «مَا» تُمْيِّزُ ، وَقِيلُ : فَاعِلُ ،  
فِي تَحْوِي : «نِعَمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ»<sup>(١)</sup>

تَقْعِ «مَا» بَعْدَ «نِعَمَ» ، وَبَنْسٍ قَوْلُ : «نِعَمَ مَا» أَوْ «نِعَمًا» ،  
وَ «بَنْسَ مَا» وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنْ تَبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمًا هِيَ) وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وَأَخْتَلَفَ فِي «مَا» هَذَا ؟ قَالَ قَوْمٌ : هِي نَكْرَةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى التَّيْزِ ، وَفَاعِلُ  
«نِعَمَ» ضَيْرٌ مُسْتَترٌ ، وَقِيلُ : هِي الْفَاعِلُ ، وَهِي اسْمٌ مَعْرِفَةٌ ، وَهَذَا مَذَهَبُ ابْنِ  
خَرْوَفَ ، وَنَسْبَهُ إِلَى سَبْبُوِهِ .

\* \* \*

وَيَدْكُرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَداً أَوْ خَبَرَ أَنْسٍ لَيْسَ تَبَدُّلُ أَبَدًا<sup>(٢)</sup>

(١) «وَمَا» مُبْتَداً بَيْنَ «خَبَرِ الْمُبْتَداً» وَقِيلُ ، فَعُلْ ماضٍ مبنيٌ للجهول «فَاعِلُ» ،  
خَبَرٌ مُبْتَداً مَحْذُوفٌ ، أَيْ : هُوَ فَاعِلٌ ، مثلاً ، وَالجَلْلَةُ مِنَ الْمُبْتَداً وَالْخَبَرِ فِي مَحْلِ رَفْعٍ نَائِبٌ  
فَاعِلٌ قَيْلٌ ، وَهَذِهِ الْجَلْلَةُ هِيَ مَقْولُ الْقَوْلِ فِي تَحْوِي ، جَارٌ وَبِهِرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ  
مِنْ «مَا» ، أَوْ مِنْ الضَّيْرِ فِي خَبَرِهِ «نِعَمَ» ، فَعُلْ ماضٍ لِإِلَانْشَاءِ الْمَدْحُ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَترٌ  
فِيهِ ، وَمَا : تَيْزِ ، وَقِيلُ : مَا فَاعِلٌ ، وَجَلْلَةٌ «يَقُولُ الْفَاضِلُ» فِي مَحْلِ نَصْبٍ نَعْتَ لِسَا عَلَى  
الْأَوَّلِ ، وَفِي مَحْلِ رَفْعٍ نَعْتَ لِخَصْوَصٍ بِالْمَدْحُ مَحْذُوفٌ — تَقْدِيرَهُ : نِعَمَ الشَّيْءُ بِقَوْلِ  
الْفَاضِلِ — عَلَى الثَّانِي .

(٢) دَوِيدَكُرُ ، فَعُلْ مَضَارِعٍ مبنيٌ للجهول «الْمَخْصُوصُ» ، نَائِبٌ فَاعِلٌ «بَعْدُ» ،  
ظَرْفٌ مَتَعْلِقٌ بِيَدِكُرٍ ، مبنيٌ عَلَى الْفَعْلِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ «مُبْتَداً» ، حَالٌ مِنَ الْمَخْصُوصِ «أَوْ» ،  
عَاطِفَةٌ «خَبَرٌ» ، مَعْطَوْفٌ عَلَى مُبْتَداً ، وَخَبَرٌ مَعْنَافٌ وَ«اسْمٌ» مَضَافٌ إِلَيْهِ «لَيْسَ» ،  
فَعُلْ ماضٍ فَاقِصٌ ، وَاسْمٌ ضَيْرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ ، وَجَلْلَةٌ «يَبْدُو» ، وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَترُ فِيهِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ  
خَبَرٌ لَيْسَ ، وَجَلْلَةٌ لَيْسَ وَخَبَرٌ فِي مَحْلِ جَرٍ نَعْتَ لِقَوْلِهِ اسْمٌ ، «أَبَدًا» ، مَنْصُوبٌ عَلَى  
الظَّرْفِيَّةِ ، وَعَامِلُهُ يَبْدُو .

يُذَكِّرُ بعده «نعم»، وبئس» وفَاعِلُهُمَا اسْمٌ مرفوعٌ، هو المخصوص بالمدح أو النم، وعلامة أن يصلح لجعله مبتدأ، وجعل الفعل والفاعل خيراً عنه، نحو: «نعم الرَّجُلُ زَيْدٌ»، وبئس الرَّجُلُ عَمْرٌو، ونعم غَلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ، وبئس غَلَامُ الْقَوْمِ عَمْرٌو، ونعم رَجُلًا زَيْدٌ، وبئس رَجُلًا عَمْرٌو» وفي إعرابه وجهان مشهوران:

أحداهما: أنه مبتدأ، والمحلة قبله خبر عنده.

والثاني: أنه خبر مبتدأ مخدوف وجوباً، والتقدير «هو زيد»، وهو عمرو» أي: المدوح زيد، والمسموم عمرو.

ومنع بعضهم الوجه الثاني، وأوجب الأول.

وقيل: هو مبتدأ خبره مخدوف، والتقدير: «زيد المدوح».

\* \* \*

وإن يقدم مُشَعِّرٌ به كَفَى كـ«الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُفْتَنِي وَالْمُفْتَنُّ»<sup>(١)</sup> إذا قدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو النم أعني عن ذكره آخراً، كقوله تعالى في أياوب: (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَارِباً نَعْمَ الْقَنْدِيلُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) أي: نعم العبد أياوب، خذف المخصوص بالمدح — وهو أياوب — لدلالة ما قبله عليه.

\* \* \*

(١) وإن شرطية يقدم، فعل مضارع مبني للجهول فعل الشرط «مشعر»، نائب فاعل يقدم به، جار و مجرور متعلق بـمشعر «كفى»، فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، وهو جواب الشرط «المفتني»، فاعل لنعم «المفتني»، مخطوط على المفتني، وجملة نعم ماض لإثناء المدح «المفتني»، فاعل لنعم «المفتني»، مخطوط على المفتني، وجملة نعم وفاعليها في فعل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في فعل يحسب مقول القول المخدوف الجرور بالكاف، وتقدير الكلام: كـتـولـكـ الـعلمـ نـعـمـ المـفتـنـيـ

## وَاجْعَلْ كَبِشْ « سَاءَ » وَاجْعَلْ فَمْلَا

مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَتِيمَ مُسْجَلًا<sup>(١)</sup>

تستعمل « ساء » في الدّم استعمال « بئس » ؟ فلا يكُون فاعلُها إلا ما يكون فاعلاً لبئس — وهو المخل بالآلف واللام ، نحو : « ساء الرَّجُل زَيْدٌ » والمضاف إلى ما فيه الآلف واللام ، نحو : « ساء غَلَامُ الْقَوْمِ زَيْدٌ » ، والمضمر المفسر بسکرة بعده ، نحو : « ساء رجلاً زَيْدٌ » ومنه قوله تعالى : ( ساء مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا ) — وَيَذْكُر بعدها المخصوص بالدم ، كما يذكر بعد « بئس » ، وإعرابه كما تقدّم .

وأشار بقوله : « واجعل فَمْلَا » إلى أن كل فعلٍ ثلاثي يجوز أن يُنْتَقَ منه فعلٌ على فعلٍ لقصد المدح أو الدّم ، ويعامل معاملة « نعم » وبئس » في جميع ما تقدم لها من الأحكام ؛ فنتقول : « شَرْفَ الرَّجُل زَيْدٌ ، وَلَؤْمُ الرَّجُل بَكْرٌ » ، وَشَرْفٌ غلامُ الرَّجُل زَيْدٌ ، وَشَرْفٌ رجلاً زَيْدٌ » .

ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز في علم أن يقال : « عَلَمَ الرَّجُل زَيْدٌ » ، بضم عين الكلمة ، وقد مثَلَ هو وابنه به ، وصرّحَ غيره أنه لا يجوز تحويل « علم » وجمل ، وسمع » إلى فعل بضم العين ؛ لأنّ العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسرة عينها ، ولم تحوّلها إلى الضم ؛ فلا يجوز لنا تحويلها ،

(١) « واجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كبش » ، جار و مجرور متعلق باجعل ، وهو مفعوله الثاني « ساء » ، قصد لفظه : مفعول أول لاجعل « واجعل » ، الواو عاطفة ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجلته معطوفة على جملة اجعل السابقة « فعلاً » ، مفعول أول لاجعل « من ذي » ، جار و مجرور متعلق بمحذف حال من فعل ، وذى مضاد و « ثلاثة » ، مضاد إليه « كشم » ، جار و مجرور متعلق باجعل ، وهو مفعوله الثاني « مسجلًا » ، حال من نعم .

بل ثبّتها على حالها، كأنّقونها؛ فتقول: «عَلِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَجَهِلَ الرَّجُلُ عَمْرُو، وَسَمِعَ الرَّجُلُ بَكْرٌ».

\* \* \*

ومثلُ نَمْ «جَبَذَا» ، الفاعلُ «ذَا» ،  
وَإِنْ تُرِدْ ذَمًا قُلْ : «لَا جَبَذَا»<sup>(١)</sup>  
يُقالُ فِي المدح : «جَبَذَا زَيْدٌ» ، وَفِي الدَّمْ : «لَا جَبَذَا زَيْدٌ» كَفَوْلَهْ :  
— أَلَا جَبَذَا أَهْلُ الْمَلَأَ ، غَيْرَ أَنَّهُ  
إِذَا ذُكِرْتُ مَيْ فَلَا جَبَذَا هِيَا

(١) «ومثلٌ، مبتدأ، ومثل مضارف وـ نعم، فصدق لفظه: مضارف إليه «جَبَذَا»، فصدق لفظه أيضاً: خبر المبتدأ «الفاعل ذَا»، مبتدأ وخبر «إِنْ»، شرطية «تُرِدْ»، فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ذما»، مفعول به لـ تُرِدْ، قُلْ، الفاء واقمة في جواب الشرط، قُلْ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لا»، نافية «جَبَذَا» فعل وفاعل، والجملة مقول القول في محل نصب، وجملة قُلْ ومعمولاته في محل جزم جواب الشرط .

٢٧٧ — البيت لكتبة — يكاف مفتوحة فنون ساكنة — أم شلة بن برد المنقري، من أبيات تهجو فيها مية صاحبة ذى الرمة، كذا قال أبو تمام، وقيل: البيت الذي الرمة نفسه، قاله التبريزى شارح الحاسة، وروى بعد بيت الشاهد قوله :

علَّ وَجْهَ مَيْ مَشَحَّةً مِنْ مَلَاحَةٍ وَنَحْتَ الثَّيَابِ الْعَارِ ، لَوْ كَانَ بَادِيَا  
اللغة: «الملا»، بالقصر — الفضاء الواسع .

الإعراب : «ألا، أداة استفهام وتبيه «جَبَذَا»، فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر مقدم «أهْل»، مبتدأ مؤخر ، وأهل مضارف «الملا»، مضارف إليه «غير»، نصب على الاستثناء «أنه»، أن : حرف توكييد ونصب ، وضمير القصة والثأن اسمه «إذا»، ظرف تضمن معنى الشرط «ذُكِرت»، ذكر : فعل ماض مبني للتجهيز ، =

واختلف في إعرابها ؛ فذهب أبو علي الفارسي في الب Gundadiات ، وابن برهان ، وابن خروف — ورغم أنه مذهب سيبويه ، وأنَّ منْ نَقَلَ عنه غيره فقد أخطأ عليه — واختاره المصنف ، إلى أن « حب » فعل ماضٍ ، و « ذا » فاعلٌ ، وأما المخصوص فهو أن يكون مبتدأ ، والمحلية قبله خبره ، وجوز أن يكون خيراً لمبتدأ محدود ، وقدره : « هو زيد » أي : المدحُ أو المذمومُ زيدٌ ، واختاره المصنف .

وذهب البرد في القتضي ، وابن السراج في الأصول ، وابن هشام *الكتخني* — واختاره ابن عصفور — إلى أن « حبذا » اسمٌ ، وهو مبتدأ ، والمخصوص خبره ، أو خبر مقدم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ؛ فركبت « حب » مع « ذا » وجعلنا اسمًا واحدًا .

---

— والآية الثانية هي ، نائب فاعل ذكر ، والمحلية من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة ، إذا ، إلها ، فلا ، الفاء واقعة في جواب إذا ، لا : نافية ، حبذا ، فعل وفاعل ، والمحلية في محل رفع خبر مقدم ، هي ، مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم ، وجملتنا الشرط وجوابه في محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليه .

الشاهد فيه : قوله « حبذا أهل الملا ، ولا حبذا هيا » ، حيث استعمل « حبذا » في صدر البيت في المدح كاستعمال «نعم» واستعمل « لا حبذا » في عجز البيت في النم كاستعمال «ليس» ، ومثل هذا البيت في استعمال الكلمتين معاً قول الآخر :

الْأَحْبَذَا عَذِيرِي فِي التَّوْسِيِّ وَلَا حَبَّذَا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ

وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

فَظَلَّتْ يَمْرَأَى شَائِقٍ وَبَسْتَحِيِّ الْأَحْبَذَا تَرَأَى هُنَاكَ وَبَسْمَعُ

ومن هنا تعلم أنه لا يشترط في فاعل « حبذا » — إذا اعتبرتها كلها فعلاً ماضياً — أن يكون مقوتاً بـ«أي» ، بل لا يشترط فيه أن يكون معرفة ، فإن الأول يقول « حبذا عذيري » فـ«أي» بالفاعل معرفة غير مقترب بـ«أي» ، والثاني يقول « حبذا مرأى » فـ«أي» بالفاعل نكرة

وذهب قومٌ — منهم ابن دُرُستُوْبَهُ — إلى أن « حبذا » فعلٌ ماضٍ ، و « زيد » فاعله ؛ فركبت « حب » مع « ذا » وجعلت افلا ، وهذا أضعفُ المذاهب .

\* \* \*

وأول « ذا » المخصوص ، أيًا كان ، لا  
تعديل يذَا ؟ فهو يضاهي المثلاً<sup>(١)</sup>

أى : أوقع المخصوص بالمدح أو النم بعد « ذا » على أى حال كان ، من الإفراد ، والذكر ، والتأنيث ، والثنية ، والجمع ، ولا تغير « ذا » لتنغير المخصوص ، بل يلزم الإفراد والذكر ، وذلك لأنها أشبهت المثل ، والمثل لا يغير ، فكما تقول « الصيف أشيمعتَ اللَّبَنَ » للذكر والمؤنث والمفرد والثنى والجمع بهذا الفظ ، تقول : « حبذا زيد » ، [ وحبذا هند ] والزيدان ، والهندان ، والزيتون ، والهنودات » فلا تخرج « ذا » عن الإفراد والذكر ، ولو خرجت لتفيل « حبذى هند » ، وحبذان الزيدان ، وحبذان الهندان ، وحب أولئك الزيتون ، أو الهندات » .

\* \* \*

(١) « أول » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ذا » ، مفعول ثان تقدم على المفعول الأول « المخصوص » ، مفعول أول لأول « ذا » ، أيًا ، اسم شرط ، خبر لكان مقدم عليه « كان » ، فعل ماضٌ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المخصوص « لا » ، نهاية « تعديل » ، فعل مضارع مجزوم بلا النافية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بذَا » ، بـأـنـجـارـ وـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـتـعـدـلـ « فـهـوـ » ، الفاء للتغلييل ، هو : ضمير منفصل مبتدأ ، وجملة « يضاهي » ، وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو في محل رفع خبر المبتدأ « المثلاً » ، مفعول به ليضاهي .

وَمَا سِوَى «ذَا» أَرْفَعَ بِحَبْ ، أَوْ فَجْرَةً  
بِالبَّالَى ، وَدُونَ «ذَا» اِنْضِامُ الْحَاءِ كَثِيرٌ<sup>(١)</sup>

يعني أنه إذا وقع بعد «حب» غير «ذا» من الأسماء جاز فيه وجهاً : الرفع  
بحب ، نحو : «حب زَيْدٌ» والجر بباء زائدة ، نحو : «حب زَيْدٍ» وأصل حب :  
حب ، ثم أدخلت الباء في الباء فصار حب .

ثم إن وقع بعد «حب» ذا وجب فتح الحاء ؛ فتقول : «حب ذَا» وإن وقع  
بعدها غير «ذا» جاز ضم الحاء ، وفتحها ؛ فتقول : «حب زَيْدٌ» و «حب زَيْدٌ» .  
وروى بالوجهين قوله :

٢٧٨ — قَتَلْتُ : أَقْتَلُوهَا عَنْكُمْ عِزَاجِهَا ،  
وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ قُتْلَ

(١) «ما» اسم موصول : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله : «ارفع ، الآن  
» سوى ، ظرف متعلق بمخدوف صلة الموصول ، وسوى مضاد ، و «ذا» اسم إشارة  
مضاد إليه «ارفع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » بحسب «  
جار و مجرور متعلق بارفع » أو ، عاطفة ، بغير ، الفاء زائدة ، جر : فعل أمر معطوف  
على ارفع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بالبا» ، قصر للضرورة : جار  
و مجرور متعلق بقوله جر ، دون ، الواو عاطفة ، دون : ظرف متعلق بمخدوف حال ،  
صاحب الحال مخدوف ، دون مضاد ، و «ذا» مضاد إليه ، والمراد لفظ ذا  
«انضمام» مبتدأ ، وانضمام مضاد ، و «الحاء» قصر للضرورة : مضاد إليه ، وجملة  
«كثير» ، وفاعله المستتر فيه في محل رفع غير المبتدأ ، وتقدير الكلام : وانضمام الحاء من  
«حب» ، حال كونه دون «ذا» ، كثير .

٣٧٨ — البيت الأخلل النطلي ، من كلام يدح فيها خالد بن عبد الله بن أسد ، أحد  
أجواد العرب :

اللهة : «اقتلوها» ، الضمير يعود إلى الخنز ، وقتلها : من جها بالباء ، لانه يدفع سرتها  
ويذهب بمحنتها «وحب بها» ، يروى في مكانها «وأطيب بها» .

الإعراب : « قلت » فعل وفاعل ، « اقلوها » فعل أمر وفاعله وفعوله ، « والجلة في محل نصب مقول القول » عنكم ، بزاجها ، جاران و مجروران متصلةان باقلوا » وحب ، الواو حرف عطف ، حب : فعل ماض دال على إنشاء المدح « بها » الباء حرف جر زائد ، وها : فاعل حب ، مبني على السكون في محل رفع « مقتولة » تيز ، أو حال « حين » ظرف متعلق بحب « تقتل » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى المتر ، والجلة في محل جر بإضافة « حين » إليها .

الشاهد فيه : قوله « وحب بها » فإنه يروى بفتح الحاء من « حب » وضها ، والفاعل غير « ذا » وكل الوجهين — في هذه الحالة — جائز ، فإن كان الفاعل « ذا » تعين فتح الحاء ، وقد ذكر الشارح العلامة — تبعاً للصنف — ذلك مفصلاً .

واعلم أولاً أن فاعل « حب » هذه يجوز أن يكون مجروراً بالباء كما في هذا الشاهد وكما في قول الطرماح بن حكيم :

حُبَّ بِالْأَوْرِ الَّذِي لَا يُرْكَى مِنْهُ إِلَّا صَفَحَةُ أَوْ لِيَامُ  
واعلم ثانياً أن هذه الباء زائدة ، لأن الفاعل لا يكون إلا سفرعاً كما نعلم ، ولأنه قد  
ورد من غير الباء في نحو قول ساعدة بن جويه :

هَجَرَتْ غَصُوبُ وَحُبُّ مَنْ يَتَجَنَّبُ وَعَدَتْ عَوَادِ دُونَ وَلِيَكَ تَشَعَّبُ  
فقد دل بيت ساعدة على أن زيادة الباء في فاعل « حب » غير واجب ، حيث جاء فيه  
فاعل حب — وهو قوله : « من يتتجنب » — غير مقترن بالباء .

### أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ<sup>(١)</sup>

صُنْعٌ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِتَقْجِبٍ «أَفْعَلُ» لِلتَّفْضِيلِ، وَأَبَ الدَّازِي<sup>(٢)</sup>

يُصَاغُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَحْوِرُ التَّمَجُّبُ مِنْهَا — لِلدلالة عَلَى التَّفْضِيلِ — وَصَفَّ عَلَى وزن «أَفْعَلٌ»<sup>(٣)</sup> فَتَقُولُ : «زَيْدٌ أَفْعَلٌ مِنْ عَمِرو ، وَأَكْرَمٌ مِنْ خَالِدٍ» كَمَا تَقُولُ : «مَا أَفْعَلَ زِيداً ، وَمَا أَكْرَمَ خَالِداً» .

وَمَا امْتَنَعَ بِنَاءُ فَعْلِ التَّمَجُّبِ مِنْهُ إِمْتَنَعَ بِنَاءُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ مِنْهُ ؟ فَلَا يُبَنِّي مِنْ فَعْلٍ زَانِدَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَافٍ ، كَدَّ حَرْجٍ وَاسْتَخْرَاجٍ ، وَلَا مِنْ فَعْلٍ غَيْرِ مَتَصْرِفٍ ،

(١) هذه الترجمة صارت في اصطلاح النحاة اسمًا لـكل ما دل على زيادة ، سواء كانت الزيادة في فضل وأجل ، أم كانت زيادة في نفس كافية وأسوأ ، والمراد أن أصل الاسم على هذه الزيمة ، فلابد أن أنه قد يعرض لها التغير كافي خير وشر .

(٢) «صُنْعٌ» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «من مصوغ» ، جار ومحروم متعلق بصُنْعٌ ، وفي الكلام موصوف مقدر ، أى : من فعل مصوغ « منه » ، جار ومحروم متعلق بمصوغ «أَفْعَلٌ» مفعول به لصُنْعٍ «التَّفْضِيلِ» ، جار ومحروم متعلق بصُنْعٌ «أَبَ» ، فعل أمر ، مبني على حذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الذَّ» ، اسم موصول — لغة في الذى — مفعول به لقوله : «أَبَ» ، وبالجملة من «أَبَ» ، ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٣) هذا الوصف أسم لقبوله علامات الأسماء ، وهو غير متصرف لكونه ملزماً للوصفيّة ووزن الفعل ، ويعرف بأنه ، الوصف الموازن للفعل تحقيقاً كأفضل أو تقديرأً تكثير وشر في نحو قوله تعالى : (أَتَمْ شَرِّ مَكَانًا) وقوله سبحانه : (هُوَ خَيْرٌ مَا يَحْمِلُونَ) بدليل مجئه على الأصل في قول الراجز :

هـ بلا خير الناس وابن الآخر هـ

الدال على زيادة صاحبه في أصل الفعل » .

كنعم وبين ، ولا من فعل لا يقبلُ المُناضلة ، كمات وفني ، ولا من فعل ناقص ، ككلان وأخواتها ، ولا من فعل منق ، نحو : « مَاعَاجَ بالدواء ، وَمَا ضَرَبَ » ولا من فعل يأتي الوصف منه على أفعال نحو : « حَمْرَ ، وَعَوْزَ » ولا من فعل مبني للفعول ، نحو : « ضَرِبَ ، وَجُنَّ » وَشَدَ منه قوله : « هُوَ أَحْسَرُ مِنْ كَذَّا » فبنوا أفعل التفضيل من « اخْتَصَرَ » وهو زائد على ثلاثة أحرف ، ومبني للفعول ، وقلوا : « أَشَوَّدُ مِنْ حَلَّكَ الْفَرَابِي ، وَأَبْيَضُ مِنَ الْأَبْنِ » فبنوا أفعل التفضيل — شذوذًا — من فعل الوصف منه على أفعال .

\* \* \*

وَمَا يَدِي إِلَى تَعْجِبِ وَصِلٍ لِمَانِعِ ، يَدِي إِلَى التَّفْضِيلِ صِلٍ<sup>(٢)</sup>

تقىدَ — في باب التعجب — أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بـ « أَشَدَّ » ونحوها ، وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب ؛ فكما يقول : « مَا أَشَدَّ اسْتَخْرَاجَةً » يقول « هو أَشَدَّ اسْتَخْرَاجًا مِنْ زِيدَ » وكما يقول : « مَا أَشَدَّ حُرْسَتَهُ » يقول : « هو أَشَدَّ حُرْسَةً مِنْ زِيدَ » لكن المصدر ينتصب في باب التعجب بعد « أَشَدَّ » مفعولا ، وهُنَّا ينتصب تمييزا .

\* \* \*

(١) « وما ، اسم موصول : مبتدأ به ، جار و مجرور متعلق بقوله : « وصل » الآتي على أنه ثاب فاعل له تقدم عليه ، وإنما ساغ ذلك لأن الجار والمجرور يتسع فيما « إلى تعجب » جار و مجرور متعلق بوصل ، وجملة « وصل » ، وثاب فاعله لا يعل لها صلة الموصول « ممانع » ، جار و مجرور متعلق بوصل أيضًا « به إلى التفضيل » جاران و مجروران يتعلكان بقوله : « صل ، الآتي « صل » ، فعل أمر ، وفاعله حمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

وأفضل التفضيل صلها أبداً — تقديراً، أو لفظاً — عن إن جرداً<sup>(١)</sup> لا يخلو أفعل التفضيل عن أحد ثلاثة أحوال؛ الأول: أن يكون مجرداً، الثاني: أن يكون مضافاً، الثالث: أن يكون بالألف واللام.

فإن كان مجرداً فلابد أن يتصل به «من»: لفظاً، أو تقديراً<sup>(٢)</sup>، جارة للمفضل، نحو: «زيد أفضل من عرو»، ومررت برجلي أفضل من عرو» وقد تختلف «من» ومحورها للدلالة عليهما، كقوله تعالى: (أنا أكثركم مالاً وأعزركم فرماً) أي: وأعزركم فرماً [نفراً].

وفهم من كلامه أن أفعل التفضيل إذا كان به «مال» أو مضافاً لا تصحبه «من»<sup>(٣)</sup>؛ فلا تقول: «زيد الأفضل من عرو»، ولا «زيد أفضل الناس من عرو».

(١) وأفضل، معمول به لفعل مخدوف يضرره ما بعده، وأفضل مضاف و«الفضيل» مضاف إليه «صلها»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والمهام معمول به «أبداً»، منصوب على الظرفية «تقديرها»، حال «أ» أو لفظاً، معطوف عليه «من»، جار ومحور متعلق بصل «إن»، شرطية «جرداً»، جرد؛ فعل ماضي مني للجهول، فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والألف للإطلاق، وجواب الشرط مخدوف يدل عليه سابق الكلام.

(٢) يحوز أن يفصل بين أفعل التفضيل ومن الجارة للمفضول بأحد شيئاً، الأول معمول أفعل التفضيل، نحو قوله تعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم)، والثاني لو الشرطية ومدخلوها، نحو قول الشاعر:

وللذكِ أطيبُ، لَوْ بَذَلتِ لَنَا، مِنْ مَاءِ مَوْهِبَةٍ عَلَى تَخْرِ

(٣) ربما جاء بعد أفعل التفضيل المقترب بـ«أ» أو المضاف من كما في قول الآتشي، وسيأتي قريباً، ونشرح له، وهو الشاهد رقم ٢٨٠.

ولستَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَسْنٌ وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَافِرِ =

وأكثُر ما يكون ذلك<sup>(١)</sup> إذا كان أَفْلَ التفضيل خيراً ، كالأية الـ كريمة ونحوها ، وهو كثير في القرآن ، وقد تمحَّض منه وهو غير خبر ، كقوله :

٢٧٩ — دَنَوْتِ وَقَدْ خَلَنَاكِ كَالْبَدْرِ أَجْلَاءَ

**فَظَلَّ** فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّاً

ف «أَجَلَ» أَفْلَ التفضيل ، وهو منصوب على الحال من الناء في «دَنَوْتِ» وحُذِّفت منه «مِنْ» ، والتقدير : دَنَوْتِ أَجَلَ من البدر ، وقد خلَنَاكِ كالبدور .

— وكما في قول سعد القرقرة :

نَخْنُ يَغْرِسُ الْوَرَى أَعْلَمَا مِنَ يَرْكُضُ الْجَيَادِ فِي التَّسْدِيفِ  
كما جاء المجرد من أَلْ والإضافة غير معروون بمن في قول أميره الفيس بن حجو  
الكندي :

عَلَيْنَا فَتَّى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ أَبْرَرْ يَبِشَّاقِ ، وَأَوْنِي ، وَأَصْبَرَا

(١) يزيد أَوْ وأكثُر ما يكون حذف من مع أَفْلَ التفضيل المجرد من أَلْ والإضافة إذا  
كان أَفْلَ خيراً — لخ .

٢٧٩ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللغة : «دَنَوْتِ» ، قربت «خلَنَاكِ» ، ظلت شائكة كذا «كَالْبَدْرِ» ، مشابهة له «أَجْلَاءَ» ، أي أَكثُر جالاً من البدر ، وهو من معمولات دَنَوْتِ : أي دَنَوْتِ حال كونك أَجَلَ من  
البدر ، وقد خلَنَاكِ مثل البدر .

الإعراب : «دَنَوْتِ» فعل وفاعل «وَقَدْ» الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق  
«خلَنَاكِ» فعل ماض ، وفاعله ، ومفعوله الأول «كَالْبَدْرِ» ، جار و مجرور متعلق بخلَنَاكِ  
وهو مفعول ثان الحال ، والجملة من الفعل ومفعوليه في محل نصب حال من الناء في دَنَوْتِ  
«أَجْلَاءَ» ، حال ثانية من الناء «فَظَلَّ» ، فعل ماض ناقص «فُؤَادِي» ، فُؤَادِ : اسم ظل ،  
وفؤاد مضاد وباء المتكلم مضاد إليه «فِي هَوَاكِ» ، الجار والمجرور متعلق بقوله :  
«مُضَلَّاً» ، الآني ، وهو مضاد ، والكاف ضمير المؤنثة المخاطبة مضاد إليه «مُضَلَّاً» ،  
خبر ظل .

ويلزم أَفْلَى التفضيل المجرد الإفراد والتذكير ، وكذلك المضاف إلى نكرة ،  
فالى هذا وأشار بقوله :

وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفَّ، أَوْ جُرَدًا أَلْزَمَ تَذْكِيرًا ، وَأَنْ يُوَحَّدَا<sup>(١)</sup>

فتقول : « زيد أَفْضَلُ من عمرو ، وأَفْضَلُ رَجُلٌ ، وهند أَفْضل من عمرو » ،  
وأَفضل امرأة ، والزيдан أَفضل من عمرو ، وأَفضل رجلين ، والهنдан أَفضل من عمرو ،  
وأَفضل امرأتين ، والزَّيْدُونَ أَفضل من عمرو ، وأَفضل رِجَالٍ ، والهنديات أَفضل من  
عمرو ، وأَفضل نساء » فيكون « أَفْلَى » في هاتين الحالتين مذكراً ومفرداً ، ولا يؤثر ،  
ولا يثنى ، ولا يجمع .

\* \* \*

وَتَلُوُ « أَلْنَ » طِبْقٌ ، وَمَا لِعِرْفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه : قوله « أَجْلَا » حيث حذف « من » الجارة للبغضول عليه مع بجزوها ،  
وأصل الكلام : أَجْلَ منه ، ونظيره بيت امرئ القيس الذي أشدهناه قريباً من ١٧٧

(١) « وإنْ شرطية « لِمَنْكُورٍ » جار وبجزوره متصل بقوله : « يُضَفَّ ، الآتى  
يُضَفَّ ، فعل مضارع مبني للجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود إلى أَفْلَى التفضيل » أو ، عاطفة « جرداً » معطوف على يُضَفَّ  
« أَلْزَمَ » فعل ماضي مبني للجهول مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول « تَذْكِيرًا » ، مفعول ثان لـ« أَلْزَمَ » وَأَنْ ، مصدرية  
« يُوَحَّدَا » ، فعل مضارع مبني للجهول منصوب بـ« أَنْ » ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو ، والمصدر المنسب من « أَنْ » ، المصدرية ومعمولها منصوب معطوف على قوله  
تَذْكِيرًا ، وتقدير الكلام : أَلْزَمَ تَذْكِيرًا وَتَوْحِيدًا ، أى إفراداً .

(٢) « وَتَلُوُ » بـ« مِبْدَأ » ، وَتَلُو مضاف و « أَلْنَ » قصد لنظره : مضاف إلى « طِبْقٌ » خبر  
البيتاً « وَمَا » الواو عاطفة ، ماليم موصول : مـ« مِتَّا » لـ« عِرْفَةٍ » جار وبجزوره متصل =

هذا إذا نوَّبْتَ معنى « من » ، وإنْ

لم تنوِّهْ طبقًّا ما يُدْعى قُرْبٌ .<sup>(١)</sup>

إذا كان أَفْضَلُ التفضيل بـ « أَلْ » لزَمَتْ مُطَابَقَتُهُ لَا قبلَهُ : في الإفراد ، والذكير ، وغيرها ؛ فتقول : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، وهند الفضل ، والمِنْدَانِ الفضليانِ ، والمنداتُ الفضلُ ، أو الفضلياتُ » ، ولا يجوز عدم مطابقته لَا قبلَهُ ؛ فلا تقول : « الزيتون الأفضل » ولا « الزيدان الأفضل » ولا « هند الأفضل » ولا « المِنْدَانِ الأفضل » ولا « المنداتُ الأفضلُ » ولا يجوز أن تقترب به « من » ؛ فلا تقول : « زيد الأفضل من عمرو » فاما قوله :

— بقوله : « أَصَيْفُ ، الْآتَى ، أَصَيْفُ » ، فعل ماضٍ مبنيٍ للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « ذو » خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة ، ذو مضاف و « وجهين » ، مضاف إليه « عن ذي » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف صفة لوجهين ، ذي مضاف و « معرفة » ، مضاف إليه ، والتقدير : ذو وجهين منقولين عن ذي معرفة .

(١) « هذا » اسم إشارة مبتدأ ، وخبره مخدوف ، وتقديره هذا ثابت ، وتحوه « إذا » ، ظرف تضمن معنى الشرط « نوبيت » ، فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إلىها « معنى » مفعول به لنوبية ، ومعنى مضاف و « من » ، قصد لفظه : مضاف إليه ، وجواب « إذا » مخدوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » ، شرطية « لم » ، نافية جازمة « تنو » ، فعل مضارع مجروم « لم » ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله مخدوف يدل عليه ماقبله ، أي : وإن لم تنو معنى من « فهو » ، الغاء لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « طبق » ، خبر المبتدأ ، وطبق مضاف و « ما » ، اسم موصول : مضاف إليه « به » ، جار و مجرور متعلق بقوله « قرن » ، الآتي « قرن » ، فعل ماضٍ مبنيٍ للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ، والمراد بمعنى من - الذي قد تنويه وقد لا تنويه - هو التفضيل .

٢٨٠ - وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَّيْ  
وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَافِرِ

فيخرج على زيادة الألف واللام ، والأصل : ولست بأكثر منهم ، أو جعل « منهم » متعلقة بمحضه مجرد عن الألف واللام ، لا بما دخلت عليه الألف واللام ، والتقدير : « ولست بالأكثر أكثر منهم » .

٢٨٠ - البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من كلامه له يهجو فيها عقبة بن علاء ويدح عامر بن الطفيلي ، وذلك في المنافة التي وقعت بينهما ، وأمرها مشهور بين المتأدبين ، اللغة : « الأكثُر حصي » ، كتابة عن كثرة عدد الأعوان والأنصار « العزة » القوة والغلبة ، الكافر ، الغائب في السكرة ، مأخوذ من قوله : كثُرُهم أكثُرُهم . من باب نصر - أي : غلبتهم كثرة .

الإعراب : « لست » ، ليس : فعل ماض ناقص ، وناء المخاطب اسمه « بالأكثُر » ، الباء حرف جر زائد ، الأكثُر : خبر ليس « منهم » جار ومحرر متعلق - في الظاهر - « بالأكثُر » ، وستعرف ما فيه ، حصي ، تميز ، إنما ، أداة حصر « العزة » مبتدأ « الكافر » ، جار ومحرر متعلق بمحضه خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « بالأكثُر منهم » ، فإن ظاهره أنه جمع بين ألل الدالة على اسم التفضيل و « من » ، الجارة للضالع عليه ، وقد أجاز الجمع بينهما أبو عمرو الجرجي مستدلاً بهذا البيت ونحوه ، ومنه الجھور ، ولهم في تخریج البيت على مذهبهم ثلاثة نوجيهات أشار الشارح العلامة إلى اثنين منها ، وهما الثاني والثالث في كلامنا الذي ذكره الأول : لالسل أن « من » ، في قوله « منهم » هي الجارة للضالع ، ولكنها تبعية ؛ وهي متعلقة بمحضه يقع حالاً من اسم ليس ، والتقدير : ولست بالأكثُر حصي حال كونك « منهم » ، أي حال كونك بعضهم .

الثاني : بعد تسليم أن من جارة للضالع لالسل أن ألل معرفة ، بل ألل في قوله « بالأكثُر » زائدة ، والمنع هو اقتداء من بدخول ألل المعرفة .

الثالث : سلنا أن ألل معرفة ، وأن من جارة للضالع ، ولكن لالسل أن « من » ، متعلقة بالأكثُر المذكور في الكلام ، ولكنها متعلقة بأكثُر منكراً مخدوفاً يدل عليه هذا ، وقدير الكلام على هذا : ولست بالأكثُر أكثُر منه .

وأشار بقوله : « وما لمعرفة أضيف - إلخ » إلى أن أفعال التفضيل إذا أضيفت إلى معرفة ، وقصد به التفضيل ، جاز فيه وجهاً ؛ أحدهما : استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضلُ القوم ، والزيدون أفضلُ القوم ، وهنـد أفضلُ النساء ، والهنـدان أفضلُ النساء ، والهنـدات أفضلُ النساء » والثاني : استعماله كالقرون بالألف واللام ؛ فتجب مطابقته لما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضلاً القوم ، والزيدون أفضلاً القوم ، وأفضلـاً القوم ، وهنـد فضـليـن النساء ، والهنـدان فضـليـن النساء ، والهنـدات فضـليـن النساء ، أو فضـليـات النساء » ، ولا يتعين الاستعمال الأول ، خلافاً لابن السراج ، وقد ورد الاستعمالان في القرآن ؟ فمن استعمالـه غيرـ مطابـق قوله تعالى : ( وَلَهـ جـدـنـهـمـ أخـرـ حـسـنـ النـاسـ هـلـ حـيـاةـ ) ، ومن استعمالـه مطابـقـ قوله تعالى : ( وَكـذـلـكـ جـعـلـنـاـ فـكـلـ قـرـمـيـةـ أـكـارـبـ نـجـرـمـيـهاـ ) وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخـيرـكـمـ بـاحـبـكـمـ إـلـىـ » ، وأفـرـيـكـمـ مـنـيـ مـنـازـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ : أـحـاسـنـكـمـ أـخـلـاقـاـ ، الـمـوـطـنـوـنـ أـكـنـافـاـ ، الـذـينـ بـالـقـوـنـ وـيـؤـمـلـوـنـ » .

والذين أجازوا الوجهين قالوا : الأفصح المطابقة ، ولهذا عيبَ على صاحب الفصيح<sup>(١)</sup> في قوله : « فاختَرْنَا أَفْصَحَنِّينَ » قالوا : فكان ينبغي أن يأتي بالفُصْحَى فيقول : « فُصْحَاهَنِّينَ »

فإن لم يقصد التفضيل تعيّنت المطابقة ، كقولهم : « النافصُ والأشجَعُ أعدَا  
بني مرزاً وان » أي : عادلاً بني سروان .

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله : « هذا إذا ثبّت معنى من - البيت » أي : جواز الوجهين - أعني المطابقة وعدمها -

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، النحوي الكوفي ، وله رسالة صغيرة اشتهرت باسم «فصيح ثعلب» .

مشروع طبعها إذا نوى بالإضافة معنى «من» أي : إذا نوى التفضيل ، وأما إذا لم ينوى ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقرن به .

قيل : ومن استعمال حسية أفعال غير التفضيل قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَنْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهُونُ عَلَيْهِ) وقوله تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) أي : وهو هَيْئَتُ عليه ، وربكم عالم بكم ، قوله الشاعر :

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ

بِأَعْجَلِهِمْ ؛ إِذْ أَجْشَعَ الْقَوْمَ أَغْبَلُ<sup>(١)</sup> [٧٧]

أي : لم أكن بأشدتهم ، وقوله :

٢٨١ — إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا سَيِّنًا دَعَائِهِ أَعْسَرٌ وَأَطْوَلٌ

(١) تقدم شرح هذا البيت في باب النواسخ ، وهو الشاهد رقم ٧٧ ، فانظره هناك في مباحث زيادة الياء في خبر الناسخ النافق ، والشاهد فيه هنا قوله ، بأعجلهم ، فإنه في الظاهر أفعل تفضيل ، ولكن معناه مني الوصف الحال من التفضيل ، لأن ذلك هو الذي يقتضيه مدح الشاعر نفسه ؛ اذ لو بقى على ظاهره لكان المعنى أنه ينفي عن نفسه أن يكون أسرع الناس إلى الطعام ، وذلك لا ينافي أن يكون سريعاً إليه ، وهذا ذم لامدح .

٢٨١ — هذا البيت مطلع قصيدة للفرزدق ، يفتخر فيها على جرير بن عطية بن الخطفي ويجهوه .

اللغة : « سَمَك » يستعمل فعلاً متعدياً بمعنى وفع ، ومصدره السمك ، ويستعمل لازماً بمعنى ارتفع ، ومصدره السموك « الْبَيْت » ، أراد بـ « بَيْتِ الْمَجْدِ وَالْفَرْفَ » دعاءه ، الداعي : جمع دعامة — بكسر الدال المهمة — وهي في الأصل ما يسند به الحال فإذا مال ينفعه التقوط .

الإعراب : « إن » حرف توكيده ونصب « الَّذِي » اسم إن ، وجملة « سَمَكَ السَّمَاءَ » من الفعل وفاعله المستتر في العائد على الاسم الموصول ومحموله لا محل صلة الموصول الواقع أهاماً لأن ، وجملة « بَنَى لَنَا » من الفعل وفاعله المستتر في العائد على اسم إن في محل وفع =

أى : [ دعائِه ] عزيزة طويلة ، وهل ينفاس ذلك أَم لَا ؟ قال المبرد : ينفاس ، وقال غيره : لا ينفاس ، وهو الصحيح ، وذكر صاحب الواضح أن النحوين لا يرَوْنَ ذلك ، وأن أباً عبيدة قال في قوله تعالى : ( وَهُوَ أَهُونُ عَلَيْهِ ) : إنه بمعنى هَيْنَ ، وفي بيت الفرزدق — وهو الثاني — إِنَّ الْمَعْنَى عَزِيزَةً طَوِيلَةً ، وإن النحوين رَدُوا على أبي عبيدة ذلك ، وقالوا : لا حجَّةٌ في ذلك [ ٤ ] .

\* \* \*

وَإِنْ تَسْكُنْ بِتْلُو « مِنْ » مُسْتَفْهِمًا قَلْهَمًا كُنْ أَبْدًا مُقْدَدًا<sup>(١)</sup>  
كِتْلِي « مِنْ أَنْتَ خَيْرٌ » ؟ وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ زَرَّا وَرَدَّا<sup>(٢)</sup>

= خبر إن « بيتاً » مفعول به لبني ، وجملة « دعائِه أعز » ، من المبتدأ والخبر في محل نصب صفة لقوله « بيتاً » ، وقوله « وأطول » ، معطوف على قوله « أعز » .

الشاهد فيه : قوله « أعز وأطول » ، حيث استعمل صيغتي التفضيل في غير التفضيل ؛ لأنَّه لا يترَك بأن جُنِّي بيتاً دعائِه عزيزة طويلة حتى تكون دعائِم بيتها أكثر عزة وأشد طولاً ، ولو بقى « أعز وأطول » ، على معنى التفضيل لتضمن اعتراضه بذلك .

(١) « وإن » ، شرطية ، تسكن ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير المخاطب المستتر فيه وجوباً « بتلو » ، جار ومحروم متعلق بقوله : « مُسْتَفْهِمًا ، الآني ، وتلو مضارف و « من » ، قصد لفظه : مضارف إليه « مُسْتَفْهِمًا ، خبر « تكن » ، « قلْهَمًا ، الفاء لربط الشرط بالجواب ، والجار والمحروم متعلق بقوله : « مُقْدَدًا ، الآني « كن » ، فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أَبْدًا ، منصور على الظرفية متعلق بقوله : « مُقْدَدًا ، الآني « مُقْدَدًا ، خبر « كن » ، وأجلة من كن واسمه وخبره في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كِتْلِي » ، الكاف زائدة ، مثل : خبر لمبتدأ عنفوف ، والتقدير : وذلك مثل « من » ، جار ومحروم متعلق بقوله : « خير ، الآني « أنت ، مبتدأ « خير » ، خبر المبتدأ ، وأجلة في محل جزم بإضافة مثل « إليها » ، ولدى ، ظرف متعلق بقوله : « ورد » =

تقدّمَ أن أُفْلَ التفضيلِ إذا كان مجرداً جيّداً ، بعده « مِنْ » جارةً للمُفضَّلِ عليه ، نحو : « زَيْدٌ أَفْضَلٌ مِنْ عَرْوٍ » ، و « مِنْ » ومحورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف ؟ فلا يجوز تقديمَهَا عليه ، كلاماً لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف ، إلا إذا كان المحور بها اسم استفهام ، أو مضافاً إلى اسم استفهام ؟ فإنه يجب - حينئذ - تقديم « مِنْ » ومحورها ، نحو : « مِنْ أَنْتَ خَيْرٌ ؟ وَمِنْ أَيْمَنْ أَنْتَ أَفْضَلٌ ؟ وَمِنْ غَلَامٍ أَيْمَنْ أَنْتَ أَفْضَلٌ ؟ » وقد ورد التقديم شذوذًا في غير الاستفهام ، وإليه أشار بقوله : « ولدى إخبارِ التقديم نَزَراً ورداً » ومن ذلك قوله :

٢٨٦ - فَقَالَتْ لَنَا : أَهْلًا وَسَهْلًا ، وَزَوْدَتْ

جَنِّ النَّحْلِ ، سَلِّيْلٌ مَا زَوَدَتْ مِنْهُ أَطْيَبٌ

= الآتي ، ولدى مضاف و « إخبار » ، مضاف إليه ، التقديم ، مبتدأ « نَزَراً » ، حال من الضمير المستتر في قوله : « وَرَد » ، الآتي « وَرَد » ، ورد : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى التقديم ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله التقديم .

٢٨٧ - البيت للفرزدق ، من أبيات يقوّلها في امرأة من بنى ذهل بن ثعلبة قرته . ورحلته وزوجته ، وكان قد نزل من قبل بأسرة ضبية فلم تقره ولم تحمله ولم تزوجه . اللغة : « أَهْلًا ، وَسَهْلًا » كلام تقولها العرب في تحية الأضيفاء والحفاوة بهم ، « جَنِّ النَّحْلِ » ما يعني منه وهو العسل ، وكني بذلك عن حسن لفاتها وطيب استقبالها وحلاؤه حديثها .

الإعراب : « فَقَالَتْ ، قَالَ : فَعَلَ ماض ، وَالتَّاهُ التَّأْيِيدُ ، وَالفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي « لَنَا » ، جار ومحور متصل بقال « أَهْلًا وَسَهْلًا » منصوبان بفعل مخدوف ، والأصل الأصيل فيما أنها وصفان لموصوفين مخدوفين : أي أتيتم قوماً أَهْلًا وَزَلْمٌ موضعًا سَهْلًا ، وَزَوْدَتْ ، الواو عاطفة ، زود : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وَالتَّاهُ التَّأْيِيدُ « جَنِّ » مفعول به لزود ، وَجَنِّ مضاف و « النَّحْلِ » ، مضاف إليه دبل » =

والتقدير : بل ما زَوَّدَتْ أطْيَبُ مِنْهُ ؛ وقول ذي الرئمة يصف نسوة بالسن والكَتَلِ :

— ٢٨٣ —  
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيعَهَا  
قَطُوفٌ ؛ وَأَنْ لَا شَيْءٌ مِنْهُ أَكْسَلٌ

== حرف دال على الإضراب الإبطالي « ما » ، اسم موصول : مبتدأ ، وجملة زودت ، وفاعله المستتر فيه لاعل لها صلة ، والمعنى مخدوف ، أي زودته « منه » ، جار ومحور متعلق بقوله : « أطيب ، الآتي ، أطيب » ، خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « منه أطيب » ، حيث قدم الجار والمحور المتعلقين بأفضل التفضيل عليه ، وليس المحور اسم استفهام ولا مضانًا إلى اسم استفهام ، وذلك التقديم شاذ في غير الاستفهام ، وقد جعل جماعة من النحاة قوله « منه » ، متعلقًا بقوله « زودت » ، أي : بل الذي زودت منه ، أي : من شيء جنى التحل ، وعلى ذلك لا يكون في البيت شاهد ، ويكون قد جاء على المشهور الفصيح .

ومثل بيت الشاهد قول ابن دريد في مقصورته :

وَاسْتَرْزَلَ الزَّبَاءَ فَسِرَّاً وَهُنَّ مِنْ عَقَابٍ لَوْزَحَ الْجَوَّ أَعْلَى مُنْقَسِعٍ  
فقوله : « من عقاب » ، متعلق بأعلى ، وقد تقدم عليه ، وليس الكلام استفهاما ، بل هو خبر كما يظهر بأدنى تأمل .

— ٢٨٣ — هذا البيت الذي الرمه ، من كلام له « طلعتها :

أَلِّيرَ بَعْرَ ظَلَّتْ عَيْنُكَ لَمَاءَ تَهْمِلُ رَشَاشَا كَأَشْتَنَ الْجَمَانُ الْمُفَقَّلُ ؟

اللغة : « تهمل » ، تسكب « اشتـن » ، تبدـد ، وتفرق ، الجـان ، جـمع جـانـة — بضمـ الجـيم — وهـى جـبةـ منـ الفـضـةـ كـالـثـرـةـ « قـطـوفـ » ، بفتحـ القـافـ — بـطـىـءـ ، متقاربـ المـخـطـوـ .  
المـنىـ : يـصـفـ نـسـاءـ بـالـسـمـنـ وـالـعـبـالـةـ ، وـكـنـىـ عـنـ ذـلـكـ بـأـنـهـ بـطـيـاتـ السـيرـ كـسـالـ ، فـهـوـ يـقـولـ : إـنـهـ لـأـعـيـبـ فـيـ هـؤـلـاءـ النـسـاءـ إـلاـ أـنـ أـسـرـعـهـ شـدـيـدـةـ الـبـطـهـ مـتـكـاسـلـ ، وـهـذـاـ مـاـ يـسـمـيـهـ  
الـبـلـغـاءـ تـأـكـيدـ المـدـحـ بـاـيـشـهـ النـمـ ، وـالـعـربـ تـدـحـ النـسـاءـ بـذـلـكـ ؛ لـأـنـ هـذـاـ عـنـهـ بـدـلـ عـلـىـ  
الـيـسـارـ وـالـنـعـمـةـ وـعـدـمـ الـامـتـهـانـ فـيـ الـعـمـلـ .

الإعراب : « ولا » ، نافية للجنس « عـيـبـ » ، اسم لا « فيهـنـ » ، جـادـ وـمـحـورـ مـتـعـلـقـ  
بـمـحـدـفـ خـيـرـ لاـ ، أوـ مـتـعـلـقـ بـمـحـدـفـ صـفـةـ لـعـيـبـ ، أوـ مـتـعـلـقـ بـعـيـبـ ، وـعـلـىـ هـذـيـنـ =

[القدر : وأن لا شيء أكسل منه] ، قوله :

٢٨٤ — إذا سأررت أسماء يوماً ظعينة  
فأسماء من تلك الظعينة أملح

القدر : فأسماء أملح من تلك الظعينة .

\* \* \*

= الوجهي يكون خبر لا مذوقا ، وهذا معين على لغة طيء ، غير ، أداء استثناء ، أن ، حرف توكيده ونصب ، سريعا ، سريع : اسم أن ، وسريع مضاربها مضارب إليه ، قطوف ، خبر أن ، وأن مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليه ، وأن ، الواو عاطفة ، أن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن مذوق « لا شيء » ، لا : نافية للجنس ، شيء : اسم لا « منه » جار وبمجرور متعلق بقوله أكسل الآتي « أكسل » ، خبر لا ، والمثلة من « لا » ، واسمها وخبرها في محل رفع خبر « أن » المخففة من الثقيلة ، وأن المخففة مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بالمعنى على المصدر المنسب إلى أن المشددة مع اسمها وخبرها .

الشاهد فيه : قوله « منه أكسل » ، حيث قسم الجار والمجرور المتعلق بأفعال التفضيل عليه ، مع كون المجرور ليس استهاما ولا مضاربا إلى الاستفهام ، وذلك شاذ ، وتقديم مثله .

٢٨٤ — هذا البيت لجرير بن عطية ، من كلامه مطلقا :

أَجَدْ رَوَاحَ الْبَيْنِ أَمْ لَا رَوَاحُ ؟ نَعَمْ كُلُّ مَنْ يُعْنِي بِجُمْلِ مُبَرِّحُ  
اللغة : « سايرات » ، بارت ، وباهت « يوماً » ، المراد به مجرد الوقت ، ثهاراً كان ذلك أم ليلاً ظعينة ، أصله المودج تكون فيه المرأة ، ثم نقل إلى المرأة في المودج بعلقة الحالية والخطيبة ، ثم توسعوا فيه فأطلقوا على المرأة مطلقاً : راكبة ، أو غير راكبة ، ويرى بيته الشاهد هكذا :

إذا سأررت أسماء يوماً ظعيناها فأنسماء من تلك الظعائن أملح  
المعنى : يقول : إن أسماء في غاية الملاحة و تمام الحسن ، ولو أنها باهت بجمالها امرأة أخرى في وقت أى وقت لبدا تفوقها عليها ، وظاهر أنها خير منها ملاحة وأعظم جمالا . =

وَرَفْعَهُ الظَّاهِرِ تَزَرُّعٌ ، وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَّتَهُ<sup>(١)</sup>  
كَلَّا تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ<sup>(٢)</sup>

لا يخلو أ فعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موضعه ، أولاً .

فإن لم يصلح لوقع فعلٍ بمعناه موقعةً لم يرفع ظاهراً، وإنما يرفع ضميراً مستتراً  
نحو: «زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَزْرٍ» ففي «أفضل» ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على «زيد»؟

= الإعراب : «إذا» ظرف تضمن معنى الشرط ، ساير : فعل ماض ، والفاء للأنبياء ، أسماء ، فاعل ساير .. ، والمثلة في محل جر بإضافة «إذا» ، إلها ، يوماً ، ظرف متعلق بسايرت «ظعينة» ، مفعول به لسايرت «فأسماه» ، الفاء واقعة في جواب «إذا» ، أسماء : مبتدأ «من ذلك» ، جار ومحروم متعلق بقوله : «أملح» ، الآتي «الظعينة» ، بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو نعت له «أملح» ، خبر المبتدأ الذي هو قوله أسماء .

الشاهد فيه : قوله « من تلك . . . أملح » حيث قدم المغار والجرور — وهو قوله : « من تلك » — على أ فعل التفضيل — وهو قوله « أملح » — في غير الاستفهام ، وذلك شاذ ، وقد مضى مثله .

(١) « ورفعه ، رفع : مبتدأ ، ورفع مضاد والضمير مضاد إليه من إضافة المصدر إلى فاعله » الظاهر ، مفعول المصدر نزد ، خبر المبتدأ « ومق » اسم شرط ، وهو ظرف متصل بقوله عاقب الآتي « عاقب » ، فعل ماض فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعال التفضيل « فعلاً » ، مفعول به لعاقب « فكثيراً » ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، كثيراً : حال من الضمير المستتر في قوله « ثبت » الآتي « ثبتنا » ثبت : فعل ماض ، والألف للالتفاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى رفعه الظاهر ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) «كلن» السكاف جارة للقول مهدوف ، كا سبق مراراً ، إن : حرف نفي ونصب ، ترى ، فعل مضارع منصوب تقديرأ بلن ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، في الناس ، جاري بمحضه متعلق بـ ترى ، من ، زائدة ، رفيق ، مفعول به لـ ترى ، أول ، اسم تفضيل ، تمسك لرفيق ، به ، جاز ومحضه متعلق بأول ، الفعل ، فاعل أول ، من المدح ، جاز ومحضه متعلق بأول ،

فلا تقول : « صرتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبُوهُ » فترفع « أبوه » بـ « أَفْضَلَ » إلا في لغة ضعيفة حكها سيبويه .

فإن صلح لوقوع فعل معناه موقعةً صحيحً أن يرفع ظاهراً قياساً مطرداً ، وذلك في كل موضع وقع فيه أفعالٌ بعد نفي أو شبهه ، وكان مرفوعه أجنبياً ، مفضلاً على نفسه باعتبارين ، نحو : « مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِيهِ السَّكْحُلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زِيدٍ » فـ « السَّكْحُلُ » : مرفوع بـ « أَحْسَنَ » لصحة وقوع فعل معناه موقعةً ، نحو : « مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ السَّكْحُلُ كَزِيدٍ » ومثله قوله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ أَبَامٍ أَحَبَ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَةِ » وقول الشاعر ، أنسده سيبويه :

٢٨٥ — مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ ، وَلَا أَرَى  
كَوَادِي السَّبَاعِ — حِينَ بُظُلْمٍ — وَادِيَا

٢٨٥ — اليتان لسليم بن دئيل الرباحي .

اللغة : « وادِي السَّبَاعِ » ، اسم موضع بطريق البصرة ، وهو الذي قتل فيه الريبر ابن العوام رضي الله عنه « ثانية » — بفتح الناء المثناة ، وكسر الممزة بعدها ، وتشديد الياء — مصدر تأياباً بالمكان . أى : توقف وتمكث وتأنى وتمهل « سارياً » ، اسم فاعل من سرى : أى سار في الليل .

المعنى : يقول : مررت على وادِي السَّبَاعِ ؛ فإذا هو وادِي قد أقبل ظلامه ، وانشد حندسه ، فلاتضاهيه أودية ، ولا تماهله في تمهل من يرده من الركبان ، ولا في ذعر المسافرين أو خوف القادمين عليه ، في أى وقت ، إلا في الوقت الذي يقى الله فيه السارين ويؤمنون بفزعهم ، ويهديه ووعهم .

الإعراب : « مررت ، فعل وفاعل » على وادِي » بـ « جار و مجرور متعلق بمررت ، وادِي مضارف و السَّبَاعِ ، مضارف إِلَيْهِ دُولَةٌ ، الْوَالِدَةُ وَالْحَالُ ، لا : نافية « أَرَى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا » كَوَادِي » بـ « جار و مجرور متعلق =

أَفَلَّ يَهُ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَثِيَّةً وَأَخْوَفَ— إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ— سَارِيَا  
ف «رَكْب» مرفوع بـ «أَفَلَّ»؛ فقول للصنف «ورفعه الظاهر نزُّ» إشارة  
إلى الحالة الأولى، وقوله: «ومتي عاقب فعلًا» إشارة إلى الحالة الثانية.

\* \* \*

= بمحدوف يقع مفعولاً ثانياً لاري إذا قدرتها عليه، ويقع حالاً من قوله: «واديها»  
الآن إذا قدرت رأي بصرية، «وادي مضاف و «الباع»، مضاف إليه «حين»، ظرف  
زمان متعلق بمحدوف حال آخر من «واديها» الآني، وجملة «يظلم»، مع فاعله المستتر فيه  
في محل جر بإضافة «حين»، «إليها»، «واديها»، مفعول أول لاري مؤخر عن المفعول الثاني  
«أقل»، نعت لقوله «واديها»، وهو أفعل تفضيل به، جار وجرور متعلق بمحدوف حال من  
«ركب»، الآني «ركب»، فاعل لاقل، وجملة «أتوه»، من الفعل والفاعل والمفعول  
في محل رفع صفة لركب «ثنية»، تمييز لأنفع التفضيل «أخوف»، معطوف على «أقل»،  
وقوله «إلا»، أداة إستثناء ملقة «ما»، مصدرية ظرفية «وقى»، فعل ماض «اته»، فاعل  
وقى، وما المصدرية مع مدخلوها في تأويل مصدر، أي وقاية الله، وهذا المصدر منصوب  
على أنه نائب عن ظرف الزمان لكثرة نياية المصدر عن ظرف الزمان، كقدوم الحاج  
وطلوع البر، وإنما منصوب على نزع الخافض، وأصل الكلام: إلا في وقاية الله، أي في  
وقت وقاية الله، والمستثنى منه محدوف، وتقديره: «أخوف في كل وقت إلا في وقت  
وقاية الله» ساريًا، قيل: هو مفعول به لوقى، وأحسن من هذا أن يكون تمييزاً لأنفع التفضيل  
الذى هو أخوف.

الشاهد فيه: قوله «أقل به ركب»، حيث رفع أفعل التفضيل أهـماً ظاهراً .

## ( التوايُّع )

## النعت

يتبعُ في الإعرابِ الأسماءَ الأولى نعتٌ ، وتوكيدهُ ، وعطفُهُ ، وبديلٌ<sup>(١)</sup>

التابعُ هو : الاسمُ أركَلَا قبلهُ في إعرابه مطلقاً ؛

فيدخلُ في قولهِ : «الاسمُ المشاركُ لما قبلهُ في إعرابه» سائرُ التوايُّع ، وخبرُ المبتدأ ، نحو : «زيد قائمٌ» ؛ وحالُ الموصوب ، نحو : «ضررتُ زيداً مجرداً» .

ويخرجُ بقولك : «مطلقاً» الخبرُ وحالُ الموصوب ؛ فإنَّهما لا يشاركان ما قبلهما في إعرابه مطلقاً ، بل في بعض أحواله ، بخلافِ التابع ؛ فإنه يشاركُ ما قبلهُ في سائر أحواله من الإعراب ، نحو : «مررتُ بزيدِ السكري» ، ورأيتُ زيداً الكريماً ، وجاء زيدُ الْكريمُ .

(١) يتبعُ فعل مضارع «في الإعراب» جارٌ ومحروٌ ومتصلٌ بيتبع «الأسماء» مفعولٌ به ليتبع «الأول» نعتُ الأسماءِ نعتٌ ، فاعلٌ يتبع «وعطف» ، وتوكيدهُ ، وبديلٌ ، معطوفاتٌ على نعتٍ .

واعلم أنَّ الأسماءَ وحدها تجري فيها جميعُ أنواعِ التوايُّع ، فلنذكرُ خصماً بالذكر ، فلا يقبح في كلامه أنَّ التوكيدَ النظريَّ والبدلَ وعطفَ النسق تجري في غير الأسماء ، إذ المرادُ أنَّ هذهَ الأنواعَ كلها لا تجري في غير الأسماء ، وذلك لا ينافي أنَّ بعضَها يجري في غير الأسماء .

ثم اعلم أنَّ قولهِ «الأول» ، إشارةٌ إلى أنَّ المتبعَ من حيثٍ هو متبعٌ لا يجوزُ أنْ يتغيرُ عن تابعه ، ومن أجلِ هذا امتنع في الفصيح تقديم المعطوف على المعطوف عليه ، خلافاً للكوفيَّين ، كما استمعَ تقديم بعضِ النعم على المنعوت [إذا كان النعم متعدداً] ، خلافاً لصاحبِ البيع .

والتابع على خمسة أنواع : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل .

\*\*\*

فالنعتُ تابعٌ مُّشَمِّ ما سبقَ يوْنِيهُ أَوْ وَسْمٌ مَا بِهِ أَعْتَلَنَ<sup>(١)</sup>

عَرَفَ النعتَ بِأَنَّهُ «التابع» ، المكملُ متبعهُ : بيان صفة من صفاته ، نحو : «مررت برجل كريم» ، أو من صفات مانطلق به — وهو سببية — نحو : «مررت برجل كريم أبوه» .

قوله : «التابع» يشمل التوابع كلها ، قوله : «المكمل — إلى آخره» مخرج لما عدا النعت من التوابع<sup>(٢)</sup> .

والنعت يكون للتخصيص ، نحو : «مررت بزيد الخياط» ، وللمدح ، نحو : «مررت بزيد الكرم» ، ومنه قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وللذم ، نحو : «مررت بزيد الفاسق» ، ومنه قوله [ تعالى ] : (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ

(١) فالنعت ، مبتدأ «تابع» خبر المبتدأ «تم» ، نعت لتابع ، وفيه ضمير مستتر فاعل «ما» ، اسم موصول : مفعول به لتم ، وجملة «سبق» وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة للوصول «بوسم» ، بوسمه : جار وبحورو متعلق بتم ، ووسم مضاف وضمير الغائب مضاف إليه ، «أو وسم» ، معطوف على وسمه ، ووسم مضاف و«ما» ، اسم موصول : مضاف إليه «به» ، جار وبحورو متعلق باعتلق «اعتلق» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والمثلة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) إنما يخرج بقية التوابع بهذه العبارة لأنَّه ليس شئ منها يدل على صفة المتبع أو صفة ما تعلق بالمتبع ، ولهذا وجب في النعت أن يكون مشتتاً ليدل على الذات وعلى المعنى القائم بها .

فإن قلت : فقد يكون عطف البيان والبدل مشتتين ، فالجواب أنهما — وإن جاز ذلك فيما — لا يقصد بهما التكليل ببيان صفة المتبع أو تخصيصه وضمه .

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وللترحُّم نحو : « مررت بِزَيْدِ الْكَبِيرِ » ، وللتَّأكِيدِ ، نحو : « أَمْسَى الدَّاِبُّ لَا يَمْوُدُ » ، قوله تعالى : ( إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً )<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

### وَلَيْفَطَّ في التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا

لِمَا تَلَّا ، كَمَرْزَتْ بِقَوْمٍ كُرَمًا ،<sup>(٢)</sup>

النتت يجب فيه أن يتبع ما قبله في إعرابه ، وتعريفه أو تشكيره ، نحو : « مررت بقوم كرماء ، ومررت بزيد الكريم » ، فلا تُنْفَعَتُ المعرفة بالنكارة ، فلا تقول : « مررت بزيد كريم » ، ولا تُنْفَعَتُ النكارة بالمعرفة ؛ فلا تقول : « مررت بـ رجلـ الكـريمـ » .

\* \* \*

(١) إنما كان قوله : ( واحدة ) تأكيداً لأن الوحدة مفهومة من ( نفخة ) بسبب تحويل أحدبـ الذي هو النـفـخـ إلى زـنـةـ المـرـةـ ؛ لأن ( نفخة ) ليس من المصادر التي وضعت مفترقةـ بـالـنـاءـ كـرـحةـ .

(٢) « ولـيـفـطـ » الواوـ عـاطـفةـ أوـ لـلاـسـتـنـافـ ، والـلامـ لـامـ الـأـمـ ، يـعطـيـ : فعلـ مضـارـعـ منـ للـمـجهـولـ بـجزـومـ بـحـذـفـ الـأـلـفـ ، وـنـائـبـ الـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيهـ ، وـهـوـ الـمـفـعـولـ الـأـوـلـ دـفـيـ التـعـرـيفـ ، جـارـ وـبـعـروـرـ مـتـعلـقـ بـيـعـطـ « وـالتـكـيرـ » ، مـعـلـوـفـ عـلـيـ التـعـرـيفـ «ـاءـ اـسـمـ مـوـصـولـ » : مـفـعـولـ ثـانـ لـيـطـ دـلـاـ ، جـارـ وـبـعـروـرـ مـتـعلـقـ بـحـذـفـ صـلـةـ ماـ الـوـاقـعـ مـفـعـولاـ ، وـجـلـةـ دـلـاـ ، وـفـاعـلـهـ الـمـسـتـرـ فـيهـ لـاـ حـلـ لـهـ صـفـةـ ماـ الـجـرـوـرـةـ حـلـاـ بـالـلـامـ «ـ كـامـرـ » ، السـكـافـ جـارـةـ لـقـولـ مـحـذـفـ ، اـمـرـ : فـعـلـ أـمـرـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيهـ وـبـعـروـرـ بـقـدرـهـ أـمـتـ «ـ بـقـومـ » ، جـارـ وـبـعـروـرـ مـتـعلـقـ بـأـمـرـ «ـ كـرـحـاءـ صـفـةـ قـوـمـ » ، وـأـصـلـهـ كـرـهـ ، وـفـدـ قـصـرـهـ لـضـرـورـةـ .

وَهُوَ—لَدَى التَّوْحِيدِ، وَالْتَّذْكِيرِ، أَوْ سِوَاهُمَا— كَالْفِعْلِ، فَأَقْفَ مَا قَفَوْا<sup>(١)</sup> تَقْدِمَ أَنَ النَّعْتَ لَا يُبَدِّلَ مِنْ مَطَابِقَتِهِ لِلنَّعْوَتِ فِي الْإِعْرَابِ، وَالتَّعْرِيفِ أَوِ التَّسْكِيرِ، وَأَمَا مَطَابِقَتِهِ لِلنَّعْوَتِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ— وَهِيَ: التَّثْنِيَةُ، وَالْجَمْعُ— وَالْتَّذْكِيرُ وَغَيْرِهِ— وَهُوَ التَّأْنِيَتُ— فَخَكْهَهُ فِيهَا حُكْمُ الْفَعْلِ.

فَإِنْ رَفَعْ ضَمِيرًا مُسْتَرًا طَابِقَ النَّعْوَتَ مُطْلَقًا، نَحْوَ: « زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ »، وَالْزِيَادَانِ رِجَالٌ حَسَنَاتٍ، وَالْزِيَادُونِ رِجَالٌ حَسَنُونَ، وَهَنْدَ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ، وَالْمَهْنَادَانِ امْرَأَاتٍ حَسَنَاتٍ، وَالْمَهْنَادَاتِ نِسَاءٌ حَسَنَاتٍ؟ فَيُطَابِقُ فِي: الْتَّذْكِيرُ، وَالْتَّأْنِيَتُ، وَالْإِفْرَادُ، وَالْتَّثْنِيَةُ، وَالْجَمْعُ، كَمَا يُطَابِقُ الْفَعْلُ لَوْ [ جَئْتَ مَكَانَ النَّعْتَ بِفَعْلٍ فَ] قُلْتَ: « رَجُلٌ حَسَنٌ »، وَرِجَالٌ حَسَنَاتٍ، وَرِجَالٌ حَسَنُونَ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ، وَامْرَأَاتٍ حَسَنَاتٍ، وَنِسَاءٌ حَسَنَاتٍ».

وَإِنْ رَفَعَ [ أَيِ النَّعْتُ أَسْمًا ] ظَاهِرًا كَانَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْتَّذْكِيرِ وَالْتَّأْنِيَتِ عَلَى حَسْبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ، وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَيَكُونُ مَفْرَدًا؛ فَيُجْرِي بِهِ الْفَعْلُ إِذَا رَفَعْ ظَاهِرًا؛ فَقُولُ: « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةً أُمَّهُ »، كَمَا قُولُ: « حَسَنَتْ أُمَّهُ »، وَ« بَاسِرَاتِنِ حَسَنٌ أَبُواهُمَا »، وَرِجَالٌ حَسَنٌ آباؤُهُمْ »، كَمَا قُولُ: « حَسَنٌ أَبُواهُمَا »، وَحَسَنٌ آباؤُهُمْ ».

(١) وَهُوَ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مِنْهَا مِنْ عَلَى الْفَتْحِ فِي مُحَلِّ رَفْعِ « هَذِهِ »، ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْخَبَرُ الْآتَى، وَيَحْمِلُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ مُحَذَّفٌ حَالُهُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي الْخَبَرِ، وَلَدَى مَضَافٍ وَالْتَّوْحِيدِ، مَضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْتَّذْكِيرُ، مَعْطُوفٌ عَلَى التَّوْحِيدِ أَوْ عَاطِفَةً « سِوَاهُمَا » سُوِّيَ؛ مَعْطُوفٌ عَلَى الْتَّذْكِيرِ، وَسُوِّيَ مَضَافٌ وَالضَّمِيرُ مَضَافٌ إِلَيْهِ « كَالْفِعْلِ »، جَارٌ وَمَبْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُحَذَّفٍ خَبَرُ الْمُبَدَّأِ وَهُوَ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ، فَاقْفَ، فَعْلٌ أَمْ مِنْ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْمُلْهَةِ وَهُوَ الْوَاءُ وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِي وَجْهِيَا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ « مَا »، اسْمُ مَوْصُولٍ؛ مَفْعُولٌ بِهِ لَاقْفٌ، وَجَلْمَةٌ وَقْفُوا، مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ لَا يُحَلُّ لَهُ صَلَةُ مَا الْمَوْصُولَةُ الْوَاقِعَةُ مَفْمُولاً، وَالْعَادِ ضَمِيرٌ مُنْصُوبٌ الْمُحَلِّ مُحَذَّفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: ظَاقْفٌ مَاقْفُوهُ .

فالمحاصل أن النعم إذا رفع ضميراً طابقَ المعموتَ في أربعة من عشرة<sup>(١)</sup> : واحدٌ من ألقاب الإعراب — وهي : الرفع ، والنصب ، والجر — وواحدٌ من التعريف والتفسير ، وواحدٌ من التذكير والتأنيث ، وواحدٌ من الأفراد والثنانية والجمع .

وإذا رفع ظاهراً طابقه في اثنين من خمسة : واحدٌ من ألقاب الإعراب ، وواحدٌ من التعريف والتفسير ، وأما المنسنة الباقية — وهي : التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والثنانية ، والجمع — فـ كـمـهـ فـيـهـ حـكـمـ الـفـعـلـ إـذـاـ رـفـعـ ظـاهـرـأـ : فإن أـسـنـدـ إلى مـؤـنـثـ أـنـثـ ، وإنـ كـانـ المـنـعـوتـ مـذـكـرـأـ ، وإنـ أـسـنـدـ إلى مـذـكـرـ ذـكـرـ ، وإنـ كـانـ المـنـعـوتـ مـؤـشـأـ ، فإنـ أـسـنـدـ إلى مـفـرـدـ ، أوـ مـنـتـىـ ، أوـ مـجـمـوعـ — أـفـرـدـ ، وإنـ كـانـ المـنـعـوتـ بـخـلـافـ ذـلـكـ .

\* \* \*

وأنـتـ يـمـشـقـ كـصـعـبـ وـذـرـبـ وـشـبـهـ كـذـاـ ، وـذـيـ ، وـالـمـنـسـبـ<sup>(٢)</sup>

(١) إذا لم يمنع من الموافقة في بعضها مانع ، فالوصف الذي يستوي فيه المذكر والممؤنث كصبور وجريح ومكسال ، لا يؤثر ولو كان موصوفة مؤنثاً ، وأفضل التفضيل المضاف إلى نكرة كأفضل وجل أو رجلين أو رجال ، أو المفرد من أول والإضافة ، لا يئني ولا يجمع ولو كان المعموت مثنى أو مجموعاً .

(٢) « وانت، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » يمشق « جار و مجرور متعلق بانت » كصعب ، جار و مجرور متعلق بمخدوف خبر مبتدأ مخدوف ، والتقدير : وذلك كائن كصعب « وذرب » معطوف على صعب « وشبه » الواو عاطفة ، شبه : معطوف على مشتق ، وشبه مضاد والضمير مضاد إليه « كذا » جار و مجرور متعلق بمخدوف خبر مبتدأ مخدوف ، والتقدير : وذلك كائن كذا ، والمراد بذلك اسم الإشارة « ذي » ، والمنسوب ، معطوفان على « ذا » ، والمراد بذلك التي بمعنى صاحب والتي هي من الأسماء الستة .

لا ينعت إلا بمشتق لفظاً ، أو تأويلاً .

والمراد بالمشتق هنا : ما أخذَ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبِه : كاسم الفاعل ، وأسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفضل التفضيل .

والمسؤول بالمشتق : كاسم الإشارة ، نحو : « مَرَّتُ بِزَيْدٍ هَذَا » أي الشار إله ، وكذا « ذُو » بمعنى صاحب ، والموصولة<sup>(١)</sup> ، نحو : « مَرَّتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ » أي : صاحبِ مال ، و « بِزَيْدٍ ذُو قَامَ » أي : القائم ، والمنتب ، نحو : « مَرَّتُ بِرَجُلٍ قَرْشَىٰ » أي : منتب إلى قريش .

\* \* \*

**وَنَعْتُوا بِحُمَّةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا أَعْطَيْتُهُ خَبْرًا<sup>(١)</sup>**

تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً ، وهي مُؤَوَّلة بالنكرة ، ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة ، نحو : « مررت بـرجل قام أبوه » أو « أبوه قائم » ولا تنعت بها المعرفة ؛ فلا تقول : « مررت بـزيد قام أبوه ، أو أبوه قائم » وزعم بعضهم

(١) قول الناظم « وذى ، لا يشمل ذو الموصولة إلا على القول بأنها معربة ، أما على القول ببنائها - وهو الفصيح - فكان يجب أن يقول « كذا ، ذو » ومثل ذو الموصولة في جواز النعت بها كل الموصولات المترتبة بأـلـكـالـذـىـوـالـتـىـوـفـرـعـهـماـ ، وكذا أـلـالـمـوـصـوـلـةـ ، بخلاف من وما وأى .

(٢) « وَنَعْتُوا ، فعل وفاعل « بجملة » ، جار و مجرور منطلق بـنـعـتـواـ « مـنـكـرـاـ » ، مفعول به لـنـعـتـواـ « فـأـعـطـيـتـ » ، أعطى : فعل ماض مبني للجهول ، والثاء تاء التأنيت ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى جملة ، وهو المفعول الأول « مـاـ » ، اسم موصول : مفعول ثان لـأـعـطـيـتـ « أـعـطـيـتـهـ » ، فعل ماض مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى جملة ، وهو نائب فاعل أـعـطـيـتـ ، وهو المفعول الأول ، والثاء مفعول ثان ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « خـبـرـاـ » ، حال من نائب الفاعل .

أنه يجوز ثبت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة ، وجعل منه قوله تعالى : (وَأَيْمَةٌ لَهُمُ الظَّلَالُ شَاهِدٌ مِنْهُ النَّهَارَ) ، وقول الشاعر :

٢٨٦ — وَلَقَدْ أَمْرَهُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبُّهِ  
فَمَضَيْتُ ثَمَّ قُلْتُ لَا بَعْنَافِي

٢٨٦ — يروى هذا البيت أول بيتين ، وبنسان لرجل سلول من غير أن يعين أحد اسمه ، والثاني :

غَضِبَانُ مُعْتَلًا مَلَ إِهَابُهُ إِنِي— وَحَقُّكَ— سُخْطُهُ يُرْضِيَنِي

وقد رواه الأصحابي في الأصحابيات ثالث خمسة أبيات ، ونسبها لشمر بن عمر الحنفي ،  
وانظر الأصحابيات (ص ٦٤ ليبست عام ١٩٠٢ ، وانظر الأصحابية رقم ٣٨ طبع مصر) .  
اللغة : « اللَّثِيمُ » الشحيح ، الدُّفَنُ النفس ، الحديث الطباع ، إهاب ، الإهاب — بزنة  
كتاب — الجلد ، واعتلاوه عليه كناية عن شدة غضبه ، وكثير موجدهه وحنته .

المعنى : يقول : والله إن لامر على الرجل الدُّفَنُ النفس الذي من عاده أن يبني  
فائزكه وأذهب عنه وأرضي بقول لنفسه : إنه لا يقصدني بهذا السباب .

الإعراب : « ولقد ، الواو واو القسم ، والمقسم به عذوف ، واللام واقمة في جواب  
القسم ، وقد : حرف تحقير ، أمر ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنا » على اللَّثِيمِ ، بيار و مجرور متعلق بأمر « يسبني » جملة من فعل مضارع وفاعله ومفعوله  
في محل جر صفة اللَّثِيمِ ، وستعرف ما فيه « فضيبي » ، فعل وفاعل « ثمت » حرف عطف ،  
والثاء لتأكيد الفظ ، « قلت » فعل ماض ، وفاعله « لا » نافية « يعنافي » ، فعل مضارع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اللَّثِيمِ ، والنون للوقاية ، والياء مفعول  
به ، والجملة في محل نصب مقول القول .

الشاهد فيه : قوله « اللَّثِيمِ يسبني » حيث وقعت الجملة ثمناً للبرقة ، وهو المقربون بالـ ،  
ولإنما ساغ ذلك لأن آل فيه جنسية ؛ فهو قريب من النكرة . كذا قال جماعة : منهم  
ابن هشام الانصاري ، وقال الشارح العلامة : إنه يجوز أن تكون الجملة حالية ، والذى  
ترجمته هو ما ذهب إليه غير الشارح من تعين كون الجملة ثمناً في هذا البيت ؛ لانه =

فـ «نساخ» صفة «لليل» ، و «يسبني» : صفة «للثيم» ، ولا يتعين ذلك ؟

لجواز كون «نساخ» ، و «يسبني» حالين .

وأشار بقوله : «فأعطيت ما أعطيته خبراً» إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يرْبِطُها بالوصوف ، وقد يحذف للدلالة عليه ، كقوله :

٢٨٧ — **وَمَا أَدْرِي أَغَيْرُهُمْ تَنَاءٌ . وَطُولُ الدَّهْرِ أَمْ مَالَ أَصَابُونَا؟**

الذى يلائم معه المعنى المقصود ، إلا ترى أن الشاعر يريد أن يتمدح بالوقار وأنه شديد الاحتبال الأذى . وهذا إنما يتم له إذا جعلنا اللثيم منعوتاً بجملة «يسبني» ، إذ يصير المعنى أنه يمر على اللثيم الذى شاهده سبه ودينه النيل منه ، ولا يتأتى هذا إذا جعلت الجملة حالاً ؛ إذ يكون آبهى حينئذ أنه يمر على اللثيم في حال سبه إياه لأن الحال قيد في عاملها فكأن سبه حاصل في وقت مروره فقط ، نعم يمكن أن يقال : إنه لو تحمل ومضى في هذه الحال فهو في غيرها أشد تحملًا ، ولكن هذه دلالة التراجمة ، والدلالة الأولى وضعية .

٢٨٧ — البيت لجوير بن عطية ، من كلامه له مطلعها :

**أَلَا أَبْلُغُ مُعَايَبَتِي وَقَوْلِي بَنِي عَمِّي ؟ فَقَدْ حَسْنَ الْعِتَابُ**

اللغة : «تناء» بعد «طول الدهر» يروى في مكانه ، وطول العهد . . . .

المعنى : يقول : أنا لا أعلم ما الذي غير هؤلاء الأحبة ، أهوا التباعد وطول الزمن ؟ أم الذي غيرهم مال أصحابه وحصلوا عليه ، فأبطرهم الغنى ، وأنساهم حقوق الآلة وواجب المودة .

الإعراب : «وما ، تافية ، أدري ، فعل مضارع - يعني اعلم - وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، غيرهم ، المهرة للاستفهام ، وقد علت درى عن العمل فيما بعدها ، غير : فعل ماض ، هم : مفعول به ، تناء ، فاعل غير ، والمحلة سدت مسد مفعولي أدري » وطول ، الواو عاطفة ، طول : معطوف على تناء ، وطول مضارع ، والعهد ، مضارع إليه ، أم ، عاطفة ، وهي - هنا - متصلة ، مال ، معطوف على طول الدهر ، أصحابه ، فعل ماض وفاعله ، والمحلة في فعل رفع صفة مال ، وقد حذف المفعول ، والأصل : أم مال أصحابه ، وهذا الضمير هو الرابط بين جملة النعت والمنعوت .

التقدير : أَمْ مَا لَأَصَابُوهُ ، فَحَذَفَ الْهَاءُ ، وَكَفُولُهُ عَزْ وَجْلٌ : (وَاتَّقُوا يَوْمًا  
لَا تَجِزُّونَ نَفْسًا عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) أَيْ : لَا تَجِزُّ فِيهِ ، حَذْفٌ « فِيهِ » .  
وَفِي كَيْفِيَةِ حَذْفِهِ قُولَانٌ ؟ أَحَدُهَا : أَنَّهُ حَذْفُ بِعْلِهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ  
حَذْفٌ عَلَى التَّدْرِيجِ ؛ حَذْفٌ « فِي » أَوْلًا ، فَأَنْصَلَ الضَّمِيرَ بِالْفَعْلِ ، فَصَارَ « تَجِيزُهُ » ثُمَّ  
حَذْفُ هَذَا الضَّمِيرِ الْمُتَصلُّ ، فَصَارَ تَجِيزٌ .

\* \* \*

وَأَمْتَسَعُ هُنَا إِيقَاعُ ذَاتِ الْطَّلَبِ  
وَإِنْ أَنْتَ فَالْقَوْلُ أَتْسِرُ تُصْبِرُ<sup>(١)</sup>

الثَّالِثُ فِيهِ : قُولُهُ « مَا لَأَصَابُوهُ » ، حِيثُ أَوْقَعَ الْجَلَةَ نَعْتًا لِمَا قَبْلَهَا ، وَحَذْفُ  
الرَّابِطِ الَّذِي يُرْبِطُ النَّعْتَ بِالْمَنْعُوتِ ، وَأَصْلُ الْكَلَامِ : مَا لَأَصَابُوهُ ، وَالَّذِي مَهِلَّ الْحَذْفُ  
أَنَّهُ مَفْهُومٌ مِنَ الْكَلَامِ ، وَأَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ فَعْلٌ مُتَصْرِفٌ ، وَالْفَعْلُ مُتَصْرِفٌ يَتَصَرَّفُ فِي  
مَعْوِلِهِ بِالتَّقْدِيمِ وَبِالْحَذْفِ .

وَمِثْلُ هَذَا قُولُ الشَّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ :

كَانَ حَيْفَ الْتَّبَلِ مِنْ فَوْقِ تَجِيْسِهَا عَوَازِبُ تَحْلِلُ أَخْطَأُ الْفَارَ مُطْنِفُ  
تَقْدِيرُ هَذَا الْكَلَامِ عِنْدَنَا : أَخْطَأُ الْفَارَ مُطْنِفُهَا ، أَيْ دَلِيلُهَا ، وَبِعِنْدِ النَّحَا يَقُولُونَ :  
أَلَّا فِي الْفَارِ عَوْرَضٌ عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ الْكَلَامِ : أَخْطَأُ غَارِهَا .

(١) « لَامْنَعْ » ، فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ « هُنَا » ، ظَرْفٌ  
مَكَانٌ مَتَّلِقٌ بِلَامْنَعْ ، إِيقَاعٌ ، مَفْعُولٌ بِلَامْنَعْ ، وَإِيقَاعٌ مَضَافٌ وَذَاتٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ،  
وَذَاتٌ مَضَافٌ وَالْطَّلَبِ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَإِنْ ، شَرْطِيَّةٌ ، أَنْتُ ، أَنْتِي : فَعْلٌ ماضٌ فَعْلٌ  
الشَّرْطِ ، وَالثَّانِي لِلتَّأْنِيَّةِ ، فَالْقُولُ ، الْفَاءُ وَاقِفَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، الْقُولُ : مَفْعُولٌ مُقْدِمٌ  
عَلَى عَامِلِهِ ، أَضْرَرْ ، فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ ، وَالْجَلَةُ فِي  
فَعْلِ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ « تَصْبِرُ » ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ بِجَزْمِهِ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ ، وَحِرْكَةُ الْكَسْرِ  
لِأَجْلِ الرُّوِيِّ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتُ .

لاتقع الجملةُ الطلبيةُ صفةً ؟ فلام يقول : « مَرَأْتُ يَرَجُلًا أَضْرَبَهُ » ، وقع خبراً خلماً لأن الأنباري ؟ فتقول : « زَيْدًا أَضْرَبَهُ » ، ولما كان قوله : « فأعطيت ما أعطيته خبراً » يوهم أن كل جملة وقت خبراً يجوز أن تقع صفة قال : « وأمنع هنا إيقاف ذات الطالب » أي : أمنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت ، وإن كان لا يتنع في باب الخبر ، ثم قال : فإن جاء ما ظاهره أنه نعمت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على إضمار القول ، ويكون [القول] المضرر صفة ، والجملة الطلبية معمول القول المضرر ، وذلك كقوله :

٢٨٨ — حَتَّىٰ إِذَا جَنَ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ

جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّئْبَ قَطْ

٢٨٨ — البيت لراجز لم يعينه أحد من الرواة الذين وقفتنا على كلامهم .

اللغة : « جن الظلام » ، ستر كل شيء ، والمراد قبل « اخْتَلَطَ » كثيارة عن انتشاره واتساعه « مذق » هو اللبن المزوج بالماء ، شبه بالذئب لاتفاق لونهما ؛ لأن فيه غبرة وكدرة .

المعنى : يصف الراجز بالشح والبخل قوماً نزل بهم ضيفاً ، فانتظروا عليه طويلاً حتى قبل الليل بظلامة ، ثم جاءوه بلبن مخلوط بالماء يشبه الذئب في لونه ؛ لكردته وغيره ، يريد أن الماء الذي خلطوه به كثير .

الإعراب : « حتى » ، ابتدائية ، « إذا » ، ظرف تضمن معنى الشرط « جن » ، فعل ماض « الظلام » ، فاعل « جن » ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا إلها » ، وجملة « اخْتَلَطَ » ، وفاعله المستتر فيه معطوفة على الجملة السابقة بالواو « جاءوا » ، فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إذا » بـ« مذق » ، جار و مجرور متعلق بـ« جاء » ، « هل » ، حرف استفهام « رأيت » ، فعل ماض وفاعله « الذئب » ، مفعول به لـ« رأيت » فقط ، استعمله بعد الاستفهام مع أن موضع استعماله بعد النفي الداخلي على الماضي ، والنوى سهل هذا أن الاستفهام قرين النفي في كثير من الأحكام ، وهو ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بـ«رأى» ، وسكنه للوقف « وجملة » ، « هل رأيت الذئب قط » ، في محل نصب مفعول به لـ« قول مذوق يقع صفة المذق » ، والتقدير : « مذق مفول فيه هل رأيت الذئب قط » .

فظاهر هذا أن قوله : « هل رأيتَ الذئبَ قطًّا » صفة لـ « مُدْعِي » ، وهي جملة طلبية ، ولكن ليس هو على ظاهره ، بل « هل رأيتَ الذئبَ قطًّا » مقول لقول مضرر هو صفة لـ « مُدْعِي » ، والتقدير : « مُدْعِي مُقولٍ فيه هل رأيتَ الذئبَ قطًّا . »

فإن قلت : هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر ؟  
فيكون تقدير قوله : « زَيْدٌ أَخْرِيْهُ » زيد مقول فيه أخر له ؟  
فالجواب أن فيه خلافاً ؛ فذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ، ومذهب الأكثرين عدم التزامه .

\* \* \*

**وَنَعْتَوا بِمَضْدِرٍ كَثِيرًا فَالْتَّزَمُوا إِلَفَرَادَ وَالْتَذَكِيرًَا<sup>(١)</sup>**

= الشاهد فيه : قوله « يُدْعِي هل رأيت .. . . . لخ » ، فإن ظاهر الأمر أن الجملة المصدرة بمعرف الاستفهام قد وقعت نهائاً للسورة ، وليس الأمر على ما هو الظاهر ، بل النعت قول مخدوف ، وهذه الجملة معمولة له ، على ما يبنأه في الإعراب ، والقول يحذف كثيراً وبيقى معهوله .

وهذا أحد الفروق بين النعت والخبر ؛ فإن الخبر يجيء جملة طلبية على الراجح من مذاهب النحواء ؛ إذ لم يخالف في هذا إلا ابن الأباري ، والسر في هذا أن الخبر حكم ، وأصله أن يكون مجرولاً فيقصد المتكلم إلى إفادته الساعي لباه بالكلام ؛ أما النعت فالغرض من الإتيان به لإيضاح المعنوت وتعريفه أو تحصيصه ؛ فلا بد من أن يكون معلوماً للسامع قبل الكلام ليحصل الغرض منه ، والإنشائية لا تعلم قبل التكلم بها .

(١) « وَنَعْتَوا » فعل وفاعل « بِمَضْدِرٍ » بجار و مجرور متعلق بنعتوا « كثِيرًا » نعت مخدوف : أي نعْتَـا كثِيرًا « فَالْتَّزَمُوا » فعل وفاعل « إِلَفَرَادَ » مفعول به لالتزموا « وَالْتَذَكِيرًَا » معطوف عليه .

يكثُر استعمالُ المصدرِ نَعْتًا ، نحو : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ عَدْلٍ ، وَبِرِجَالٍ عَدْلٍ ، وَبِأُمْرَأَةٍ عَدْلٍ ، وَبِأُمْرَأَتَيْنِ عَدْلٍ ، وَبِنِسَاءَ عَدْلٍ » وَيَلْزَمُ حِينَئِذٍ الإِفْرَادُ وَالْقَذْكَيْرَ ، وَالنَّعْتُ بِهِ عَلَى خَلَافِ الْأَصْلِ ؛ لَأَنَّهُ يَدْلُلُ عَلَى الْمَعْنَى ، لَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَهُوَ مُؤْوِلٌ : إِمَامًا عَلَى وَضْعِ « عَدْلٍ » مَوْضِعَ « عَادِلٍ » أَوْ عَلَى حَذْفِ مَضَافٍ ، وَالْأَصْلُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي عَدْلٍ ، ثُمَّ حَذَفْتُ « ذِي » وَأَقْبَمْتُ « عَدْلٍ » مُقَامَهُ ، وَإِمَامًا عَلَى الْمُبَالَغَةِ بِجَمْلِ الْعَيْنِ نَفْسَ الْمَعْنَى : بِجَازًا ، أَوْ ادْعَاءً<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

وَنَعْتُ عَسَرٌ وَاحِدٌ : إِذَا اخْتَافَ

فَعَاطِفًا فَرْفَةً ، لَا إِذَا اتَّلَافَ<sup>(٢)</sup>

(١) حاصل ما ذكره الفارح كغيره من النحاة أن الوصف بالمصدر خلاف الأصل والأصل هو الوصف بالمشتق ، وأن الوصف بالمصدر مؤول بأحد ثلاث تأويلات : أولها: أن المصدر الدال على الحديث أطلق وأريد منه المشتق الذي هو الدال على الذات ، وهذا بجاز من باب إطلاق المعنى وإرادة فعله ، أو من باب إطلاق اللازم وإرادة الملازم . وثانيها : أنه على تقدير مضاف ، وهو على هذا بجاز بالحذف .

والثالث : أنه على المبالغة ، ولا بجاز في هذا .

(٢) « نَعْتُ » مُبْتَدأ ، وَنَعْتُ مَضَافٍ وَ« غَيْرٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَغَيْرٌ مَضَافٌ ، وَ« وَاحِدٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، إِذَا ، ظرفٌ تضمن معنى الشرط « اخْتَافَ » ، فعلٌ ماضٌ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نعت واحد ، والجملة في محل جرٍ بإضافة إذا إِلَيْهَا « فَعَاطِفًا » ، الفاء واقمة في جواب الشرط ، عاطفًا : حال تقدم على صاحبه وهو الضمير المستتر في قوله فرق « فَرْفَةٌ » ، فرق : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا الشرطية غير الجازمة ، وجلت الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « لَا » ، عاطفة « إِذَا » ، ظرفٌ تضمن معنى الشرط ، وجملة « اتَّلَافٌ » ، وفاعله المستتر فيه شرط إذا ، والجواب معدوف .

إذا نُعْتَ غيرَ الْواحِدِ : فَإِنَّمَا أَنْ يَخْتَلِفُ النَّعْتُ ، أَوْ يَقْفَقَ .  
 فإن اختَلَفَ وَجَبَ التَّفْرِيقُ بِالْعَصْفِ ؟ فَتَقُولُ : « مَرَأْتُ بِالرَّبِيعَيْنِ الْكَرِيمَ وَالْبَخِيلَ ، وَبِرَجَالِ فَقِيهِ وَكَاتِبِ وَشَاعِرِ ».  
 وإن اتفَقَ جَيْهُ بِهِ مَنْتَنِي ، أَوْ مَجْمُوعًا ، نَحْوُ : « مَرَأْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَبِرَجَالِ كُثُرَمَاءِ » .

\* \* \*

وَنَعْتَ مَمْمَوْنَ وَجِيدَيْ . مَعْنَى

وَعَمَلٍ ، أَتَبَعَ بِغَيْرِ أَسْتِئْنَةِ<sup>(١)</sup>

إذا نُعْتَ مَعْوَلَانِ لِعَامِلِيْنِ مُتَّحِدَيِّيْنِ الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ ، أَتَبَعَ النَّعْتُ التَّعْوِوتَ : رُفَاعًا ، وَنَصْبًا ، وَجَرًّا ، نَحْوُ : « ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرُو الْمَاقِلَانِ ، وَحَدَّثَتُ زَيْدًا وَكَلَّتْ عَمْرًا الْكَرِيمَيْنِ ، وَمَرَأْتُ بِرَبِيعٍ وَجُزْتُ هَلَى عَمْرِي وَالصَّالِحِيْنِ » .

فَإِنْ اخْتَلَفَ مَعْنَى الْعَامِلِيْنِ ، أَوْ عَلَمُهُما - وَجَبَ الْقُطْعُ وَامْتَنَعَ الْإِتَّابُ ؟ فَتَقُولُ : « جَاءَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرُو الْمَاقِلَيْنِ » بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ ، أَيْ : أَعْنَى الْمَاقِلِيْنِ ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ ، أَيْ : هَا الْمَاقِلَانِ ، وَتَقُولُ : « أَنْطَلَقَ زَيْدٌ وَكَلَّتْ كَحْرَمًا الظَّرِيفَيْنِ » أَيْ : أَعْنَى الظَّرِيفِيْنِ ، أَوْ « الظَّرِيفَانِ »

(١) « نَعْتَ » مفعول مقدم لقوله « أَتَبَعَ » الآتِي ، وَنَعْتَ مضاف وَ« مَمْمَوْنَ » مضاف إِلَيْهِ ، وَمَعْوَلَيْ مضاف وَ« وَجِيدَيْ » مضاف إِلَيْهِ ، عَلَى تَقْدِيرِ مَوْصُوفِ عَذْوَفِ ، أَيْ مَعْوَلِيْ عَامِلِيْنِ وَجِيدِيْ ، وَوَجِيدِيْ مضاف وَ« مَعْنَى » مضاف إِلَيْهِ « وَعَمَلٍ » مَعْطُوفٍ عَلَى مَعْنَى « أَتَبَعَ » فَعَلَ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرِفِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ « بِغَيْرِ » جَارٌ وَبِهِرُورٌ مَتَّلِقٌ بِأَتَبَعَ ، وَغَيْرِ مضاف وَ« أَسْتِئْنَةِ » مضاف إِلَيْهِ ، وَقَعْدَرَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْمَرَادُ : أَتَبَعَ بِغَيْرِ أَسْتِئْنَاهُ مَعْوَلِيْ عَامِلِيْنِ مُتَّحِدِيْنِ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ .

أى : هـ الطـيـفـات ، و « مـرـزـتُ بـرـبـيـهـ وـ جـاـوـزـتـ خـالـدـاـ الـكـانـيـنـ ،  
أـوـ الـكـانـيـانـ » .

\* \* \*

وَإِنْ نَعْوَتْ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ مُفْتَرَا لِذِكْرِهِنْ أَتَبَعْتْ<sup>(١)</sup>  
إِذَا تَكَرَّرَتْ النَّعْوَتْ وَكَانَ النَّعْوَتْ لَا يَتَضَعُ إِلَّا بِهَا جَيْعاً وَجَبَ إِتَابَعُهَا  
كَلَّاهَا ؛ فَتَقُولُ : « مَرَزَتُ بِرَبِّ الْفَقِيهِ الشَّاعِرُ الْكَاتِبُ » .

\* \* \*

وَاقْطَعْ أَوْ أَتَبَعْ إِنْ يَكُنْ مَعِينَا بِدُونَهَا ، أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعْ مَعْلِنَا<sup>(٢)</sup>

(١) « وإنْ » شرطية « نعوت » فاعل لفعل مخذوف يفسره ما بعده : أى وإن كثرت نعوت ، وجلة الفعل المخدوف وفاعله المذكور في محل جزم فعل الشرط « كثرت » ، كثير : فعل ماض ، والناء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نعوت ، والمجلة لا محل لها مفسرة « وقد » الواو وأو الحال ، قد : حرف تحقيق ، وجلة « تلت » ، وفاعله المستتر فيه في محل نصب حال « مفترا » مفعول به لتلت « لذكرهن » ، الجار وال مجرور متعلق بمقتر ، وذكر مضارف والضمير مضارف إليه أتبعت ، أتبع : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي ، والناء للتأنيث ، والمجلة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « واقتطع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » ، عاطفة « اتبع » مطفوف على اقطع ، إن ، شرطية « يكن » ، فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، وأسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى النعوت « معيناً » ، خبر يكن « بدونها » ، الجار وال مجرور متعلق بمعين ، ودون مضارف والضمير مضارف إليه « أو » ، عاطفة « ببعضها » ، بعض : مفعول مقدم لا قطع ، وببعض مضارف والضمير مضارف إليه « أقطع » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « معلناً » ، حال من الضمير المستتر في اقطع ، وجواب الشرط مخذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا كان المぬوت مُتَضِّحًا بدونها كلها ، جاز فيها جمِيعُهَا : الإِتَّبَاعُ ، والقطع<sup>(١)</sup> ، وإن كان معيناً ببعضها دون بعضٍ وجب فيها لا يتعين إلا به الإِتَّبَاعُ ، وجاز فيها يتعين بدونه : الإِتَّبَاعُ ، والقطع .

\* \* \*

وَأَرْفَعْ أَوْ أَنْصِبْ إِنْ قَطَعْتْ مُضْمِرًا  
مُبْتَدَأً ، أَوْ نَاصِيًّا ، لَنْ يَظْهِرَا<sup>(٢)</sup>

أى : إذا قطع النعت عن المぬوت رفع على إضمار مبتدأ ، أو نصب على إضمار فعل ، نحو : « مَرَرْتُ بِرَبِيعِ السَّكَرِيمَ » ، أو الـ **الـ كـرـيم** « أى : هو الـ كـرـيم ، أو أـعـنى الـ كـرـيم .

(١) أنت تعلم أن المぬوت قد يكون معرفة وقد يكون نكرة ، وتعلم — مع ذلك — أن القصد من نعت المعرفة توضيحيها ، وأن المقصود من نعت النكرة تخصيصها ، والتوضيح قد يحتاج إلى كل المぬوت وقد يحتاج إلى بعضها ، لا جرم كان نعت المعرفة على التفصيل الذي ذكره الشارح : إن احتاج المぬوت إلى جميعها وجب في جميعها الإِتَّبَاع ، وإن احتاج إلى بعضها وجب في ذلك البعض الإِتَّبَاع وجاز فيها عادة الإِتَّبَاع والقطع ، وأما النكرة فيجب في واحد من نعمتها الإِتَّبَاع ، ويجوز فيها عادة الإِتَّبَاع والقطع ؛ لأن التخصيص المقصود بنعمت النكرة لا يستدعي أكثر من نعمت واحد .

(٢) « وارفع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، أو ، عاطفة ، انصب ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وأجللة معطوفة بأو على الجملة قبلها ، إن ، شرطية ، قطعت ، قطع : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، وجواب الشرط مذوق « مضرراً ، حال من التاء في « قطعت » ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، مبتدأ ، مفعول به ضمير « أو » عاطفة « ناصباً » ، معطوف على قوله مبتدأ ، وأجللة « لـن يـظـهـرـاً » من الفعل والفاعل في محل نصب نعمت المعطوف عليه والمعطوف معـاً ، فالـأـلـفـ ضـميرـ الـاثـنـينـ ، أوـ لـأـوـلـهـاـ فـالـأـلـفـ الـأـطـلـاقـ ، والـأـلـوـلـ منـ الـأـعـرـابـينـ أولـ .

وقول المصنف «لَنْ يَظْهِرَا» معناه أنه يجب إضمار الرافع أو الناصلب، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح إذا كان النعت ملح ، نحو : «مَرَّتُ بِرَبِّ الْكَرِيمِ» أو ذم ، نحو : «مَرَّتُ بِعَمِّ الرَّبِيعِيْتُ» أو تَرَحِّم ، نحو : «مَرَّتُ بِرَبِّ الْمَسْكِينِ» فاما إذا كان لشخصين فلا يجب الإضمار ، نحو : «مَرَّتُ بِرَبِّ الْخِيَاطِ ، أَوْ الْخِيَاطَةِ» وإن شئت أظهرت ؟ فتقول : «هُوَ الْخِيَاطُ ، أَوْ أَعْنَى الْخِيَاطَةَ ، والمراد بالرافع والنالصب لفظة « هو » أو « أعني » .

\* \* \*

### وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقِيلٌ

**يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَفِي النَّعْتِ يَقِيلُ<sup>(١)</sup>**

أى : يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه ، إذا دل عليه دليل ، نحو قوله تعالى : (أَنِّي أَعْقَلُ سَابِقَاتِي) أى دُرُوعًا سابقات ، وكذلك يمحذف النعت إذا دل عليه دليل ، لكنه قليل ، ومنه قوله تعالى [ : (قَالُوا إِنَّ جِئْنَاهُ بِالْحُقْقِ) أى : البَيْنَ وَقُولُهُ تَعَالَى ] : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكِ) : أى النَّاجِينَ

\* \* \*

(١) «وما» اسم موصول : مبتدأ من المنعوت ، جار و مجرور متصل بقوله « عقل » ، الآني « والنعت » ، معطوف على المنعوت ، وجملة « عقل » من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول ، يجوز ، فعل مضارع « حذفه » ، حذف : فاعل يجوز ، وأجلل في فعل رفع خبر المبتدأ ، وحذف مضارع واحداً مضارع إليه ، وفي النعت ، الواو عاطفة ، وفي النعت : جار و مجرور متصل بقوله « يقال » ، الآني « يقال » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحذف .

### التوكيد

بـالنـفـسـ أوـ بـالـعـيـنـ الـأـسـمـ أـكـدـاـ . مـعـ ضـمـيرـ طـابـقـ المـوـكـدـاـ<sup>(١)</sup>  
وـاجـمـعـهـماـ بـأـفـعـلـ إـنـ . تـبـعـاـ مـاـ لـيـسـ وـاحـدـاـ تـكـنـ مـتـبـعاـ<sup>(٢)</sup>

الـتـوكـيدـ قـسـمـانـ ؛ أحـدـهـاـ : التـوكـيدـ الـلـفـظـيـ ، وـسـيـأـتـيـ ، وـالـثـانـيـ : التـوكـيدـ الـمـعـنـوـيـ ،  
وـهـوـ عـلـىـ ضـرـبـيـنـ :

أـحـدـهـاـ : ماـ يـرـفـعـ تـوـثـمـ مـضـافـ إـلـىـ المـوـكـدـ ، وـهـوـ الـمـرـادـ بـهـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ ،  
وـلـهـ لـفـظـانـ : النـفـسـ ، وـالـعـيـنـ ؟ وـذـلـكـ تـحـوـيـ : « جـاءـ زـيـدـ نـفـسـةـ » فـ « بـنـفـسـةـ »

(١) « بالـنـفـسـ » جـارـ وـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـقـوـلـهـ « أـكـدـاـ ، الـأـنـ دـأـوـ ، حـرـفـ عـاطـفـ  
ـ بـالـعـيـنـ » مـعـضـوـفـ عـلـىـ قـوـلـهـ بـالـنـفـسـ « الـأـسـمـ » مـبـتـداـ « أـكـدـاـ » أـكـدـاـ : فـعـلـ مـاضـ مـبـيـنـ  
لـلـجـهـوـلـ ، وـالـأـلـفـ الـلـاطـلـاقـ ، وـنـائـبـ الـقـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ جـواـزـاـ تـقـدـيرـهـ هـوـ يـعـودـ إـلـىـ  
الـأـسـمـ ، وـالـجـمـلـةـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـتـداـ « مـعـ » ظـرفـ مـتـعـلـقـ بـمـحـذـوـفـ حـالـ مـنـ قـوـلـهـ بـالـنـفـسـ  
وـمـاـ عـاطـفـ عـلـيـهـ ، وـمـعـ مـضـافـ ، وـضـمـيرـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ « طـابـقـ » فـعـلـ مـاضـ ، وـفـاعـلـهـ  
ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ جـواـزـاـ تـقـدـيرـهـ هـوـ يـعـودـ إـلـىـ ضـمـيرـ ، المـوـكـدـاـ ، مـفـعـولـ بـهـ لـطـابـقـ ، وـالـجـمـلـةـ  
فـيـ مـحـلـ جـرـ صـفـةـ لـضـمـيرـ .

(٢) « وـاجـمـعـهـماـ ، الـوـاـوـ عـاطـفـةـ ، اـجـعـ » : فـعـلـ أـمـرـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ  
وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ ، وـالـضـمـيرـ الـبـارـزـ مـفـعـولـ بـهـ « بـأـفـعـلـ » جـارـ وـجـرـورـ مـتـعـلـقـ باـجـعـ  
ـإـنـ ، شـرـطـيـةـ « تـبـعـ » ، تـبـعـ : فـعـلـ مـاضـ نـاقـصـ ، وـاسـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ جـواـزـاـ  
مـوـصـولـ مـفـعـولـ بـهـ لـتـبـعـ « لـيـسـ » ، فـعـلـ مـاضـ نـاقـصـ ، وـاسـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ جـواـزـاـ  
تقـدـيرـهـ هـوـ يـعـودـ عـلـىـ مـاـ وـاحـدـاـ ، خـبـرـ لـيـسـ ، وـالـجـمـلـةـ مـنـ لـيـسـ وـاسـهـاـ وـخـبـرـهاـ لـاـ مـحـلـ هـاـ  
صـلـةـ الـمـوـصـولـ ، وـجـوـبـ الـشـرـطـ مـحـذـوـفـ يـذـلـ عـلـيـهـ سـابـقـ الـكـلـامـ ، وـالـتـقـدـيرـ : إـنـ تـبـعـ مـاـ لـيـسـ  
وـاحـدـاـ فـاجـعـهـماـ بـأـفـعـلـ ، تـكـنـ ، فـعـلـ مـجـاـرـعـ نـاقـصـ بـجـزـوـمـ فـيـ جـوـبـ الـأـمـرـ الـذـيـ هـوـ اـجـعـ ،  
وـاسـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ « مـتـبـعاـ » ، خـبـرـهـ .

توكيد لـ «زيد» ، وهو يرفع تواهم أن يكون<sup>(١)</sup> التقدير « جاء خبر زيد » ، أو رشولة » وكذلك « جاء زيد عينه » .

ولا بد من إضافة النفس أو العين إلى ضمير بطابق المؤكدة ، نحو : « جاء زيد نفسه ، أو عينه ، وهنذا نفسها ، أو عينها » .

ثم إن كان المؤكدة بهما مثى أو مجموعا حتمهما على مثال أفعال ؟ فتقول : « جاء الزيدان أنفسهم ، أو أعينهم ، والهنود أنفسهم ، أو أعيتهم ، والزبدون أنفسهم ، أو أعيتهم ، والهنودات أنفسهن ، أو أعينهن » .

\* \* \*

وكلأ اذْكُرَ فِي الشُّمُولِ ، وَكَلَّا كُلَّنَا ، جَيْعَانًا — بالضمير موصلا<sup>(٤)</sup>

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي ، وهو : ما يرفع تواهم عدم إرادته الشمول ، والمستعمل لذلك « كل » ، وكلا ، وكلنا ، وجائع » .

(١) إذا قلت « جاء زيد » ، فقد تريد الحقيقة وأن زيدا هو الآتي ، وقد تكون جملت الكلام على حذف مضارف ، وأن الأصل جاء خبر زيد ، أو جاء رسول زيد ، وقد تكون قد أطلقت زيدا وأنت تريده به رسوله من باب المجاز العقلي . فإذا قلت « جاء زيد نفسه » ، فقد تعين المعنى الأول ، وارتفع احتمالان : أحدهما احتمال المجاز بالحذف ، وثانيهما احتمال المجاز العقلي .

(٢) « وكلا ، مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله اذكر الآتي اذكر ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، في الشمول ، جار وبمجرور متعلق باذكر « وكلا ، وكلنا ، جيئنا » ، مطوفات على « كل » ، بغاطف مقدر فيها عدا الأول بالضمير ، جار وبمجرور متعلق بقوله : « موصلا ، الآتي « موصلا ، حال من كل وما عطف عليه » .

فيؤكّد بكلّ وجوهٍ ما كان ذا أجزاءٍ يصحُّ وقوعُ بعضها<sup>(١)</sup> موقعاً ، نحو : « جاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ ، أو جمِيعُهُ ، والَّفْيَةُ كُلُّهَا ، أو جمِيعُهَا ، والرِّجَالُ كُلُّهُمْ ، أو جمِيعُهُمْ ، والهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ ، أو جمِيعُهُنَّ » ولا تقول : « جاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ ». ويؤكّد بِكَلَّا الْمُتَّى الْذَّكَرُ ، نحو : « جاءَ الزَّيْدَانِ كِلَّاهُمَا » ، وبِكَلَّا المُتَّى المؤنث ، نحو : « جاءَتِ الْهِنْدَانِ كِلَّاهُمَا ». ولا بدّ من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكّد كما مُثُلَّ .

\* \* \*

### وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلَّ فَاعِلَةٍ

منْ عَمَّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ<sup>(٢)</sup> أي استعملَ العربُ — للدلالة على الشُّمولِ ككلٍ — « عَامَّةً » مضافةً إلى ضمير المؤكّد ، نحو : « جَاءَ الْقَوْمُ عَامَّهُمْ » وقلَّ من عَدَّهَا من النحوين في لفاظ التوكيد ، وقد عَدَهَا سيبويه ، وإنما قال « مثل النافلة » لأنَّ عَدَّهَا من لفاظ التوكيد يُشبه النافلة ، أي : الزيادة ؛ لأنَّ أَكْثَرَ النحوين لم يذكرها .

\* \* \*

(١) المدار في كونه ذا أجزاءٍ يصحُّ وقوعُ بعضها موقعاً على العامل ، فالمثال الذي ذكره الشارح — وهو « جاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ » — لا يصحُّ لأنَّ الجملة لا تتعلق ببعض الإنسان ، لسكن لو قلت « اشتريت العبد كله » أو قلت « اشتريت الجارية كلهَا » ، كان صحيحاً ، لأنَّ الشراء قد يتصل بالبعض ،

(٢) « وَاسْتَعْمَلُوا » فعلٌ وفاعلٌ « أَيْضًا » مفعولٌ مطلق لفعلٍ ممحوظٍ « ككلٍ » ، جارٌ و مجرورٌ متعلقٌ بممحوظٍ حالٌ من قوله « فاعله الآتي » « فاعله » مفعولٌ به لاستعملوا « منْ عَمَّ » جارٌ و مجرورٌ متعلقٌ بممحوظٍ حالٌ من قوله « أَيْضًا » في التوكيد ، جارٌ و مجرورٌ متعلقٌ باستعملوا « مثل » حالٌ ثالثٌ من قوله « أَيْضًا » ، ومثل مضادٌ و « النافلة » مضادٌ إليه .

وَبَعْدَ كُلِّهِ أَكْدُوا بِأَجْمَعِهِ

جَمَاعَةً ، أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ جَمِيعًا<sup>(١)</sup>

أى : يُحَمَّ بَعْدَ «كُلِّهِ» بِأَجْمَعِهِ وَمَا بَعْدَهَا لِتقويةِ قَصْدِ الشُّمُولِ ؛ فَيُؤْتَى  
بِـ«أَجْمَعِهِ» بَعْدَ «كُلِّهِ» نَحْوَ : «جَاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعِهِ» وَبِـ«جَمَاعَةِ كُلِّهِ» بَعْدَ  
«كُلُّهَا» ، نَحْوَ : «جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمَاعَةً» وَبِـ«أَجْمَعِينَ» بَعْدَ «كُلُّهُمْ»  
نَحْوَ : «جَاءَ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» وَبِـ«جَمِيعَهُ» بَعْدَ «كُلُّهُنَّ» نَحْوَ : «جَاءَتِ  
الْمِنَادِيَاتُ كُلُّهُنَّ جَمِيعَهُ» .

\* \* \*

وَدُونَ كُلِّهِ قَدْ يَجِدُ : أَجْمَعِهِ

جَمَاعَةً ، أَجْمَعُونَ ، ثُمَّ جَمِيعَهُ<sup>(٢)</sup>

أى : قَدْ وَرَدَ اسْتِعْمَالُ الْعَرَبِ «أَجْمَعِهِ» فِي التَّوْكِيدِ غَيْرَ مَسْبُوقَةِ بِـ«كُلُّهُ»  
نَحْوَ : «جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعِهِ» وَاسْتِعْمَالُ «جَمَاعَةِ كُلِّهِ» غَيْرَ مَسْبُوقَةِ بِـ«كُلُّهَا» نَحْوَ :  
«جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمَاعَةً» وَاسْتِعْمَالُ «أَجْمَعِينَ» غَيْرَ مَسْبُوقَةِ بِـ«كُلُّهُمْ» نَحْوَ :  
«جَاءَ الْفَوْمُ أَجْمَعُونَ» وَاسْتِعْمَالُ «جَمِيعَهُ» غَيْرَ مَسْبُوقَةِ بِـ«كُلُّهُنَّ» نَحْوَ :  
«جَاءَ النِّسَاءُ جَمِيعَهُ» وَزُعمَ الْمَصْنُوفُ أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) «وَبَعْدَ» ظرف متعلق بقوله أَكْدُوا الْآفَى ، وَبَعْدَ مضاف ، وـ«كُلِّهِ» مضاف  
إِلَيْهِ ، أَكْدُوا ، فَعْلٌ وَفَاعِلٌ «بِأَجْمَعِهِ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ متعلق بِـ«أَكْدُوا» «جَمَاعَةً ، أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ  
جَمِيعَهُ» ، مَطْرُوفَاتٍ عَلَى «أَجْمَعِهِ» ، بِعَاطِفٍ مُقْدَرٍ فِيهَا عِدَّا الْآخِيرَ .

(٢) «وَدُونَ» ، ظرف متعلق بقوله يَجِدُ الْآفَى ، وَدُونَ مضاف وـ«كُلِّهِ» مضاف  
إِلَيْهِ ، قَدْ ، حَرْفٌ تَقْلِيلٌ «يَجِدُ» ، فَعْلٌ ماضِرٌ «أَجْمَعِهِ» ، فَاعِلٌ يَجِدُ «جَمَاعَةً ، أَجْمَعِينَ ،  
ثُمَّ جَمِيعَهُ» ، مَطْرُوفَاتٍ عَلَى «أَجْمَعِهِ» ، بِعَاطِفٍ مُقْدَرٍ فِيهَا عِدَّا الْآخِيرَ ،

٢٨٩ - يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا تَحْمِلُنِي الدَّلَفَ، حَوْلًا أَكْتَعَ  
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَنِي أَرْبَعاً إِذَا طَلَّتِ الْدَّهْرُ أَبْكِي أَخْمَعًا

\* \* \*

٢٨٩ - هذه الآيات لراجز لا يعلم اسمه .

اللغة : « الدلفاء » ، أصله وصف لمؤنة الأذى ، وهو مأخوذ من الدلف - بالتحريك - وهو صغر الأنف واستواء الأرضية . ثم نقل إلى العالية فسميت به امرأة ، ويجوز هنا أن يكون علمًا ، وأن يكون باقية على وصفيتها « حولاً ، عاماً » أكتاعا ، تاماً ، كاملاً ، وقد قالوا : « أني عليه حول أكتاع » ، أي : تام ، كذا قال الجوهري .

الإعراب : « يا ، حرف تبيه ، أو حرف نداء حذف المنادي به » ليني ، ليت : حرف تمن ، والنون للوقاية ، والناء اسم ليت « كنت » ، كان : فعل ماض ناقص . والناء اسمه « صبياً » ، خبر كان « مرضعاً » ، نعت لصبي ، وجملة « كان » ، واسمه وخبره في محل رفع خبر « ليت » ، « تحملني » ، تحمل : فعله مضارع ، والنون للوقاية ، وباء المتكلم مفعول به « الدلفاء » ، فاعل تحمل « حولاً » ، ظرف زمان متعلق بتحمل « أكتاعاً » ، توكييد لقوله حولاً ، وإذا لاحظت ما فيه من معنى المشتق صح أن تجعله نعتاً له « إذا » ، ظرف ضيق معنى الشرط ، وجملة « يكيد » ، في محل جر بإضافة « إذا إلها » ، قبلني ، قبل : فعل ماض ، والناء تاء التأنيث ، والفاعل خبر مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الدلفاء ، والنون للوقاية ، وباء المتكلم مفعول أول « أربعاً » ، مفعول ثان ، وأصله نعت لمحذوف ، والجملة لا محل لها جواب « إذا » الشرطية غير الجازمة « إذا » ، حرف جواب « ظلمت » ، ظلم : فعل ماض ناقص ، والناء اسمه « الدهر » ، ظرف زمان متعلق بأبكي « أبكي » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة في محل نصب خبر ظلم « أجمع » ، توكييد للدهر .

الشاهد فيه : في هذا البيت ثلاثة شواهد يستدل بها النحوة على مسائل من باب التوكيد ، الشاهد الأول - وهو المراد هنا - في قوله : « الدهر ... أجمع » ، حيث أكد الدهر بأجمع ، من غير أن يتوكيده أولاً بكل ، والثاني في قوله : « حولاً أكتاعاً » ، فإنه يدل لما ذهب إليه الكوفيون من جواز توكييد النكرة إذا كانت =

وإنْ يُفِيدَ توكيدً منكوري قُبِلَ وَعَنْ نَحَّاءِ الْبَصَرَةِ الْمَنْعُ شَمِيلٌ<sup>(١)</sup>  
مذهبُ البصريين أنه لا يجوز توكيدهُ النكارة : سواء كانت محدودةً ، كيوم ،  
وليلة ، وشهر ، وحوال ، أو غير محدودة ، كوقت ، وزمان ، وجين .

ومذهبُ الكوفيين - واختاره المصنف - جوازُ توكيدهُ النكارة المحدودة ؛  
لحصول الفائدة بذلك ، نحو : « ثُمَّتُ شَهْرًا كُلَّهُ » ومنه قوله :

\* تَخَيَّلْتُنِي الْذَّلِّيَّهُ حَوْلًا أَكْتَمَ \*

وقوله :

\* فَدَصَرَتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا \*

= محدودة ، بأن يكون لها أول وآخر معروقان ، كيوم وشهر وعام وحوال ونحو ذلك ،  
وذهب المصنف إلى جواز ذلك ، والبعضون يأبون تأكيد النكارة : محدودة ، أو غير  
محدودة ، وسيأتي هذا الموضوع بعقب ما نتكلم فيه الآن ، والثالث في قوله « الدهر أبكي  
أجمعًا » حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبى .

(١) « وإن ، شرطية ، يفدي ، فعل مضارع فعل الشرط ، توكيده ، فاعل يفدي ،  
وتوكييد مضاد ، و منكوري ، مضاد إليه قبل ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى توكييد منكوري ، والفعل - الذي هو قبل -  
مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، وسكن لاجل الوقف ، وعن نحاء ، جار و مجرور  
متعلق بقوله المنع الآتي ، ونحاء مضاد ، و البصرة ، مضاد إليه ، المنع ، مبتدأ ، شمل ،  
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى المنع ، والمحل في محل رفع  
غير المبدأ .

٢٩٠ - هذا الشاهد محظوظ النسبة إلى قائله ، ويذكر بعض النحاة من البصريين أنه  
مصنوع ، ويروى بعض من يستشهد به قبله :

\* إِنَّا إِذَا حَطَافُنَا تَقَعَقَنَا \*

اللغة : خطافنا ، الخطاف - بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء - هو الجديد =

وأَغْنَ بِكُلِّنَا فِي مُشَكَّنِي وَكِلَّا عَنْ وَزْنِ فَنَلَاهُ وَوَزْنِ أَفَلَادٍ<sup>(١)</sup>

قد تقدمَ أنَّ الشَّىءَ يُؤكِّدُ بالنفسِ أو العينِ وبكلَّا وكتَّا ، ومذهبُ البصريينِ أَنَّهُ لا يُؤكِّدُ بغيرِ ذلِك ؛ فلاتقولُ « جاءَ الجياثَانِ أَجْمَعَانِ » ولا « جاءَ القبيليَانَ جَمِيعًا وَانِّ » استفناهُ بـ كـ لـ تـ اـ عـ هـ مـ اـ ، وأـ جـ اـ زـ ذـ لـ كـ وـ فـ يـ وـ نـ :

卷一百一十五

**وَابْنٌ تُؤَكِّدُ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَّ.**

**بالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ قَبْدَ الْمُنْقَصِلِ<sup>(٤)</sup>**

= الموجة تكون في جانب البكرة «تفقعاً» تحرك وسمع له صوت ، والحقيقة : تحريك  
الشيء اليابس الصلب حتى يسمع له صوت «صرت» ، صوت «البكرة» ، بفتح فسكون هنا  
— ما يستوي عليه الماء من التر .

**الإعراب** : «قد»، حرف تجحيف «صرت»، صر : فعل ماض ، والثاء الثانية  
«البكرة»، فاعل صرت «يوماً»، ظرف زمان متعلق بصرت «أجمعوا»، تأكيد  
لقوله يوماً .

الشاهد فيه : قوله « يوماً أجمعاً » حيث أكد قوله « يوماً » وهو نكرة محددة بقوله « أجمعاً » وتجويز ذلك هو مذهب السكوفيين الذي اختاره المصنف في هذه المسألة ، وحجواب البصريين عن هذا الشاهد إنكاره ، وادعاء أنه مما صنعته النحاة الكوفيون ليصححوا مذهبهم . ولا أصل له عندهم حتى يتلمسوا له مخلصاً .

(١) «أغن» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بكلينا»، جار وبحروم متعلق باغن «في مشن»، جار وبحروم متعلق باغن أيضاً، وكلا، معطوف على كلنا «عن وزن» جار وبحروم متعلق باغن أيضاً، وزن مضاف و« فعلاء»، مضاف إليه «وزن أفعالاً»، معطوف على قوله «وزن فعلاء».

(٢) « وإن ، شرطية » تؤكد « فعل مضارع » ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الضمير » مفعول به لـ تؤكد « المتصل » نعت للضمير « بالنفس » ، بـ جبار وبحروم متعلق بتؤكد « والعين » معطوف على النفس « فبعد » الفاء واقعة في =

عَيْنِتُ ذَا الرَّفْعَ ، وَأَكَدُوا عَلَيْهَا سِوَاهُمَا ، وَالقَيْدُ أَنْ يُلْتَزِمَ<sup>(١)</sup>  
 لا يجوز توكييد الضمير المرفوع المتعلق بالنفس أو العين ، إلا بعد تأكيد بضمير  
 منفصل ؛ فتقول : « قَوْمُوا أَنْتُمْ أَنفُسُكُمْ ، أَوْ أَعْيُنُكُمْ » ، ولا تقول : « قَوْمُوا أَنفُسُكُمْ ».  
 فإذا أَكَدْتُهُ بغير النفس والعين لم يلزم ذلك ؛ فتقول : « قَوْمُوا كُلُّكُمْ » ،  
 أو « قَوْمُوا أَنْتُمْ كُلُّكُمْ ».  
 وكذا إذا كان المؤكّد غير ضمير رفع : بأن كان ضمير نصب أو جر ؛ فتقول :  
 « مَرَرْتُ بِكَ نَفْسِكَ ، أَوْ عَيْنِكَ ، وَمَرَرْتُ بِكُمْ كُلُّكُمْ ، وَرَأَيْتُكَ نَفْسَكَ ،  
 أَوْ عَيْنَكَ ، وَرَأَيْتُكُمْ كُلُّكُمْ ». .

\* \* \*

وَمَا مِنَ التَّوْكِيدِ لَفْظِيٍّ يَجْحِي  
 مُكَرَّرًا كَفَوْلِكَ « أَدْرُجِي أَدْرُجِي »<sup>(٢)</sup>

= جواب الشرط ، بعد ؛ ظرف متعلق بمخدوف تقديره : فأَكَدْ بهما بعد المنفصل ،  
 والمحلّة في محل جزم جواب الشرط ، وبعد مضارف ، وـ « المنفصل » مضارف إليه .

(١) « عَيْنِتُ » ، فعل وفاعل « ذَا » ، مفعول به لعَيْنِتُ ، وـ « مضاف » ، الرفع ،  
 مضارف إليه « أَكَدُوا » ، فعل وفاعل « بِنَا » جار ومحروم متعلق بأَكَدُوا « سِوَاهُمَا » ،  
 سوى ؛ ظرف متعلق بمخدوف صلة ما المحورة عملاً بالباء ، وـ « سوى مضاف والضمير  
 مضارف إليه » ، والقييد ، مبتدأ « لَنْ » ، تافية ناقبة « يُلْتَزِمَ » ، فعلم مصارع مبني  
 للمجهول منصوب بـ « لَنْ » ، والألف للإطلاق ، وـ « نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
 هو يعود إلى القييد ، والمحلّة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو القييد .

(٢) « وَمَا » ، اسم موصول ؛ مبتدأ « من التوكيد » ، جار ومحروم متعلق بمخدوف  
 حال من الضمير المستكهن في قوله « لفظي » ، الآتي ؛ لأنَّه في قوله المشتق ؛ إذ هو منسوب  
 « لفظي » خبر لمبتدأ مخدوف ، أي : هو لفظي ، والمحلّة لا محل لها صلة الموصول « يَجْحِي » ،  
 فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والمحلّة في محل رفع خبر خبر =

هذا هو القسم الثاني من قسم التوكيد ، وهو : التوكيد اللفظي ، وهو تكرار اللفظ الأول [ يعنيه ] اعتماده ، نحو : « أدرج حي أدرج حي » ، قوله :

٢٩١ — فَإِنَّ إِلَيْ أَنِّ النَّجَاهَةُ بِبَعْلَتِي

**أَنَاكَ أَنَاكَ الْأَحْقُونَ أَجْبَسَ أَجْبَس**

وقوله تعالى : ( كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّاً )<sup>(١)</sup>.

卷之三

= المبتدأ ، مكرراً ، حال من الضمير المستتر في يجئه ، كقولك ، الجار وال مجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ معدوف ، أي : وذلك كائن كقولك ، قوله مضاد وضير المخاطب مضاد إليه «ادرجي» ، فعل أمر ، وبام المؤنة المخاطة فاعل «ادرجي» ، توكيده لسابقه .

٢٩١ — هذا البيت يكثُر استشهاد النحاة به ، ولم يُنسِيه واحد منهم لفاؤل معين .

الإعراب : «فَأَين» ، اسم استفهام ، مبني على الفتح في محل جر بالي ممحوظ يدل عليها ما بعدها ، والأصل : قلبي أين — لِمَنْ ، والجار وال مجرور متعلق بهمحوظ خبر مقدم «إلى أين» ، توكيـد لفظي «النجـاة» مبـداً مؤخـر «بـيـقـانـي» ، الجـار والـمـجـرـوـرـ مـتـعـلـقـ بـالـنـجـاهـ ، وـبـغـلـةـ مـضـافـ وـيـاهـ المـتـكـلـمـ مـضـافـ إـلـيـهـ «أـنـاكـ» ، أـقـيـ : فـعـلـ مـاضـ ، وـالـسـكـافـ ضـيـرـ الـخـاطـبـ أوـ الـخـاطـبـةـ مـفـعـولـ بـهـ ، أـنـاكـ» ، توـكـيدـ لـفـظـيـ «الـلاـحـقـونـ» ، فـاعـلـ أـقـيـ الـأـوـلـ «احـبسـ» ، فـعـلـ أـمـرـ ، وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـهـ وـجـوـيـاـ تـقـدرـهـ أـقـيـ «احـبسـ» ، توـكـيدـ اـفـظـيـ .

الشاهد فيه : قوله «إلى أين إلى أين» ، وقوله : «أناك أناك» ، وقوله : «احبس احبس» ، ففي كل واحد من المواضع الثلاثة تكرر الفظ الأول بعينه ، وهو من التوكيد اللفظي .

(١) من العلماء من منع أن يكون قوله تعالى : ( كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ) من باب التوكيد اللغظى ، وعلل ذلك بأن التوكيد اللغظى يشترط أن يكون اللغظ الثانى دالا على نفس ما يدل عليه اللغظ الأول ، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك ، فإن الدك الثانى غير الدك الأول ، والمعنى دكا حاصلا بعد دك ، وذهب هؤلاء إلى أن اللغظين معا حال ، وهو يقول بنحو مكرراً دكتها ، ومثله قوله تعالى : ( وجاء ربكم وأملك =

وَلَا تُبَدِّلْ لِفْظَ تَحْمِيرٍ مُتَصِّلٍ  
إِلَّا مَعَ الْفَظْ الَّذِي يُهْ وَصِلٌ<sup>(١)</sup>

أى : إذا أردت تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يجز ذلك ، إلا بشرط اتصال المؤكدر بما اتصل بالمؤكدر ، نحو : « مررت بكِ يكِ » ، ورغبت فيه فيه ، ولا تقول : « مررت بـكِ » .

\* \* \*

كَذَا الْمُرْوُفُ غَيْرُ مَا تَحْصَلُ أَدَأَ  
يَهْ جَوَابٌ : كَنْعَمٌ ، وَكَبَلٌ<sup>(٢)</sup>

— صفا صفا ) وجعلوا هاتين الآيتين نظير قوله : جاء القوم رجالا ، وعلمه الحساب باباً باباً .

(١) « ولا » ، نافية ، تعد ، فعل مضارع معزوم بلا النهاية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، لفظ ، مفعول به تعد ، ولفظ مضارف و « ضير » ، مضارف إليه ، متصل ، نعت لضمير « إلا » ، أداة استثناء « مع » ، ظرف متعلق بمحذوف حال من ، لفظ ، الواقع مفعولاً به ، ومع مضارف قوله ، اللفظ ، مضارف إليه ، الذي ، نعت اللفظ به ، جار و مجرور متعلق بقوله « وصل » ، الآق « وصل » ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « كذا » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « المعرف » ، مبتدأ مؤخر « غير » ، منصوب على الاستثناء . أو — بالرفع — نعت للمعرف ، وغير مضارف و « ما » ، اسم موصول : مضارف إليه ، تحصلاً ، تحصل : فعل ماض ، والألف للطلاق « به » ، جار و مجرور متعلق بتحصل « جواب » ، فاعل تحصل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « كنم » ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كان كنم « وكيل » ، جار و مجرور معطوف على كنم .

أى : كذلك إذا أريد توكيدُ الحرفِ الذي ليس للجواب ، يجب أن يعاد مع الحرف المؤكّد ما يتصل بالمؤكّد ، نحو : إنَّ زيداً إنَّ زيداً قائمٌ ، وفي الدار في الدار زيد ، ولا يجوز «إنَّ إنَّ زيداً قائم»<sup>(١)</sup> ، ولا «في في الدار زيد».

فإن كان الحرفُ جواباً — كفعّم ، وبلى ، وجيـر ، وأجل ، وإـي ، ولا — جاز بإعادته وحـده ؛ فيقال لك : «أقام زيد» ؟ فتقول «نعم نـعم» ، أو «لا لا» ، و «لم يقم زـيد» ؟ فتقول : «بـلى بـلى»<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

وَمُضْمِرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْتَصَلَ  
أَكْدَدْ يَهْ كُلْ تَخِيرٍ انْتَصَلَ<sup>(٣)</sup>

(١) قد ورد شاداً قول الشاعر :

إـنَّ إـنَّ الـكـوـرـيمَ يـحـلـمَ مـاـ لـمَ يـرـىـنَ مـنْ أـجـارـةَ قـدـ ضـيـماـ

(٢) من ذلك قول جحيل بن معمر العذري :

لـأـ لـأـ أـبـوـحـ يـحـبـ بـنـتـةـ ؛ إـنـهـ أـخـدـتـ كـلـ مـوـافـقـاـ وـعـهـودـاـ  
واعلم أن حروف الجواب على ثلاثة أقسام :

الأول : ما يقع بعد الإيجاب والنفي جميعاً ، وذلك أربعة أحرف ، وهي : نـعم ، وـجيـر ، وأـجل ، وإـي ، فـكـلـ واحدـ منـ هـذـهـ الأـحـرـفـ الـأـرـبـعـةـ يـصـحـ أـنـ يـحـبـ بـهـ بـعـدـ الإـثـنـاتـ وـيـصـحـ أـنـ يـحـبـ بـهـ بـعـدـ النـفـيـ ، وـالـمـقـصـودـ بـكـلـ وـاحـدـ مـنـهـ أـحـدـ أـمـرـاتـ ثـلـاثـةـ : تـصـدـيقـ التـحـبـ ، أـهـ إـعـلـامـ الـمـسـتـخـيرـ ، أـوـ إـبـعادـ الطـالـبـ .

والقسم الثاني : ما لا يقع إلا بعد الإيجاب ، وهو «لا» ، وـالـمـقـصـودـ بـهـ إـطـالـ ماـ أـوجـهـ المـتـكـلـمـ أـولاـ .

والقسم الثالث : ما لا يقع إلا بعد النفي ، وهو «بـلى» ، خاصة .

(٣) «ومضمر» بالنصب : مفعول به لفعل مخدوف يفسره ما بعده ، وبالرفع متداً وعلى كل حال هو مضارف ، وبالرفع ، مضارف إليه «الذي» ، اسم موصول : نعت =

أى : يجوز أن يؤكّد بضمير الرفع للتصل كلّ ضمير متصل : مرفوعاً كان ، نحو : « قتَ أنتَ » ، أو موصوباً ، نحو : « أذكر متنبي أنا » ، أو مجروراً ، نحو : « مررت بـ هـ و الله أعلم .

\* \* \*

---

= لضرر الرفع « قد » ، حرف تحقّيق ، انفصل ، فعل ماض ، وفاعله ضمير متصل فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول الواقع نهائاً ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، « أكـد » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير متصل فيه وجوباً تقديره أنت « بـ » ، بـار و مجرور متصل بـ « كـد » ، مفعول به لـ « كـد » ، وكل مضاف و « ضمير » ، مضاف إليه ، وجملة ، اتصل ، وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو في محل جر صفة لضمير المضاف إليه .

### القطف

**القطف** : إِمَّا ذُو بَيَانٍ ، أَوْ نَسْقٌ وَالْفَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ<sup>(١)</sup>

**فذو البيان** : تَابِعٌ ، شِبَهُ الصَّفَةِ ، حَقِيقَةُ الْفَصْدِ يَدِ مُنْكَشِفَةِ<sup>(٢)</sup>

**المطف** — كَا ذَكَرَ — ضربان ؟ أحدهما : عطف النَّسْقِ ، وسيأتي ، والثاني : عطف البيان ، وهو المقصود بهذا الباب .

وعطف البيان هو : التابع ، الجامد ، المشبه للصفة : في إِبْصَاح<sup>(٣)</sup> متبعه ، وعدم استقلاله ، نحو :

(١) « المطف »، مبتدأ « إِمَّا » حرف تفصيل « ذُو » خبر المبتدأ ، وذو مضاف ، و « بَيَانٌ » مضاف إلى « أَوْ » عاطفة ، نسق ، معطوف على « ذُو بَيَانٌ » ، « وَالْفَرَضُ »، مبتدأ ، « الْآنَ » منصوب على الظرفية الزمانية ، بَيَانٌ ، خبر المبتدأ ، وسيان مضاف و « مَا »، اسم موصول : مضاف إلى « يَدِ »، وجملة « سَبَقَ » وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٢) « فذو »، مبتدأ ، وذو مضاف و « بَيَانٌ »، مضاف إلى « تَابِعٌ »، خبر المبتدأ و « شِبَهٌ »، نعت لتابع ، وشبه مضاف و « الصَّفَةِ »، مضاف إلى « حَقِيقَةٌ »، مبتدأ ، وحقيقة مضاف و « الْفَصْدِ »، مضاف إلى « يَدِ »، جار و مجرور متعلق بـ« مُنْكَشِفَةِ »، خبر المبتدأ ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لتابع .

(٣) عبارة الشارح في هذا الموضع قاصرة ، والتحقيق أن عطف البيان يأتي لأغراض كثيرة ، وأن أشهرها أربعة ، الأول : توضيح متبعه ، وهذا يكون في المعارف كأقسام باه أبو حفص عمر ، والثاني : تخصيص متبعه ، وهذا يكون في التكراط نحو قوله تعالى : (من ماء صديد) وقوله سبحانه : (من ثبور هاركة زيتونة) عند من جوز بمحى عطف البيان في التكراط ، والثالث : المدح ، نحو قوله تعالى : (جعل الله الكعبة البيت الحرام) ذكر هذا صاحب الكشاف ، والرابع : التأكيد ، وذلك كافي قول الشاعر :

— ٢٩٢ —

\* أَقْسَمْ يَاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌ \*

فـ «عَمْرٌ» عطف بيان ؛ لأنـه موضع لأبي حفص .

نـخرج بقوله : «الـحامـد» الصـفة ؛ لأنـها مشتقة أو مـؤـولة بـه ، وـخـرج بـما بـعد ذلك : التـوكـيد ، وـعـطـف النـسـق ؛ لأنـهما لا يـوـجـحـانـ مـتـبـوعـهـما ، والـبـدـلـ الـحامـد ؛ لأنـه مـسـتـقلـ .

\* \* \*

هـ لـفـائـلـ يـاـ نـصـرـ نـصـراـ نـصـراـ

ذـكـرـهـ بـعـضـهـ ، وـاخـتـارـ المـصـنـفـ فـهـذـاـ بـيـتـ آـنـ الثـانـيـ توـكـيدـ لـفـظـيـ الـأـولـ .

— ٢٩٢ — هـذـاـ أـولـ رـجـزـ لـعـبدـ اللهـ بـنـ كـيـسـةـ — بـفـتحـ السـكـافـ وـسـكـونـ الـيـاءـ الـثـانـةـ —

وـبـعـدـهـ :

مـاـ سـمـهـاـ مـنـ نـقـبـ وـلـاـ دـبـرـ فـاغـفـرـ لـهـ اللـهـمـ إـنـ كـانـ فـجـرـ

وـكـانـ مـنـ حـدـيـثـ أـمـهـ أـقـبـلـ عـلـىـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـمـرـ بـنـ الـخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ، فـقـالـ :  
يـاـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ، إـنـ أـهـلـ بـعـدـ ، وـإـنـ نـاقـيـ دـبـرـ نـقـبـ ، فـاحـلـنـيـ ، فـقـالـ عـمـرـ : كـذـبـ ،  
وـالـهـ مـاـ بـهـ مـنـ نـقـبـ وـلـاـ دـبـرـ ، فـاتـلـقـ خـلـ نـاقـهـ ثـمـ أـسـتـقـبـلـ الـبـطـحـاءـ ، وـجـعـلـ يـقـولـ هـذـاـ  
الـرـجـزـ ، وـعـمـرـ — رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ — مـقـبـلـ مـنـ أـعـلـىـ الـوـادـيـ ، فـسـمـعـهـ ، فـأـخـذـ بـيـدـهـ وـقـالـ لـهـ :  
ضـعـ عـنـ رـاحـلـتـكـ ، فـلـاـ تـبـيـنـ لـهـ صـدـقـهـ خـلـهـ وـزـوـدـهـ وـكـاهـ ، كـذـاـ قـالـ الـمـارـزـ بـاتـيـ فـيـ مـعـجمـ  
الـشـعـرـاءـ ، وـمـاـ نـحـبـ الـقـصـةـ عـلـىـ هـذـاـ التـفـصـيلـ ، فـإـنـ فـيـهـ مـاـ لـيـسـهـ .

الـلـفـةـ : نـقـبـ ، مـصـدـرـ نـقـبـ — مـنـ بـابـ فـرـحـ — وـهـوـ رـقـةـ خـفـ الـبـعـيرـ (دـبـرـ) ،  
مـصـدـرـ دـبـرـ — مـنـ بـابـ مـرـضـ — وـهـوـ أـنـ يـجـرـ خـلـ الـدـابـةـ مـنـ مـوـضـعـ الرـحـلـ أـوـ الـقـبـتـ  
ـبـغـرـ ، حـنـثـ فـيـ يـمـيـهـ ،

الـإـعـرـابـ : أـقـسـمـ ، فـعـلـ مـاضـ بـالـهـ ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـأـقـسـمـ (أـبـوـ) ، فـاعـلـ  
أـقـسـمـ ، وـأـبـوـ مـضـافـ وـهـ حـفـصـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ (عـمـرـ) ، عـطـفـ بـيـانـ ، وـيـجـمـعـ أـنـ يـكـونـ بـدـلاـ  
مـنـ قـوـلـهـ أـبـوـ حـفـصـ .

الـشـاهـدـ فـيـهـ : قـوـلـهـ (أـبـوـ حـفـصـ عـمـرـ) ، فـإـنـ الثـانـيـ عـطـفـ بـيـانـ لـلـأـولـ .

فَأُولَئِنَّهُ مِنْ وِقَاقِ الْأُولِيِّ مَا مِنْ وِقَاقِ الْأُولِيِّ لِفُتُّهُ وَلِيٌ<sup>(١)</sup>  
لَمَّا كَانَ عَطْفُ الْبَيَانِ مُشَبِّهًا لِالصَّفَةِ ، لَزِمَ فِيهِ مُوافِقَةُ الْمُتَبَعِ كَالْمُنْتَهِ ؛  
فِي وِقَاقِهِ فِي إِعْرَابِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ أَوْ تَنْكِيرِهِ ، وَتَذْكِيرِهِ أَوْ تَأْنِيَتِهِ ، وَإِفْرَادِهِ أَوْ تَنْتِيَتِهِ  
أَوْ تَجْعِيدِهِ .

\* \* \*

فَقَدْ يَكُونُانِ مُنْسَكِرِيْنِ كَمَا يَكُونُانِ مُعْرَفِيْنِ<sup>(٢)</sup>  
ذَهَبْ أَكْثَرُ النَّحْوِيْنِ إِلَى امْتِنَاعِ كُونِ عَطْفِ الْبَيَانِ وَمُتَبَعِهِ نَسْكِرِيْنِ ،  
وَذَهَبْ قَوْمٌ — مِنْهُمُ الْمُصْنَفُ — إِلَى جُوازِ ذَلِكَ ؛ فِي كُونِنَانِ مُنْسَكِرِيْنِ كَمَا يَكُونُانِ  
مُعْرَفِيْنِ ، قَبْلَهُ : وَمِنْ تَنْكِيرِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( تُوَقَّدْ مِنْ شَجَرَةِ مُهَارَكَةِ زَيْتُونَةِ )  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَيُسْقَى مِنْ مَاءِ صَدِيدِ ) ؛ فِي زَيْتُونَةِ : عَطْفُ بَيَانِ لِشَجَرَةِ ، وَصَدِيدُهُ :  
عَطْفُ بَيَانِ لِمَاءِ .

\* \* \*

(١) « فَأُولَئِنَّهُ » أَوْلَى : فَعْلُ أَمْرٍ ، مَوْكِدٌ بِالنِّونِ الْخَفِيفَةِ ، وَالْفَاعِلُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ  
وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ ، وَالْمَاهِمْ مَفْعُولُ أَوْلَى « مِنْ وِقَاقٍ » جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَلِقٌ بِأَوْلَائِنِهِ  
وَوِقَاقِ مَضَافٍ ، وَالْأُولِيِّ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « مَا » اسْمُ مَوْصُولٍ : مَفْعُولٌ ثَانٌ لِأُولَائِنِهِ  
« مِنْ وِقَاقٍ » جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَلِقٌ بِقَوْلِهِ « وَلِيٌّ » الْآتَى فِي آخِرِ الْبَيْتِ ، وَوِقَاقِ مَضَافٍ ،  
« الْأُولِيِّ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « النَّعْتُ » مُبْتَدَأً « وَلِيٌّ » فَعْلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جُوازًا  
تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى النَّعْتِ ، وَالْجَلَةُ مِنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحْلِ رُفْعِ ضَيْرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَجَلَةُ  
الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرُ لَا يَحْلُّ لَهَا صَلَةُ الْمَوْصُولِ .

(٢) « فَقَدْ » حَرْفٌ تَقْلِيلٌ « يَكُونُانِ » فَعْلٌ مَضَارِعٌ نَاقِصٌ ، وَأَلْفُ الْأَتَيْنِ اسْمٌ  
« مُنْسَكِرِيْنِ » خَبْرٌ يَكُونُ « كَمَا » السَّكَافُ جَارٌ ، « مَا » مَصْدِرِيَّةٌ « يَكُونُانِ مُعْرَفِيْنِ » مَضَارِعٌ  
نَاقِصٌ وَاسْمٌ وَخَبْرٌ ، فِي تَأْوِيلِ مَصْدِرٍ بِوَاسِطَةِ مَا الْمَصْدِرِيَّةِ ؛ وَهَذَا الْمَصْدِرُ مُجْرُورٌ  
بِالسَّكَافِ ، وَالتَّقْدِيرُ : كَكُونَهُمَا مُعْرَفِيْنِ .

وَصَالِحًا لِبَدَلَيْتَ بِرُسْيٍ فِي غَيْرِهِ ، نَحْوٌ « يَا غَلَامَ يَعْمَرَا »<sup>(١)</sup>  
وَنَحْوٌ « يُشَرِّي » تَابِعٌ « الْبَكْرِيَّ » وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَّلَ بِالْمَرْضِيِّ<sup>(٢)</sup>

كُلُّهُ مَا جَازَ أَنْ يَكُونَ عَطْفَ كَيَانٍ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا ، نَحْوٌ : « خَرَبَتْ أَبَا عَبْدَ اللَّهِ زِيدًا » .

وَاسْتَنْتَقَ الْمَصْنُفُ مِنْ ذَلِكَ مَسْأَلَتَيْنِ ، يَتَعَيَّنُ قِيمَاهُ كَوْنُ التَّابِعِ عَطْفَ بَيَانٍ<sup>(٣)</sup> :

(١) « وَصَالِحًا » مَفْعُولُ ثَانٍ مَقْدِمٌ عَلَى عَامِلِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ « بِرُسْيٍ ، الْأَقْ ، لِبَدَلِيَّةٍ ، جَارٍ وَبِحُرُورٍ مَتَّلِقٍ بِصَالِحٍ بِرُسْيٍ » ، فَعُلُّ مَضَارِعٍ مَبْنَىٰ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَيْرٌ مَسْتَنْتَقٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعْوُدُ إِلَى عَطْفِ الْبَيَانِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ هَذَا هُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ « فِي غَيْرِهِ » جَارٍ وَبِحُرُورٍ مَتَّلِقٍ بِرُسْيٍ ، وَغَيْرِ مَضَافٍ ، وَنَحْوٌ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « يَا » حَرْفُ نَدَاءِ « غَلَامٍ » ، مَنَادِيٌّ مَبْنَىٰ عَلَى الْضَّمِّ فِي حَلْ نَصْبٍ « يَعْمَرَا » ، عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى غَلَامٍ تَبِعًا لِلْحَلِّ ؛ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مَضْمُومُ الْلَّفْظِ ، وَأَنَّ حَلَّهُ نَصْبٌ .

(٢) « وَنَحْوٌ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى نَحْوٍ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَنَحْوٌ مَضَافٍ وَ« يُشَرِّي » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، تَابِعٌ ، نَعْتٌ لِبَشَرٍ ، تَابِعٌ مَضَافٍ وَ« الْبَكْرِيَّ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَلَيْسَ » ، فَعُلُّ مَاضِ نَاقِصٍ ، أَنْ ، مَصْدِرِيَّةٍ « يُبَدِّلُ » ، فَعُلُّ مَضَارِعٍ مَبْنَىٰ لِلْمَجْهُولِ مَنْصُوبٌ بِأَنْ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَيْرٌ مَسْتَنْتَقٌ فِيهِ ، وَأَنْ ، وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدِرِ اسْمِ لَيْسٍ « بِالْمَرْضِيِّ ، الْبَاهِرَةُ ، وَالْمَرْضِيِّ : خَبَرُ لَيْسٍ » ، مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مَقْدَرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنْعٌ مِنْ ظُهُورِهَا اشتِغالُ الْحَلِّ بِحُرْكَةِ حَرْفِ الْجَرِ الرَّانِدِ .

(٣) ضَبْطُ ابْنِ هَشَامِ وَغَيْرِهِ الْمَسَائِلُ الَّتِي يَتَعَيَّنُ فِيهَا أَنَّهُ كَوْنُ التَّابِعِ عَطْفُ بَيَانٍ وَلَا يَحُوزُ أَنَّهُ بَدَلاً ، بِأَحَدِ أَسْرَيْنِ ؛ الْأَمْرُ الْأَوَّلُ : أَنَّهُ كَوْنُ التَّابِعِ غَيْرِ مَسْتَغْنِيٍ عَنْهُ ، الْأَمْرُ الثَّانِي : أَنَّهُ كَوْنُ التَّابِعِ غَيْرِ صَالِحٍ لِأَنَّهُ يَوْضِعُ فِي مَكَانِ الْمَتَبَوعِ ، وَالْمَسَائِلُ الثَّانِيَّةُ ذَكْرُهَا النَّاظِمُ وَبَيْنَهَا الشَّارِحُ مِنْ أَفْرَادِ الصَّابِطِيَّاتِ الْأَنْتَدِيَّاتِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحُوزُ أَنَّهُ يَوْضِعُ يَعْمَرَا مَعَ كَوْنِهِ مَنْصُوبًا مَوْضِعَ غَلَامِ الْمَنَادِيِّ ، وَلَا يَصْلَحُ أَنَّهُ يَوْضِعُ بَشَرًا مَعَ كَوْنِهِ عَلَيْهِ مَقْتَنِيَّةً بِأَلِّ مَوْضِعِ الْبَكْرِيِّ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضَا لِالْأَسْبِيلِ الصَّابِطِيِّ الْأَوَّلِ ، وَلَا التَّشِيلُ لَهُ ، وَمِنْ أَمْثَلَتْهُ أَنَّهُ كَوْنُ التَّابِعِ مُشَتمِلًا عَلَى ضَيْرٍ وَالْمَتَبَوعِ جُزْءٌ مِنْ جَلَّهُ وَاقِعَةٌ خَبَرًا =

الأولى : أن يكون التابع مفرداً ، معرفة ، معرفاً ، والتابع مُنادى ، نحو : « يا غلامْ يَعْمِرَا » فيتعين أن يكون « يَعْمِرَا » عطفَ بيانٍ ، ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأن البَدْلَ على نِيَّةِ تكرار العامل ؛ فكأن يجب بناء « يَعْمِرَا » على الفعل ؛ لأنَّه لَو لُفِظَ بـ « يَا » معه لكان كذلك .

الثانية : أن يكون التابع خالياً من « أَلْ » والتابع بَالْ ، وقد أضيئت إليه صفة بَالْ ، نحو : « أَنَا الضَّارِبُ الرَّجُلُ زَيْدٌ » ؛ فيتعين كون « زَيْدٌ » عطفَ بيانٍ ، ولا يجوز كونه بدلاً من « الرجل » ؛ لأن البَدْلَ على نِيَّةِ تكرار العامل ؛ فيلزم أن يكون التقدير : « أَنَا الضَّارِبُ زَيْدٌ » ، وهو لا يجوز ؛ لما عرفت في باب الإضافة من أن الصفة إذا كانت بَالْ لا تضاف إلا إلى ما فيه أَلْ ، أو ما أضيئت إلى ما فيه أَلْ ، ومثل « أَنَا الضَّارِبُ الرَّجُلُ زَيْدٌ » قوله :

٤٩٣ — أَنَا ابْنُ النَّارِكِ الْبَكْرِيُّ بْشَرٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقِبُهُ وَقُوَّاعِدُهُ

— وليس في هذه الجملة ضمير يربطها بالمبتدأ ، نحو : « على سافر يكر أخوه » ، فإنه يتغير أن يكون « أخوه » عطفَ بيان على يكر ، ولا يجوز أن يكون بدلاً .

٤٩٤ — البيت للمراد بن سعيد الفقسي .

اللغة : « التارك » ، يجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى صير وجعل ، فيحتاج مفعولين ، ويجوز أن يكون اسم فاعل من ترك بمعنى خلي ، فلا يحتاج إلا مفعولاً واحداً « الْبَكْرِيُّ » نسبة إلى يكر بن وايل « بشر » ، هو بشر بن عمرو بن مرند ، وكان قد قتله سبع ابن الحسحاس الفقسي ، ورُئيَّس إلى أسد يوم ذلك خالد بن نصلة الفقسي جد المدار ، لذلك غر بقتل بشر « ترقه » ، تنتظر خروج روحه ؛ لأن الطير لا تحيط إلا على الموتى ، وكني بذلك عن كونه قتله .

المعنى : يقول : أنا ابن الرجل الذي ترك بشرأ الْبَكْرِيُّ تنتظر الطير موته لتفعل عليه .

الإعراب : « أنا ، مبتدأ ، ابن ، خبر المبتدأ ، وابن مضار ، و« التارك » ،

فبشر : عطف **بَيَانٍ** ، ولا يجوز كونه بدلا ؟ فإذا لا يصح أن يكون التقدير :  
**«أَنَا ابْنُ التَّارِكِ بِشَرٍ»** .

وأشار بقوله : « وليس أن يبدل بالمرتضى » إلى أن تجيز كون **« بَشَرٍ »** بدلا  
 غير **مَرْضِيٍّ** ، وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

مضاف إليه ، والتارك مضاف ، و **البكري** ، مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله **بَشَرٍ** ، عطف بيان على **البكري** « عليه » ، جار ومحروم متعلق بمحذوف خبر مقدم **الطير** ، مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب : إما مفعول ثان للتارك ، وإما حال من **البكري** « ترقبه » ، ترقب : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الطير ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل نصب حال من **الطير** « وقوعاً » ، حال من الضمير المستتر في ترقبه .

الشاهد فيه : قوله **« التارك البكري بشر »** فإن قوله **« بشر »** يتبع فيه أن يكون عطف بيان على قوله **« البكري »** ، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه ؛ وقد أشار الشارح العلامة إلى وجه امتناعه والخلاف فيه .

(١) مذهب الفراء والفارسي جواز إضافة الوصف المقتن **بِالْإِلَى الْعِلْمِ** ، وذلك نحو :  
 « أنا الصارب زيد » ، وعلى هذا يجوز في **« أنا ابن التارك البكري بشر »** ، أن يجعل **بشر** بدلا ؛  
 لأنها يجوز عندهم أن يقول **« أنا ابن التارك بشر »** — بإضافة التارك الذي هو وصف مقترن  
**بِالْإِلَى بَشَرِ الَّذِي هُوَ عِلْمٌ** — ومنه هذا أنه يجوز إحلال التابع محل المتبع ، ومتي جلو  
 ذلك صح في المتبع الوجهان : أن يكون عطف بيان ، وأن يكون بدلا ، لكن محل  
 الفراء والفارسي غير مقبول عند المصنف وجحده العلامة لاجرم لم يجزوا في **« بشر »**  
 إلا وجهاً واحداً ، وهو أن يكون عطف بيان ، ولهذا تجد المصنف يقول **« وليس أن**  
**يبدل بالمرتضى »** .

## عَطْفُ النَّسْقِ

تَالٌ بِحَرْفٍ مُتَبَعٍ عَطْفُ النَّسْقِ

كَاخْصُصْ بِيُوْدٍ وَتَنَاهُ مَنْ صَدَقَ<sup>(١)</sup>

عَطْفُ النَّسْقِ هُوَ : التَّابِعُ ، الْمُتوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَبَعِهِ أَحَدُ الْحَرْفِ الَّتِي سَنَدَ كُرْهَا ، كَـ «اَخْصُصْ بِيُوْدٍ وَتَنَاهُ مَنْ صَدَقَ» .

نَفْرَجُ بِقُولَهُ «الْمُتوَسِّطُ - إِلَى آخِرِهِ» بِقِيَةُ التَّابِعِ .

\* \* \*

فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً : بِوَاوٍ ، ثُمَّ ، فَأَـ

حَتَّى ، أَمْ ، أَوْ ، كَـ «فَيْكَ صَدَقَ وَوَفَّا»<sup>(٢)</sup>

(١) «تَالٌ» خَبْرُ مَقْدِمٍ «بِحَرْفٍ» ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِتَالٍ «مُتَبَعٍ» ، نَعْتُ لِحْرَفٍ ، عَطْفٌ ، مِبْتَدَأٌ مُؤْخَرٌ ، وَعَطْفٌ مَضَافٌ ، وَ«النَّسْقُ» مَضَافٌ إِلَيْهِ «كَاخْصُصْ» ، الْكَافُ جَارَةً لِقُولٍ مَحْذُوفٍ ، اَخْصُصْ : فَعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَغْرِفٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ «بِوْدٌ» ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِاَخْصُصْ «وَتَنَاهُ» ، مَعْطُوفٌ بِالْوَاوِ عَلَى وَدْ «مَنْ» ، اَسْمٌ مَوْصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لِاَخْصُصْ «صَدَقَ» فَعْلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَغْرِفٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ عَلَى مِنْ الْمَوْصُولَةِ ، وَالْجَلْلَةُ لَا يَخْلُلُ لَهَا صَلَةُ الْمَوْصُولِ .

(٢) «فَالْعَطْفُ» مِبْتَدَأٌ «مُطْلَقاً» حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَهُوَ قُولَهُ : «بِوَاوٍ» بِنَاهٍ عَلَى رَأْيِي مِنْ أَجَازَ تَقْدِيرُ الْحَالَ عَلَى عَامِلِهِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، أَوْ هُوَ حَالٌ مِنَ الْمِبْتَدَأِ بِنَاهٍ عَلَى مَذَهَبِ سَيِّدِيَّهِ «بِوَاوٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرِ الْمِبْتَدَأِ ، ثُمَّ ، فَأَـ ، حَتَّى ، أَمْ ، أَوْ ، قَصْدٌ لِفَظْنِي . مَعْطُوفَاتٌ عَلَى قُولِهِ وَاوٍ ، بِعَاطِفٍ مَقْتَرٍ فِي الْجَمِيعِ «كَفِيلَكَ» ، الْكَافُ جَارَةً لِقُولٍ مَحْذُوفٍ ، فَيْكَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٌ مَقْدِمٌ «صَدَقَ» مِبْتَدَأٌ مُؤْخَرٌ «وَوَفَا» الْوَاوِ عَاطِفَةُ ، وَوَفَا : مَعْطُوفٌ عَلَى صَدَقَ ، وَقَصْدٌ وَفَا لِلْفَضْرُورَةِ ، وَأَصْلُهُ وَفَاهُ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : كَعْوَلَكَ فَيْكَ صَدَقَ وَوَفَا ، وَالْكَافُ وَمَجْرُورُهَا مَتَعْلِقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبْرٌ لِمِبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ : أَيْ : وَذَلِكَ كَائِنٌ كَعْوَلَكَ .

**حُرُوفُ المطوف على قسمين :**

أحددها : ما يُشَرِّكُ المطوف مع المطوف عليه مطلقاً ، أي : لفظاً وحـما ، وهي : الواو ، نحو : « جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » . وثـم ، نحو : « جاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو » . والفاء ، نحو : « جاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو » . وحـتـى ، نحو : « قَدِيمُ الْجَاجُ حَتَّى الْمَشَاءُ » . وأم ، نحو : « أَزَيْدٌ عَنْدَكَ أُمٌّ عَمْرُو ؟ » . وأؤ ، نحو : « جاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو » .

والثانـي : ما يُشَرِّكُ لفظاً فقط ، وهو المراد بقوله :

وَأَتَبَعْتُ لَفْظًا فَخَسِبْتُ : بَلْ ، وَلَا ،

لـكـنـ ، كـ « لَمْ يَنْدُمْ أَمْرُو لـكـنـ طـلـاـ »<sup>(١)</sup>

هذه الثلاثـة تـشـرـكـ الثانية مع الأول في إعرابـه ، لا في حـكمـه ، نحو : « مـاقـامـ زـيـدـ بـلـ عـمـرـ ، وجـاءـ زـيـدـ لـأـعـمـرـ ، وـلـاـ تـضـرـبـ زـيـدـ لـكـنـ عـمـراـ » .

\* \* \*

(١) « وأتبـعـتـ ، أتبـعـ : فعل ماضـ ، والنـاءـ عـلـامـةـ التـائـيـتـ ، لـفـظـاـ ، تمـيـزـ ، أوـ منـصـوبـ بـنـزعـ الـخـافـضـ دـخـسـبـ ، الفـاءـ زـائـدـ لـتـزيـنـ الـلـفـظـ ، حـسـبـ ، بـعـنـيـ كـافـ هـنـاـ ، وـخـبـرـهـ حـذـوـفـ ، أيـ فـكـافـيـكـ هـذـاـ ، مـثـلاـ بـلـ ، فـاعـلـ أـتـبـعـتـ دـوـلـاـ ، لـكـنـ ، بـعـطـوـفـانـ عـلـىـ بـلـ ، بـعـاطـفـ مـقـدـرـ فـيـ الثـانـيـ دـكـلـ ، السـكـافـ جـارـةـ لـقـولـ حـذـرـفـ ، لـمـ : حـرـفـ نـقـ وـجـزـمـ وـقـلـبـ دـيـدـ ، فـعـلـ مـضـارـعـ جـزـوـمـ بـلـ ، وـعـلـامـةـ جـزـمـهـ حـذـفـ الواـوـ دـأـمـرـوـ ، فـاعـلـ يـدـ لـكـنـ ، حـرـفـ عـطـفـ دـطـلـاـ ، مـعـطـوـفـ عـلـىـ اـمـرـوـ ، وـالـطـلـاـ بـفـتحـ الطـاءـ مـقـصـورـأـ ، بـزـنـةـ عـصـاـ وـفـقـيـ اـبـنـ الـظـيـةـ أـوـلـ مـاـ يـوـلـدـ ، وـقـيـلـ : الـطـلـاـ هـوـ وـلـدـ الـبـقـرـةـ الـوـحـشـيـةـ ، وـقـيـلـ : هـوـ وـلـدـ ذـاتـ الـظـلـفـ مـطـلـقـاـ ، وـبـجـمـعـ عـلـىـ أـطـلـاـهـ ، مـثـلـ سـبـبـ وـأـسـابـبـ .

فَاعْطِفْ بِوَاوِ الْاِحْقَافِ أَوْ سَابِقًا  
— فِي الْحُكْمِ — أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا<sup>(١)</sup>

لما ذكر حُرُوفَ الْعَطْفِ التَّسْعَةَ شَرَعَ فِي ذِكْرِ معانِيهَا .  
فالواو : مطلق الجمع عند البصريين ؛ فإذا قلْتَ : « جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » دلَّ ذلك  
على اجتِئاعِهِما في نسبة المجيء إِلَيْهِما ، وَاحْتَمَلَ كَوْنَ « عَمْرُو » جَاءَ بَعْدَ « زَيْدٍ » ،  
أَوْ جَاءَ قَبْلَهُ ، أَوْ جَاءَ مُصَاحِبَاهُ ، وَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكُ بِالْقُرْبَيْةِ ، نَحْوَ : « جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو  
بَعْدَهُ » ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مَعَهُ » ، فَيُعَطَّفُ بِهَا : اللاحِقُ ،  
وَالسابِقُ ، وَالْمَصَاحِبُ .

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ، ورد بقوله تعالى : (إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاَتُنَا الدُّنْيَا  
مَوْتٌ وَنَحْيٌ<sup>(٢)</sup>) .

\* \* \*

(١) « فاعطف » ، الفاء للتفریع ، اعطف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
وجوباً تقديره أنت « بواو » ، جار ومحروم متصل بـ « اعطف » ، لاحقاً ، مفعول به لـ « اعطف »  
أَوْ ، عاطفة « سابقاً » ، معطوف على قوله لاحقاً « في الحكم » ، جار ومحروم تنازعه  
كل من « سابقاً » ، « لاحقاً » ، « أو » ، عاطفة « مصاحباً » ، معطوف على سابقاً « موافقاً » ، نعت  
لقوله مصاحباً .

(٢) لو كانت الواو دالة على الترتيب — كما يقول الكوفيون — لكان هذا الكلام  
اعترافاً من الكفار بالبعث بعد الموت ؛ لأن الحياة المراده من « نحيها » تكون حينئذ  
بعد الموت ، وهي الحشر ، ومساق الآية وما عرف من حالمهم ومرادهم دليل على أنهم  
منكرون له ؛ فلما راد من الحياة في قوله « ونحي » ، هي الحياة التي يحيونها في الدنيا ، وهي  
قبل الموت قطعاً ، فدللت الآية على أن الواو لا تدل على الترتيب ؛ لأن المعطوف سابق في  
الوجود على المعطوف عليه .

هذا ، وإذا لم توجد قرينة تعين المعية أو غيرها فالراجح أن تكون الواو دالة على  
مصاحبة المعطوف للمعطوف عليه . وبليه أن يكون المعطوف عليه سابقاً ، ثم أن يكون  
المعطوف عليه متاخراً .

وأخصّص بـهـا عـطـفـ الـذـى لـا يـغـنـي

مـتـبـوعـهـ ، كـ « اـضـطـفـ هـذـا وـابـنـىـ »<sup>(١)</sup>

اختصّت الواو - من بين حروف العطف - بـهـا يـعـطـفـ بـهـا حيث لا يـكـنـتـ

بـالـعـطـوفـ<sup>(٢)</sup> عـلـيـهـ ، نـحـوـ : « اـخـتـصـمـ زـيـدـ وـعـمـرـوـ » وـلـوـ قـلـتـ : « اـخـتـصـ زـيـدـ » لـمـ يـجـزـ ، وـمـثـلـهـ : « اـضـطـفـ هـذـا وـابـنـىـ ، وـتـشـارـكـ زـيـدـ وـعـمـرـوـ » .

وـلـاـ يـجـوزـ أـنـ يـعـطـفـ فـيـ هـذـهـ الـمـوـاضـعـ بـالـقـاءـ وـلـاـ يـغـيـرـهـ مـنـ حـرـوـفـ الـعـطـفـ : فـلاـ

تـقـولـ : « اـخـتـصـ زـيـدـ فـمـرـوـ » .

\* \* \*

وـالـفـاءـ لـلـتـرـتـيـبـ بـاـنـصـالـ وـ « نـمـ » لـلـتـرـتـيـبـ بـاـنـفـصـالـ<sup>(٣)</sup>

أـيـ : تـدـلـ الـقـاءـ عـلـىـ تـأـخـرـ الـمـعـطـوـفـ عـنـ الـمـعـطـوـفـ عـلـيـهـ مـتـصـالـ بـهـ ، وـ « نـمـ »

عـلـىـ تـأـخـرـهـ عـنـهـ مـنـفـصـالـ ، أـيـ : مـتـرـاخـيـاـ عـنـهـ ، نـحـوـ : « جـاءـ زـيـدـ فـمـرـوـ » ، وـمـنـهـ قـوـلـهـ

تـعـالـىـ : ( الـذـىـ خـلـقـ فـسـوـىـ ) ، وـ « جـاءـ زـيـدـ ثـمـ عـمـرـوـ » وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : ( وـالـهـ

خـلـقـكـمـ مـنـ رـبـابـ ثـمـ مـنـ نـفـقـةـ ) .

\* \* \*

(١) « وـأـخـصـ » ، فـعـلـ أـسـرـ ، وـفـاعـلـهـ ضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـيـاـ تـقـيـرـهـ أـنـتـ بـهـاـ ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـأـخـصـ « عـطـفـ » ، مـفـعـولـ بـهـ لـأـخـصـ . وـعـطـفـ مـضـافـ ، وـ« الـذـىـ » اـسـمـ مـوـصـولـ : مـضـافـ إـلـيـهـ ، وـاجـمـالـ مـنـ الـفـعـلـ الـمـنـقـ وـهـوـ « لـاـيـغـنـ » ، وـفـاعـلـهـ الضـيـرـ مـسـتـرـ فـيـهـ لـاـ جـلـ حـلـ مـاـ صـلـةـ الـمـوـصـولـ « كـاـصـطـفـ » ، السـكـافـ جـارـ لـقـولـ مـحـذـوفـ ، وـاـضـطـفـ : فـعـلـ مـاضـ « هـذـاـ » ، فـاعـلـ اـضـطـفـ « وـابـنـىـ » ، مـعـطـوـفـ عـلـىـ هـذـاـ .

(٢) إـنـاـ يـكـونـ ذـلـكـ عـنـدـمـاـ يـكـونـ الـحـكـمـ عـاـلاـ يـقـومـ إـلـاـ يـتـعـدـ ، مـثـلـ الـاشـتـراكـ وـالـاـصـطـفـافـ وـالـاـخـتـصـامـ فـيـ أـمـنـةـ الشـارـحـ . وـعـاـخـتـصـتـ بـهـ الواـوـ أـنـاـ تـعـطـفـ عـامـلـاـ قـدـ حـذـفـ وـبـقـيـ مـعـمـولـهـ كـاـقـلـوـهـ فـيـ وـزـجـجـنـ الـحـواـجـبـ وـالـعـيـوـنـاـ وـسـيـأـنـىـ هـذـاـ قـرـيبـاـ

(٣) « وـالـفـاءـ » ، مـبـتـداـ ، التـرـتـيـبـ ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـمـحـذـوفـ خـبـرـ الـمـبـداـ « بـاـنـصـالـ » ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـمـحـذـوفـ حـالـ مـنـ التـرـتـيـبـ « وـنـمـ » لـلـتـرـتـيـبـ بـاـنـفـصـالـ ، مـثـلـ الشـطـرـ الـأـوـلـ فـيـ الـإـعـارـابـ .

وأَخْصُصُنْ بِفَاءِ عَطْفِ مَا لَيْسَ صِلَّهُ عَلَى الَّذِي أَسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَّهُ<sup>(١)</sup>  
اَخْتَصَّتِ الْفَاءُ بِأَنَّهَا تَعْطُفُ<sup>(٢)</sup> مَا لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلَةً — خَلُوهُ عَنْ خَمْرِ  
الْوَصْوَلِ — عَلَى مَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ صَلَةً — لَا شَيْلَهُ عَلَى الضَّمِيرِ — نَحْوُ  
« الَّذِي يَطِيرُ فَيَنْضَبُ زَيْدُ الدَّبَابُ » ، وَلَوْ قُلْتُ : « وَيَنْضَبُ زَيْدٌ » أَوْ  
« ثُمَّ يَنْضَبُ زَيْدٌ » لَمْ يَجْزُ ؛ لَأَنَّ الْفَاءَ تَدْلِي عَلَى السُّبْبَيْهِ ، فَأَسْتَغْفِرُ لَهَا عَنِ الرَّابِطِ ،  
وَلَوْ قُلْتُ : « الَّذِي يَطِيرُ وَيَنْضَبُ مِنْهُ زَيْدُ الدَّبَابُ » جَازٌ ؛ لَأَنَّكَ أَتَيْتَ  
بِالضَّمِيرِ الرَّابِطِ .

\* \* \*

بَعْضًا بِحَتْيٍ أَعْطِفُ عَلَى كُلِّهِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَایَةُ الَّذِي تَلَّا<sup>(٣)</sup>

(١) « وَأَخْصُصُنْ » فعل أمر ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَقِرٍّ فِيهِ وَجْوَيَا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « بِفَاءِ » ،  
جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَلِّقٌ بِأَخْصُصُنْ « عَطْفٌ » مُفْعُولٌ بِهِ لِأَخْصُصُنْ ، وَعَطْفٌ مُضَافٌ وَ« مَا » ،  
اسْمٌ مُوَصَّلٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « لَيْسَ » ، فَعُلَمَ ماضٌ نَاقِصٌ ، وَاسْمٌ ضَمِيرٌ مُسْتَقِرٌ فِيهِ « صَلَةٌ » ،  
خَبَرٌ لَيْسَ ، وَالْجَلْهُ مِنْ لَيْسَ وَاسْمِهِ وَخَبِيرَاهَا لَا يَحْلُّ لَهَا صَلَةٌ مَا الْمَوْصُولَةُ « عَلَى الَّذِي » ،  
جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَلِّقٌ بِعَطْفٍ ، اسْتَقَرَّ ، فَعُلَمَ ماضٌ « أَنَّهُ » ، أَنْ : حَرْفٌ تُوكِيدٌ وَنَصْبٌ ، وَالْجَلْهُ مِنْ  
اسْمِهِ « الصَّلَةُ » ، خَبَرٌ أَنَّ ، وَ« أَنَّ » ، وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مُصْدَرِ فَاعِلٍ اسْتَقَرَّ ، وَالْجَلْهُ مِنْ  
الْفَعْلِ الَّذِي هُوَ اسْتَقَرَّ وَالْفَاعِلُ الَّذِي هُوَ الْمَصْدُرُ الْمُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ وَمَعْنَوِيهِ لَا يَحْلُّ لَهَا صَلَةُ الَّذِي .

(٢) وَمَا اَخْتَصَّتِ بِهِ الْفَاءُ بِأَنَّهَا تَعْطُفُ الْمَفْصِلَ عَلَى الْجَمْلَ مَعَ اتِّحَادِهِمَا مَعْنَى ، وَمِنْ ذَلِكْ  
قُولُهُ تَعَالَى ( وَنَادَى نُوحَ رَبِّهِ فَقَالَ ) وَالْتَّرتِيبُ فِي مَثَلِ هَذَا ذَكْرِي ، لَا مَعْنَوِي .

(٣) « بَعْضًا » مُفْعُولٌ بِهِ مُقْدِمٌ لِقُولِهِ : « أَعْطِفُ ، الْآتَى بِحَتْيٍ » جَارٌ وَمُجْرُورٌ  
مُتَلِّقٌ بِعَطْفٍ ، عَطْفٌ ، فَعُلَمَ أَنْتَ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَقِرٌ فِيهِ وَجْوَيَا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ  
« عَلَى كُلِّهِ » ، جَارٌ وَمُجْرُورٌ مُتَلِّقٌ بِعَطْفٍ أَيْضًا ، وَلَا ، الْوَاوُ لِلْحَالِ ، لَا : نَفِيَةٌ « يَكُونُ » ،  
فَعُلَمَ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، وَاسْمٌ ضَمِيرٌ مُسْتَقِرٌ فِيهِ جَوَازًا ، إِلَّا ، أَدَاءُ اسْتِئْنَاءِ مَلْغَاهُ « غَایَةٌ » ،  
خَبَرٌ يَكُونُ ، وَغَایَةٌ مُضَافٌ ، وَ« الَّذِي » ، اسْمٌ مُوَصَّلٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ « تَلَّا » ، فَعُلَمَ ماضٌ ،  
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَقِرٌ فِيهِ جَوَازًا ، وَالْجَلْهُ لَا يَحْلُّ لَهَا صَلَةُ الَّذِي ، وَجَلْهَةٌ يَكُونُ وَاسْمٌ وَخَبِيرَهُ  
فِي حَلْ نَصْبٌ حَالٌ .

يُشترط في المعطوف بمعنى أن يكون بعضاً مما قبله وغاية له : في زيادة ، أو تقصي ، نحو : « مات الناس حتى الأنبياء ، وقدمَ الحجاج حتى المشاة » .

\* \* \*

و « أَمْ » يُها أُعْطِف إِنْ هَرَّ التَّسْوِيَةُ  
أَوْ هَرَّةَ عَنْ لَفْظِ « أَىْ » مُغْنِيَةَ<sup>(١)</sup>

« أَمْ » على قسمين : منقطعة ، و متأنى ، و متصلة ، وهي : التي تقع بعد همزة التسوية نحو : « سَوَاءٌ هَلَّ أَقْتَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ » ومنه قوله تعالى : (سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا<sup>(٢)</sup>) والتي تقع بعد همزة مُغْنِيَة عن « أَىْ » نحو : « أَرِيدُكَ أَمْ عَمِرْتُ » ، أى : أَيُّهُمَا عندك ؟ .

\* \* \*

وَرَبِّمَا أُسْقِطَتِ الْهَرَّةُ ، إِنْ كَانَ خَفَّاً الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ<sup>(٣)</sup>

(١) « وأَمْ » قصد لفظه : مبتدأ « يُها » جار و مجرور متعلق بقوله اعطف الآتي ، اعطف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجلالة في محل رفع خبر المبتدأ « إِنْ » ، ظرف مكان يعني بعد متعلق باعطاف ، وإثر مضارف و « هُنْ » ، مضارف إليه ، وهم مضارف و « التسوية » ، مضارف إليه ، أو ، حرف عطف « همزة » ، معطوف على همزة عن لفظ ، جار و مجرور متعلق بقوله « مُغْنِيَة » ، الآتي ، ولفظ مضارف و « أَىْ » ، مضارف إليه « مُغْنِيَة » ، نعت همزة .

(٢) يجوز لك في هذا الأسلوب أن تعرب « سواء » ، خبراً مقدماً و ما يلي الهمزة في تأويل مصدر مبتدأ مؤخراً ، ويجوز العكس بأن تجعل سواء مبتدأ والمصدر المؤول خبره .

(٣) « وَرَبِّمَا » رب : حرف تقلييل ، ما : كافة ، أُسْقِطَت ، أُسْقِطَ : فعل ماض مبني للجهول ، والتاء للتأنيث « الهمزة » ، نائب فاعل أُسْقِط ، إن ، شرطية « كان » ، فعل ماض ناقص فعل الشرط « خفأ » ، قصر للضرورة : اسم كان ، وخفأ مضارف و « المعنى » ، مضارف إليه « بحذفها » ، الجار و المجرور متعلق بقوله : « أَمِنْ » ، الآتي ، =

أى : فـَلَمْ يُحَذَّفُ الهمزة — يعني همزة التسوية ، والهمزة المعنوية عن أى — عند أمن اللبس ، وتكون « أَم » متعلقة كــا كانت الهمزة موجودة ، ومنه قراءة ابن حميين : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) بإسقاط الهمزة من (أنذرتهم) ، وقول الشاعر :

٤٩٤ — لَعْزُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا

بِسْعَ رَمِينَ الْجَنَرَ أَمْ بِهَانِ

أى : أَبْسَعَ .

\* \* \*

== وحذف مضارف وها : مضارف إــلــيــه ، أــمــنــ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى خفاء المعنى ، والجملة في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط معدوف يدل على سابق الكلام .

٤٩٤ — البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزوي ، أحد شعراء قريش المعدودين .

الإعراب : « لــعــرــك » ، اللام للقسم ، عــرــ : مــبــداً ، وــخــبــرــ مــعــذــوــفــ وــجــوــبــاــ ، وــتــقــدــيرــ الــكــلــامــ : لــعــرــكــ قــســمــيــ ، وــعــرــ مــضــارــفــ وــالــكــافــ ضــمــيرــ المــخــاطــبــ مــضــارــفــ إــلــيــهــ « مــاــ » ، نــافــيــةــ « أــدــرــيــ » ، فعل مضارع بــتــطــلــبــ مــفــعــوــاــيــنــ ، وــقــدــ عــلــقــ عــنــهــمــ بــالــهــمــزــةــ الــمــقــدــرــةــ قــبــلــ قــوــلــهــ : بــســعــ الــآــتــيــ ، وــفــاعــلــهــ ضــمــيرــ مــســتــتــرــ فــيــ وــجــوــبــاــ تــقــدــيرــهــ أــنــاــ » ، وــإــنــ ، الــوــاــوــ وــالــحــالــ ، إــنــ زــائــدــةــ « كــنــتــ » ، كــانــ : فعل ماضي ناقص ، والثاء اسمه « دــارــيــ » ، خــبــرــ « بــســعــ » ، جــارــ وــجــرــورــ مــتــعــلــقــ بــقــوــلــهــ رــمــيــنــ الــآــتــيــ » ، رــمــيــنــ : فعل ماض ، وــنــونــ النــســوــةــ فــاعــلــ « اــلــجــرــ » ، مــفــعــوــلــ بــهــ رــمــيــنــ « أــمــ » ، عــاــطــفــةــ « بــهــانــ » ، جــارــ وــجــرــورــ معــطــوــفــ عــلــ قــوــلــهــ بــســعــ .

الشاهد فيه : قوله « بــســعــ » ... أــمــ بــهــانــ ، حيث حذف منه الهمزة المعنوية عن لفظ أــىــ ، وأــصــلــ الــكــلــامــ : أــبــســعــ رــمــيــنــ — لــخــ ، وإنما حذفها اعتناداً على النــيــاقــ المــعــنــيــ وــعــدــمــ خــفــائــهــ .

وِبِانْقِطَاعِ وِبِعُنْفَنِ «بَل»، وَفَتْ إِنْ تَكُمَا قَيْدَتْ بِهِ خَلَّتْ<sup>(١)</sup> أَى : إِذَا مِنْ يَقْدَمْ عَلَى «أَم» هَرَزَةُ التَّسْوِيَةِ ، وَلَا هَرَزَةُ مُغْنِيَةُ عَنْ أَى ؟ فَهُنَّ مُنْقَطَعَةُ ، وَقِيدُ الْإِضْرَابِ كَبِيلٌ ، كَقُولَهُ تَعَالَى : (لَا رَبِّ يُرَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمَيْنَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) أَى : بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، وَمِثْلُهُ «إِنَّهَا لِإِبْلٍ أَمْ شَاءَ» أَى : بَلْ هِي شَاءَ .

\* \* \*

خَبَرٌ ، أَبْيَحُ ، قَسْمٌ — بِأُو — وَبِهِمْ ،  
وَأَشْكُكْ ، وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُبِيَّ<sup>(٢)</sup>

(١) «وِبِانْقِطَاعِ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِقُولَهُ وَفَتْ الْآتِيِّ «وِبِعُنْفَنِ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُعْطَوْفٌ بِالْوَالِوِ عَلَى بِانْقِطَاعِ ، وَمِعْنَى مَضَافُ و «بَل» ، قَصْدُ لِفَظِهِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ «وَفَتْ» ، وَفِي : فَعْلٌ ماضٌ ، وَالنَّاَمُ الْأَنْتِيَتْ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جَوازًا تَقْدِيرِهِ هِي يَعُودُ إِلَى أَمْ أَيْضًا «إِنْ» ، شَرْطِيَّةُ «تَكُ» ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، فَعْلٌ شَرْطٌ ، وَاسْهِ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جَوازًا تَقْدِيرِهِ هِي يَعُودُ إِلَى أَمْ أَيْضًا «دَمَا» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِقُولَهُ خَلَّتْ الْآتِيِّ «قَيْدَتْ» ، قِيدٌ : فَعْلٌ ماضٌ مِنْ لِلْجَهَوْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جَوازًا تَقْدِيرِهِ هِي يَعُودُ إِلَى أَمْ ، وَالنَّاَمُ الْأَنْتِيَتْ ، وَالْجَلَّةُ لَا يَحْلُّ لَهَا صَلَةُ «دَمَا» ، الْجَرُورَةُ مُحَلاَّ بِهِنْ «دَبَّ» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِقَيْدَتْ «خَلَّتْ» ، خَلَا : فَعْلٌ ماضٌ ، وَالنَّاَمُ الْأَنْتِيَتْ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جَوازًا تَقْدِيرِهِ هِي يَعُودُ إِلَى أَمْ ، وَالْجَلَّةُ فِي حَلْ نَصْبٌ خَبَرٌ «تَكُ» ، وَجَوابُ الشَّرْطِ مُحَذَّفٌ يَدْلِ عَلَيْهِ سَاقِ الْكَلَامِ .

(٢) «خَبَرٌ» ، فَعْلٌ أَسْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتْ «أَبْيَحُ» ، قَسْمٌ ، مُعْطَوْفَانٌ عَلَى خَبَرٍ بِعَاطِفٍ مُقْدَرٍ مَعَ كُلِّ مِنْهُمَا «بِأُو» ، جَارٌ وَجَرُورٌ تَنَازُعُهُ الْأَفْعَالِ الْثَّلَاثَةِ قَبْلِهِ «وَبِهِمْ» . وَأَشْكُكْ ، مُعْطَوْفَانٌ عَلَى خَبَرٍ «وَإِضْرَابٌ» ، مُبْتَداً «بِهَا» ، جَارٌ وَجَرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِإِضْرَابٍ «أَيْضًا» ، مَفْعُولٌ مُضْطَقٌ لِفَعْلٌ مُحَذَّفٌ «نُبِيَّ» ، فَعْلٌ ماضٌ مِنْ لِلْجَهَوْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جَوازًا تَقْدِيرِهِ هُو يَعُودُ إِلَى إِضْرَابٍ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ نُبِيَّ وَنَائِبٌ فَاعِلٌ فِي حَلْ رَفْعٌ خَبَرٌ الْمُبْتَدَأِ .

أى : تُستعملُ أو ، للتغيير ، نحو : « خُذْ مِنْ مَايِ دِرْهَمًا أو دِينارًا » ، وللإباحة نحو : « جَائِسِ الْحَسْنَ أو بْنَ سِيرِينَ » ، والفرقُ بين الإباحة والتغيير : أن الإباحة لا تمنع الجمْع ، والتغيير يمنعه ، وللتقييم ، نحو : « الْكَلْمَةِ اسْمٌ ، أَوْ فَلْ ، أَوْ حَرْفٌ ، وَلِلْإِبَاهَمِ عَلَى السَّمْعِ ، نَحْوُ : « جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عُمَرٌ » ، إِذَا كُنْتَ عَالِمًا بِالْجَانِي مِنْهُما وَقَصَدْتَ الْإِبَاهَمَ عَلَى السَّمْعِ ، [وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَإِنَّا أَوْ إِنَّا كُنْتُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ) ] ، وللشك ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عُمَرٌ » ، إِذَا كُنْتَ شَاكِنَ الْجَانِي مِنْهُما ، وللإضراب كقوله :

٢٩٥ — مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ فَدْ بَرِّمْتُ بِهِمْ

لَمْ أَخْصِ عِدَّهُمْ إِلَّا بِمَدَادِ

٢٩٥ — هذان البيتان لجبرير بن عطية ، يقولها مثاش بن عبد الملك .

اللغة : « عيال » يعني بهم أولاده ومن يهونهم ويغولهم « برم » ضجرت وتعنت .

الإعراب : « ما » اسم استفهام عبئداً ، مبني على السكون في محل رفع « ذا » ، اسم موصول : خبر المبتدأ « ترى » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمثلة لا محل لها صلة ، والمائد ضمير منصوب بـ ترى مخدوف ، ويجوز أن يكون قوله : « مَاذَا » كله اسم استفهام مفعولاً مقدماً لـ ترى « في عيال » ، جار وبحروم متلق بـ ترى « قد » ، حرف تحقيق « برمت » ، فعل وفاعل ، والمثلة في محل جر صفة لـ عيال « بهم » ، جار وبحروم متلق بـ برمت « لم » ، نافية جازمة « أحسن » فعل مضارع بـ جزءه بل « ، وعلامة جزمه حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « عدتهم » ، عدة : مفعول به لأحسن ، وعدة مضاف والضمير مضاف إليه ، إلا ، أداة استثناء ملتفة « بـ عداد » ، جار وبحروم متطلق بأحسن « كانوا » ، كان : فعل ماضي ناقص ، وراو الجماعة اسمه « ثمانين » ، خبر كان ، أو ، حرف عطف يعني بل ، وقليل : هي بمعنى الواء « زادوا » ، فعل وفاعل « ثمانية » ، مفعول به « زاد » لولا ، حرف امتياز لوجود « رجاؤك » ، وجاء : مبتدأ خبره مخدوف وجوباً ، وجاء مضاف والكاف =

كَانُواْ نَمَائِينَ أَوْ زَادُواْ نَمَائِينَ لَوْلَا رَجَاؤُكَ فَدَ قَتْلُتُ أَوْلَادِي  
أَيْ : بل زادوا .

وَرُبَّمَا عَاقِبَتِ الْوَاوُ ، إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو الْنَّعْقَى لِلَّبْسِ مَنْفَذًا<sup>(١)</sup>  
قد تستعمل « أو » بمعنى الواو عند أمن اللبس ؛ كقوله :

٢٩٦ — جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا  
كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُؤْمِنًا هَلَّ قَدْرِ

مضارف إليه ، قد ، حرف تحقير ، قلت ، فعل وفاعل ، أولادي ، أولاد : مفعول  
به لقتل ، وأولاد مضارف وباه المتسلك مضارف إليه .

الشاهد فيه : قوله « أوزدواوا » حيث استعمل فيه « أو » للاظراب بمعنى بل .

(١) « وربما » رب : حرف تقلييل ، وما : كافية « عاقبت » عاقب : فعل ماض ،  
والناء التأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أو « الواو » مفعول  
به لعاقب ، « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » ، نهاية حازمة ، يلف ، فعل مضارع  
مجزوم بـ « لم » ، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها « ذر » ، فاعل يلف ، وذو  
مضارف ، وـ « النطق » مضارف إليه ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « للبس » ،  
جار و مجرور متعلق بقوله منفذ الآتي « منفذ » ، مفعول أول ليلق ، ومفعوله الثاني  
محذف ، وجواب « إذا » محذف .

٢٩٦ — هذا البيت لجبرير بن عطية ، من كلمة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز  
ابن صروان .

اللغة : « قدر » بفتحتين — أي : موافقة له ، أو مقدرة .

الإعراب : « جاء » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى المدح « الخلافة » ، مفعول به « جاء » ، أو ، عاطفة بمعنى الواو « كانت » ، كان :  
فعل ماض ناقص ، والناء التأنيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى  
الخلافة « له » ، جار و مجرور متعلق بقوله قدر الآتي « قدرأ » ، خبر كان « كا » ، الكاف  
جارة ، ما : مصدرية « أتي » ، فعل ماض « رب » ، رب : مفعول به مقدم على الفاعل ، =

وَمِثْلُ «أُو» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الْثَّالِتُونَ

فِي تَحْوِي : «إِمَّا ذَى وَإِمَّا النَّائِتُونَ»<sup>(١)</sup>

يعني أن «إِمَّا» السبقة بمنها تُفِيدُ ما قيده «أُو» : من التخيير ، نحو : «خذ  
من مالي إِمَادُهَا وَإِمَادِنَارًا» والإباحة ، نحو : «جَالِسٌ إِمَّا الحَسْنَ وَإِمَّا بْنَ سَبِيلَنَّ»  
والتفسيم ، نحو : «السَّكَلَمَةُ إِمَّا اسْمٌ وَإِمَّا فَعْلٌ وَإِمَّا حَرْفٌ» والإبهام والشك ، نحو :  
«جَاءَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو» .

وليسَتْ «إِمَّا» هَذِهِ عَاطِفَةً ، خَلَافًا لِبعضِهِمْ ، وَذَلِكَ لِدُخُولِ الْوَاءِ عَلَيْهَا ، وَحَرْفُ  
الْعَطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ [الْعَطْفِ]<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

== وَرَبِّ مَضَافٍ وَالْمَاءِ مَضَافٌ إِلَيْهِ «موسى» ، فَاعْلَمْ أَنِّي «عَلَى قَدْرٍ» ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ  
مَتَعَلِّقٌ بِأَنِّي .

الشاهد فيه : قوله «أُو» كَانَتْ ، حيث استعمل فيه «أُو» يعني الواو ، ارتكاناً على  
الفهم المبني وعدم وقوع السامع في لبس .

(١) «وَمِثْلُ» بِمِنْهَا ، وَمِثْلُ مَضَافٍ وَ«أُو» ، قَصْد لفظه : مَضَافٌ إِلَيْهِ وَفِي الْقَصْدِ ،  
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمِنْهَا «إِمَّا» ، قَصْد لفظه : خَيْرُ الْمُبْتَدَأِ وَالثَّالِتُونَ ، نَعْتُ لِإِمَّا «فِي تَحْوِي» ،  
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمِنْهَا «إِمَّا» ، حَرْفٌ تَفْصِيلٌ وَذَى ، اسْمٌ إِشَارَةُ الْمَفْرَدِ الْمَؤْنَثَةِ :  
مُبْتَدَأٌ ، وَخَيْرُهُ مَحْذُوفٌ : أَيْ [إِمَّا] هَذِهِ لَكَ ، مَثَلًا «إِمَّا» ، عَاطِفَةٌ وَالثَّالِتُونَ ، مَعْطُوفٌ  
عَلَى ذَى .

(٢) «هَنَا ثَلَاثَةُ أَمْوَارٍ نَرَى أَنْ تَنْهَكَ إِلَيْهَا» : الْأَوْلَى : أَنْ «إِمَّا» ، الثَّالِتُونَ تَكُونُ  
يُعْنِي أَوْ باتفاقِهِمْ مِنَ النَّحْيَةِ ، يُعْنِي أَنَّهَا ثَالِثُ الْمَعَانِي الْمُشَهُورَةِ الَّتِي تَأْتِي لَهَا أَوْ ، وَاخْتَلَفُوا  
أَمْيَّ عَاطِفَةً أَمْ لَا ؟ وَقَدْ أَشَارَ الشَّارِحُ إِلَى هَذَا الْخَلَافِ ، وَلَا خَلَافٌ بِيَنْهُمْ فِي أَنْ  
إِمَّا الْأَوْلَى لَيْسَ عَاطِفَةً ، وَلَذِكْ رَزَاهَا تَفْصِيلٌ بَيْنَ الْعَامِلِ وَهَمْوَلِهِ نَحْوُ : «زَارَنِي إِمَّا زَيْدٌ  
وَإِمَّا عَمْرُو» ، وَالْأَمْرُ الثَّالِثُ : أَنَّ الْمَعَانِي الْمُشَهُورَةِ الَّتِي تَأْتِي لَهَا إِمَّا هِيَ الَّتِي ذُكِرَتْ هَا ==

وأول «لكن» تفيأ أو تهنىء، وـ «لا»

نَدَاءٍ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَنْبَاتًا نَلَّا<sup>(۱)</sup>

أى : إنما يُعطَفُ بلـكـن بعد النـفـي ، نحو : « ما ضـرـبـتُ زـيـداً لـكـنْ عـرـماً » .  
وبـعـد النـفـي ، نحو : « لا تـضـرـبـ زـيـداً لـكـنْ عـرـماً » .

وينطفئ بـ «لا» بعد الفداء ، نحو : «يازيد لا عمرو » والأمر ، نحو : «اضرب زيداً لا عمراً » وبعد الإثبات ، نحو : « جاء زيد لا عمرو » .

ولا يمطّل بـ «لا» بعد النفي ، نحو : «ما جاء زيد لا عمرو » ولا يمطّل

بـ « لكن » في الإثبات ، نحو : « جاء زيد لكن عرو ». .

\* \* \*

وَبَلْ كَلِّكِنْ. بَعْدَ مَضْحُوبِيَّهَا كَلِّمَ أُكْنُونْ فِي مَرْتَبِيَّهَا بَلْ تَبَاهِيَّهَا<sup>(٢)</sup>

= الشارح ، وهي ما عدا الإضراب والجمع المطلق الذى تأقى له أو أحياناً كافى الشاهد رقم ٢٩٦ ، والأمر الثالث : أن إما الثانية قد تمحذف لذكر ما يعنى عنها ، نحو قوله : إما أن تسكلم بخير ولا فاسكت ، ونحو قول الشاعر :

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي يَصِدِّقُ  
عَدُوًا أَقْبِلَ وَتَقْبَلُ  
وَإِلَّا فَاطَّرْخَنِي وَأَخْذَنِي

(١) «أول»، فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لكن»، قصد لفظه : مفعول به «أول» «نفياً»، مفعول ثان «أول» «أو»، عاطفة «نها»، معطوف على قوله «نفياً»، «ولا»، قصد لفظه : مبتدأ «نداء»، مفعول به مقدم لقوله «تلا»، الآتي «أمراً» أو «إثناين»، معطوفان على قوله «نداء»، السابق «تلا»، فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «لا»، والجملة من تلا وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو «لا»، المقصود لفظه .

(٤) « وبل »، قصد لفظه : مبتدأ « كلّن »، جار ومبرور متعلق بمحذوف خبر =

وأنقل بها لثاني حُكْمَ الْأُولِي فِي التَّهْبِيرِ المُثبَتِ ، وَالْأَمْرِ الْجَلْبِ<sup>(١)</sup> بِعَنْطَفٍ بِيلَفِي النَّفِيِّ وَالنَّهْيِ ؛ فَكُونَ كَلَّكَنْ : فِي أَنَّهَا تَقْرَرُ حُكْمَ مَا قَبْلَهَا ، وَتُثْبِتُ تَقْيِضَهَا لَمَّا بَعْدَهَا ، نَحْوَ : « مَا قَامَ زِيدَ بْلَ عَمْرَو ، وَلَا تَضَرَّبَ زِيدًا بْلَ عَمْرًا » فَقَرَرَتِ النَّفِيُّ وَالنَّهْيُ السَّابِقَيْنِ ، وَأَنْبَتَ الْقِيَامَ لِعَمْرَو ، وَالْأَمْرُ بِضَرِبهِ .

وَيَنْطَفَفُ بِهَا فِي التَّهْبِيرِ المُثبَتِ ، وَالْأَمْرِ ؛ فَتَفِيدُ الإِضْرَابَ عَنِ الْأُولِيِّ ، وَتَنْقُلُ الْحُكْمَ إِلَى الثَّانِي ، حَتَّى يَصِيرَ الْأُولِيُّ كَانَهُ مُسْكُوتٌ عَنْهُ ، نَحْوَ : « قَامَ زِيدَ بْلَ عَمْرَو ، وَاضْرَبَ زِيدًا بْلَ عَمْرًا » .

\* \* \*

وَإِنْ هَلَى ضَمِيرِ رَفْعِ مَتَّصِلٍ عَطَافَتْ فَأَفْصَلَ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ<sup>(٢)</sup> :

المبتدأ بـ« بعد » ظرف متعلق بمحدوف حال من ضمير المبتدأ المستكן في الخبر ، وبعد مضارف ومصحوبين من « مصحوبها » ، مضارف إليه ، ومصحوبين مضارف وهو مضارف إليه « كلَّم » ، الكاف جارة لقول محدوف ، لم : « أَفَيْهَا جازَةٌ » أَكَنْ ، فعل مضارع ناقص بمذوم به ، وأوجه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « في مربيع » ، جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر أَكَنْ « بل » ، حرف عطف « تَبَاهَا » ، قصر للضرورة ، وأصله تباه ، معطوف على مربيع .

(١) « وَانْقَلَ » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بِهَا ، لثاني » جاران و مجروران متعلقان بـ« حُكْم » ، مفعول بـ« لانقل » ، وحكم مضارف وـ« الْأُولِيِّ » ، مضارف إليه « فِي التَّهْبِيرِ » ، جار و مجرور متعلق بـ« انقل أيضًا » المثبت ، صفة الخبر « الْأَمْرِ » ، معطوف على الخبر « الْجَلْبِ » ، صفة للأمر .

(٢) « إِنْ » ، شرطية « عَلَى ضَمِيرِ » جار و مجرور متعلق بقوله « عَطَافَتْ » الآي ، وضمير مضارف وـ« رَفْعِ » مضارف إليه « مَتَّصِلٍ » نعمت لضمير رفع « عَطَافَتْ » عطف : =

أو فاصلٌ مَا ، وبِلَا فَضْلٍ يَرِدُ  
فِي النَّظَمِ فَاشِيَا ، وَضَعْفَهُ اعْتَقَدَ<sup>(١)</sup>

إذا عَطَقْتَ عَلَى ضَمِيرِ الرَّفِيقِ التَّصْلِيْلُ وَجَبَ أَنْ تَفْصِلَ بِيْدِهِ وَبَيْنَ مَا عَطَقْتَ عَلَيْهِ  
بَشِّيْهِ ، وَيَقْعُدُ الْفَصْلُ كَثِيرًا بِالضَّمِيرِ الْمُفْصَلِ ، نَحْوَ قَوْلَهُ تَعَالَى : (أَلَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ  
وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) قَوْلُهُ : « وَآبَاؤُكُمْ » مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي « كُنْتُمْ »  
وَقَدْ فَصَلَ بِ« أَنْتُمْ » وَوَرَدَ — أَيْضًا — الْفَصْلُ بِغَيْرِ الضَّمِيرِ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ :  
« أَوْ فَاصِلْ مَا » وَذَلِكَ كَالْمُفْعُولُ بِهِ ، نَحْوُ : « أَكْرَمْتُكَ وَزَيَّدْ » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
(جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ) ؟ فَنَّ : مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَاوِ [فِي يَدْخُلُونَهَا] ،  
وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالْمُفْعُولِ بِهِ ، وَهُوَ الْمَاءُ مِنْ « يَدْخُلُونَهَا » وَمِثْلُهُ الْفَصْلُ بِلَا النَّافِيَةِ ،  
كَقَوْلَهُ تَعَالَى : (مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا) ، فَ« آبَاؤُنَا » مَعْطُوفٌ عَلَى « نَا » ، وَجَازَ  
ذَلِكَ لِلْفَعْلِ [بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ] بِلَا .

== فعل ماضٍ فعل الشرط ، والثانية ضمير المخاطب فاعله « فاصل » الفاء واقبة في  
جواب الشرط ، افصل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بالضمير »  
جار و مجرور متعلق بافصل « المنفصل » ، نعمت للضمير ، وجملة فعل الأمر وفاعله في محل  
جزم جواب الشرط .

(١) « أَوْ » عاطفة ، فاصل ، معطوف على « الضمير » في البيت السابق « مَا »  
نكرة صفة لفاصل ، أي : فاصل أى فاصل « وبِلَا فَصْلٍ » الواو للاستئناف ، بلا :  
جار و مجرور متعلق بقوله « يَرِدُ » الآتي ، ولا التي هي اسم بمعنى غير مضاد و « فَصْلٍ »  
مضاد إليه « يَرِدُ » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى العطف على ضمير رفع « في النظم » ، جار و مجرور متعلق بـ « يَرِدُ » ، فاشيا ، حال من  
الضمير المستتر في « يَرِدُ » ، « وَضَعْفَهُ » الواو للاستئناف ، ضعف : مفعول مقدم لاعتقاد ،  
وضعف مضاد وأمامه مضاد إليه ، اعتقد ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره أنت .

والضمير المرفع المستتر في ذلك كالتصل ، نحو « أضرب أنتَ وَزَيْدٌ » ، ومنه قوله تعالى : ( أشْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ) فـ « زَوْجُكَ » معطوف على الضمير المستتر في « أشْكُنْ » ، وصَحَ ذلك الفصل بالضمير التفصلي — وهو « أنتَ » .

وأشار بقوله : « وبلا فصل يرد » إلى أنه قد وردَ في النظم كثيراً المطفَّع على الضمير المذكور بلا فصلٍ ، كقوله :

٢٩٧ — قُلْتُ إِذْ أَفْبَلْتُ وَزُهْرَةَ تَهَادِي

كَنِعَاجَ الْفَلَاءَ تَعْسَفَنَ رَمْلَا

قوله : « وَزُهْرَةَ » معطوفٌ على الضمير المستتر في « أَفْبَلْتُ » .

٢٩٧ — البيت لمعمر بن أبي ربيعة المخزومي .

اللفظ : « زهر » جمع زهراء ، وهي المرأة الحساناء البيضاء ، وتقول : زهر الرجل — من باب فرح — إذا أشرق وجهه وابيض « تهادي » ، أصله « تهادي » — بتأنيت — خذف [ جداها تخفيفاً ] ، ومعناه ، تهاب ، وتهاب ، وتبختر ، نهاج ، جمع نعجة ، والمراد بها هنا بقر الوحش « الفلاء » هي الصحراء « تعسفن » ، أخذن على غير الطريق ، وملن عن الجادة .

الإعراب : « قلت » ، فعل وفاعل ، « إذ » ، ظرف متعلق بقال ، « أقبلت » ، أقبل : فعل ماض ، والناء للتأنيث ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي « وَزُهْرَةَ » معطوف على الضمير المستتر في « أقبلت » « تهادي » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي ، « وأجلة في محل نصب حال من فاعل « أقبلت » المستتر فيه « كنِعَاجَ » ، جار و مجرور متعلق بمذوف حال ثانية من فاعل « أقبلت » ، ولهاج مضارف و « الـفـلـاءـ » مضارف [ إليه ] « تعسفـنـ » ، فعل ماض ، ونون النسوة فاعل ، وأجلة في محل نصب حال من لهاج الفلاء « رـمـلـاـ » ، نصب على نزع المضاف .

الشاهد فيه : قوله « أقبلت وَزُهْرَةَ » ، حيث عطف « وَزُهْرَةَ » على الضمير المستتر في =

وقد ورد ذلك في النثر قليلاً ، حتى سبب به رحمة الله تعالى : « مَرَأْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءً وَالْمَدْمَمَ » برفع « المدّم » بالمعنى على الضمير المستتر في « سواء ». <sup>١</sup>

وعُلم من كلام المصنف : أن المعطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل ، نحو « زَيْدٌ مَا قَامَ إِلَّا هُوَ وَعَزَّزَهُ » وكذلك الضمير المتصوب المتصل <sup>٢</sup> والمنفصل ، نحو « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ وَعَزَّرَهُ ، وَمَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيمَانَ وَعَزَّرَهُ ». <sup>٣</sup>

وأما الضمير المجرور فلا يعطى عليه إلا بإعادة الجار له ، نحو « مَرَأْتُ يَكَ وَرِيزِيدَهُ » ولا يجوز « مَرَأْتُ يَكَ وَرِيزِيدَهُ ». <sup>٤</sup>

هذا امتدحه الجمهور ، وأجاز ذلك الكوفيون ، و اختاره المصنف ، وأشار إليه بقوله :

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفِهِ قَلَى تَصْبِيرٍ خَفْضٍ لَازِمًا قَدْ جَعَلَهُ<sup>(١)</sup>  
وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا ؛ إِذْ قَدْ أَنْتَ فِي التَّغْرِيرِ وَالنَّظَمِ الصَّحِيحِ مُهْبِتاً<sup>(٢)</sup>

= « أقبلت » المرفوع بالفاعلية ، من غير أن يفصل بين المطروف والمطروف عليه بالضمير المنفصل ، أو بغيره ، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء ، وقد نص سيبويه على فاته . <sup>٥</sup>  
ومثل بيت الشاهد في ذلك قول جرير بن عطية وهو الأخطل :

وَرَجَأَ الْأَخْيَطِلُ مِنْ سَقَاهَةِ رَأَيِهِ مَالَمْ يَكُنْ وَأَبْ لَهُ لِيَنَالَّا

(١) « وَعَوْدُ » مبتدأ ، وَعَوْدُ مضاف و « خَافِضٍ » مضاف إِلَيْهِ لَدَى ، ظرف بمعنى عند متعلق بعوْد ، ولدى مضاف و « عَطْفِهِ » مضاف إِلَيْهِ « عَلَى ضَبَيرٍ » جار و مجرور متعلق بعطف ، وضير مضاف و « خَافِضٍ » مضاف إِلَيْهِ « لَازِمًا » مفعول ثان مقدم على عامله وهو جعل الآق « قد » حرف تحقيق « جَعَلَهُ » ، جعل : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عود خافض ، ونائب الفاعل هو المفعول الأول ، والألف الإطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : عود خافض قد جعل لازماً .

(٢) « وَلَيْسَ » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عود خافض « عندي » ، عند : ظرف متعلق بقوله « لَازِمًا ، الآق » : وعند مضاف وباه المشكل مضاف إِلَيْهِ « لَازِمًا » خبر ليس « إِذْ » ، أدلة تعليل « قد » حرف تحقيق « آق » ، =

أى : جَعَلَ جَهُورُ النَّحَاةِ إِعَادَةَ الْخَافِضِ — إِذَا عَطَفَ عَلَى ضَمِيرِ الْخَفْضِ — لازماً ، ولا أقول به ؛ لورود السَّمَاعِ : ثُرَأ ، ونظمًا ، بالعطف على الضمير المفوض من غير إعادة الخافض ؟ فلن النثر قراءة حزرة (وَأَقْتُلُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ يَهُوَ وَالْأَرْجَامُ ) بجر (الأرجام) عطفاً على الماء المجرورة بالباء ، ومن النظم ما أنشده سيبويه ، رحمة الله تعالى :

٢٩٨ — فَالْيَوْمَ قَرَبْتَ تَهْجُونَكَ وَتَشْتُمُنَا  
فَاذْهَبْ فَمَا يُكَلِّفُكَ وَالْأَيَامُ مِنْ تَعْجِبِ  
بِجَرِ «الْأَيَامِ» عطفاً على السكاف المجرورة بالباء .

\* \* \*

فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو « في النثر » ، جار و مجرور متعلق بأى ، والنظم ، معطوف على النثر ، الصحيح ، نعت للنظم « مثبتا » ، حال من فعل أى .  
 ٢٩٨ — هذا البيت من شواهد سيبويه (س ١/ ٣٩٢) التي لم يعرها أحد لقاتل معين .

اللغة : « قربت » ، أخذت ، وشرعت ، وبؤيده رواية الكوفيين في مكانة « فاليلوم أشياء » .. وفي بعض النسخ « قد بت » ، تهجونا ، تسينا .

المبنى : قد شرعت اليوم في شتمنا والنيل منا ؛ إن كنت قد فعلت ذلك فاذهب فليس ذلك غريباً منك لأنك أمله ، وليس عجيباً من هذا الرمان الذي فسد كل من فيه .

الإعراب : « قربت » ، قرب : فعل ماض دال على الشروع ، والثاء اسمه « تهجونا » ، تهجو : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونا : مفعول به ، والجملة في محل تصب خبر قربت ، وتشتمنا ، الواو عاطفة ، تشتم : معطوف على تهجونا ، فاذهب ، الماء واقعة في جواب شرط مقدر ، أى إن فعل ذلك فاذهب بما

وَالفَاءُ قَدْ تُحَذَّفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ      وَالْوَاوُ، إِذْ لَا لَبْسَ، وَنَفِيَ اغْرَدَتْ<sup>(١)</sup>  
يَعْطُفُ عَالِمٌ لِمَزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ، دَفَّاً لِوَسْمِيْرِ أَتَقِيَ<sup>(٢)</sup>

= لـخ ، اذهب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت دـفا ، الفاء للتعليل ، ما : نافية دـبك ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم دـوال أيام ، معطوف على السكاف الجحورة حلا بالباء دـمن ، زائدة دـبعض ، مبتدأ مؤخر مرفع بضممة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف المجر الزائد .

الشاهد فيه : قوله دـبك والـأيـام ، حيث عطف قوله دـالـأيـام ، على الضمير المجرور حلا بالباء . وهو السكاف - من غير إعادة الجار ، وجوازه هو مختار المصنف .  
ومما استدل به على ذلك قول مسكن الدارى :

تَعْلَقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِيِّ سُبُّوْفَنَا فَمَا يَبْنِهَا وَالْكَعْبُ غُوطُّ تَفَانِيفُ

(١) « والفاء » مبتدأ « قد » حرف تقليل « تحذف » فعل مضارع مبني للجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الفاء ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « مع » ظرف متعلق بتحذف ، ومع مضارف دـ« ما » اسم موصول : مضارف إليه « عطفت » ، فعل ماض ، والثاء التائيـث . « والفاعـل ضـمير مـستـتر فيـه جـواـزاً تقـديرـه هي يـعودـ علىـ الفـاءـ ، والـجـملـةـ لاـ محلـ لهاـ منـ الإـعـرـابـ صـلـةـ ماـ الـمـوـصـوـلـةـ ، والـعـائـدـ ضـميرـ منـصـوبـ مـحـذـوفـ ، والتـقـدـيرـ : معـ الذـىـ عـطـفـهـ دـوالـ اوـ اوـ حـرفـ عـطـفـ ، اوـ اوـ : مـبـتدـأـ خـبـرـهـ مـحـذـوفـ ، أـيـ والـاوـ كـذـلـكـ دـإـذـ ، ظـرفـ يـتـعـلـقـ بـتـحـذـفـ دـلاـ ، نـافـيـةـ لـلـجـنـسـ دـلـبـسـ ، اـسـمـ لـاـ ، وـخـيـرـهـ مـحـذـوفـ ، أـيـ : لـاـ لـبـسـ مـوـجـودـ دـوهـ ، ضـميرـ مـفـصلـ مـبـتدـأـ ، وـجـلـةـ دـانـفـرـدـتـ ، معـ فـاعـلـهـ المـسـتـرـ فيـهـ فيـ محلـ رـفـعـ خـيـرـ .

(٢) « يـعـطـفـ » جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـلـ بـأـفـرـدـتـ فـيـ الـبـيـتـ السـابـقـ ، وـعـطـفـ مضـارـفـ دـوـهـ عـاـمـلـ ، مضـارـفـ إـلـيـهـ دـمـرـالـ ، نـمـتـ لـعـاـمـلـ دـقـدـ ، حـرفـ تـحـقـيقـ دـبـقـ ، فعلـ حـاضـرـ دـمـعـمـولـهـ ، مـعـمـولـ : فـاعـلـ بـقـ ، وـمـعـمـولـ مـضـارـفـ وـالـهـاءـ مـضـارـفـ إـلـيـهـ ، وـالـجـملـةـ فيـ محلـ جـرـ صـفـةـ ثـاـيـةـ لـعـاـمـلـ دـدـفـّـاـ ، مـفـعـولـ لـأـجـلـهـ دـلـوـمـ ، جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـلـ بـقـولـهـ : دـدـفـّـاـ ، دـاتـقـيـ ، فعلـ مـاضـ مـبـنـيـ لـلـجـهـ ، وـنـاـبـ الفـاعـلـ ضـميرـ مـسـتـرـ فيـهـ جـواـزاًـ تقـدـيرـهـ هوـ يـعودـ إـلـيـ وـهـمـ ، وـالـجـملـةـ فيـ محلـ جـرـ صـفـةـ لـوـمـ .

قد تُحذفُ الفاء مع معطوفها للدلالة ، ومنه قوله تعالى : ( فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ كَلَّ سَفَرٌ فَعِدَّهُ مِنْ أَيَّامِ أُخْرَ ) أي : فأفطرَ فعله عدَّهُ من أيام آخر ، خذف «أفطر» والفاء الداخلة عليه ، وكذلك الواو ، ومنه قوله : رَاكِبُ النَّافَّةِ طَلِيْحَانِ » أي : رَاكِبُ النَّافَّةِ وَالنَّافَّةِ طَلِيْحَانِ .

وافتقدت الواو — من بين حُرُوفِ المطف — بأنها تعطف عاملاً مخدوفاً بـ  
مَعْوِلَه ، ومنه قوله :

٢٩٩ — إِذَا مَا الغَائِيَاتِ بَرَزَنَ يَوْمًا

وَرَجَجَنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيْوَنَةِ

٢٩٩ — هذا البيت للراعي التبرى ، وأسمه عيد بن حصين .

اللغة : « الغائيات » جمع غانية ، وهى المرأة الجليلة ، سميت بذلك لاستغناها بجمالها عن الخل ونحوه ، وقيل : لاستغناها بيتها عن أن ترف إلى الأزواج « بزن » ظهرن « زوجن الحواجب » دقتها وأطلتها ورققها بأخذ الشعر من أطرافها حتى تضر مقوسة حسنة .

الإعراب : « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « الغائيات » ، فاعل بـيُقْعِل  
مخدوف يفسره ما بعده ، والتقدير : إذا بـرَزَنَ الغائيات ، وجملة الفعل المخدوف مع فاعله  
في محل جر بإضافة إِذَا إِلَيْهَا بَرَزَنَ ، برَزَنَ : فعل ماض ، ونون الفسوة فاعل ، وأجللة من  
بَرَزَنَ المذكور مع فاعله لا محل لها مفسرة « يوماً » ، ظرف زمان منصوب بـبَرَزَنَ « زوجن »  
فعل وفاعل ، وأجللة معطوفة بالواو على جملة بَرَزَنَ يوماً « الحواجب » مفعول به لرجح  
« العيون » ، معطوف عليه بالتوسيع في معنى العامل ، أو مفعول لفعل مخدوف يتنااسب معه ،  
أى : وـكَلَّنَ العَيْوَنَ ، ونحوه ، وستعرف تفصيل هذين التوجيهين .

الشاهد فيه : قوله « زوجن الحواجب والعيون » ، حيث عطف الشاعر بالواو  
عاملاً مخدوفاً قد يق معهوله ، فاما العامل المخدوف فهو الذي قدرناه في الإعراب بقولنا :  
« وَكَلَّنَ » ، وأما المخوم اليائقي فهو قوله : « وَالْعَيْوَنَ » ، عطفته الواو على عامل مذكور  
في الكلام ، وهو قوله « زوجن » ، وهذا العامل المذكور الذي هو زوجن لا يصلح للتبليط  
على المعطوف مع بقاء معناه على أصله .

فـ «**الْعَيْوَنَ**» : مفعول ب فعل مخدوف ، والتقدير : **وَكَحَلْنَ الْمُيُونَ** ، والفعل المخدوف معطوف على «**رَجَجَنَ**» <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

وَحَذْفَ مَتَبُوعِ بَدَا - هُنَا - اسْتَبِخَ وَعَطَّلَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ <sup>(٢)</sup>  
قد يُحذَفُ المعطوف عليه للدلالة عليه ، وجعل منه قوله تعالى : (أَفَلَمْ تَكُنْ  
آيَاتِي تُخَلِّي عَلَيْنَكُمْ) قال الزمخنرى : التقدير : ألم تأنكم [آياتى فلم تكن تخل  
عليكم] خذل المعطوف عليه ، وهو «ألم تأنكم» .

= وهذا أحد توجيهين في هذا البيت ونحوه من قوله «علفتها علينا وما بارداً» فيقدر :  
وسقيتها ما بارداً ، وفيه توجيه آخر ، وهو أن تضمن العامل المذكور في الكلام معنى  
عامل آخر يصح تسلیمه على كل من المعطوف والمعطوف عليه ؛ فيقتصر في البيت «وحسن  
الواجب والعيونا» ، وفيما ذكرناه من قوله «علفتها - لخ - يقدر «أنفتها علينا وما بارداً»  
أو «قدمت لها علينا وما بارداً» ونحو ذلك ، وارجع إلى شرح الشاهد رقم ١٦٦ في باب  
المفعول معه .

(١) ذكر المصنف - رحمه الله - أن الواو والفاء قد يُحذفان مع معطوفهما ،  
ولم يذكر «ألم» مع أنها تشاركتهما في ذلك ، ومنه قول أبي ذرية :  
دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأُمْرِي سَمِيعٌ؛ فَمَا أَذْرِي أَرْشَدَ طَلَابَهَا؟  
تقدير الكلام : أرشد طلابها أم غنى ، خذل المعطوف لأنسياته وتبادره إلى الذهن .

(٢) «وَحَذْف» مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله «استبع» الآتي ، وحذف  
 مضاد و«متبع» ، مضاد إليه «بدا» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى متبع ، والمثلثة في محل جر صفة متبع «هنا» ، ظرف مكان متلق  
باسقى أو بinda «وَعَطَّلَكَ» ، الواو لل الاستئاف ، عطف : مبتدأ ، وعطف مضاد والكاف  
ضمير المخاطب مضاد إليه من إضافة المصدر لفاعله «الفعل» ، مفعول به لل مصدر ، على  
الفعل ، جار و مجرور متلق بعطف «يصح» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى عطف الفعل ، والمثلثة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو عطف الفعل .

وأشار بقوله : « وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ — إِلَى آخِرِهِ » إلى أن العطف ليس مختصاً بالأسماء ، بل يكون فيها وفي الأفعال ، نحو : « يَقُومُ زَيْدٌ وَيَقْعُدُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَرَكِبَ ، وَاضْرَبَ زَيْدًا وَقُمْ ». \*

\* \* \*

وَاعْطِفْ عَلَى أَسْمِ شَبِيهِ فَقِيلَ فَعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَحْمِدَةً سَهْلًا<sup>(١)</sup>  
يمحوز أن يُعَطَّفَ الفعل على الاسم المشبه لل فعل ، كاسم الفاعل ، ونحوه ،  
ويجوز أيضاً عَكْسُ هذا ، وهو : أن يُعَطَّفَ على الفعل الواقع موقعَ  
الاسمِ أَسْمٌ ؛ فن الأول قوله تعالى : [ (فَالْمُفْيِرَاتِ صَبَحَا فَأَرْتَنَ يَوْمًا ) ]  
وَجِيلَ مِنْهُ [ قوله تعالى : [ (إِنَّ الْمُصَدَّقَيْنَ وَالْمُصَدَّقَاتِ وَأَفْرَضُوا اللَّهَ ) ] ، ومن  
الثاني قوله :

٣٠٠ — فَالْفَيْتَهُ يَوْمًا يُبَيِّرُ عَدُوَهُ وَجُنُزِ عَطَاءٍ يَسْتَحِقُ التَّعَابَرَا

(١) « وَاعْطِفْ ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » على اسم «  
جار وجرور متعلق باعطف » شبه « نعت لاسم ، وشبه مضاد و « فعل » مضاد إليه  
« فعل » مفعول به لاعطف ، وعَكْسًا ، مفعول مقدم لاستعمل الآني « استعمل » ، فعل  
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » تجده : فعل مضارع مجزوم  
في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول أول « سهلاً »  
مفعول ثان تجده .

٣٠٠ — اليت من الشواهد التي لم ينسها أحد من شراح الشواهد ، وهو من  
قصيدة للتابعة الذهبياني يدح فيها النهان بن المنذر ملك العرب في الحيرة ، وأول هذه  
القصيدة قوله :

كَشَنْتَكَ لَيْلًا بِالْجَمْوَمِينِ سَاهِرًا وَهَمِينِ : هَمَا مُسْتَكِنْنَا ، وَظَاهِرًا  
أَحَادِيثَ نَهْنِي تَشَكِّي مَا يَرِيهَا وَوَرِزَدَ هُمُورٌ لَنْ يَجِدُنَّ مَصَادِرًا =

وقوله :

٣٠١ — باتَ يُفْشِيْهَا يَعْضُبُ بَأْتِرَ يَقْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرَ  
ف «مُجْرِ» : معطوف على «بَيْبِرُ» ، و «جَائِرَ» : معطوف على «يَقْصِدُ» .

\* \* \*

= اللغة : «ألفيته» ، ألفى : وجد ، يوماً ، أراد به مجرد الوقت «بَيْبِرُ» ، يهلك ، وماضيه  
أبار ، ويروى «بَيْبِدُ» ، بالدار — وهو يعني بغير «وَجْر» ، اسم فاعل من أجبرى ، ووقع  
في لسحة من نسخ ديوان النابغة «وَجْر عَطَاء» ، و «المعابر» ، جمع معبر — بذلة منبر —  
وهو ما يعبر الماء عليه كالسفينة .

الإعراب : «ألفيته» ، ألفى : فعل ماض ، وناء المتكلم فاعل ، والماه مفعول أول  
«يوماً» ، ظرف زمان متعلق بـألفى «بَيْبِرُ» ، فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود إلى المدوح ، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـألفى «عدوه» ،  
عدو : مفعول به ليبر ، وعدو مضاد والماء مضاد إليه «وَجْر» ، معطوف على بغير  
الذى وقعت جملته مفعولاً ثانياً ، وكان من حقه أن يقول «وَجْرِيَا» ، ولكن حذف ياء  
المقصوص في حال النصب لـجراء هذه الحال مجرى حال الرفع والجر كما في قول عروة  
ابن حزم :

وَلَوْ أَنْ وَأَشْ بِالْيَمَاسَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَهْتَدَى لِيَا  
وَجْر : اسم فاعل ؛ فقيه ضمير مستتر هو فاعله ، و «عَطَاء» ، مفعوله «يَسْتَحِقُ» ، فعل  
مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عطاء «المعابر» ، مفعول به  
ليستحق ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل نصب صفة لـعطاء .

الشاهد فيه : قوله «بَيْبِرُ . . . وَجْر» ، حيث عطف الاسم الذى يشبه الفعل — وهو  
قوله «وَجْر» ، — وإنما أشبه الفعل لـكونه اسم فاعل ، على الفعل — وهو قوله «بَيْبِرُ» ،  
وذلك ساقن جائز .

٣٠١ — البيت ما أنشده جماعة من النحوين — منهم أبو علي في الإيضاح الشعري ،  
وابن الشجري في الأمالى — ولم ينسبه واحد منهم إلى فائق بيته ،  
اللغة : «يعشها» ، بالعين المهملة — في رواية جماعة من العلماء — أصل معناه =

يطعمها العشاء ، وبالغين المعجمة — كما هو في رواية الآثار — مأخوذه من الغشاء ، وهو كالغطاء وزناً ومعنى « بعض » هو السيف « باتر » قاطع « يقصد » يقطع على غير تمام « جائز » أي : ظالم مجاوز الحد ، والضمير المتصل في « يعشيا » وأسوقها الإبل .  
 المعنى : يمدد رجلاً بالكرم ، وبأنه ينحر الإبل لصيوفه ، فيقول : إنه بات يشمل إبله ويسمها بسيف قاطع تافذ في ضربته يقطع أسوق التي تستحق الذبح ، ويتجهور إلى أخرى لا تستحقه .

الإعراب : « بات » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المدحور « يعشيا » يعني : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم بات ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة في محل نصب خبر بات « بعض » جار ومحروم متصل يعني « باتر » صفة لبعض « يقصد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى صubb ، والجملة في محل جر صفة ثانية لبعض ذي أسوقها ، الجار والمحروم متصل يقصد ، وأسوق مضاد وما : مضاد إليه « وجائز » معطوف على يقصد .

الشاهد فيه : قوله « يقصد ... وجائز ... » حيث عطف إنما يشبه الفعل — وهو قوله « جائز » — وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على فعل — وهو قوله « يقصد » وذلك سهل لامانع منه ، وقد ورد في النثر العربي ، بل ورد في أفسح الكلام ، وهو القرآن الكريم ، كلامية التي تلأها الشارح .

## البدل

**التَّابِعُ الْمَصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ — هُوَ الْمُسْكِي بِدَلَالٍ<sup>(١)</sup>**  
**البدل هو : « التابع ، المقصود بالنسبة ، بلا واسطة » .**

فـ « التابع » : جنس ، و « المقصود بالنسبة » : فصل ، أخرج : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ؛ لأن كل واحد منها مكمل للقصود بالنسبة ، لا مقصود بها ، و « بلا واسطة » : أخرج المطوف بيل ، نحو : « جاء زيد بل عمرو » ؛ فإن « عمراً » هو المقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة — وهي بل — وأخرج المطوف بالواو ونحوها ؛ فإن كل واحد منها مقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

**مُطَابِقًا ، أَوْ بَعْضًا ، أَوْ مَا يَشْتَهِي  
عَلَيْهِ ، يُلْقَى ، أَوْ كَمَطْوَفٍ بِبَلٍ<sup>(٣)</sup>**

(١) « التابع ، مبتدأ أول « المقصود » ، صفة له « بالحكم » ، جار و مجرور متصل بالمقصود ، بلا واسطة ، بلا : جار و مجرور متصل بالتابع ، ولا الاسمية مضاف وواسطة مضاف إليه ، هو ، ضمير منفصل مبتدأ ثان « المسمى » ، خبر المبتدأ الثاني ، وصلة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وفي المسمى ضمير مستتر تقديره هو نائب فاعل وهو مفعوله الأول « بدلًا » ، مفعوله الثاني

(٢) قول الناظم « التابع المقصود بالحكم » ، قد يفيد أن البدل هو وحده المقصود بالنسبة ، والمطوف بالواو ونحوها في نحو : « جاء زيد وعمرو » ، مقصود بالنسبة ، وليس هو وحده المقصود ، وإنما هو والمتبع جميعاً مقصودان ، فيمكن أن يخرج المطوف بالحرف الشرك لغظاً ومعنى بالفصل الأول ، فالمقصود ذلك ونذرره .

(٣) « مطابقاً » ، مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله « يلقى » الآتي « أو بعضاً » =

وَذَا لِلإِضْرَابِ أَعْزُ ، إِنْ قَصْدًا حَبْ . وَدُونَ قَصْدٌ غَلَطٌ يَهِ سُلْبٌ<sup>(١)</sup>  
كُزْرَةٌ خَالِدٌ ، وَقَبْلَهُ الْيَدَا ، وَأَعْرِفُهُ حَقَّهُ ، وَخَذْ نَبْلًا مُدَى<sup>(٢)</sup>

= معطوف على قوله «طابقاً» أو «عاطفة» ما، اسم موصول : معطوف على قوله «بعضاً» السابق «يشتمل»، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ما «عليه»، جار و مجرور يتعلق بقوله يشتمل «يلني»، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعوله الأول «أو»، عاطفة ، كمعطوف ، الكاف اسم بمعنى مثل : معطوف على قوله «ما يشتمل» ، والكاف الأساسية مضارع ومعطوف مضارع إليه «يلني»، جار و مجرور متعلق بقوله معطوف

(١) «وَذَا»، اسم إشارة : مفعول به لقوله «اعز»، الآتي «للاضراب»، جار و مجرور متعلق باعز أيضاً «اعز»، فعل أمر ، مبني على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «إن»، شرطية «قصدًا»، مفعول مقدم لصاحب «حب»، فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وجواب الشرط مذوق يفهم «ما قبله» ، ودون ، ظرف متعلق بمذوق ، أي : وإن وقع دون ، ودون مضارع و «قصد» ، مضارع إليه «غلط» ، غير لمبدأ مذوق على تقدير مضارع : أي فهو بدل غلط «به» ، جار و مجرور متعلق بسلب الآتي «سلب» ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الحكم المفهوم من سياق الكلام ، وتقدير الكلام : إن سلب هو ، أي الحكم .

(٢) «كزره»، الكاف جارة لقول مذوق ، زر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به لزد «خالدآ» ، بدل وظابق من هاء زره «وقبله اليدا» ، الواو عاطفة ، قبل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به ، والماء : بدل بعض من الماء في قبله «واعرفه» ، الواو حرف عطف ، اعرف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء ضمير الغائب مفعول به لا اعرف ، مبني على الضم في محل نصب «حقه» حق : بدل اثنين من الماء في اعرفه ، وحق مضارع وضمير الغائب مضارع إليه «وخذ» ، الواو عاطفة ، خذ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «نبلا» ، مفعول به لخذ «مدى» ، بدل إضراب من قوله «نبلا» .

البدل على أربعة أقسام :

الأول : بدل الكل من الكل<sup>(١)</sup> ، وهو البدل الطاقي للبدل منه المساوى له في المعنى ، نحو : « صرت بأخيك زيدٍ ، وزرْهَ خالداً » .

الثاني : بدل البعض من الكل<sup>(٢)</sup> ، نحو : « أكلتُ الوفيفَ ثلثةَ وَقْبَلَهُ اليدَ » .

الثالث : بدل الاشتغال ، وهو الدال على معنى في متبوعه ، نحو : « أغمي زيدٌ علمهُ ، واعْرَفْهُ حَقَّهُ » .

الرابع : البدل المبني للبدل منه ، وهو المراد بقوله : « أو كمطوف بيل » وهو على قسمين : أحدهما : ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ، ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء<sup>(٣)</sup> ، نحو : « أَكَلْتُ خُبْرًا لَّهُ » تَصَدَّتَ أولاً الإخبار بأنك أكلت خبراً ، ثم بذالك أنت تخبر أنك أكلت لها أيضاً ، وهو المراد بقوله : « وذا للإضراب أَعْزُّ إِنْ قَصَدْتُ حَبَّ » أى : البدل الذي هو كمطوف بيل انسبة للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو ، الثاني : ما لا يقصد متبوعه ، بل يكون المقصود البدل فقط ، وإنما غلط التكلم ، فذكر البدل منه ، ويسمى بدل الغلط والتسیان ، نحو : « رأيتُ رجلاً حاراً » أردتَ أنك تخبر أولاً أنك رأيت حاراً ، فغفلت بذكر الرجل ، وهو المراد بقوله : « ودون قصد غلط به سُلِّيَّ » أى : إذا لم يكن البدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط ؟ لأنه مزيل الغلط الذي سبق ، وهو ذكر غير المقصود .

وقوله : « خُذْ ثِلَاثاً مُدَّىً » يصلاح أن يكون مثلاً لكل من التسمين ؟ لأنه

(١) نصَّ كثير من الفوبيين والتعويين على أن اقتران كل وبعض بالخطأ .

(٢) البداء — بفتح الباء بزنة السجاب — ظهور الصواب بعد خطاه .

إِنْ قُصِدَ النَّبْلُ وَالْمُدَى فَهُوَ بَدْلُ الْإِضْرَابِ ، وَإِنْ قُصِدَ الْمُدَى فَقَطْ— وَهُوَ جَمْعٌ مُدْبِيٌّ ،  
وَهِيَ الشَّفَرَةُ — فَهُوَ بَدْلُ الْغَلْطِ .

\* \* \*

وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تَبْدِلُهُ ، إِلَّا مَا إِحْاطَةً جَلَّ<sup>(١)</sup>  
أَوْ اقْتِنَى بَعْضًا ، أَوْ اشْتَهَى كَيْنَكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَهَالَا<sup>(٢)</sup>

أَيْ : لَا يَبْدِلُ الظَّاهِرُ مِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ ، إِلَّا إِنْ كَانَ الْبَدْلُ يَبْدِلُ كُلَّ مِنْ كُلِّ ،  
وَاقْتِنَى الإِحْاطَةَ وَالشَّمْوَلَ ، أَوْ كَانَ بَدْلُ اشْتَهَالٍ ، أَوْ يَبْدِلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ .

فَالْأُولُ كَقُولَهُ تَعَالَى : (تَكُونُ لَكَ عِيدًا لَأُولَئِنَا وَآخِرَنَا) ؟ فَ«أُولَئِنَا» بَدْلُ  
مِنْ الضَّمِيرِ الْمُجْرُوزِ بِاللَّامِ — وَهُوَ «نَا» — فَإِنْ لَمْ يَدْلُ عَلَى الإِحْاطَةِ امْتَنَعْ ، نَحْوُ :  
«رَأَيْتُكَ زِيدًا» .

(١) «وَمِنْ ضَمِيرِ ، جَارٍ وَبِحُرُورٍ مَتَعْلِقٌ بِقُولَهُ لَا تَبْدِلُهُ ، الْآتَى ، وَضَمِيرٌ مَضَافٌ ،  
وَالْحَاضِرُ ، مَضَافٌ إِلَيْهِ الظَّاهِرُ» ، مَفْعُولُ لِفَعْلٍ مَعْذُوفٍ يَبْدِلُ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ ، أَيْ لَا يَبْدِلُ  
الظَّاهِرَ لَا ، نَاهِيَةً تَبْدِلُهُ ، تَبْدِلُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْرُومٌ بِلَا نَاهِيَةٍ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مَسْتَنِرٌ فِيهِ  
وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ لَا ، أَدَاءُ اسْتَهَانَةٍ مَا ، اسْمٌ هَرَصُولٌ : مَسْتَنِنٌ ،  
مَبْنِيٌ عَلَى السَّكُونِ فِي حَلْ نَصْبٌ إِحْاطَةٌ ، مَفْعُولٌ بِمَقْدِمٍ جَلَالًا آتَى جَلَالًا ، فَعْلٌ مَاضٌ ،  
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَنِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ عَلَى مَا الْمُوْصَوَةُ ، وَالْجَلْلَةُ لَا يَحْلُّ لَهَا صَلَةٌ  
الْمُوْصَوَلُ ، وَنَقْدِيرُ الْبَيْتِ : وَلَا يَبْدِلُ الظَّاهِرُ مِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ — وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ  
أَوْ ضَمِيرُ الْمَخَاطِبِ — إِلَّا مَا جَلَالُ إِحْاطَةٍ .

(٢) «أَوْ ، عَاطِفَةً ، افْتِنَى ، فَعْلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَنِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ  
هُوَ يَعُودُ إِلَى الْبَيْدَلِ بَعْضًا ، مَفْعُولٌ بِهِ لَا تَقْتِنَى أَوْ اشْتَهَالًا ، مَعْطُوفٌ عَلَى قُولَهُ بَعْضًا  
، كَيْنَكَ ، الْكَافُ جَارَةً لِقُولٍ مَعْذُوفٍ ، إِنْ : حَرْفٌ تُوكِيدٌ وَنَصْبٌ ، وَالْكَافُ اسْمٌ  
، ابْتِهَاجَكَ ، ابْتِهَاجٌ : بَدْلٌ اشْتَهَالٌ مِنْ اسْمٍ إِنْ ، وَابْتِهَاجٌ مَضَافٌ وَالْكَافُ مَضَافٌ إِلَيْهِ  
، اشْتَهَالًا ، اشْتَهَالٌ : فَعْلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مَسْتَنِرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى  
ابْتِهَاجَكَ ، وَالْآتَى لِلْأَطْلَاقِ ، وَالْجَلْلَةُ فِي حَلْ رَفْعٌ خَبْرٌ إِنْ .

والثاني كقوله :

٣٠٢ — ذَرِبَني ؟ إِنْ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعًا  
وَمَا أَفْتَنِي حِلِّي مُضَاعًا  
فـ « حِلِّي » بدل اشتغال من الياء في « أَفْتَنِي » .

والثالث كقوله :

٣٠٣ — أَوْ عَدَنِي بِالسِّجْنِ وَالْأَدَاهِ رِجْلِي ، فَرِجْلِي شَنَّةُ الْمَاسِمِ

٣٠٢ — البيت لعدي بن زيد العبادي ، ولسب في كتاب سيبويه (١/٧٧) إلى رجل من بحيرة أو خشم .

اللغة : ذُرِبَني ، دُعِينَى ، وَاتَّرَكَنَى ، يخاطب امرأة ، أَفْتَنِي ، وَجَدَنَى ، مُضَاعًا ، ذَاهِبًا أو كالملاهب ، لعدم التعليل عليه ، وترك الركون إليه .

الإعراب : ذُرِبَني ، ذُرِى : فعل أمر مبني على حذف النون ، وباء المخاطبة فاعل ، والنون الموجودة للوقاية ، والياء مفعول به ، إن ، حرف توكيده ونصب ، أَمْرَكَ ، أمر : اسم إن ، وأمر مضاف والكاف مضاف إليه ، لن ، نافية ناصبة ، يطاعًا ، فعل مضارع مبني للتحمّل منصوب بلن ، وفائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أمر الواقع إنما وإن ، والألف للاطلاق ، والمثلثة في فعل رفع خبر إن ، وجملة إن واسمها وخبرها لا محل لها مسأفة للتعليل ، وما ، الواو عاطفة ، ما : نافية ، أَفْتَنِي ، أَلْقَى : فعل مضارع ، وباء المخاطبة فاعله ، والنون للوقاية ، والياء مفعوله الأول ، حِلِّي ، حلم : بدل اشتغال من ياء المتكلم ، وحلم مضاف والياء مضاف إليه ، مُضَاعًا ، مفعول ثان لالني .  
الشاهد فيه : قوله ، أَفْتَنِي حِلِّي ، حيث أبدل الاسم الظاهر — وهو قوله ، حِلِّي ، من ضمير الحاضر ، وهو ياء المتكلم في أَفْتَنِي ، — بدل اشتغال .

٣٠٣ — لسب العيني تبعاً لياقوت هذا البيت للعبدلي — بزنة التصغير — ابن الفريح بزنة القتل — وكان من حديثه أنه لما الحجاج بن يوسف التقى ، فلما عاف أن تناهه يده هرب إلى بلاد الروم ، واستتجد بالقيصر ، ثم ، فلما علم الحجاج بذلك أرسل إلى القيصر يتهذه أنه لم يرسل إليه ، فأرسله ، فلما مثل بين يديه عنده وذكره بأيات كان قد قالها في شأنه .

فـ «رجل» بدلٌ بعضٍ من الياء في «أوْعَدْنِي» .

وفهْمٌ من كلامه : أنه يُبَدِّلُ الظاهِرُ من الظاهِرِ مطلقاً كا تقدِّمَ تثبيله ، وأن ضمير الغيبة يُبَدِّلُ منه الظاهِرُ مطلقاً ، نحو : «زُرْهَا خالداً» .

\* \* \*

**وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الْهَنْزَ بَلِي هَرْزاً، كَمَنْ ذَا أَسْعِيدَ أَمْ عَلِيٌّ<sup>(١)</sup>**

= الفة : أو عدى ، تهدى ، وقال القراء : يقال وعده خيراً ، ووعده شراً —  
يا سطاط المرة فيما — فإذا لم تذكر المفعول قلت «وعده» ، إذا أردت الخبر ،  
و«أو عده» ، إذا أردت الشر «السجن» ، المحبس «الأدائم» ، جمع أدهم ، وهو القيد  
ـ شئنة ، غليظة ، خشنة «الناسم» ، جمع منثم — بزنة مجلس — وأصله طرف خف العين ،  
فاستعمله في الإنسان ، وإنما حسن ذلك لـ أنه يريد أن يصف نفسه بالجلادة والقوة والصبر  
على احتفال المكروره .

الإعراب : «أو عدى» ، أو عد : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هو ، والنون للوقاية ، وإلياء مفعول به « بالسجن» ، جار وبحروف متعلق «أو عد» ، والأدائم ،  
معطوف على السجن «رجل» ، وجل : بدل بعض من ياء المتكلّم في أو عدى ، ورجل مضاد  
ـ وإليه مضاد إليه « فرجل» ، الفاء للتفریع ، ورجل : مبتدأ ، وإليه المتكلّم مضاد إليه  
ـ شئنة ، غير المبتدأ ، وشئنة مضاد و«الناسم» ، مضاد إليه .

الشاهد فيه : قوله «أو عدى ... . رجل» ، حيث أبدل الام الظاهر — وهو  
قوله «رجل» ، من ضمير الماضي — وهو ياء المتكلّم الواقعه مفعولاً به لـ أو عد — بدل  
بعض من كل .

(١) «وبدل» الواو للاستئناف ، بدل : مبتدأ ، وبدل مضاد و«المضمن» ، مضاد  
ـ إليه ، وفي المضمن ضمير مستتر هو نائب فاعل له ؛ لأنّه اسم مفعول من ضمن —  
ـ بالتضييف — الذي يتعدى لاثنين «الهز» ، مفعول ثان المضمن « بلي» ، فعل مضارع ،  
ـ وفاعله ضمير مستتر فيه ، والمثلة في محل رفع غير المبتدأ «هزراً» ، مفعول به لـ بلي «كـن» ، =

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجوب دخول همزة الاستفهام على البدل ، نحو : «منْ ذَا أَسْعِدَ أُمَّ عَلَيْهِ ؟ وَاقْعُلْ أَخْيَرًا أُمْ شَرَّاً ؟ وَمَنْ تَأْتِنَا أَغْدًا أُمْ بَعْدَ غَدِّهِ ؟»

\* \* \*

وَبِيَنَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ ، كـ «مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِنُ بِنَا بِعْنَ»<sup>(١)</sup> كما يُبَدِّلُ الاسم من الاسم يُبَدِّلُ الفعل من الفعل ، فـ «يَسْتَعِنُ بِنَا» : بَدَلَهُ من «يَصِلُ إِلَيْنَا» ، ومثله قوله تعالى : ( وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعِفُ لَهُ الْمَذَابُ ) فـ «يُضَاعِفُ» : بَدَلَهُ من «يَلْفَ» فاعراه باعراه ، وهو الجزم ، وكذا قوله :

٣٠٤ - إِنَّهُ لَهُ أَنْ تُبَاهِمَا تُؤْخِذَ كُرْهَهَا أَوْ تَجْهِي طَائِعَهَا فـ «تُؤْخِذَ» : بَدَلَهُ من «تُبَاهِمَا» ولذلك نصب .

= السكاف جارة لقول مخدوف ، من : اسم استفهام مبتدأ «ذا» ، اسم إشارة : خبر المبتدأ «سعيد» ، المقدرة للاستفهام ، سعيد : بدل من اسم الاستفهام وهو من «أم» ، حرف عطف «على» ، معطوف بأم على سعيد .

(١) وَبِيَدِلُ ، الوار للاستئناف ، يُبَدِّلُ : فعل مضارع مبني للجهول «الفعل» ، نائب فاعل يُبَدِّلُ «من الفعل» ، جار و مجرور متعلق يُبَدِّلُ «كن» ، السكاف جارة لقول مخدوف ، من : اسم شرط مبتدأ «يصل» ، فعل مضارع فعل الشرط «إلينا» ، جار و مجرور متعلق ي يصل «يَسْتَعِنُ» ، بدل من يصل «بنا» ، جار و مجرور متعلق يَسْتَعِن «يعن» ، فعل مضارع مبني للجهول ، وهو جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم الشرط الواقع مبتدأ ، وجلتنا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال عندنا من الخلاف المعروف .

٣٠٤ - هذا البيت مجهول قائله ، وهو أحد أبيات سيوه الحسين التي لم ينسبوها إلى قائل معين ، وقد رواه ( ١ / ٧٨ ) وقال عقب روايته : «هذا عربي حسن » .

اللهة : ، تباع ، تدين للسلطان بالطاعة ، وتدخل فيما دخل فيه الناس .

المعنى : يقول مخاطبه : إن ألم نفسى عمداً أن أحالك على الدخول فيما دخل فيه الناس من الخضوع للسلطان والانتقاد لطاعته ؛ فاما التزمت ذلك طائعاً مختاراً ، وإما أن أجهلك إليه ، وأكرهك عليه ، يبغض إلية الخلاف ، والخروج عن الجماعة ، ويزين له الوفاق ومشاركة الناس .

الإعراب : « إن ، حرف نوكيد وتصب « على » جار و مجرور متعلق بمحذف خبر إن مقدم على اسمه ، الله ، اسم إن تأخر عن خبره « إن » ، حرف مصدرى وتصب « تباعاً » ، فعل مضارع منصوب بـ«أن» ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والألف للطلاق ، و « إن » ، المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر يقع مفعولاً لـ«أجله» ، ويجوز أن يكون المصدر المنسك من أن المصدرية ومدخلها هو اسم «إن» ، وسيتذبذب لفظ الجملة منصوب بنزع الحافتين ، وهو حرف القسم ، وتكون جملة القسم لا محل لها من الإعراب معرضة بين خبر «إن» فاسمها ، وتقدير الكلام : إن ما يعتك كائنة على واقعه « تؤخذ » ، فعل مضارع مبني للمجهول بدل من «تباع» « كرها » ، مفعول مطلق ، أو حال على التأويل بـ«أو» ، عاطفة « تجبي » ، فعل مضارع معطوف على « تؤخذ » ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « طائعاً » ، حال من الضمير المستتر في تجبي » .

الشاهد فيه : قوله « إن تباعاً تؤخذ » ، فإنه بدل الفعل — وهو قوله « تؤخذ » — من الفعل — وهو قوله « أن تباعاً » — بدل اشتغال .

واعلم أن الدليل على أن البدل — في هذا الشاهد ، وفي الآية الكريمة التي تلاماها الشارح — هو الفعل وحده ، وليس هو الجملة المكونة من الفعل وفاعله — والدليل على ذلك هو أنك ترى الإعراب الذي اقتضاه العامل في الفعل الأول — وهو البديل منه — موجوداً بنفسه في الفعل الثاني الذي تذكر أنه البدل ، إلا ترى أن « تؤخذ » في هذا الشاهد منصوب كما أن « تباع » منصوب ، وأن « يضاعف » في الآية الكريمة مجروراً كما أن « يلقى » مجرور ، والله سبحانه أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## النَّدَاءُ

وَلِتَنَادِي النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءَ « يَا ، وَأَيْ ، وَآءُ ، كَذَا » أَيَا ، ثُمَّ « هَيَا »<sup>(١)</sup>

وَالهَنْزُ لِلَّدَانِي ، وَ« وَا » لِيَنْ نَدِيبٌ

أَوْ « يَا » وَغَيْرُ « وَا » لَدَى الْبَسِيْ أَجْتَبِ<sup>(٢)</sup>

لا يخلو النادى من أن يكون مندوباً ، أو غيره ، فإن كان غير مندوب :  
فإما أن يكون بعيداً ، أو في حكم البعيد - كالنائم والساهى - أو قريباً ،  
فإن كان بعيداً أو في حكمه فله من حروف النداء : « يَا ، وَأَيْ ، وَآءُ ، وَهَيَا »  
وإن كان قريباً فله المزنة ، نحو : « أَزَيْدُ أَقْبِلُ »<sup>(٣)</sup> ، وإن كان مندوباً - وهو

(١) « للنادى » جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر مقدم « الناء » صفة للنادى  
« أو كالناء » عطف على الناء « يَا » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وَأَيْ وَآءُ » معطوفان على يَا  
« كَذَا » جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر مقدم « أَيَا » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر  
« ثُمَّ هَيَا » معطوف على أَيَا .

(٢) « والممن » مبتدأ « للدانى » جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر المبتدأ « وَا »  
قصد لفظه : مبتدأ « لَمْ » جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر المبتدأ « نَدِيبٌ » فعل ماض  
مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة من ندب  
ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة « أَوْ » حرف عطف « يَا » قصد لفظه : معطوف  
على « وَغَيْرِ » مبتدأ ، وهو مضارف « وَا » قصد لفظه : مضارف إِلَيْهِ « لَدَى » ظرف  
متعلق بقوله ، « اجْتَبِ » الآتى ، ولدى مضارف « الْبَسِيْ » مضارف إِلَيْهِ « اجْتَبِ » فعل  
ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير « وَا »  
والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومنه قول أسرىه القيس بن حجر الكبدي في معلقة :

أَفَاطِمُ مَهْلَأَ بَعْضَ هَذَا التَّدَلِّ

وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَغْتِ صَرَبِيْ فَأَجْلِ

المتفجع عليه ، أو المتوجع منه — فله « وَا » نحو : « وَازِدَاهُ » ، و « وَاظْهَرَاهُ » و « يَا » أيضاً ، عند عدم التباسه بغير المندوب ، فإن التبس تبنت « وَا » وامتنعت « يَا » .

\* \* \*

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ ، وَمُضْمِرٍ ، وَمَا جَاءَ مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا<sup>(١)</sup>  
وَذَكَرَ فِي أَسْمَاءِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ قَلْ ، وَمَنْ يَنْتَهِ فَانْصُرْ عَادِلَهُ<sup>(٢)</sup>  
لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو : « وَازِدَاهُ » ولا مع الضمير ،  
نحو : « يَا إِيَّاكَ قَدْ كَفِيْتُكَ » ولا مع المستغاث ، نحو : « يَا لَزِيدِ » .

(١) « وغير »، مبتدأ ، وغير مضارف و « مندوب »، مضارف إليه ، « ومضر »، معطوف على مندوب « وما »، اسم موصول : معطوف على مندوب أيضاً « جا »، قصر للضرورة : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « مستغاثاً »، حال من الضمير المستتر في جاء « قد »، حرف تقليل « يعزى »، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو غير في أول البيت ، فاعلما ، اعلم : فعل أمر مبني على الفتح لانصاله بنون التوكيد الحقيقة المقلبة آنذاك لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) « وذاك »، اسم إشارة : مبتدأ « في اسم »، جار و مجرور متعلق بقوله « قل » الآتي ، وأسم مضارف « الجنس »، مضارف إليه « والشار »، معطوف على اسم الجنس « له »، جار و مجرور متعلق بالمشار « قل »، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ومن »، اسم شرط مبتدأ « ينفع »، ينفع : فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والماء مفعول به « فانصر »، الماء واقعة في جواب الشرط ، انصر : فعل أسر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، « عاذله »، عاذل : مفعول به لأنصر ، وعاذل مضارف والماء مضارف إليه، وجلتنا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ .

وأما غيره هذه فيحذف معها الحرف جوازاً؛ فنقول في «يا زيد أقبل» : «زيد أقبل» وفى «يا عبد الله أزگب» : «عبد الله أزگب» .

لكن الخذف مع اسم الإشارة قليل، وكذا مع اسم الجنس ، حتى إنَّ أَكْثَرَ  
التعويين متنوِّه ، ولتكن أجزاءً طائنةً منهم ، وتبعد عن المصنف ، ولماذا قال : « ومن  
يمنعه فانصر عادله » أي : انصر من يعذله على منعه ؟ لورود السباع به ، فمَا ورد منه  
مع اسم الإشارة قوله تعالى : ( إِنَّمَا أَنْتُمْ هُوَلَاءَ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ) أي : يا هؤلاء ،  
وقول الشاعر :

٣٠٥ - ذا، ازعواه، فلينسَ بعدَ اشتعالِ الرُّؤْيَا  
أُنِي شَبَّيْتُ إِلَى الصَّبَّاكِ مِنْ سَبِيلِ

أی: یادا،

وَمَا وَرَدَ مِنْهُ مَعَ اسْمِ الْجِنْسِ قَوْلَهُمْ : « أَصْبِحَّ كَثِيلٌ » أَيْ : يَالِيلُ ، وَ « أَطْرِيفٌ كَجَا » أَيْ : يَا كَجِراً .

• • •

<sup>٢٠٥</sup> — هنا اليت من الشواهد التي لا يعرف قائلها.

اللهة: «ارعوام، انسفافاً، وتركا لقصوة»، وأخذـا بالجـد وـمعـالـاـلـاـمـورـ.

الإعراب : «ذا» ، اسم إشارة مثادي بحرف نداء ممحض ، أي : يا هذا ، ادعوه ،  
مفهول مطلق لفعل ممحض . وأصل الكلام : ادعوا أدعواه «فليس» ، الفاء للتعليل ، ليس :  
فعل ماضٍ نافذٌ «باد» ، ظرف متعلق بممحض خبر ليس تقدم على اسمه ، وبعد مضارف  
وـ «اشتعال» ، مضارف «إليه» ، واشتغال مضارف وـ «الرأس» ، مضارف «إليه» ، شيئاً ، تمييز  
ـ «إلى الصبا» ، جار وجرور متعلق بممحض حال من سبيل الآني ، وكان أصله نعتاً له ،  
فلا تقدم أعراب حالاً ، على قاعدة أن صفة النكرة «إذا تقدمت صارت حالاً» ، ضرورة  
أن الصفة لا تقدم على الموصوف ، بسبب كون الصفة تابعاً ، ومن شأن التابع إلا يسبق  
المتبع «من» ، زائدة «سبيل» ، اسم ليس تأثير عن خبره ، مرفوع بضممة مقدرة على آخره ،  
منع من ظهورها اشتغال الحال بحركة حرف الجر الراشد .

وَابْنُ الْعَرْفِ الْمَنَادِيُّ الْمُفرَدًا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَاهَدَ<sup>(١)</sup>  
لَا يَخْلُو الْمَنَادِيُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُفرَدًا، أَوْ مَضْانًا، أَوْ مُشَبِّهًا بِهِ.

فَإِنْ كَانَ مُفرَدًا : فَلِمَا أَنْ يَكُونَ مَعْرَفَةً، أَوْ نَسْكَرَةً مَقْصُودَةً، أَوْ نَكْرَةً  
غَيْرَ مَقْصُودَةً .

فَإِنْ كَانَ مُفرَدًا — مَعْرَفَةً، أَوْ نَسْكَرَةً مَقْصُودَةً — بُنِيَ عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ؛  
فَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ بُنِيَ عَلَيْهَا، نَحْوَ : « يَا زَيْدٌ » و « يَا رَجُلٌ »، وَإِنْ كَانَ يُرْفَعُ  
بِالْأَلْفِ أو بِالْوَاءِ فَكَذَلِكَ، نَحْوَ : « يَا زَيْدَانٍ، وَيَا رَجُلَانٍ »، و « يَا زَيْدُونَ،  
وَيَا رُجَيْلُونَ » وَيَكُونُ فِي مُحْلِ تَصْبِيبِهِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْمَنَادِيُّ مَفْعُولٌ [بِهِ] فِي الْمَفْعِيِّ،  
وَنَاصِبُهُ فَعْلٌ مَضْمُرٌ نَابَتْ « يَا » مَنَابَهُ، فَأَصْلٌ « يَا زَيْدٌ » : أَدْعُو زَيْدًا، خَذْفٌ  
« أَدْعُو » وَنَابَتْ « يَا » مَنَابَهُ .

\* \* \*

= الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلَهُ « ذَا »، حِيثُ حَذَفَ حُرْفَ النَّدَاءِ مَعَ اسْمِ الإِشَارَةِ؛ فَدَلِيلُ ذَلِكَ  
عَلَى أَنَّهُ وَارِدٌ، لَا مُتَنَعٌ، خَلَافًا لِمَنْ ادْعَى مِنْهُ، نَعْمٌ هُوَ قَلِيلٌ .  
وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُ أَبِي الطَّيْبِ الْمُتَّفِيِّ :

هَذِي بَرَزَتِ لَنَا فَهَبْجَتِ رَسِيسًا ثُمَّ اثْنَيَتِ، وَمَا شَفَقَتِ نَسِيسًا  
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ هَذِي : يَا هَذِهِ، وَمُثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَا إِيمِيلِي إِمَّا سَلَمْتِ هَذِي فَأَسْتَوْسِقِ لِصَارِمِ هَذَّا ذِي  
\* أَوْ طَلَاقِ فِي الدَّجْنِ وَالرَّذَّا ذِي \*

(١) « وَابْنُ » فَعْلٌ أَسْرِيَ بِهِ عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ وَالْكَسْرَةِ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا، وَفَاعِلُهُ ضَيْرٌ  
مَسْتَرٌ فِيهِ وَجْوِيًّا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الْعَرْفُ » مَفْعُولُهُ لَابْنُ « الْمَنَادِيُّ » بَدْلٌ مِنْ الْمَعْرَفَةِ  
« الْمُفرَدَةِ »، نَعْتُ الْمَنَادِيُّ « عَلَى الَّذِي » جَارٌ وَبِهِرُورٌ مَتَعْلِنٌ بِقَوْلِهِ ابْنُ دَفِي رَفْعَهُ، الْجَارُ وَالْمَحْرُورُ  
مَتَعْلِنٌ بِقَوْلِهِ : « عَهْدٌ »، الْآتِيُّ، وَرَفْعٌ مَضَافٌ وَالْمَاءُ مَضَافٌ إِلَيْهِ دَفِدَ، حُرْفٌ تَحْصِيقٌ « عَهْدٌ »،  
عَهْدٌ : فَعْلٌ مَاضٌ بِهِ لِلْجَهْوَلِ، وَالْأَلْفُ لِلْأَطْلَاقِ، وَنَابُ الْفَاعِلِ ضَيْرٌ مَسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ  
تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْاسْمِ الْمَوْصُولِ، وَالْجَلْهُ لَا يُحْلِلُ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ صَلَةُ الَّذِي .

وَأَنْوِ اتْهِمَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَاءِ وَلَيَجِرْ مُجْرِسِي ذِي بَنَاءِ جُدُّدًا<sup>(١)</sup>  
 أى : إذا كان الاسمُ للنادِي مبنيًّا قبل النداءِ قدرًا — بعد النداءِ — بناؤه على  
 الضم ، نحو : « ياهذا ». ويَجْرِي مجرِّي ما تجده بناؤه بالنداءِ كزيدٌ : في أنه يَقْبَعُ  
 بالرُّفعِ مُرَاعِيًّا لِلضمِ المُقدَّرِ فيه ، وبالنَّصْبِ مُرَاعِيًّا للمُحَلِّ ؛ فنقول « ياهذا العاقِلُ ،  
 والعاقِلَ » بالرُّفعِ والنَّصْبِ ، كما نقول : « يازيدُ الظَّرِيفُ ، والظَّرِيفَ » .

\* \* \*

وَالْفَرَدَ النَّكُورَ ، وَالْمُضَافَا وَشِيهَهُ — انصِبْ عَادِيًّا خِلَافًا<sup>(٢)</sup>

تقدَّمَ أنَّ النادِي إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودةٍ يبني على ما كان يرفع  
 به ، وذَكَرَ هنا أنه إذا كان مفرداً نكرة : أى غير مقصودةٍ ، أو مضافاً ، أو مشبهًا  
 به — نُصِبَ .

(١) « وَانْوِ ، الواو الاستئناف ، انو : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
 تقديره أنت ، انْهِمَ ، مفعول به لأنو ، وانْهِمَ مضاف وـ ما ، اسم موصول : مضاف  
 إليه بـ بنوا ، فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير متصل منصوب  
 المُحَلِّ مُحْذَفٌ ، أى : بنوه « قبل » ، ظرف زمان متعلق بقوله بنوا ، وقبل مضاف ، وـ النَّدَاءِ ،  
 مضاف إليه ، ولَيَجِرْ ، الواو عاطفة ، واللام لام الأمر ، يَجِرْ : فعل مضارع مبني للجهول  
 مجرِّم بمُحَذَّفِ الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي بنوا  
 قبل النداءِ ، مجرِّي ، مفعول مطلق ، ومجري مضاف وـ ذي ، مضاف إليه ، وذى مضاف  
 وـ بناء ، مضاف إليه ، وجملة ، جدداً ، من الفعل المبني للجهول مع نائب الفاعل المستتر  
 فيه في محل جر نعمت بناء .

(٢) « والمفرد ، مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله ، انصب ، الآني ، النَّكُورَ ،  
 نعمت للمفرد ، والمضاف ، معطوف على المفرد ، وشِيهَهُ ، الواو عاطفة ، وشِيهَهُ : معطوف  
 على المفرد أيضاً ، وشِيهَهُ مضاف وضمير الغائب العائد إلى المضاف : مضاف إليه ، انصب ،  
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، عادِيًّا ، حال من فاعل انصب ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ؛ لأنَّه اسم فاعل يعمل عمل الفعل « خلافاً » ،  
 مفعول به لعادِيًّا .

مثال الأول قول الأعنى « يا رجلاً خذ بيدي » وقول الشاعر :  
 ٣٠٦ — أيا راكباً إما عرضت قلنا ندامى من نهران أن لا تلقيا  
 ومثال الثاني قوله : « يا غلام زيد » ، و « يا ضارب عمرو ».  
 ومثال الثالث قوله « يا طالما جبلاً ، ويا حسناً وجهه ، ويا ثلاثةً وثلاثين »  
 [ فيمن سميه بذلك ].

\* \* \*

٣٠٦ — هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي ، وكان قد أسر في يوم الكلاب الثاني .

اللغة : عرضت ، أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وما حولها ، قاله الجوهري ،  
 وقيل : معناه بلغت العرض ، وهي جبال نجد « ندامى » جمع ندمان — بفتح النون وسكون  
 الدال — ومعناه النديم المشارب ، وقد يطلق على الجليس الصاحب ، وإن لم يكن مشاركا  
 على الشراب « نهران » ، مدينة بالحجاج من شق الين .

الإعراب : « أيا » ، حرف نداء ، راكباً ، منادي منصوب بالفتحة لأنها لا يقصد  
 راكباً يعني ، إما ، كلمة مكونة من إن وما ، فإن : شرطية ، وما : زائدة ، عرضت ،  
 فعل ماض وفاعله « فبلغ » ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، بلغ : فعل أمر ، مبني على الفتح  
 لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمجلة في  
 محل جزم جواب الشرط ، ندامى ، ندامى : مفعول به للبغ . منصوب بفتحة مقدرة  
 على الألف ، وندامي مضاد ويام المتكلم مضاد إليه « من نهران » ، جار ومحروم  
 متصل بمخدوف حال من ندامى ، أن ، مخففة من التقليل ، وأسمها ضمير شأن مخدوف « لا » ،  
 نافية للجنس ، تلاقياً ، تلاق : اسم لا ، والألف للاطلاق ، وخبر « لا » مخدوف تقديره :  
 لا تلاق لنا ، والمجلة من لا وأسمها وخبرها في محل رفع غير أن المخففة من التقليل ، والمجلة  
 من أن وأسمها وخبرها في محل نصب مفعول ثان للبغن .

الشاهد فيه : قوله ، أيا راكباً ، حيث نصب راكباً لكونه نكرة غير مقصودة ،  
 ورأية ذلك أن قائل هذا البيت رجل أسيء في أيدي أعدائه ، فهو يريد راكباً أى راكب  
 سلطاناً نحو بلاد قومه يبلغهم حالة ، ليشنطوا إلى إنقاذه إن قدروا على ذلك ، وليس  
 يريد واحداً معيناً .

ونحو « زَيْدٌ » ضم وافتتح ، من نحو « أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ » لاتهن<sup>(١)</sup> .  
أى : إذا كان النادى مفرداً ، علماً ، وصف بـ « ابن » مضارف إلى علم ، ومفصل بين النادى وبين « ابن » — جاز ذلك في النادى وجهان : البناء على الضم ، نحو : « يَا زَيْدُ بْنَ عَزْرِو » والفتح إتباعاً ، نحو : « يَا زَيْدَ بْنَ عَزْرِو » ؛ وبمحب حذف ألف « ابن » والحالة هذه خطأ<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

والضم — إن لم يكلي الأبن علماً ، أو يكل الأبن علم — قد حنها<sup>(٣)</sup>

(١) « و نحو ، مفعول تقدم على عامله وهو قوله « ضم ، الآى ، و نحو مضارف و زيد ، مضارف إليه ، ضم ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وافتتح ، الواو عاطفة ، افتح : فعل أمر معطوف على فعل الأمر السابق ، مبني على الفتح لاتصاله ببنون الوكيد الحقيقة « من نحو » جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من زيد « أزيد » ، المزة حرف نداء ، زيد : منادى مبني على الضم في محل نصب ، ويجوز فيه البناء على الفتح أيضاً ، ابن ، نعت لزيد باعتبار محله ، وابن مضارف و سعيد ، مضارف إليه « لاتهن » ، لا : نهاية ، تهن : فعل مضارع محروم بلا النهاية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) وقع في كثير من نسخ الشرح ويجوز حذف ألف ابن ، والحالة هذه ، خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) « والضم ، مبتدأ ، إن ، شرطية ، لم ، حرف لن وجزم وقلب « يل » ، فعل مضارع محروم بل ، وعلامة جزمه حذف الياء « الابن » ، فاعل يل ، علماً ، مفعول به ليلي ، والمجلة في محل جزم فعل الشرط ، أو ، عاطفة ، يل ، فعل مضارع معطوف على بل الأول « الابن » ، مفعول به ليلي الثاني « علم » ، فاعل يل المعطوف « قد » ، حرف تحقق « حنها » ، حتم : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الضم ، والمجلة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله الضم ، وجواب الشرط محذوف بدل عليه سابق الكلام .

أى : إذا لم يقع « ابن » بعد علم ، أو [لم] يقع بعده علم ، وَجَبَ ضمُّ النادى ، وامتنع فتحه ؛ فمثال الأول نحو : « ياغلام ابن عمرو ، وبازيدُ الظريف ابن عمرو » ومثال الثاني : « يازيدُ ابن أخيينا » فيجب بناء « زيد » على الضم في هذه الأمثلة ، ويحجب إثبات ألف « ابن » والخالة هذه .

\* \* \*

وَاضْطُرْ - أَوْ أَنْصِبْ - مَا اضْطُرَاراً (وَنَا) إِمَّا لَهُ اسْتِحْفَاقُ ضَمْ (يُبَيِّنَا) (١) تقدّمَ أنه إذا كان النادى مفرداً معرفةً ، أو نكرة مقصودة — يجب بناؤه على الضم ، وَذَكَرَ هنا أنه إذا اضْطُرَ شاعرٌ إلى تنوين هذا النادى كان له تنوينه وهو مضمومٌ ، وكان له نصبه ، وقد ورد السماعُ بهما ؛ فمن الأول قوله :

٣٠٧ — سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرَ عَلَيْهِمَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامِ

(١) « وَاضْطُرْ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » ، عاطفة « أنصب » فعل أمر معطوف على أضم « ما » ، اسم موصول : تنازعه الفعلان قبله ، كل منهما يطلب مفعولاً « اضْطُرَاراً » ، مفعول لأجله « نونه ، نون » : فعل ماضٍ مبني للجهول ، والألف للطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، وأجلله لا محل لها صلة الموصول « ما » ، بيان لما الموصولة « له » ، جار ومحروم متعلق بقوله بينا الآنى « استحقاق » ، مبتدأ ، واستحقاق مضاف و« ضم » ، مضاف إليه ، وجملة « بينا » ، مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة « ما » ، المحرومة بين .

٣٠٧ — البيت الأحسون الانصارى ، وكان يهوى امرأة ويشتبه بها ، ولا ي Finch عنها ، قتزوجها رجل اسمه مطر ، فغلب الأحسون على أمره . فقال هذا الشعر .  
الإعراب : « سلام » ، مبتدأ ، وسلام مضاف و« الله » ، مضاف إليه « يا » ، حرف =

ومن الثاني قوله :

٣٠٨—ضررت صدرها إلى، وقالت: يا عذباً لقد وقتك الأولى

卷 卷 卷

وَيَاضْطِرَارُ خُصْبَعْجُمُ «يَا» وَ«أَلْنُ» إِلَّا مَمَّ «اللَّهُ» وَتَحْكِيَ الْجُنُلُ. (١)

= نداء ، مطر ، منادي مبني على الضم في محل نصب ، ونون لاجل الضرورة « عليها » ،  
جار وجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله سلام الله « وليس » ، فعل ماضٌ ناقص  
، عليك ، جار وجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على الاسم « يا مطر » ، يا : حرف  
نداء ، مطر : منادي مبني على الضم في محل نصب « السلام » ، اسم ليس تأخر عن الخبر ،  
وجلة النداء لا محل لها من الأعارات معترضة بين ليس مع خبرها وأسمها .

الشاهد فيه : قوله « يا مطر ، الاول » ، حيث نون المندى المفرد العلم للضرورة وأبقى الضم ؛ اكتفاء بما تدعا الضرورة إليه .

٣٠٨ — هذا البيت للدههل بن ربيعة أخي كلب بن ربيعة ، من أبيات يتغزل فيها  
باتنة الحلول .

اللغة : ، وقتك ، مأخوذ من الواقية ، وهي الحفظ ، والكلامة ، الاواني ، جمع واقية  
عنه حافظة واعية ، وكان أصله ، الواقي ، فقللت الواو ، الاول ، صفة .

الإعراب : « ضربت » ضرب : فعل ماضٍ ، والثاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي « صدرها » ، صدر : مفعول به اضرب ، وصدر مضاد لها مضاد [إليه ، إلی] ، جار وبحرور متعلق بضربيت ، وقالت ، قال : فعل ماضٍ ، والثاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي « يَا » ، حرف نداء « عَدِيَا » ، منادي منصوب بالفتحة الظاهرة ، لقدر ، اللام واقعة في جواب قسم مخدوف ، أى : والله لقدر — إِنْج ، قد : حرف تحقيق ، وقتيك ، وق : فعل ماضٍ ، والثاء للتأنيث ، والكاف ضمير المخاطب المفرد المذكر : مفعول [إِلَّا] والأوافق ، فاعل ، وق .

الشاهد فيه : قوله «يا عديا» حيث اضطر إلى تونس النادي فتوته ، ولم يكتف بذلك ، بل نصبه مع كونه مفرداً علماً ؛ ليشأ به المنادى المغربي المزبور بأصله ، وهو التكراة غير المقصودة .

(١) «باضطرار»، «جار و مجرور» متعلق بقوله : «شخص»، «الآخر»، «شخص»، يجوز أن يكون فعلًا ماضيًّا مبنيًّا للجهول ، ويجوز أن يكون فعلً أمرًا «جمع»، نائب فاعل =

وَالْأَكْثَرُ « اللَّهُمَّ » بِالْتَّعْوِيْضِ وَشَدَّ « يَا اللَّهُمَّ » فِي قَرِيبِيْنِ<sup>(١)</sup>  
لَا يَجُوزُ الْجُمُعُ بَيْنَ حِرْفِ النَّدَاءِ، وَ« أَلْ » فِي غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَمَا سُمِّيَّ بِهِ  
مِنِ الْجَمْلِ ، إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَفُولَهُ :

٣٠٩ — فِيَ الْغَلَامَانِ اللَّذَانِ فَرَّا إِبَا كَمَا أَنْ تُنْقِبَانَا شَرًا

— إِذَا جَعَلَتْ خَصْ مَا نَسِيَّا مِبْنَاهُ لِلْجَهْوَلِ ، وَمَفْعُولُ بِهِ إِذَا جَعَلَهُ أَمْرًا ، وَجَمْعُ مَضَافِ  
وَ« يَا » ، قَصْدُ لَفْظِهِ : مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَأَلْ » ، مَعْطُوفٌ عَلَى يَا « إِلَّا » ، أَدَاءً اسْتِئْنَاهُ « مَعْ » ،  
غَارِفٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ جَمْعٍ ، وَمَعْ مَضَافٍ وَ« أَللَّهُ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَعَكْسٍ » ،  
مَعْطُوفٌ عَلَى لَفْظِ الْجَلَّاتِ ، وَعَكْسٍ مَضَافٍ وَ« الْجَلَلُ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ .

(١) « وَالْأَكْثَرُ » ، مِبْنَاهُ « الْأَلْهُمَّ » ، قَصْدُ لَفْظِهِ : خَبْرُ الْمِبْنَاهُ « بِالْتَّعْوِيْضِ » ، جَارٌ  
وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٌ مِنْ الْحَبْرِ ، وَشَدَّ ، فَعْلٌ « ضَرْ » ، يَا « اللَّهُمَّ » ، قَصْدُ لَفْظِهِ : فَاعِلٌ  
شَدَّ « فِي قَرِيبِيْنِ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِشَدَّ .

٣٠٩ — هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الشَّوَّاهِدِ الَّتِي لَمْ نَعْتَرِّفْ لَهَا عَلَى نِسْبَةٍ إِلَى فَاعِلٍ مَعِينٍ .

الإِعْرَابُ : « يَا » حِرْفُ النَّدَاءِ « الْغَلَامَانِ » ، مَنَادٍ مَبْنَى عَلَى الْأَلْفَاظِ لَأَنَّهُ مَتَّى فِي مَحْلِ  
نَصْبٍ « اللَّذَانِ » صَفَةً لَفْوَهُ : « الْغَلَامَانِ » ، بِاعتِبَارِ الْلَّفْظِ ، فَرَا ، فَرَ : فَعْلٌ مَاضٌ ، وَأَلْفَاظُ  
الْأَلْيَتَيْنِ فَاعِلٌ ، وَالْجَلَّةُ لَا يَحْلُّ لَهَا صَلَةُ النَّدَاءِ « إِبَا كَمَا » ، إِبَا : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّحْذِيرِ بِفَعْلٍ  
مَضْمُرٌ وَجُوَابٌ ، تَقْدِيرُهُ : أَحَذِرُكُمَا ، أَنْ ، مَصْدَرِيَّةٌ ، تُنْقِبَانَا ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِمَحْذُوفٍ  
الْأَلْوَنِ ، وَأَلْفَاظِ الْأَلْيَتَيْنِ فَاعِلٌ ، وَنَا : مَفْعُولٌ أَوَّلُ ، وَ« أَنْ » ، وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلٍ  
مَصْدَرٌ مَجْرُورٌ بَيْنَ ، مَقْتَرَةٌ « شَرًا » ، مَفْعُولٌ ثَانٌ لِتَعْقِبِهِ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ « فِيَ الْغَلَامَانِ » ، حِيثُ جَمَعَ بَيْنَ حِرْفِ النَّدَاءِ وَأَلْ فِي غَيْرِ  
اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا سُمِّيَّ بِهِ مِنَ الْمَرْكَبَاتِ الإِخْبَارِيَّةِ (الْجَلَلِ) ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي  
ضَرُورَةِ الشِّعْرِ .

وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي سَمَةِ السَّكَلَامِ أَنْ يَقْتَرِنَ حِرْفُ النَّدَاءِ بِمَا فِيهِ أَلْ لَسِينِيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ كَلَا  
مِنْ حِرْفِ النَّدَاءِ وَأَلْ يَفِيدُ التَّعْرِيفَ ، فَأَحَدُهُمَا كَافٌ عَنِ الْآخَرِ ، وَالثَّانِي : أَنْ تَعْرِفَ  
الْأَلْفَاظَ وَالْأَلْمَاءَ تَعْرِيفَ الْمَهْدِ ، وَهُوَ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْغَيْرِيْةِ ؛ لَأَنَّ الْمَهْدَ يَكُونُ بَيْنِ اثْنَيْنِ فِي ثَالِثٍ  
غَائِبٍ ، وَالنَّدَاءُ خَطَابٌ حَاضِرٌ ، فَلَوْ جَمِعْتَ بَيْنِهِمَا لَتَنَافَى التَّعْرِيفَيْنَ .

وأمام اسم الله تعالى ومحكم الجمل فيجوز ، فتقول : « يا الله » بقطع المزءة وتصحها ، وتقول فيمن اسمه « الرجل مُنْطَلِقٌ » : « يا الرجل مُنْطَلِقٌ أَفْيَلٌ ». .

والأكثر في نداء اسم الله « اللهم » يheim مشددة معمودة من حرف النداء ، وشذّ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله :

٢١٠ — إِنِّي إِذَا مَا حَدَثَ أَمْلَا أَقُولُ : يا اللهم ، يا اللهمـ

\* \* \*

٣١٠ — هذا البيت لأمية بن أبي الصلت ، وزعم العيني أنه لأبي خراش المذلي ، وذكر معه بيته سابقاً على بيت الشاهد ، وهو :

إِنْ تَغْفِرْ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ بَعْدًا وَأَنْتَ عَنِّي لَكَ لَا أَمْلَا

اللغة : « حدث » هو ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل المهر ، أملا ، نزل ، وألم في قوله : « وأى عبد لك لا أملا » من قوله : ألم فلان بالذنب ، يريدون فعله أو قاربه . المعنى : يريد أنه كلما نزلت به حادثة وأصابه مكرهه لجأ إلى الله تعالى في كشف ما ينزل به .

الإعراب : « إنِّي ، إنْ : حرف توکيد ونصب ، وياء المتكلّم اسمه ، إذا ، ظرف يتعلّق بقوله ، أقول ، الآتي ، ما ، زائدة ، حدث ، فاعل لفعل عذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : إذا ما ألم حدث أملا ، أملا ، ألم : فعل ماض ، والألف للالتفاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حدث ، أقول ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة في محل رفع ضمير إنِّي ، يا ، حرف النداء ، اللهم ، الله : منادي مبني على الضم في محل نصب ، والميم المشددة زائدة .

الشاهد فيه : قوله « يا الله يا اللهـ » حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يوقـ بها للتعميـض عن حـرف النـداء ، وهذا شـاذ كما صـرـحـ بهـ المـصنـفـ فـيـ النـظـمـ ، لأنـه جـمعـ بـيـنـ الـموـضـ وـالـمـعـوـضـ عـنـهـ .

وقد جمع بينهما - وزاد مينا أخرى وألفا - ذلك الراجز الذي يقول :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْوِي لَكَ صَلَيْتَ أَوْ سَبَخْتَ يَا اللَّهُمَّ مَا

## فصل

تابع ذي الفم المضاف دون أَلْ . أَلْزَمَه نصباً ، كَأَرَيْدُ ذَا الْجِيلَ<sup>(١)</sup>

أَى : إذا كان تابع المنادي المضموم مضافاً<sup>(٢)</sup> غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه ، نحو : « كَأَرَيْدُ صَاحِبَ عَنْرُو » .

\* \* \*

(١) « تابع ، مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، وتقديره : أَلْزمَ تابع ذي الفم - إِلَيْهِ ، وتابع مضاف و « ذَى » ، مضاف إِلَيْهِ ، وذى مضاف و « الْفَمْ » ، مضاف إِلَيْهِ « المضاف » ، نعت تابع « دون » ، ظرف متعلق بممحذوف حال من تابع ، ودون مضاف و « أَلْ » ، فصد لفظته : مضاف إِلَيْهِ « الْفَمْ » ، أَلْزمَ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . والماه مفعوله الأول « نصباً » ، مفعوله الثاني « كَأَرَيْدُ » ، الكاف جارة لقول ممحذف ، والمهمزة حرف نداء ، زيد : منادي مبني على الفم في محل نصب « ذَا » ، نعت لزيد ببراءة الحال منصوب بالآلف زيارة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة . وذا مضاف و « الْجِيلَ » مضاف إِلَيْهِ .

(٢) هنا أمران أريد أن أنبئك إِلَيْهِما :

الامر الاول : أن المنادي إذا كَلَّ اسماً ظاهراً ، فله جهتان : الأولى جهة كونه منادي ، وهي تقتضي الخطاب ، والثانية جهة كونه اسمًا ظاهراً ، وهي تقتضي الغيبة ؛ فإذا كان تابع المنادي متصلاً بضميره جاز في هذا الشأن وجهان ، الوجه الأول : أن يتوى به ضمير غيبة نظرآ إلى المخاطب ، والوجه الثاني : أن يتوى به ضمير خطاب نظرآ إلى الجهة الأولى ، تقول : باز يد نفسه أو نفسك ، وباتيم كلهم أو كلكم ، وبإذا الذي قام أو قت .

والامر الثاني : أن التابع المضاف الذي يجب نصبه هو : ما كانت إضافته محضة ، أما الذي إضافته لفظية كاسم الفاعل المضاف إلى مفعوله ، نحو : « يا رجل ضارب زيد » ، فقد اختلفت فيه كثرة العلامة ، فقال الرضي : يجوز فيه الوجهان الضم والتنبص ، وقال السيوطي : يجب نصبه .

وَمَا سِوَاهُ انْصِبْ ، أَوْ ارْفَعْ ، وَاجْعَلَأَ كُسْتَقْمَلَةَ نَسْقاً وَبَدْلَأَ<sup>(١)</sup>  
أي : ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصلبه — وهو المضاف المصاحب لأل ،  
والمفرد — فقول : « يازِيدُ الْكَرِيمُ الْأَبُ » برفع « الْكَرِيمُ » ونصلبه ، و « يازِيدُ  
الظَّرِيفُ » برفع « الظَّرِيفُ » ونصلبه .

وَحُكْمُ عَلْفِ الْبَيَانِ وَالْتَوْكِيدِ حُكْمُ الصَّفَةِ ؛ فَقُولُ : « يَارَجُلُ زَيْدٌ ،  
وَزَيْدًا » بارفع والنصلب ، و « يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ ، وَأَجْمَعِينَ » .

وَأَمَا عَطْفُ النَّسْقِ وَالْبَدَلُ فِي حُكْمِ الْمَنَادِيِ الْمُسْتَقْلِ ؛ فَبِجُبْ ضَمْهِ إِذَا كَانَ مَفْرَدًا ،  
نَحْوُ : « يَارَجُلُ زَيْدٌ » و « يَارَجُلُ وَزَيْدٌ » كَمَا يُحِبُّ الضمُّ لِوَقْتِهِ : « يازِيدٌ » ،  
وَيُحِبُّ نَصْبَهُ إِنْ كَانَ مَضَافًا ، نَحْوُ : « يازِيدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » و « يازِيدُ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ،  
كَمَا يُحِبُّ نَصْبَهُ لِوَقْتِهِ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » .

\* \* \*

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ « أَلْ » مَائِسِقًا فَفِيهِ وَجْهَانِ ، وَرَفِعْ يُنْتَقَ<sup>(٢)</sup>

(١) « وما » اسم موصول : مفعول مقدم على عامله وهو قوله : « ارفع ، الآتي  
» سواه ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة ، وسوى مضاف والمهام مضاف  
إليه « ارفع ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت » أو ، عاطفة « انْصِبْ »  
معطوف على ارفع ، « واجْعَلَأَ كُسْتَقْمَلَةَ نَسْقاً وَبَدْلَأَ » مفعول أمر مبني على  
الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقيقة المقلبة أللها لاجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره أنت « كُسْتَقْلَةَ نَسْقاً وَبَدْلَأَ » مفعول المفوع الثاني له  
« نَسْقاً » مفعول أول لاجعل « وبدلاً » معطوف على قوله نسقاً .

(٢) « إنْ » شرطية « يَكُنْ » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « مَصْحُوبْ »  
خبر يَكُنْ تقديره على اسمه ، ومصحوب مضاف و « أَلْ » ، قصد لفظه : مضاف إليه « ما » ،  
اسم موصول : اسم يَكُنْ « نَسْقاً » نسقاً : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والألف للإطلاق ، والمحللة =

أى : إنما يحيب بناء المنسُوق على الفم إذا كان مفرداً معرفة بغير « أَل » .

فإن كان بـ « أَل » جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب ؟ والختار — عند الخليل وسيبوه ، ومن تبعهما — الرفع ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال : « وَرَفْعٌ يُنْتَسِقُ » أى : يختار ؟ فتفعل : « تَازِيدٌ وَالْغَلَامُ » بالرفع والنصب ، ومنه قوله تعالى : (يَا حِبَالُ أَوْيَ مَعَهُ وَالظَّيْرُ ) برفع « الطير » ونصبه .

\* \* \*

وَأَيْهَا ، مَضْحُوبَ أَلْ بَعْدَ صِفَةٍ . بِلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ<sup>(١)</sup>  
وَأَيْهَا أَيْهَا لَدَى وَرَدٍ . وَوَصْفٌ أَيْ بِسِوَى هَذَا يُرَدُّ<sup>(٢)</sup>

من لسرق ونائب فاعله لا محل لهاصلة ما الموصولة ، ففيه ، الفاء راقمة في جواب الشرط ، فيه : جار و مجرور متلقي بمحدوف خبر مقدم « وجهان » ، مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط « ورفع » ، مبتدأ ، وسough الابتداء به مع كونه نكرة وقوعه في معرض التقسيم ، وجملة « ينتق » ، من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « أَيْهَا » ، قصد لفظه : مبتدأ « مصحوب » ، مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « يلزم ، الآف » — ومصحوب مضاد و « أَل » ، قصد لفظه : مضاد إليه ، بعد ، ظرف متلقي بمحدوف حال من مصحوب أَل « صفة » ، حال أخرى منه « يلزم » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « أَيْهَا » ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « بالرفع » ، جار و مجرور متلقي بمحدوف حال ثالثة من مصحوب أَل « لَدَى » ، ظرف متلقي يلزم ، ولدى مضاد و « ذَى » ، مضاد إليه ، ولدى مضاد و « المعرفة » ، مضاد إليه ، وتقدير البيت . وأيها يلزم مصحوب أَل حال كونه صفة مرفوعاً واقتراضاً بعده .

(٢) « وأَيْهَا » ، قصد لفظه : مبتدأ « أَيْهَا لَدَى » ، معطوف عليه بماطلف مقتدر « ورد » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على المذكور ، =

يقال : « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَا الَّذِي فَعَلَ كَذَا » ، فـ « أَيُّ » منادي مفرد مبني على الضم ، و « هَا » زائدة ، و « الرَّجُلُ » صفة لأيّ ، ويجب رفعه عند الجمهور ؛ لأنّه هو المقصود بالنداء ، وأجاز المازناني نصبه فياساً على جواز نصب « الظريف » في قوله « يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ » بالرفع والنصب .

ولا توصف « أَيُّ » إلا باسم جنس محلي بالـ ، كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو : « يَا أَيُّهَا أَفْيَلُ » أو بموصول محلي بالـ « يَا أَيُّهَا الَّذِي فَعَلَ كَذَا » .

\* \* \*

وَذُو إِشَارَةِ كَأَيِّ فِي الصَّفَةِ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا بُنِيتُ الْمَعْرِفَةُ<sup>(١)</sup>

يقال : « يَا هَذَا الرَّجُلُ » فيجب رفع « الرجل » إن جعل « هذا » وصفة لندائه كما يجب رفع صفة « أَيُّ » ، وإلى هذا أشار بيقوله : « إِنْ كَانَ تَرْكُهَا بُنِيتُ

= والمثلة من ورد وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « ووصف » مبتدأ ، ووصف مضارف « أَيُّ » مضارف إليه « بسوى » ، جار ومحرر متصل بوصف ، وسوى مضارف واسم الإشارة من « هذا » مضارف إليه « يرد » ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وصف أى بسوى هذا ، والمثلة من يرد ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « ذُو » ، مبتدأ ، ذو مضارف و « إِشَارَةِ » ، مضارف إليه « كَأَيِّ » ، جار ومحرر متصل بمحذوف خبر المبتدأ ، و « فِي الصَّفَةِ » ، جار ومحرر متصل بمحذوف حال من الضمير المستكثن في الخبر « إِنْ » ، شرطية « كَانَ » ، فعل ماضي تأكيد ، فعل الشرط « تَرْكُهَا » ، ترك : اسم كان ، وترك مضارف وها : مضارف إليه « بُنِيتُ » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على اسم كان « المعرفة » ، مفعول به ليغتبي ، والمثلة من يغتبي وفاعله في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

العرفة » فإن لم يُجْعَلِ أَمْمٌ الإشارة وَصَلَةً لِنَدَاءِ مَا بَعْدَهُ لِمَا يُجْبِي رَفْعُ صَفْتِهِ ، بل يجوز  
الرفع والنصب .

\* \* \*

فِي نَحْوِ « سَعْدٌ سَعْدَ الْأُوسِ » يَنْتَصِبُ ثَانٌ ، وَضُمٌّ وَافْتَحْ أَوْلًا يُنْصَبُ<sup>(١)</sup>

يقال : « يَسَعْدُ سَعْدَ الْأُوسِ<sup>(٢)</sup> » وَ

— ٢١١ — \* كَيْا تَيْمُ تَسِيمَ عَدِيَّ \*

(١) فِي نَحْوِ « جَارٍ وَبِحَرْوَدٍ مُتَلِقٍ بِقَوْلِهِ » يَنْتَصِبُ ، الْآتَى « سَعْدٌ » ، مَنَادٍ بِحَرْفِ  
نَدَاءٍ مُخْذُوفٍ ، مَبْنٍ عَلٰى الضِّمْنِ فِي مَحْلِ نَصْبٍ « سَعْدٌ » تَوكِيدٌ لِلأَوَّلِ ، أَوْ بَدْلٌ مِنْهُ ،  
أَوْ عَطْفٌ يَبْيَانُ بِمَرَاعَاةِ مَحْلِهِ ، أَوْ مَفْعُولٌ بِالْفَعْلِ مُخْذُوفٍ ، أَوْ مَنَادٍ بِحَرْفِ نَدَاءٍ مُخْذُوفٍ ،  
وَهُوَ مَضَافٌ وَ« الْأُوسُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ يَنْتَصِبُ ، فَعُلِّمَ مَضَارِعٌ « ثَانٌ » فَاعِلٌ يَنْتَصِبُ  
وَضُمٌّ فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلٌ ضَيْرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتٌ وَافْتَحْ ، مَعْطُوفٌ عَلٰى ضِمْنٍ  
أَوْلًا ، تَنَازُعُهُ الْفَعْلَانُ قَبْلَهُ « يُنْصَبُ » فَعُلِّمَ مَضَارِعٌ بِجَزْءِهِ فِي جَوابِ الْأَمْرِ ، وَفَاعِلٌ ضَيْرٌ  
مُسْتَترٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتٌ .

وَالْمَرَادُ بِنَحْوِ « سَعْد سَعْدَ الْأُوسِ » كُلُّ تَرْكِيبٍ وَقَعَ فِي الْمَنَادِي مُفْرَداً ، وَكَرِرَ ،  
مَضَافاً ثَانٍ لِفَظِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، سَوَاءً كَانَ عَلٰى كَثَالِ النَّاظِمِ ، وَالشَّاهِدِينِ رقم ٢١١  
و ٢١٢ أَمْ كَانَ اسْمُ جِنْسِ نَحْوِ قَوْلَكَ : يَا رَجُلُ رَجُلِ الْقَوْمِ ، أَمْ كَانَ وَضْفَأً نَحْوِ  
يَا صَاحِبِ صَاحِبِ زَيْدٍ ، وَخَالِفِ السَّكُوفِيِّينَ فِي هَذَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَانِ الْفَظَيْنِ مَضَافاً —  
نَحْوِ يَا زَيْدَ زَيْدٍ — لَمْ يُجْبِي نَصْبَهُ ، وَجَازَ فِيهِ وَجْهُانَ النَّصْبِ وَالضِّمْنِ ، وَانْظُرِ النَّاهِدَ  
رقم ٢١٤ الْآتَى .

(٢) وَقَعَتْ هَذِهِ الْجِبَارَةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبْيَاسَعْدُ سَعْدَ الْأُوسِ كُنْ أَنْتَ مَانِيَا وَيَاسَعْدُ سَعْدَ الْخُزْرَجِينَ الْفَطَارِفِ

أَجِيَّبَا إِلَى دَاعِيِ الْهَدَى وَنَبِوَّا مِنَ اللَّهِ فِي الْفِرَدَوْسِ زُلْفَةَ عَارِفِ

٣١١ — هَذِهِ قَطْلَةٌ مِنْ بَيْتِ لَجْرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، مِنْ كَلْمَةٍ يَهْجُو فِيهَا عُمَرَ بْنَ جَلَالَ التَّمِيعِيَّ ،

وَالْبَيْتُ بِكَلْمَهٍ هَكَذَا :

==

= يَا أَبَّنِمْ تَيمَ عَدِيَ لَا أَبَّا لَكُمْ لَا يُلْقِيَنِكُمْ فِي سَوَاءٍ عَمْرُ  
اللغة : تيم عدى ، أضاف إليها إلى عدى — وهو أخوه — للاحتراف عن تيم مرة ،  
وعن تيم غالب بن فهو ، وهما في قريش ، وعن تيم قيس بن ثعلبة ، وعن تيم شيبان ، وعن  
تيم ضبة ، لا أبالكم ، جملة قد يقصد بها المدح ، ومنهاها حينئذ تقى نظر المدح بمنى  
أبيه ، وقد يقصد بها النم ، ومعناها حينئذ أن المخاطب مجھول النسب ، قال السيوطي :  
هي كلية تستعمل عند الغلظة في الخطاب ، وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم ،  
شتا له واحتقارا ، ثم كثُر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغليظ فيه على المخاطب ،  
وقال أبو الحسن الأخفش : كانت العرب تستحسن أن يقول ، لَا أبالك ، وتستحي  
، لَا ألم لك ، أى : مشفقة حنونه ، وقال العيني : وقد تذكر هذه الجملة في معرض التعجب ،  
كتقولهم : ته درك ! وقد تستعمل بمعنى جد في أمرك وشير ، لأن من له أب يشكل عليه في  
بعض شأنه . اهـ يلقينكم بالقاف المشتارة ، ومن رواه بالفاء فقد أخطأ ، مأخذ من  
الإلقاء ، وهو الرمى ، سوأة ، هي الفعلة القبيحة .

المعنى : احذروا يا تيم عدى أن يرميك عمر في بلية لا قبل لكم بها ، ومكروه  
لا تختملونه ، بعرضه لي ، يريد أن يمنعه من مجاراه حتى يأمنوا الوقع في خطره ،  
لأنهم إن تركوا عمر ومجاهده جريراً فلنكم رضوا بذلك ، وحينئذ يسلط جرير  
 عليهم لسانه .

الإعراب : يا ، حرف نداء ، تيم ، منادى ، ويجوز فيه الضم على اعتباره مفرداً  
علمًا ، ويجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثاني كما هو رأى سيوه ، أو بتقدير  
إضافته إلى مخدوف مثل الذي أضيف إليه الثاني كما هو رأى أبي العباس المبرد ، تيم ،  
منصوب على أنه منادى بحرف نداء مخدوف ، أو على أنه تابع بدل أو عطف بيان أو  
توكيد للأول باعتبار محله إذا كان الأول مضموماً ، أو باعتبار لفظه إذا كان منصوباً ،  
أو على أنه مفعول به لفعل مخدوف ، وتيم مضارف و عدى ، مضارف إليه ، لا ، نافية  
للجنس ، أبا ، اسم لا لكم ، اللام حرف زائد ، والكاف في محل جر بهذه اللام ،  
ولكنها في التقدير مجرورة بإضافة اسم لا إليها ، قال العيني : اللام في لَا أبالك ، مقحمة ،  
والكاف في محل جر بها ؛ لأن لو كان المفعض بالإضافة أدى إلى تلقي حرف =

٣١٢ — \* يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ \*

فيجب تنصب الثاني ، ويجوز في الأول : الضم ، والنصب .

الجبر ، فالجر باللام وإن كانت متحمة كالجر بالياء وهي زائدة ، وإنما أقحمت مراعاة العمل ، لا ، لأنها لا تعمل إلا في النكرات ، وثبتت الآلف مراعاة الإضافة ، فاجتمع في هذه الكلمة شيئاً متضاداً : اتصال ، وانفصال ، ثبات الآلف دليل على الانصار من جهة الإضافة في المعنى ، وثبات اللام دليل على الانفصال في اللفظ مراعاة لعمل «لا» ، فهذه مسألة قد رويناها لفظاً ومعنى ، وغير «لا» مذوف : أي لا أبالكم بالحضره . الشاهد فيه : قوله « يا تيم تيم عدى » حيث تكرر لفظ المنادي ، وقد أضيف ثانى اللفظين ، فيجب في الثاني التنصب ، ويجوز في الأول الضم والنصب ، على ما أوضحناه في الإعراب ، وأوضحه الشارح العلامة .

٣١٢ — وهذه قطعة من بيت عبد الله بن رواحة الانصاري ، يقوله في زيد بن أرقم — وكان يتها في حجره — يوم غزارة مؤته ، وهو بكلمه :

**يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدَّبْلِ تَطَالَوْلَ اللَّيْلَ عَلَيْكَ فَانْزِلِ**

اللغة : « اليعملات » ، بفتح الياء والميم : « الدبل » ، تأكيد القوية على العمل « الدبل » ، جمع « دبلاً » أو « ذاته » : أي ضامرة من طول السفر ، وأضاف زيداً إليها لحسن قيامه عليها ومعرفته بخدماته . قوله « تطالول الليل عليك — لخ » يريد انزل عن راحتك واحد الدبل ، فإن الليل قد طال ، وحدث للدببل السلال . فنفعطها بالخداء ، وأزل عنها الإعياء .

الإعراب : « يا ، حرف نداء « زيد » ، منادي مبني على الضم في محل تنصب . أو منصوب بالفتحة الظاهرة ، كما تقدم في البيت قبله « زيد » ، منصوب لا غير ، على أنه تابع للسابق ، أو منادي ، وزيد مضاد و « اليعملات » ، مضاد إليه « الدبل » ، صفة اليعملات .

الشاهد فيه : قوله « يا زيد زيد اليعملات » ، حيث تكرر لفظ المقادى ، وأضيف ثانى اللفظين كما سبق في الشاهد الذى قبل هذا ، ويجوز في الأول من وجوه الإعراب الضم على أنه منادي مفرد ، والنصب على أنه منادي مضاد ، وفي الثاني التنصب ليس غير ، ولكن لهذا التنصب خمسة أوجه ، وقد بيناها في إعراب البيت السابق وذكرها الشارح .

فإن ضم الأول كان الثاني منصوباً : على التوكيد<sup>(١)</sup> ، أو على إضمار « أغنى » ، أو على البديلة ، أو عطف البيان ، أو على النداء .

وإن نصب الأول : فذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني ، وأن الثاني مفْحَم بين المضاف والمضاف إليه ، ومذهب البرد أنه مضاف إلى مذوف مثل ما أضيف إليه الثاني ، وأن الأصل : « يا تيم عدى تيم عدى » خذف « عدى » الأول لدلالة الثاني عليه<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) اعرض جماعة نصب الثاني على أنه توكيد الأول باعتبار المحل إن كان الأول مضموماً ، وقالوا : لا يجوز أن يكون هذا توكيداً ممنوعاً ؛ لأن التوكيد المعنوي يكون بالفاظ معينة معروفة وليس هذا منها ، ولا يجوز أن يكون توكيداً لفظياً ، لوجهين : أولهما : أن اللفظ الثاني قد انفصل بما لم يتصل به اللفظ الأول وهو المضاف إليه ، وثانيهما : أن تعريف الأول بالنداء أو بالعلمية السابقة عليه وتعريف الثاني بالإضافة ، يريدون بهنين الوجهين أن يبتوا أن بين التوكيد والمؤكدة اختلافاً ، وأن يقرروا أنه إذا اختلف اللفظان لم يصلح أن يكون ثانياً توكيداً لـأولهما .

قال أبو رجاء : ومن يذهب إلى أن الثاني تأكيد الأول أن يلتزم أنه لا يجب استواء المؤكدة والتوكيد في جهة التعريف ، ويكتفى باشتراكهما في جنس التعريف ، فلنفهم ذلك .

(٢) يلزم على مذهب سيبويه الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبه ، وهو غير مقبول ، وعلى مذهب البرد الخذف من الأول لدلالة الثاني عليه ، والأصل العكس ، وهو الخذف من الثاني لدلالة الأول عليه .

### المبادى المضاف إلى ياء المتكلم

وأجمل مبادى صَحَّ إِنْ يُضَفَ لِيَا كَعَبْدِي عَبْدِي عَنْدَهُ عَبْدِيَا<sup>(١)</sup> .  
إِذَا أُضَيَّفَ النَّادِي إِلَى يَاهُ الْمُتَكَلِّمْ : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ حَسِيقاً ، أَوْ مَعْتَلَا .  
فَإِنْ كَانَ مَعْتَلَا فَكَمَكَهُ حَكْمَهُ غَيْرَ مَبَادِي ، وَقَدْ سَبَقَ حَكْمَهُ<sup>(٢)</sup> فِي الْمَضَافِ إِلَى  
يَاهُ الْمُتَكَلِّمْ .

وَإِنْ كَانَ حَسِيقاً جَازَ فِيهِ خَسْنَةُ أُوجُهٍ :  
أَحَدُهَا : حَذْفُ الْيَاهِ ، وَالْاسْتِفْنَاءُ بِالْكَسْرَةِ ، نَحْوُ : « يَا عَبْدِي » ، وَهَذَا  
هُوَ الْأَكْثَرُ .

الثَّالِثُ : إِثْبَاتُ الْيَاهِ سَاكِنَةً ، نَحْوُ : « يَا عَبْدِي » وَهُوَ دُونَ الْأُولِي فِي السَّكْرَةِ .  
الثَّالِثُ : قَلْبُ الْيَاهِ أَلْفًا ، وَحَذْفُهَا ، وَالْاسْتِفْنَاءُ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ ، نَحْوُ : « يَا عَبْدَ »

(١) وَأَجْمَلُ ، فَعُلْمَ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ مُسْتَترٍ فِيهِ وَجُوبُ تَقْدِيرِهِ أَنْتَ « مَبَادِي » ،  
مَفْعُولُ أَوْلَى لِأَجْمَلُ « صَحٌّ » ، فَعُلْمَ مَاضٍ ، وَفِيهِ ضَمِيرُ مُسْتَترٍ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ بِعُودِهِ إِلَى مَبَادِي  
فَاعِلٍ ، وَالْجَلَةُ فِي حَلْ نَصْبِ صَفَةِ مَبَادِي « إِنْ » ، شَرْطِيَّةُ « يُضَفَّ » ، فَعُلْمَ مَضَارِعٍ مُبَشِّرٍ لِلْمُجَهُولِ  
فَعُلْمَ الشَّرْطِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرُ مُسْتَترٍ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ بِعُودِهِ إِلَى مَبَادِي « لِيَا » ، جَارٍ  
وَجَرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِيَضْفِ « كَعَبْدِي » ، جَارٍ وَجَرُورٌ مُتَعْلِقٌ بِأَجْمَلٍ ، وَهُوَ فِي حَلِّ الْمَفْعُولِ الثَّالِثِ  
لِهِ « عَبْدِي » ، عَبْدًا ، عَبْدِيَا ، كَلُّهُ مَعْطُوفَاتٍ عَلَى الْأُولِي بِعَاطِفَ مَقْدَرٍ ، وَجَوابٌ  
الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ يَدْعُ عَلَيْهِ سَاقِ الْكَلَامِ .

(٢) خَلَاصَةُ مَا يُبَيِّنُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ هُوَ ثَبُوتُ الْيَاهِ مَفْتُوحَةٍ فِي الْأَفْسَحِ فِيهَا آخِرَهُ  
أَلْفٌ نَحْوُ فَتَابِي وَعَصَابِي ، أَوْ وَأَوْ نَحْوُ مَسْلَمِي ، أَوْ يَاهُ غَيْرُ مَشَدَّدَةٍ نَحْوُ قَاضِي ، وَحَذْفُ  
يَاهُ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَهَا أَوْ فَتحِهِ فِيهَا آخِرَهُ يَاهُ مَشَدَّدَةٍ نَحْوُ كَرْسِي ، وَلَا تَنْسَ أَنَّا  
ذَكَرْنَا لَكَ فِي هَذَا الْآخِرِ جَوَازِ إِبْقاءِ يَاهِ الْمُتَكَلِّمِ سَاكِنَةً ، وَخَالَفْنَا فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْعَلَامُ ،  
وَادْعُوا الإِجْعَاجَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَدَلْنَا لَكَ عَلَى مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ الْمُتَجَزِّئِ بِعَرَبِهِمْ .  
وَنَحْنُ لَا نَنْكِرُ أَنَّهُ قَلِيلٌ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا ارْتَضَاهُ الْعَلَامُ ، وَلِكَنْنَا نَنْكِرُ جَدَ الْإِنْكَارِ أَنَّهُ  
مُمْتَنَعٌ ، وَكَيْفَ يَمْتَنَعُ وَهُوَ وَارِدٌ ؟

الرابع : قلْبُهَا أَلْفًا ، وَبِقَاؤُهَا ، وَقُلْبُ الْكَسْرَةِ فَتْحَةٌ ، نحو : « يَا عَبْدًا ».  
الخامس : إِنْيَاتُ الْيَاءِ تُحَرَّكَةٌ بِالْفَتْحِ ، نحو : « يَا عَبْدِيَّ » .

\* \* \*

**وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفٌ إِلَيْهَا اسْتَهْرٌ**

في « يَا ابْنَ أَمٍّ ، يَا ابْنَ عَمٍّ — لَا مَغْرِبٌ »<sup>(١)</sup>

إذا أضيَفَ النادى إلى مضافٍ إلى ياء التكلم وجوب إثبات الياء ،  
إلا في « ابن أم » و « ابن عم » فتحذف الياء منها لكثره الاستعمال ،  
ونكسر الميم أو فتح؟ فتفعل : « يَا ابْنَ أَمٍّ أَقْبِلْنَا » و « يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَغْرِبٌ » بفتح  
الميم وكسرها<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) « فَتْحٌ مُبْتَدأً ، وَالَّذِي سُوَغَ الابْتِدَاءُ بِالْكَسْرَةِ وَقَوْعَاهُ فِي مَعْرُضِ التَّفْسِيمِ »  
أو كسر ، معطوف على فتح ، وحذف ، معطوف على كسر ، والواو فيه بمعنى مع ،  
وحذف مضاف و ، الياء ، مضاف إلىه « اسْتَهْرٌ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف الياء ، والمثلة في محل رفع خبر المبتدأ في « حَرَفُ جَرِي  
يَا ابْنَ أَمٍّ » معروه بين عين الحكایة « يَا ابْنَ عَمٍّ » معطوف بعاطف مقدر على السابق  
« لَا » ، نافية للجنس « مَغْرِبٌ » اسم لا ، وخبرها مخدوف ، والتقدير : لَا مَغْرِبٌ ، أو  
أو لَا مَغْرِبٌ موجود .

(٢) قد ورد ثبوت الياء في « ابن أم » في قول أبي زيد الطائى يرثى أخاه :  
يَا ابْنَ أَمِّي وَيَا شَقِيقَتَنِي أَنْتَ حَلَفَتِي لِلَّهِ شَدِيدٌ  
وورد قلب الياء ألفاً وبقاوها في « ابنة عم » في قول أبي النجم :  
\* يَا ابْنَةَ عَمًا لَا تَكُونِي وَأَهْجُونِي \*

وذكر هذين الوجهين شيخ النحاة سيدويه في كتابه (١/٣١٨) ، وجعل ثبوت الياء هو  
القياس ، وعمل لخلفها بكثرة استعمال هاتين الكلمتين « يَا ابْنَ أَمٍّ » و « يَا ابْنَ عَمٍّ » قصداً  
إلى التخفيف فيها أكثر استعماله ، قال سيدويه « واعلم أن كل شيء ابتدأناه في هذين الباينين أو لا  
هو القياس ، وجميع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب » ،  
وهو قد ابتدأ بذلك ثبوت الياء في المضاف إلى مضاف الياء المتكلم .

وفي النَّدَاءِ « أَبْتَ » ، « أَمْتَ » عَرَضٌ

وَأَكْبَرٌ أَوْ أَفْتَحٌ ، وَمِنْ آلِيَا الْتَّأْ عَوْضٌ<sup>(١)</sup>

يقال في النداء : « يَا أَبْتَ ، وَيَا أَمْتَ » بفتح التاء وكسرها ، ولا يجوز إثبات الياء : فلا تقول : « يَا أَبْتِي ، وَيَا أَمْتِي » ؛ لأن التاء عوض من الياء ؛ فلا يجمع بين العوض والمعوض منه<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

(١) وفي الندا ، جار و مجرور متعلق بقوله « عرض » ، الآتي « أبت » ، مبتدأ « أمت » ، معطوف عليه بعاطف مقدر « عرض » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المذكور ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « واقتصر » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » حرف عطف « أكسر » ، فعل أمر معطوف على افتتح « ومن اليأ » ، قصر للضرورة : جار و مجرور متعلق بقوله « عوض » ، الآتي « التأ » ، قصر المجرور للضرورة أيضاً : مبتدأ « عوض » ، خبر المبتدأ .

(٢) قد ورد ثبوت الياء في قول الشاعر :

أَبَا أَبْسِتِي لَا زِلتَ فِينَا ؛ فَإِنَّمَا لَنَا أَمْلُ في الْعِيشِ مَا دُمْتَ عَائِشَا

وورد ثبوت الآلف المنقلبة عن ياء المتكلم في قول الراجز ، وهو من شواهد سيفيه :

تَقُولُ بِنْتِي قَدَّ أَقَى أَنَا كَا يَا أَبْتَا عَلَكَ أَوْ عَسَاكَا

وقول الراجز الآخر :

يَا أَبْتَا أَرْقَنِي الْقِدَانُ فَالنُّؤُمُ لَا تَنْطِعُهُ الْعَيْنَاتُ

ومنه قول الأعشى ميمون بن قيس (٥٠٠) :

أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرْمِ

وَيَا أَبَنَا لَا تَرْكَلْ عِنْدَنَا فَإِنَّا تَخَافُ بَأْنَ تُخْتَرُمْ

## أسماء لازمت النداء

و «فُلُّ» بمعنى «ما يختص بالنداء» «لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ» كذا، واطردا<sup>(١)</sup>  
في سب الأنتي وزن «يا خباث» والأمر هكذا من الثنائي<sup>(٢)</sup>  
وشاع في سب الذكور فعل ولا تنس، وجُر في الشعر «فُلُّ»<sup>(٣)</sup>

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء، نحو : «يا فل» أي : يارجل ،  
و «يا لؤمان» للعظيم اللؤم ، و «يا نومان» لل الكثير النوم ، وهو مسموع .

وأشار بقوله : «واطردا في سب الأنتي» إلى أنه ينقاش في النداء استعمال

(١) «وقل ، مبتدأ ، بعض ، خبر المبتدأ ، وبعض مضاد وـ ما ، اسم موصول :  
مضاد إليه «يخص» ، فعل مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة ، بالندا ، جار و مجرور  
متعلق بقوله يخص «لؤمان» ، مبتدأ ، نومان ، معطوف عليه بعاطف مقتدر «كذا» ،  
جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «واطردا» ، الواو حرف عطف أو للاستئاف  
اطرد : فعل ماض ، والالف للإطلاق .

(٢) «في سب» ، جار و مجرور متعلق باطرد في البيت السابق ، وسب مضاد  
وـ «الانتي» ، مضاد إليه «وزن» ، فاعل اطرد ، وزن مضاد وـ «يا خباث» ، مضاد  
إليه على الحكایة ، والأمر ، مبتدأ ، هكذا ، الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
ـ من الثنائي ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر .

(٣) «وشاع» ، فعل ماض «في سب» ، جار و مجرور متعلق بشاع ، وسب مضاد  
ـ «الذكور» ، مضاد إليه «فعل» ، فاعل شاع «ولا» ، نهاية «تنس» ، فعل مضارع مجرور  
ـ بلا النهاية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وجر» ، فعل ماض مبني  
ـ للجهول ، في الشعر ، جار و مجرور متعلق بـ «فل» ، نائب فاعل لـ «جر» .

فعالٌ مبنياً على السكسر في ذمِّ الأنثى وسبها ، من كل فعل ثلاثي ، نحو : « يَا خَبَاثٍ ، وَبَا فَسَاقٍ ، وَبَا لَكَاعٍ »<sup>(١)</sup> .

وكذلك ينقاصل استعمال فعالٍ مبنياً على السكسر ، من كل فعل ثلاثي ، للدلالة على الأمر ، نحو : « تَرَالْ ، وَضَرَابٍ ، وَقَتَالٍ » ، أي : « أثْرَلَ ، وأضْرَبَ ، وأفْتَلَ » .

وكثر استعمال فعل في النداء خاصة مقصوداً به سب الذكور ، نحو : « يَا فُتَّقُ ، وَبَا غُدَرُ ، وَبَا لَكَعُ » ولا ينقاصل ذلك .

وأشار بقوله : « وَجْرَةٌ فِي الشِّعْرِ فُلُّ » إلى أن بعض الأسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء ، كقوله :

٣١٣ — [نَصَلٌ مِنْهُ إِبْلٌ يَالْهُوَ جَلٌ] فِي لَجْةٍ أَمْسِكٌ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

\* \* \*

(١) قد ورد لکاع ، سبا للأنتي وظاهره أنه غير مستعمل في النداء ، وذلك في قول الحطيئة ، ويقال : هو لابي الغريب النصري :

أطْوَفْ مَا أطْوَفْ ثُمَّ آوَى إِلَى سَيْنَتْ قَعِيدَةَ لَكَاعٍ

والعلماء يخرجوه على تقدير قول مذوق : أي بيت قعيدة مقول لها يا لکاع .

٣١٣ — البيت لابي النجم العجلي ، من أرجوزة طويلة وصف فيها أشياء كثيرة .

اللغة : لجة ، بفتح اللام وتشديد الجيم — الجلة واحتلاط الأصوات في الحرب .

المعنى : أشبه تراحم الإبل ، ومدافعة بعضها ببعض ، يقوم شيوخ في لجة وشر يدفع بعضهم ببعض ، فيقال : أمسك فلاناً عن فلان ، أي : أحجز بهم ، وخص الشيوخ لأن الشبان فيهم التسرع إلى القتال ، وقبل بيت الشاهد قوله :

تُشِيرُ أَيْدِيهَا بِحَجَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُغْرِبِ

\* تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمَّا تُقْتَلَ \*

اللغة : القسطل : الغبار ، والحجاج : ما ارتفع منه ، وعصبت : اجتمعت ، والمعطن : =

مِنْ بَرَكِ الْإِبْلِ عِنْدَ الْمَاءِ لِتُشَرِّبَ عَلَّا بَعْدَ نَهْلٍ ، وَالْمَغْرِبُ : الْمَنْخُولُ ، وَقَدْ أَرَادَ تَرَابَ  
الْعَطْنَ ، وَتَدَافَعَ الشَّيْبُ : مَصْدَرٌ لِتَشْبِيهِ مَنْصُوبٍ بِعَامِلٍ مَعْذُوفٍ : أَىً اجْتَمَعَتْ وَتَدَافَعَتْ  
تَدَافِعًا كَتَدَافَعَ الشَّيْبُ .

الإعراب : « فِي لَجْةٍ » ، جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِقُوَّلِهِ تَدَافَعٌ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ بَيْتِ الشَّاهِدِ  
« أَمْسَكَ » ، فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجْهًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ ، وَالْجَلْهُ مَقْوِلٌ لِمَقْوِلٍ  
مَعْذُوفٍ ، أَى يُقَالُ فِيهَا : أَمْسَكَ — إِنْ ، « فَلَانَا » ، مَفْعُولٌ بِهِ أَمْسَكٌ « عَنْ فَلٍ » ، جَارٌ  
وَمَجْرُورٌ مَتَّلِقٌ بِأَمْسَكٍ .

الشَّاهِدُ فِيهِ : قُوَّلٌ « عَنْ فَلٍ » ، حِيثُ اسْتَعْمَلَ « فَلٌ » فِي غَيْرِ النَّدَاءِ وَسِرْهُ بِالْحَرْفِ ، وَذَلِكَ  
ضَرُورَةٌ ؛ لَأَنَّ مِنْ حَقِّ اسْتِهَالِ هَذَا الْفَنْظَرِ أَلَا يَقُعُ إِلَّا مَنَادِيٌ ، إِلَّا إِذَا ادْعَيْنَا أَنْ « فَلٌ » هَذَا  
مَقْطُطِعٌ مِنْ فَلَانَ بِحَذْفِ التَّوْنِ وَالْأَلْفِ بِقُرْبِتِهِ قُوَّلٌ قَبْلَ ذَلِكَ « أَمْسَكَ فَلَانَا » ، فَكَانَهُ قَالَ :  
أَمْسَكَ فَلَانَا عَنْ فَلَانَ .

وَبِيَانِ هَذَا أَنَّ لَفْظَ « فَلَانَ » لَا يَخْتَصُ بِالْنَّدَاءِ ، بَلْ يَقْعُ فِي جِيَعٍ هُوَاقِعُ الإِعْرَابِ ،  
وَأَنَّ الَّذِي يَخْتَصُ بِالْنَّدَاءِ هُوَ « فَلٌ » ، الَّذِي أَصْلَهُ « فَلٌ » ، حَذَفَتْ لَامَهُ اعْتِباَطًا — أَى لَغْيَنِ  
عَلَةٍ صَرْفِيَّةٍ — كَمَا حَذَفَتْ لَامَهُ دَوْدَمٌ .

وَقَدْ ادْعَى جَمِيعُهُمْ مِنَ الْعَلَمَاءِ أَنَّ الَّذِي فِي الْبَيْتِ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ رَخَمَ فِي غَيْرِ  
الْنَّدَاءِ ضَرُورَةً ، بِحَذْفِ التَّوْنِ ، ثُمَّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَسْبُوقَةً بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ؛  
فَفِيهِ ضَرُورَتَانِ .

وَنَظِيرِهِ قَوْلُ لِيدِ :

دَرَسَ النَّدَاءَ يَمْتَالِحُ فَأَبَانِ فَتَعَادَتْ ، فَأَكْلَبَنِي فَالشُّوبَانِ  
أَرَادَ « دَرَسَ الْمَازَلَ » ، حَذَفَ حَرْفَيْنِ مِنَ الْكَلْمَةِ مَعَ أَنَّ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ لَيْسَ  
حَرْفَ لِينٍ .

### الاستعفاف

إذا استغيفت أنت منادي خفضا باللام مفتوحا كيما للمرتضى<sup>(١)</sup>  
 يقال : « يا لزيد لعمرو » فيجر المستغاث بلام مفتوحة ، ويجر المستغاث له بلام  
 مكسورة ، و [إنما] فتحت مع المستغاث لأن المنادي واقع موقع المضر ، واللام فتح  
 مع المضر ، نحو : « لك ، والله » .

\* \* \*

وافتتح مع المطوف إن كررت « يا » وفي سوى ذلك بالكسر الثانية<sup>(٢)</sup>

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « استغيفت » فعل ماض مبني للجهول « اسم »  
 نائب فاعل لاستغيفت « منادي » ، نعمت لاسم ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة إذا  
 « الياد » خفض : فعل ماض مبني للجهول ، والألف للطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والمثلثة جواب إذا « باللام » جار و مجرور متصل  
 بخفض « مفتوحا » حال من اللام « كيما » الكاف جارة لقول محنوف ، وهي و مجرورها  
 تتعلق بمخدوف خبر لميتدأ مخدوف ، يا : حرف النداء « للمرتضى » اللام جارة عند  
 البصريين ، واختلف في متلقيها ؛ فذهب ابن جن إلى أنها تتعلق بحرف النداء ، لكونه  
 نائباً عن الفعل ، وذهب ابن عصفور وابن الصاغن — ونسب هذا إلى سيبويه — إلى أن  
 اللام تتعلق بالفعل الذي نائب عنه حرف النداء . وزعم ابن خروف أن هذه اللام زائدة  
 فلا تتعلق بشيء ، ومذهب الكوفيين أن هذه اللام مقطعة من « آل » فأصل العبارة  
 « يا آل المرتضى » حذفت المدمرة تخفيفاً لكثره الاستعمال ، ثم حذفت الألف تخلصاً من  
 القاء السكين وبيت اللام .

(٢) « وافتتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله  
 مخدوف ، والتقدير : وافتتح اللام « مع » ظرف متصل بمحنوف حال من المفهول المخدوف ،  
 ومع مضارف و « المطوف » مضارف إليه « إن » شرطية « كررت » ، كرر : فعل  
 ماض فعل الشرط ، والثاء فاعله « يا » ، قصد لفظه : مفعول به لكرر ، وجواب الشرط  
 مخدوف يدل عليه ما قبله « وفي سوى » جار و مجرور متصل بقوله « اثنين » في آخر البيت ،  
 وسوى مضارف واسم الإشارة من « ذلك » ، مضارف إليه « بالكسر » جار و مجرور =

إذا عُلِفَ على المستغاث مستغاث آخر : فإنما أن تكرر معه « يا » أولاً .  
فإن تكررت لَرِمَ الفتح ، نحو : « يَا لَزَيْدٍ وَيَا لَعَمِرٍ وَلَبْكَرٍ » .

وإن لم تكرر لَرِمَ الْكَسْرُ ، نحو : « يَا لَزَيْدٍ وَلَعْنِرِو لَبْكَرٍ » كما يلزم كسرُ اللام مع المستغاث له ، وإلى هذا أشار بقوله : « وفي سُوَى ذلك بالكسير اثنياً » أي : وفي سُوَى المستغاث والمعطوف عليه الذي تكررت معه « يَا » أكسر اللام وجُوبًا ، فتكرر مع المعطوف الذي لم تكرر معه « يَا » ومع المستغاث له .

\* \* \*

ولَامٌ مَا اسْتَغْيَثَ عَاقِبَتْ أَلْفٌ وَمِثْلُهُ أَمْمٌ ذُو تَعْجِبٍ أَلْفٌ<sup>(١)</sup>  
تمْذِيف لام المستغاث ، ويؤتى بالألف في آخره عوضاً عنها ، نحو : « يَا لَزَيْدًا لَعْنُورٍ »  
ومثلُ المستغاثِ المُتَعْجِبِ منه ، نحو : « يَا لَلَّدَاهِيَّةٍ » و « يَا لَلْمُتَعْجِبِ » فيجر بلام  
مفتوحة كما يجر المستغاث ، وتفاقبُ اللام في الاسم المتعجب منه أَلْفٌ ؟ فتقول :  
« يَا عَجِيَّا لَزَيْدٍ »<sup>(٢)</sup> .

= متعلق بائنيا أيضاً واثنياً ، فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقيقة  
المقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) « ولَام ، مبتدأ ، ولام مضارف وـ ما ، اسم موصول : مضارف إِلَيْهِ (استغاث) ،  
فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة (عاقبت) ، عاقب : فعل ماض ، والناء للتأنيث ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى لام ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
ـ أَلْفٌ ، مفعول به لعاقبتـ . ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة (ومثله، مثل : خبر مقدم ،  
والباء مضارف إِلَيْهِ (اسم ، مبتدأ مؤخر « ذو ، صفة لاسم ، ذو مضارف وـ تعجب ،  
مضارف إِلَيْهِ ، أَلْفٌ ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى تعجب ، والجملة في محل جر صفة لتعجب .

(٢) ومنه قول أميره القيس بن حجر الكشدي :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْقَدَارَى مَطَيِّتِي فِيَّا عَجِيَّا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ

### السَّدِّيْهُ

مَا لِلْمَنَادِي أَجْعَلَ لِتَنْدُوبٍ ، وَمَا يُكَرِّرَ لَمَّا يُبَنِّدَ ، وَلَا مَا أَبْهَمَا<sup>(١)</sup>

وَيُبَنِّدُ الْمُوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَـ«يَثْرَ زَمَّ» كَـ«وَامْنَ حَفَرَ»<sup>(٢)</sup>

التندوب هو : التفجّع عليه ، نحو «وازِيَّاه» ، والتوجّع منه ، نحو «واظَهَرَاه» .

وَلَا يُبَنِّدُ إِلَى الْعِرْفَةِ ، فَلَا تَنْدُوبُ النَّكَرَةُ ؛ فَلَا يَقُولُ : «وَارْجَلَاه» ، وَلَا الْبَهْمُ :

كَاسْمُ الْإِشَارَةِ ، نَحْوُ : «وَاهَدَاه» وَالْمُوْصُولُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًّا مِنْ «أَلْ

وَاشْتَهِرَ بِالصَّلَةِ ، كَقُولُمُ : «وَامْنَ حَفَرَ بَثْرَ زَمَّاه» .

\* \* \*

(١) «ما» ، اسم موصول : مفعول أول تقدم على عامله ، وهو قوله «اجعل» ، الآتي للمنادي ، جار ومحروم متعلق بمحددوف صلة الموصول «اجعل» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لتندوب» ، جار ومحروم متعلق باجعل ، وهو مفعوله الثاني «وما» ، اسم موصول : مبتدأ «تكرر» ، فعل ماض مبني للجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة «لم» ، نافية جازمة «يندب» ، فعل مضارع مبني للجهول مجزوم بل ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعه مبتدأ نائب فاعل ، والجملة من يندب ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ «ولا» الواو عاطفة ، لا : نافية ، ما ، اسم موصول : معطوف على «ما تكرر» ، وجلة «أبهما» ، مع نائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول .

(٢) «ويُبَنِّدُ» ، فعل مضارع مبني للجهول «الموصول» ، نائب فاعل ليندب «بالذِّي» ، جار ومحروم متعلق بيندب «اشتهَر» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذِّي ، والجملة لا محل لها صلة الذِّي «كَبِيرٌ» ، جار ومحروم متعلق بمحددوف خبر مبتدأ محددوف ، وقد حكى ، بِنَرٍ ، لَا هُنَّ فِي الْأَصْلِ مَفْعُولُ بِهِ ، وَبِنَرٍ مضارع و «زمَّ» ، مضارع إِلَيْهِ «يلِي» ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بَثْرَ زَمَّ ، والجملة في محل نصب حال من وامن حفر «وامن حفر» ، مفعول به ليلي على الحكایة .

وَمُتَّهَى الْنَّدُوبِ صِلَهُ بِالْأَلْفِ مَتَّلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذْفٌ<sup>(١)</sup>  
كَذَاكَ تَنْوِينُ الدِّي يِهِ كَمْلٌ مِنْ صِلَهُ أَوْ غَيْرِهَا ، نِلتَ الْأَمْلَ<sup>(٢)</sup>

بِلْحَقِ آخرَ النَّادِي النَّدُوبِ أَلْفٌ ، نَحْوُ : « وَازِيدًا لَا تَبْعَدْ » وَبِحُذْفِ مَا قَبْلَهَا  
إِنْ كَانَ أَلْفًا ، كَفُولُكَ : « وَامْوَاسَاهُ » حُذْفُ أَلْفِ « مُوسَى » وَأَتَى بِالْأَلْفِ لِلْدَلَالَةِ  
عَلَى الْتَّدْبِيَةِ ، أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صِلَهُ أَوْ غَيْرِهَا ، نَحْوُ : « وَاتَّنْ حَفَرَ بِنْ زَمْزَمَاهُ »  
وَنَحْوُ : « يَا غَلامَ زَيْدَاهُ » .

\* \* \*

### وَالشَّكْلُ حَتَّا أَوْلَهُ بُجَانِسَا إِنْ يَكُنْ الْفَتْحُ بِوَهْرٍ لَأَيْسَا<sup>(٣)</sup>

(١) « وَمُتَّهَى » ، مفعول به لفعل مخدوف يفسره ما بعده ، والتقدير: وصل متى المتذوب ،  
ومتى مضارف و « المتذوب » ، مضارف إليه « صله » ، صل: فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به « بالآلف » ، جار و مجرور متعلق بصل « متلوها » ،  
متلو: مبتدأ ، ومتلو مضارف وما مضارف إليه « إن » ، شرطية « كان » ، فعل ماض ناقص فعل  
الشرط ، وأسمه ضمير مستتر فيه « مثليها » ، مثل: خبر « كان » ، ومثل مضارف وما : مضارف إليه  
« حذف » ، فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى متلوها ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجواب الشرط مخدوف تدل عليه جملة الخبر.

(٢) « كَذاكَ » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف خبر مقدم « تَنْوِينٌ » ، مبتدأ مؤخر ،  
و« تَنْوِينٌ » مضارف و « الذِّي » ، اسم موصول : مضارف إليه « به » ، جار و مجرور متعلق بـ« كَمْلٌ »  
الآيَةِ ، كَمْلٌ ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الذي « من صلة » ،  
بيان الذي « أو غيرها » ، غير : معطوف على صلة ، وغير مضارف وما : مضارف إليه « نِلتَ » ، نلت  
الأَمْلَ ، ثالٌ : فعل ماض ، وتأءِ المخاطب فاعله ، والأَمْلَ : مفعول به .

(٣) « وَالشَّكْلُ » ، مفعول به لفعل مخدوف يفسره ما بعده ، والتقدير: وأول الشكل « حَتَّا » ،  
مفعول مطلق لفعل مخدوف أيضاً ، أو هو حال من هاء أوله « أَوْلَهُ » ، أَوْلَهُ : فعل أمر ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والماء مفعول به لـ« أَوْلَهُ » بـ« بُجَانِسَا » ، مفعول ثان  
لـ« أَوْلَهُ » ، شرطية « يَكُنْ » ، فعل مضارع ناقص فعل الشرط « الفتْحُ » ، اسم يَكُنْ =

إذا كان آخرُ ما تلعقه ألفُ الندبة فتحةً لحته ألف الندبة من غير تغير لها ،  
فقول : « واغلامَ أَخْدَاه » وإن كان غير ذلك وجَبَ فتحه ، إلا إن أوقعَ في لبسِ .  
فتالُ ما لا يقع في لبس قوله في « غلام زيد » : « واغلام زيداء » ، وفي  
« زيد » : « وازيداء » .

ومثالٌ ما يُوقع فتحه في لبس : « واغلامتهوه ، واغلامتهكه » وأصله  
« واغلامكِ » بكسر السكاف « واغلامه » بضم الماء ، فيجب قلبُ ألفِ  
الندبة : بعد الكسارة ياء ، وبعد الضمة واواً ؛ لأنك لو لم تفعل ذلك وحذفَت الضمة  
والكسرة وفتحتَ وأتيتَ بـألف الندبة ، فقلت : « واغلامـكـاه ، واغلامـهـاه »  
لا تتبَّـسـ المتـدوـبـ المـصـافـ إـلـى ضـمـيرـ الـخـاطـبـ بالـمـنـدوـبـ المـصـافـ إـلـى ضـمـيرـ الـخـاطـبـ ،  
والتـبـسـ المتـدوـبـ المـصـافـ إـلـى ضـمـيرـ الغـائـبـ بالـمـنـدوـبـ المـصـافـ إـلـى ضـمـيرـ الغـائـبـ .

وإلى هذا أشار بقوله : « والشكل حتى — إلى آخره » أي : إذا شُكِّلَ آخر  
المتدوب بفتح ، أو ضم ، أو كسر ، فأوله مُجَانِسًا له من واو أو ياء إن كان الفتح مُوقعاً  
في لبسِ ، نحو : « واغلامتهوه ، واغلامتهكه » وإن لم يكن الفتح مُوقعاً في لبس فاقع  
آخره ، وأوله ألفَ الندبة ، نحو : « وازيداء ، وواغلام زيداء » .

\* \* \*

وَوَاقِفَا زِدَهَاءَ سَكَتٍ ، إِنْ تَرَدَ  
وَإِنْ تَشَأْ فَالَّذِي ، وَالَّهُ لَا تَرَدُ<sup>(١)</sup>

= « بوم ، جار و مجرور متعلق بقوله لابساً الآقِ « لابساً ، خبر ي肯 ، وجواب  
الشرط مذوقف .

(١) « ووافقاً » حال من فاعل « زد ، الآقِ ، زد » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « هاء » مفعول به لزد ، وهام مضاد و « سكت »  
مضاد إليه ، إن ، شرطية ، ترد ، فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله مذوقف ، وجواب الشرط مذوقف أيضاً « وإن » ،  
شرطية ، تشاً ، فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت =

أي : إذا وُقفَ على المذوب لحقه بعد الألف هاء السكتِ ، نحو : «وازَيْدَاهُ» ، أو وقف على الألف ، نحو : «وازَيْدَا» ولا تثبت الماء في الوصل إلا خرودة ، كقوله :

— أَلَا يَا عَمْرُو عَمَرَاهُ وَعَمْرُو بْنَ الْزَّبِيرَاهُ — ٣١٤

\* \* \*

— «فالمد» القاء واقعة في جواب الشرط ، المد : مبتدأ ، وخبره مذوف ، أي فالدد واجب ، مثلاً ، والجملة في محل جوم جواب الشرط «والما» ، قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله «لاتزد ، الآتى لا ، نافية ، تزد» ، فعل مضارع معزوم بلا النافية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت

٣١٤ — البيت من الشواهد التي لم تتفق على نسبة لها لقائل معين ، وعمرو المذوب هو عمرو بن الزبير بن العوام ، وكان أخوه عبد الله بن الزبير بن العوام قد سجنها أيام ولادته على المجاز ، وعده بصنوف من التعذيب حتى مات في السجن .

الإعراب : «ألا ، أدأة استفتاح ، يا ، حرف نداء وندية ، عمرو ، منادي مذوب مبني على الضم في محل نصب «عمراه» ، توكييد لفظي للمنادي المذوب ، ويجوز أن يتبع لفظه أو عمله ، فهو مرفوع بضميمة أو منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال محل بالحركة المأني بها لاجل مناسبة ألف الندية ، والألف زائدة لأجل الندية لأنها تستدعى مد الصوت ، والهاء للسكت ، وعمرو ، معطوف على عمرو والأول «ابن» صفة له ، وأبن مضاف و«والزبيراء» مضاف إليه ، بمحروم بكسرة مقلدة على آخره مع من ظهورها اشتغال محل بحركة المناسبة التي تستوجبها الألف المزبطة للندية ، والهاء للسكت .

الشاهد فيه : قوله «عمراه» ، حيث زيدت الماء - التي تختلف للسكت - في حالة الوصل ضرورة .

ونظير هذا البيت قول الراجز :

يَا مَرْحَبَاهُ ، يَحْمَارِي نَاجِيَهُ إِذَا أَتَى فَرَجْبَتُهُ لِسَانِيَهُ

وقول مجرون ليل :

فَقُلْتُ : أَيَا رَبَّاهُ ، أَوْلَ سُؤْلَتِي لِنَفْسِيَّ تَلَى ، ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا

وَقَائِلٌ : وَاعْبُدِيَا ، وَاعْبُدَا

مَنْ فِي النَّدَا إِلَيْهَا ذَا سَكُونٍ أَبْدَى<sup>(١)</sup>

أى : إذا نُدِبَ المضافُ إِلَيْهَا التَّسْكُلُ عَلَى لُغَةِ مَنْ سَكَنَ الْيَاءَ قَبْلَ فِيهِ  
« وَاعْبُدِيَا » بفتح الْيَاءَ ، وإِلَّا كُلُّ الْنَّدِيَةِ ، أَوْ « يَاعْبُدَا » ، بحذف الْيَاءَ ، وإِلَّا كُلُّ  
الْأَلْفِ الْنَّدِيَةِ .

وإذا نُدِبَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَحْذِفُ [الْيَاءَ] أَوْ يَسْتَغْنُ بِالْكَسْرَةِ ، أَوْ يَقْلِبُ الْيَاءَ  
أَلْفًا وَالْكَسْرَةِ فَتْحَةً وَيَحْذِفُ الْأَلْفَ وَيَسْتَغْنُ بِالْمَفْتَحَةِ ، أَوْ يَقْلِبُهَا أَلْفًا وَيَبْقِيَهَا قَبْلَهُ  
« وَاعْبُدَا » لِيُسَمِّي إِلَّا .

وإذا نُدِبَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَفْتَحُ الْيَاءَ يُقَالُ « وَاعْبُدِيَا » لِيُسَمِّي إِلَّا .

فَالحاصلُ : أَنَّهُ إِنَّمَا يَحْوزُ الْوِجْهَانَ — أَعْنِي « وَاعْبُدِيَا » وَ« وَاعْبُدَا » — عَلَى  
لُغَةِ مَنْ سَكَنَ الْيَاءَ فَقْطَ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنَّفُ .

\* \* \*

(١) « وَقَائِلٌ » خَيْرٌ مُقْتَدِمٌ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ هُوَ فَاعِلُهُ « وَاعْبُدِيَا » مُفْعَولُ بِهِ  
لِقَائِلٌ « وَاعْبُدَا » مَعْطُوفٌ عَلَى الْمُفْعَولِ « مَنْ » اسْمُ مُوْصَلٍ : مُبْتَدَأٌ مُؤْخَرٌ « فِي النَّدَا »  
جَارٌ وَبِجُرْوَرٍ مُتَعْلِقٌ بِقَوْلِهِ « أَبْدَى » ، الْأَتَى « الْيَاءُ » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُفْعَولٌ مُقْدَمٌ لِأَبْدَى  
« ذَا » ، حَالٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَذَا مَضَافٌ وَ« سَكُونٌ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « أَبْدَى » ، فَعْلٌ مَاضٌ ،  
وَفَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَمْوَدُ إِلَيْهِ مِنْ ، وَالْجَلْلَةُ لِأَحْمَلِهِ مَا صَلَةُ « مَنْ »  
الْمُوْصَلَةُ الْوَاقِفَةُ مُبْتَدَأٌ ، وَتَقْدِيرُ الْلِّيَّتِ . وَمِنْ أَبْدَى الْيَاءِ — أَيْ أَظْهَرُهَا — سَاكِنَةٌ فِي النَّدَا  
قَائِلٌ : وَاعْبُدِيَا ، أَوْ وَاعْبُدَا .

التَّرْكِي

توّجتِيماً أحذفَ آخرَ اللنادِي كِيَاشِعاً ، فيمِنْ دَعَا سُعَادًا<sup>(١)</sup>

التراجم في اللغة : ترْجِيقُ الصوت ، ومنه قوله :

٣١٥ — لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْخَرَّابِ، وَمَفْطُوقٌ رَحِيمٌ الْحَوَاشِيُّ: لَا هَرَّابٌ، وَلَا تَزَرُّ

(١) «ترحبياً»، مفعول مطلق عامله أحذف الآتي ، لأنه بمعناه كقعدت جلوساً .. أحذف ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «آخر» ، مفعول به لاحذف ، و «آخر» ، مضارف و «المنادي» ، مضارف إليه «كياسعاً» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «فيمن» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف حال من «كياسعاً» ، السابق «دعا» ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة «سعاداً» ، مفعول به لدعا ، والجملة لا تخل لها صلة من المجرورة محلابي .

٢١٥ - الْبَيْتُ لِذِي الرَّمَةِ غِيلَانُ بْنُ عَقْبَةَ صَاحِبِ مِيَةِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَلَّعُهَا :

ألا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي هَلَّ الْبَلَى وَلَا زَالَ مُهَلَّا بِحَرَّ عَائِلَكِ الْقَطْرُ  
الغة . «بشر» هو ظاهر الجلد «منطق» هو الكلام الذي يختلف الآليات  
و«خيّم» سهل ، وفقيه «الحواشي» الجوانب والأطراف ، وهو جمع حاشية ، والمراد أن  
جديها كله رقيق عذب «هراء» بزنة غراب — أي كثير ذو فضول «نزر» قليل .  
المعنى يصفها بنعومة الجلد وملاسته ، وبأنها ذات كلام عذب ، وحديث رقيق ،  
وأنها لا تكثُر في كلامها حتى يملأها سامعها ، ولا تقتضيه افتضاها حتى يحتاج سامعها في  
تفهم المعنى إلى زيادة .

**الإعراب** : « لها » ، جار و مجرور متعلق بمحذف خبر مقلوب « بشر » ، مبتدأ مؤخر  
« مثل » ، نعت لبشر ، ومثل مضاد و « الحرير » ، مضاد إليه « ومنطق » ، معطوف على  
بشر « رجم » ، نعمت لمنطق ، ورجم مضاد و « المرواشي » ، مضاد إليه « لا » ، نافية  
« هراء » ، نعمت ثان لمنطق « ولا » ، الواو عاطفة ، ولا : زائدة لنا كيد النفي « نزد » ،  
معطوف على هراء .

الشاهد فيه قوله « رَحِيمُ الْحَوَاشِي »، حيث استعمل الكلمة « رَحِيمٌ » في معنى الرقة ، وذلك يدل على أن الترجمة في اللغة ترقق الصوت .

أى : رقيق المُواشِي .

وفي الاصطلاح : حَذْفُ أَوْ أَخْرِيِ الْكَلِمَةِ فِي النَّدَاءِ ، نَحْوَ : « يَا سَعَادًا » وَالْأَصْلُ  
« يَا سَعَادًّا » .

\* \* \*

وَجَزْرَتْهُ مُطْلَقاً فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِالْهَا ، وَالَّذِي قَدْ رَحِمَهَا<sup>(١)</sup>  
بِحَذْفِهَا وَفَرِهَا بَعْدَ ، وَاحْظَلَاهُ تَرْخِيمُ مَا مِنْ هُدُوهُ الْهَا قَدْ خَلَأَهَا<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا الرَّبَاعِيُّ فَمَا فَوْقُ ، الْعَلَمُ ، دُونَ إِضَافَةِ ، وَإِسْنَادِ مِنْ<sup>(٣)</sup>

(١) « وجوزته » الواو عاطفة ، جوز : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقيقة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به بجوز « مطلقاً » حال من المفعول به « في كل » جار ومحرر متعلق بجوز ، وكل مضارف « ما » اسم موصول : مضارف إليه « أنت » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « بالها » جار ومحرر متعلق بـ« أنت » وـ« الذي » اسم موصول : مفعول به لفعل محنوف يفسره قوله « وفره » في البيت الآتي « قد » حرف تحقيق ، وجملة « رحما » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٢) « بحذفها » الجار والمحرر متعلق بـ« رحما » في البيت السابق ، وحذف مضارف وما مضارف إليه « وفره » وفر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به لـ« فر » « بعد » ظرف متعلق بـ« فر » ، مبني على الضم في محل نصب « واحظلاه » الواو عاطفة ، احظلاه : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقيقة المنقلبة ألفاً لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ترخيماً » مفعول به لـ« احظلاه » ، وـ« ترخيماً » ضارف وإـ« ما » اسم موصول : مضارف إليه « من هذه » الجار والمحرر متعلق بـ« خلا » الآتي « الما » بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نعت له « قد » حرف تحقيق « خلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) « إلا » أداة استثناء « الرباعي » منصوب على الاستثناء « فـ» الفاء عاطفة ،

لا يخلو المنادي من أن يكون مؤثثاً بالباء ، أو لا .

فإن كان مؤثثاً بالباء جاز ترخيمه مطلقاً ، أي : سواء كان علماً ، كـ « فاطمة » أو غير علم ، كـ « جارية » زائداً على ثلاثة أحرفٍ كـ مثل ، أو [غير زائد] على ثلاثة أحرفٍ ، كـ « شاة » فتقول : « يا فاطمة ، وبيا جاريَّةٍ <sup>(١)</sup> ، وبيا شاة » ومنه قولهم « بياشا آذجيَّةٍ <sup>(٢)</sup> » ، [أي : أقيبي] بمحذف تاء التأنيث للترخيم ، ولا يمحذف منه بعد ذلك شيء آخر ، وإلى هذا وأشار بقوله : « وجوزان » إلى قوله « بعد » .

وأشار بقوله : « واحتللا — إلخ » إلى القسم الثاني ، وهو : ما ليس مؤثثاً بالباء ، فذكر أنه لا يرْتَحِمُ إلى [ثلاثة] بشرط :  
 الأول : أن يكون رباعياً فأكثر .  
 الثاني : أن يكون علماً .

الثالث : أن لا يكون سركباً : تركيب إضافةٍ ، ولا إسنادٍ .  
 وذلك كـ « مُشتانَ ، وجعفرٍ » ؛ فتقول : « يا عمَّ ، وبيا جعفَّ » .  
 وخرج ما كان على ثلاثة أحرف ، كـ « زيد ، وعرو » وما كان [على أربعة أحرفٍ] غير علم ، كـ « قائم ، وقاعد » ، وما رُكِّبَ تركيب إضافةٍ كـ « عبد شمس » وما رُكِّبَ تركيب إسنادٍ ، نحو : « شابَ قرَنَاهَا » ؛ فلا يرْتَحِمُ شيءٌ من هذه .

ما : اسم موصول معطوف على الباقي « فوق » ظرف مبني على الضم في محل نصب ، وهو متعلق بمحذف صلة الموصول « دون » ظرف متعلق بمحذف حال من الباقي ، دون مضارف و إضافة ، مضارف إليه « وإسناد» معطوف على إضافة « مت » ، نعت لإسناد .

(١) ومن شواهد ترخييم « جارية » ، قول الشاعر :

جاريَّ لَا تَشْتَكِري عَذِيرِي سَيِّري وَإِشْفَاقِي طَيْ بَعْدِيرِي

(٢) تقول : دجنت الشاة في البيت تدجن دجونا — بوزن قعد يقعد قعودا — إذا أقمت فلم تبرح ، وألفته فلم تسرح مع الغنم ، وشا : أصلها شاة ، فرخم بمحذف التاء .

وأَمَّا مَا رَكِبَ تَرْكِيبَ مَزْجٍ فَيُرْخِمُ بَحْذَفَ عَجْزِهِ، وَهُوَ مَفْهُومٌ مِنْ كَلَامِ الْمُصْنَفِ؛  
لَا نَهَا لِمَ يُخْرِجُهُ؟ فَنَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ «مَعْدِيَ كَرْبٌ» : «بَامَعْدِي» .

\* \* \*

وَمَعَ الْآخِرِ أَخْذِفُ الَّذِي تَلَى إِنْ زِيدَ لَيْنَا سَاكِنًا مُكَمَّلًا<sup>(١)</sup>  
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا، وَالْخَلْفُ – فِي وَاوِ وَيَاءِ بِهِمَا فَتْحٌ – قُفي<sup>(٢)</sup>

أى : يجب أن يُحْذَفَ مع الآخر ما قبله إن كان زائداً لَيْنَا ، أى : حرف لِينٍ ،  
سَاكِنًا ، رَابِعًا فَصَاعِدًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ «عُشَمَانٌ ، وَمُنْصُورٌ ، وَمِشْكِينٌ» ؛ فَنَقُولُ :  
«بَامَعْمٌ وَبَامَنْصٌ ، وَبَامِشْكٌ» ؛ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ زَانِدٍ ، كَخْتَارٌ ، أَوْ غَيْرَ لِينٍ ،  
كَفِيلٌ ، أَوْ غَيْرِ سَاكِنٍ ، كَفَنُورٌ ، أَوْ غَيْرِ رَابِعٍ كَجِيدٌ – لَمْ يُجزِ حَذْفُهُ؟ فَنَقُولُ :

(١) «وَمَعَ» ظرف متعلق باحذف الآتي ، «وَمَعَ مَضَافٍ وَالْآخِر» ، مضَافٌ إِلَيْهِ  
ـ احذفـ ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنتـ الَّذِي ، اسم موصول :  
ـ مفعول بـ لاـحـذـفـ ، وجـلةـ تـلاـ ، وفاعـلهـ المـسـتـترـ فيـ جـواـزاـ تقـديرـهـ هوـ يـعودـ إـلـىـ الـذـىـ  
ـ لـأـعـلـ لـهـ لـاـصـلـةـ الـذـىـ (ـ إـنـ ، شـرـطـيـةـ دـ زـيـدـ) ، فعل ماضـ مبنيـ للـجهـولـ فعلـ الشـرـطـ ، وـنـائبـ  
ـ الـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ فيـ جـواـزاـ تقـديرـهـ هوـ يـعودـ إـلـىـ الـذـىـ تـلـاـ لـيـنـاـ ، حالـ منـ نـائبـ الـفـاعـلـ  
ـ سـاكـنـاـ ، نـعـتـ لـقـولـهـ لـيـنـاـ مـكـمـلـاـ ، نـعـتـ لـقـولـهـ لـيـنـاـ أـيـضاـ ، وـفـيهـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ فـاعـلـهـ ،  
ـ لـأـنـهـ اـسـمـ فـاعـلـ يـعـلـمـ عـلـمـ الـفـعلـ .

(٢) «أَرْبَعَةً» مفعول بـ لمـكـلـلـ فـيـ الـبـيـتـ السـابـقـ «فـصـاعـدـاـ» ، الفـاءـ عـاطـفـةـ ، صـاعـدـاـ :  
ـ حـالـ مـنـ فـاعـلـ فـعـلـ عـذـوفـ : أـىـ فـذـهـ بـعـدـ الـحـرـوفـ صـاعـدـاـ «وـالـخـلـفـ» ، مـبـدـأـ «فـوـاوـ» ،  
ـ جـارـ وـجـرـوـرـ مـتـعـلـقـ بـ الـخـلـفـ «وـيـاهـ» ، مـعـطـوـفـ عـلـىـ وـاوـ «بـهـماـ» ، جـارـ وـجـرـوـرـ مـتـعـلـقـ  
ـ بـ حـذـوـفـ خـبـرـ مـقـدـمـ «فـتـحـ» ، مـبـدـأـ مـؤـخـرـ ، وجـلةـ الـمـبـدـأـ وـالـخـبـرـ فـيـ حـلـ جـرـ صـفـةـ لـوـاوـ وـيـاهـ  
ـ قـفـ ، فعل ماضـ مبنيـ للـجهـولـ ، وـنـائبـ الـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ فيـ جـواـزاـ تقـديرـهـ هوـ يـعودـ  
ـ إـلـىـ الـخـلـفـ ، وـالـجـلـةـ مـنـ قـفـ وـنـائبـ فـاعـلـهـ فـيـ حـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـدـأـ وـهـ قـولـهـ الـخـلـفـ .

يَا مُخْتَنَّا ، [وَيَا قِطَّ] ، [وَيَا قَبَوَ] ، وَيَا تَجِيٍّ<sup>(١)</sup> .  
وَأَمَا فِرْعَوْنُ وَخْسُونَ — وَهُوَ مَا كَانَ قَبْلَ وَأَوْهِ فَتْحَةَ ،  
كَفُرْ نَيْقَ — فِيهِ خَلَافٌ ؛ فَذَهَبَ الْفَرَاءُ وَالْجُرْعَى أَنَّهَا يُعَاتَلَانِ مِعْالَةً مِنْ كِبِينَ  
وَمَنْصُورٌ ؛ فَتَقُولُ — عِنْدَهَا — يَا فِرْعَ ، وَيَا غُرْنَ ، وَمَذَهَبُ غَيْرِهَا مِنَ النَّحْوِيِّينَ  
عَدَمُ جُوازِ ذَلِكَ ؛ فَتَقُولُ — عِنْدَهُمْ — يَا فِرْعَوْنَ ، وَيَا غُرْنَى .

\* \* \*

وَالْعَجَزُ أَخْذِفُ مِنْ مُرَكَّبٍ ، وَقَلَّ تَرْخِيمٌ بُجْلَةٌ ، وَذَاهِيَّةٌ نَقْلٌ<sup>(٢)</sup> .  
تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيبَ مَرْجِعٍ يُرْتَخِمُ ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّ تَرْخِيمَهُ يَكُونُ بِحَذْفِ  
مَجْزِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي «مَعْدِي كَرْبَ» : يَا مَعْدِي ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيبَ إِسْنَادٍ  
لَا يُرْتَخِمُ ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ يُرْتَخِمُ قَلِيلًا ، وَأَنَّ عَرَّا — يَعْنِي سَبِيبُهُ ، وَهَذَا أَسْهَمُ ،  
وَكَبِيْتَهُ : أَبُو بَشِّرٍ ، وَسَبِيبُهُ : لَقَبُهُ — نَقْلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، وَاللَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيبُهُ

(١) وَنظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسَ بنَ حَمْرَ، وَهُوَ مِنْ شَوَّاهِدِ سَبِيبِهِ :

تَكَسَّرْتُ يَمِّا بَعْدَ مَغْرِفَةِ لَهِيٍّ وَبَعْدَ التَّصَافِيِّ وَالشَّبَابِ الْمُكْرَمِ  
أَرَادَ يَا لَمِيسُ ، حَذْفُ السِّينِ ، وَوَفَرَ مَا بَعْدُهَا مِنَ الْحَذْفِ ، وَمَثَلُ قَوْلِ يَزِيدَ بنِ حَمْرَمْ  
فَقْلَمُ : تَعَالَ يَا يَزِيدَيِّ بْنَ حَمْرَمِ ، قَلْتُ لَكُمْ : يَا حَلِيفَ صَدَاءِ

(٢) وَالْعَجَزُ ، مَفْعُولُ مَقْدَمٍ لِأَحْذَفَ «أَحْذَفَ» ، فَعُلُّ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَيْبُرُ مَسْتَرٍ  
فِيهِ وَجْوَبًا تَقْدِيرِهِ أَنْتَ ، مِنْ مَرْكَبٍ ، جَارٌ وَبَعْدُهُ مَتَعْلِقٌ بِأَحْذَفَ «وَقَلَّ» ، فَعُلُّ مَاضٍ  
«تَرْخِيمٌ» ، فَاعِلُ قَلَّ ، وَتَرْخِيمٌ مَضَافٌ وَ«جَلَّةٌ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ «وَذَاهِيَّةٌ» ، اسْمٌ إِشَارَةٌ :  
مِبْدَأُ أَوْلَى ، عَمَرُو ، مِبْدَأُ ثَانٍ ، وَجَلَّةٌ ، نَقْلٌ ، وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُ فِيهِ فِي حَلْ رَفْعٌ خَبْرُ الْمِبْدَأِ  
الثَّانِي ، وَجَلَّةُ الْمِبْدَأِ الثَّانِي ، وَخَبْرُهُ فِي حَلْ رَفْعٌ خَبْرُ الْمِبْدَأِ الْأَوَّلِ ، وَالْمَائِدَ ضَيْبُرُ مَذْوَفٌ  
كَانَ أَسْهَمُهُ مَفْسُولاً لِنَقْلٍ : أَيْ وَهَذَا عَمَرُو نَقْلَهُ ، وَعَمَرُو : اسْمٌ سَبِيبٌ شَيْخُ النَّحَاءِ  
كَمَا يَقُولُ الْفَارَاجُ .

في باب الترخيم أن ذلك لا يجوز ، وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جواز ذلك ؛ فتقول في « تأبطة شرفا » : « يَا تَأبْطَهُ ». \*

\* \* \*

وَإِنْ نَوَيْتَ - كَفَدَ حَذْفِ - مَا حَذَفَ : فَالبَاقِيَ استغْلَلَ بِمَا فِيهِ أَلْفٌ<sup>(١)</sup> . وَاجْعَلْهُ - إِنْ لَمْ تَنْوِي مَحْذُوفًا - كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضِعَّا تُسَمِّى<sup>(٢)</sup> . فَقُلْنَ الْأَوَّلِ فِي تَسْوِدَ : « يَا تَسْوِيْ » ، وَ « يَا تَسْوِيْ » عَلَى الثَّانِي بِيَسِّي<sup>(٣)</sup> .

(١) « وإن » شرطية « نويت » ، نوى : فعل ماض فعل الشرط ، وناء المخاطب فاعله « بعد » ، ظرف متعلق بـ« نويت » ، وبعد مضارب و « حذف » ، مضارب إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لـ« نويت » ، وجلة « حذف » ، الماضي المبني للجحول ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ، فالباقي ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، الباقي : مفعول مقدم لاستعمل « استعمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « بما » ، جار و مجرور متعلق باستعمل « فيه » ، جار و مجرور متعلق بـ« ألف الآني » ، « ألف » ، فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة ما المجرورة محلاً بالباء .

(٢) « واجمله » ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمهام مفعول أول لـ« اجعل » ، شرطية « لم » ، تأفيه جازمة ، « تنو » فعل مضارع مجرزوم بـ« لم » ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم فعل الشرط « محذوفاً » ، مفعول به لـ« تنو » ، كـ« الكاف جارة » ، هـ : زائدة « لو » ، مصدرية « كان » ، فعل ماضي نافق . واسم ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « الباقي » في البيت السابق ، « بالآخر » ، جار و مجرور متعلق بـ« قوله تـما الآني » ، وضمراً منصوب على تزعـ الخاـضـ ، أو على التـغيرـ ، تـهمـا ، تـهمـ : فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر « كان » ، و « لو » ، وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف . والكاف و مجرورها متعلق بـ« اجعله » في أول البيت ، وهو في موضع نصب ، لأنـه المـفعـولـ الثـانـيـ .

(٣) « فقل » ، الفاء للتفریع ، قل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره =

يجوز في المرحّم لفظان؛ إحداهما: أن يُنْتَوَى المذوف منه، والثانية: أن لا يُنْتَوَى، ويعبر عن الأولى بلغة من ينتظر الحرف، وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف. فإذا رَحَّختَ على لُغَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ تِرْكِيْتَ الْبَاقِيَ بَعْدَ الْمَذْفُوفَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ: مِنْ حَرْكَةٍ، أَوْ سَكُونٍ؛ فَتَقُولُ فِي «جَمْفُرٍ»: «يَا جَمْفَرَ» وَفِي حَارِثٍ: «يَا حَارِثَ»<sup>(١)</sup>، وَفِي قِمَطْرٍ: «يَا قِمَطَرَ».

وإذا رَحَّختَ على لُغَةِ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ عَامِلَتَ الْآخِرَ بِمَا يُعَامِلُ بِهِ لَوْ كَانَ هُوَ آخِرُ الْكَلْمَةِ وَضَمًّا؛ فَتَبَكِّيْهِ عَلَى الضَّمِّ، وَتَعْمَلُهُ مَعَالَةَ الْأَسْمَاءِ التَّامَّ؛ فَتَقُولُ «يَا جَمْفُرَ»، وَيَا حَارِثَ، وَيَا قِمَطْرَ» بِضمِّ الْفَاءِ وَالْرَاءِ وَالْطَاءِ.

وَتَقُولُ فِي «ثَمُودَ» عَلَى لُغَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ الحَرْفَ: «يَا ثَمُو» بِوَاوِ سَاكِنَةٍ، وَعَلَى لُغَةِ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ تَقُولُ: «يَا ثَمَّي» فَتُقْلِبُ الْوَاوُ يَاءً وَالضَّمَّ كَسْرَةً؛ لِأَنَّكَ تَعْمَلُهُ مَعَالَةَ الْأَسْمَاءِ التَّامَّ، وَلَا يَوْجِدُ اسْمًا مَعْرُوبًا آخَرَهُ وَأَوْ قَبْلَهَا ضَمَّ إِلَّا وَيَجِبُ قُلْبُ الْوَاوِ يَاءً وَالضَّمَّ كَسْرَةً.

\* \* \*

== أَنْتَ عَلَى الْأَوَّلِ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِمَذْفُوفٍ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ «قَلْ»، أَيْ: جَارِيَا عَلَى الْأَوَّلِ «فِي ثَوِ»، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِقَلْ «يَا ثَمُو»، قَصْدٌ لِفَظِهِ: مَفْعُولٌ بِهِ لَقْلُ، وَهُوَ مَقْوُلٌ لِلْقَوْلِ «وَيَا»، حَرْفٌ نَدَاءُ «ثَمَّي»، مَنَادٍ مَبْنِيٌ عَلَى ضَمَّ مَقْدُرٍ عَلَى آخِرِهِ فِي حَلْ نَصْبٍ، وَجَلَّةُ النَّدَاءِ فِي حَلْ نَصْبٍ مَقْوُلٌ قَوْلٌ مَذْفُوفٌ لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ «عَلَى الثَّانِي»، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِمَذْفُوفٍ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ لِلْقَوْلِ المَذْفُوفِ «يَا»، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَّعْلِقٌ بِمَذْفُوفٍ حَالٌ مِنْ «يَا ثَمَّي».

(١) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا حَارِثَ لَا أَزْمِنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْنِي وَلَا مَلِكٌ  
وَقَوْلُ امْرِيَّهِ الْقَيْسِ بْنِ حَسْرَ الْكَنْدِيِّ:  
أَحَارِثَ تَرَكَى بَرَقاً أَرِبَكَ وَمِيَضَهُ كَلْمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيِّ مُكَلَّلٍ

وَالْتَّزِيمُ الْأُولَئِكُمْ فِي كَسْلَمَةٍ وَجَوْزُ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسْلَمَةٍ<sup>(١)</sup>

إذا رُخِّمَ ما فيه تاء التأنيث - للفرق بين المذكر والمؤنث ، كُسْلَة - وجب ترجيحه على لغة من ينتظِر الحرف ؛ فتقول : « يا مُسْلِمٌ » بفتح اليم ، ولا يجوز ترجيحه على لغة من لا ينتظِر [الحرف] ، فلا تقول : « يَا مُسْلِمٌ » - بضم اليم - ثلاثة يلتبس بدلاء المذكر .

وأما ما كانت فيه الناء للفرق ، فيرْخَمُ على الافتئن ، فتفتَّولُ فـ : « مَشَّةً » عَلَيْهَا : « يَا مَشَّةً » بفتح الميم وضفها .

九

وَلَا ضُطْرَارٌ رَّتَحُوا دُونَ نَدَا مَا لِلنَّدَا بَصَلْحٍ تَحْمُوا أَحْمَدًا (٢)

قد سبق أن الترجم حذف آخر الكلمة في النداء ، وقد يُحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء ، بشرط كونها صالحة للنداء ، كـ «**ما أح مد**»، ومنه قوله :

(١) « واللزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الأول » مفعول به لالزم « في » حرف ب捷ر « كسلة » ، الكاف اسم بمعنى مثل هبئي على الفتح في محل بجر بني ، والجار والمجرور متعلق باللزم ، والكاف الاسمية مضاد ومسلمة : مضاد إليه « وجوز » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الوجهين » ، مفعول به لجوز « في كسلة » ، مثل السابق .

(٢) «لامنطرار» الواو عاطفة، لامنطرار: جار و مجرور متعلق بقوله «رخوا» الآتى «رخوا» فعل و قاعل «دون» ظرف متعلق بمذوف حال من «ما» الآتى، دون مضان و «ندا» قصر للضرورة: مضان إلى «ما» اسم موصول: مفعول به لـ«رخوا» «للندا» جار و مجرور متعلق يصلح الآتى «يصلح» فعل مضارع، و قاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما، و الجملة لا محل لها صلة «نحو» خبر لـ«ندا» مذوف: أي وذلك نحو، و نحو مضان و «أحدا» مضان إلى «إليه».

٤١٦ — لَيْلَمُ الْفَتَى تَمُشُّ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
طَرِيفٌ بْنُ مَالِ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ

أى : طريف بن مالك .

\*\*\*

٤١٦ — البيت لأمرىء القيس بن حجر الكلدى .

اللغة : « تمشو » ترى ناره من بعيد فقصدها ، الخصر ، بالتحريك — شدة البرد .  
المعنى : يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم ، وأنه يوقظ النيران ليلاً ليراها  
الساخرون فيقصدوا نحوها ، ويفعل ذلك إذا نزل القحط بالناس وأشد البرد ، وهو  
الوقت الذي يضيق فيه الناس ويختلون ، وهو إن فعل ذلك في هذا الوقت فهو في غيره  
أولى بأن يفعله .

الإعراب : « لَيْلَمُ » اللام للتوكيد ، نعم : فعل ماضٍ دال على إنشاء المدح « الفتى »  
فاعل نعم « تَمُشُّ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة  
في محل نصب حال من فاعل نعم « إِلَى ضَوْءِ » جار ومحروم منتعلق بـ « تَمُشُّ » ، وضوء  
مضاف ونار من « نَارِهِ » مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف إليه « طَرِيفٌ »  
خبر لمبدأ مخدوف وجوباً ، أى هو طريف ، ويحوز أن يكون مبدأ خبره جملة « نعم  
الفتى » على ما تقدم في إعراب المخصوص بالمدح أو النعم « ابْنِ » نعم طريف ، وابن  
مضاف و « مَالِ » مضاف إليه ، وأصله مالك ، لخلف آخره ضرورة « لَيْلَةً » ظرف  
زمان متصل بـ « تَمُشُّ » ، وليلة مضاف و « الْجُوعِ » مضاف إليه « وَالْخَصْرِ » معطوف  
على المجموع .

الشاهد فيه : قوله « مَالِ » حيث ورثه من غير أن يكون منادى ، مع اختصاص  
الترجمة في اصطلاح النحو بالمنادى ، وارتکب هذا للاضطرار إليه ، والذى سهل هذا  
صلاحية الاسم للنداء .

هذا ، وفي الشعر العربي حذف بعض الكلمة بكل حال ، وإن لم تكن صالحة  
للنداء ، للضرورة ، حذف بعض الضمير ، وبعض المحرف ، وبعض الاسم المفرون بأى ، وكل  
هذه الأنواع لا تصلح للنداء ؛ فن ذلك قول ليد بن ربيعة :

=

= درسَ الْتَّنَاءِ بِمُتَالِعِ فَأَبَانِ فَتَقَادَمَتْ ، فَالْجُبْنِ فَأَشْوَابَانِ  
أراد درس المتأذل ، خذف حرفين من الكلمة ، ومثله قول العجاج وهو الشاهد  
رقم ٤٦٢ السابق في إعمال اسم القاعل :

\* قَوَاطِنًا مَكَةً مِنْ وَرْقِ الْحَمِيْ \*

أراد «الحام» ، فاقطع بعض الكلمة لضرورة ، وأبقى بعضاً ؛ دلالة المبقى على المذوق  
منها ، وبناها بناء يدومن ، ويجبرها بالإضافة ، وألحقها الياء في اللفظ لوصل القافية ، ومثله  
قول خفاف بن ثدبة السلى :

كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةِ تَجْدِيْهِ وَمَسْخَتِيْ بالثَّتَّيْنِ عَصْفَ الْإِنْدِيْ  
أراد «كنواحي» ، خذف الياء في الإضافة ضرورة ، تشبيهاً لها بها في حال الأفراد  
والثنين وحال الوقف ، ومنه قول النجاشي :

فَلَسْتُ بِإِنْتِيْهِ وَلَا أَسْتَطِيْعُهُ وَلَا كَيْ أَسْقِيْهِ إِنْ كَانَ مَأْوَكَ ذَلِفْلِ  
أراد «ولكن استني» ، خذف التون من «ولكن» ، لاجتماع الساكنين ، ضرورة ؛  
ليس قيم له الوزن ، ولو أنه جاء به على الوجه المقتبس في العربية لا يبقى التون وحركتها بالكسر؛  
ليتحقق من التقاء الساكنين ، ولكن شبهها بمعرف المد واللين إذا سكتت وسكن  
ما بعدها ، ومثله قول مالك بن خريم المدائى :

فَإِنْ يَكُ غَنَّا أَوْ سَيْنَا فَإِنْيِ سَاجِلُ عَيْنَيْ لِنَفِيْ مَقْنَعَا

أراد «لنفسى» ، - بإشارة هاء الضمير - خذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهاً بها  
في الوقف ، ومثل ذلك كثير في شعر العرب ، وهو - مع كثرته - باب لا يحتمله  
إلا الفخر ، وأنظر ما ذكرناه في شرح الشاهد رقم ٣١ في باب الموصولة .

الأختصاص

**الأَخْصَاصُ :** كَنْدَاهَ دُونَ بَا

كـ «أيـها الفـقـى» يـاـثـر «أـنـجـونـيا»<sup>(١)</sup>

وَقَدْ يُرْسِي ذَا دُونَ «أَيْ» نُلَوْ «أَنْ»

كَمِيل «نَحْنُ الْعَربُ أَسْنَغُ مَنْ بَذَلَ»<sup>(٢)</sup>

الاختصاص<sup>(٣)</sup> يشبه النداء لنظاماً، ويُخالفه من ثلاثة أوجه:

(١) «الاختصاص، مبتدأ كنداه»، جار و مجرور متصل بمحذوف خبر المبتدأ «دون»،  
نحو: «دون مضاف و دُيَا»، قصد لفظه: مضاف إليه  
ـ كأنها، السكاف جارة لقول محذوف — كما عرفت مراراً — وأى: مبني على الضم في  
 محل نصب بفعل واجب الحذف، وهو: حرف تثنية «الفى»، نعت لـ«دُيَا»، جار  
ـ مجرور متصل بمحذوف حال من أيها، وإثر مضاف، وـ«ارجونيا»، قصد لفظه:  
ـ مضاف إليه.

(٢) « وقد » حرف تقليل « يرى » فعل مضارع مبني للجهول « ذا »، اسم إشارة :  
نائب فاعل يرى « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل ، ودون مضاف  
و« أى »، مضاف إليه « تلو »، مفعول ثان ليري ، وتلو مضاف و« ألل »، قصد لفظه :  
مضاف إليه « كثيل »، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، أى وذلك كان  
كثيل « نحن »، خبر منه مصل مبتدأ « العرب »، مفعول به لفعل محذوف وجوبا ، والمجلة من  
الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا محل لها مترضة بين المبتدأ وخبره « أسمى »، خبر المبتدأ ،  
وأسمى مضاف و« من »، اسم موصول مضاف إليه ، وجملة « بدل »، من الفعل وفاعله  
المستتر له لا محل لها من الإعراب صلة .

(٣) لم يذكر الشارح - رحمه الله - تعریف الاختصاص ، ولا الاباعث عليه ، فاما تعریفه فهو في اللغة مصدر ، اختص فلان فلاننا بذلك ، أي نصره عليه ، وهو في الاصطلاح ، قصر حکم سند لضمیر على اسم ظاهر معرفة ، يذكر بعده ، معمول =

أحداً : أنه لا يستعمل معه حرف نداء .

والثاني : أنه لا بد أن يسبقه شيء .

والثالث : أن تصاحبه الألف واللام .

وذلك كقولك : « أنا أفعل كذا أيها الرجال ، ونحن العرب أشغنا الناس » ، قوله صلى الله عليه وسلم : « نحن معاشر الأنبياء لأنورث ما تركناه صدقة » .

وهو منصوب ب فعل مصر ، والقدر : « أحسن العرب ، وأحسن معاشر الأنبياء » .

\* \* \*

= لـأـخـسـنـ ، مـحـذـفـاـ وـجـوـبـاـ .

وأما الباعث عليه فأحد ثلاثة أمور :

ال الأول : الفخر ، نحو : « على أيها الكريم يعتمد » .

والثاني : التواضع ، نحو : « أنا أيها العبد الضعيف مفتر إل عفو الله » .

والثالث : بيان المقصود بالضمير ، نحو : « نحن العرب أفرى الناس للضيوف » .

ومن شواهده قول الشاعر :

« نـحـنـ بـنـيـ ضـبـةـ أـنـحـابـ الـجـمـلـ . نـتـنـيـ اـبـنـ عـقـانـ بـأـطـرـافـ الـأـسـلـ » .

وقد يكون منه :

« نـحـنـ بـنـاتـ طـارـقـ كـنـثـيـ عـلـىـ النـارـقـ » .

وذلك إذا نسبت « بنات » بالكسرة نهاية عن الفتحة ، فإن رفعته كان خبر للمبتدأ ،

ولم يكن من هذا الباب .

## التحذير ، والإغراء

«إِيَّاكَ وَالثَّرَّ» وَنَحْوُهُ — نَصْبٌ مُحَذَّرٌ ، إِمَّا أَسْتِئْنَارُهُ وَجَبَ<sup>(١)</sup>  
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا إِيمَانًا اسْبَبَ ، وَمَا سُواهُ سَتْرٌ فِعْلٌ لَنْ يَلْزَمَا<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ ، أَوْ التَّسْكُرَارِ ، كَـ«الضَّيْقَمُ الضَّيْقَمَ يَاذَا السَّارِي»<sup>(٣)</sup>

(١) «إِيَّاكَ وَالثَّرَّ» قصد لفظه : مفعول مقدم على عامله — وهو قوله نصب — ونحوه ، الواو عاطفة ، نحو : معطوف على المفعول به ، ونحو مضاف والماء مضاف إليه ، نصب ، فعل ماض «محذَّر» ، فاعل نصب «بَا» ، جار و مجرور متعلق بنصب «استئثاره» استئثار : مبتدأ ، واستئثار مضاف والماء مضاف إليه ، وجملة «وجب» من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى استئثاره في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما المجرورة حلا بالباء

(٢) «ودون» ، ظرف متعلق بالسب الآتي ، ودون مضاف و «عطف» ، مضاف إليه «ذا» ، اسم إشارة : مفعول به مقدم لأنسب «لِيَا» ، جار و مجرور متعلق بالسب «النسب» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وما» ، اسم موصول مبتدأ أول «سواء» ، سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه «ستَر» ، مبتدأ ثان ، وستر مضاف و فعل من «فعله» ، مضاف إليه ، و فعل مضاف والضمير مضاف إليه «لن» ، نهاية ناقصة «يلِّاما» ، فعل مضارع منصوب بلن ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ستر فعله ، والألف للالتفاق ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) «إِلَّا» ، أداة استثناء ملقة «مع» ، ظرف يتعلق بيلام في البيت السابق ، ومع مضاف و «العطف» ، مضاف إليه «أَوْ» ، عاطفة «التَّسْكُرَار» ، معطوف على العطف ، كالضمير ، الكاف بجارة لقول محذوف ، الضمير : منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره أحضر «الضمير» ، توكيده للأول «يا» ، حرف نداء «ذا» ، اسم إشارة : منادي مبني على ضم مقدر في محل نصب «السَّارِي» ، بدل أو عطف بيان أو نعمت لاسم الإشارة .

التحذير<sup>١</sup> : نبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه .

فإن كان بإياك وأخواته — وهو إياك ، وإياكما ، وإياكم ، وإياكن — وجب إضمار الناصب : سواء وُجِدَ عطفاً أم لا ؛ فمثاله مع العطف : « إياكَ وَالشَّرُّ » فـ « إياك » : منصوب ب فعل مضمر وجوباً ، والتقدير : إياك أحذره ، ومثاله بدون العطف : « إياك أن تَفْعَلَ كذا » أي : إياك من أن تفعل كذا .

وإن كان بغير « إياك » وأخواته — وهو المراد بقوله : « وَمَا سِوَاهُ » — فلا يجب إضمار الناصب ، إلا مع العطف ، كقولك : « مَازِرَأْسَكَ وَالشَّيْفَ » أي : يَا مَازِنُ قِرَأْسَكَ وَاحْذَرِ السِّيفَ ، أو التكرار ، نحو : « الضَّيْقَمَ الضَّيْقَمَ » أي : أحذره الضيقم ؛ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره ، نحو : « الأَسْدَ » أي : أحذره الأسد ؛ فإن شئت أظهرت ، وإن شئت أضمرت .

\* \* \*

وَشَدَّ « إِيَّاهُ » ، وَ « إِيَّاهُ » أَشَدَّ . وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اِنْتَبَدَ<sup>(١)</sup> . حق التحذير أن يكون للمخاطب ، وشد مجبه للمتكلم في قوله : « إِيَّاهُ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْبَابَ<sup>(٢)</sup> » وأشد منه مجبه للغائب في قوله : « إِذَا بَلَغَ الرَّجُلَ

(١) « شد » فعل ماض « إِيَّاهُ » مقصود لفظه : فاعل شد « إِيَّاهُ » مقصود لفظه أيضاً : متداً ، أشد ، خبر المتداً ، وعن سبيل ، جار و مجرور متعلق بانتبذ الآتي ، وسيط مضاف ، و « القصد » مضاف إليه « من » ، اسم موصول : متداً ، وجملة « قاس » ، وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة ، وجملة « انتبذ » ، وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المتداً .

(٢) هذا أثر عن عمر بن الخطاب وضى الله تعالى عنه ، وهو بتناهه « لتنذك لكم الأسل والرماح ، وإيابي وأن يمحذف أحدكم الأرباب » ، ويمحذف : أي يرمى بنحو حجر ، والأصل كل ماذق من الحديد كالسيف والسكين ، والرماح : جمع رمح ، وهو آلة من آلات الحرب معروفة ، يأمر بـ « يذبحوا بالأسل وبالرماح » ، وبنيام أن يمحذفوا الأرباب ونحوه بنحو حجر .

الثنين فإِيَاهُ وَإِيَاهُ الشُّوَابِ<sup>(١)</sup> ، وَلَا يُفَاسِ على شَيْءٍ مِن ذَلِكَ .

\* \* \*

وَكُمْحَدْرٌ بِلَّا إِيَاهُ اجْعَلَهُ  
مُؤْرِي يَهُ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصَلَهُ<sup>(٢)</sup>

الإغراء هو : أمرُ المخاطب بلزم ما يُحْمَدُ [ به ] ، وهو كالتحذير : في أنه إن  
وُجِدَ عَطْفٌ أو تَكْرَارٌ وَجَبِ إِضْمَارِ نَاصِبِهِ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَلَا تَسْتَعْلِمُ فِيهِ « إِيَاهُ » .  
فَثَالِ ما يُحِبُّ مَعَهُ إِضْمَارُ النَّاصِبِ قَوْلُكَ : « أَخَاكَ أَخَاكَ »<sup>(٣)</sup> ، وَقَوْلُكَ « أَخَاكَ  
وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ » أَيِّ : الزَّمْ أَخَاكَ .  
وَمِثْلُ مَا لَا يَلْزَمُ مَعَهُ إِلَضْمَارُ قَوْلُكَ : « أَخَاكَ » ، أَيِّ : الزَّمْ أَخَاكَ .

\* \* \*

(١) وقد ورد التحذير بضمير المخاطب والغائب في قول الشاعر :

فَلَا تَصْنَحَبْ أَخَا الْجَنْلِي وَإِيَاهُ وَإِيَاهُ

(٢) كمحدر ، جار و مجرور متعلق بقوله « اجعل » ، الآتي على أنه مفعوله الثاني  
« بلا إيماء ، جار و مجرور متعلق باجعل » ، اجعل ، فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون  
التوكييد الحقيقة المتنقلة أَلْفًا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوهاً تقديره أنت ، مغرى ، مفعول  
أول لاجعل « به » ، جار و مجرور متعلق بمغرى « في كل » ، جار و مجرور متعلق باجعل ، وكل  
 مضاد و « ما » ، اسم موصول : مضاد إلىه وقد ، حرف تحقيق ؛ وجملة « فصلاً ، من  
الفعل المبني للجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ ؛ إِنْ مَنْ لَا أَخَاكَهُ كَسَاعَ إِلَى التَّهِيجَ يَغْتَرِي سِلَاحَهُ

### أسماء الأفعال والأصوات

ما نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشْتَانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ ، وَكَذَا أُوْهَ وَهَهَ<sup>(١)</sup>

وَمَا يَمْتَنَى أَفْلَنْ ، كَدَّا كَامِينَ ، كَثْرَ وَغَيْرَهُ كَهْوَى ، وَهَيَّهَاتَ ، تَزَرَ<sup>(٢)</sup>

أسماء الأفعال : الفاظ تقام مقام الأفعال : في الدلالة على معناها ، وفي عملها ، وتكون بمعنى الأسر — وهو الكثير فيها — كَمَهْ ، بمعنى الْكُفْ ، وَآمِينَ ، يَمْعَنَى اسْتَحِبْ ، وتكون بمعنى الماضي ، كَشْتَانَ ، بمعنى افْرَقْ ، تقول : « شَتَانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » وهَيَّهَاتَ ، بمعنى بَعْدَ ، تقول : « هَيَّهَاتَ الْقِيقَ »<sup>(٣)</sup>

(١) ما ، اسم موصول : مبتدأ أول « ثَاب » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لاعل لها صلة الموصول « عن فعل » ، جار و مجرور متعلق بثاب « كَشْتَانَ » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف حال من فاعل ثاب « وَصَهْ » ، مطற على شتان « هو » ، مبتدأ ثان « اسْمُ » ، خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، واسم مضارف و « فعل » ، مضارف إليه « وَكَذَا » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف خبر مقدم « أُوْهَ » ، مبتدأ مؤخر « وَهَهَ » ، معطوف على أوه ، وقد قصد لفظهما جميعاً .

(٢) دُوْمَا ، اسم موصول : مبتدأ « بِعْنِي » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف صلة ما ، ومني مضارف و « فعل » ، مضارف إليه « كَآمِينَ » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف خبر مبتدأ مخدوف ، أي وذلك كآمِين « كَثْرَ » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعه مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو « ما » ، الموصولة — « وَغَيْرَهُ » ، غير : مبتدأ ، وغير مضارف والماء مضارف إليه « كَوَى » ، جار و مجرور متعلق بمخدوف خبر مبتدأ مخدوف ، أي وذلك كوى « وَهَيَّهَاتَ » ، معطوف على وي « نَزَرَ » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غيره ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو « غَيْرَهُ » .

(٣) ومن ذلك قول جرير بن عطية :

هَيَّهَاتَ هَيَّهَاتَ الْقِيقَ وَمَنْ يَدْرِي . وَهَيَّهَاتَ خَلْ بِالْقِيقِ نُوَاصِلَهُ

[وَمِنْهُمْ بَعْدَ] ، وبمعنى المضارع ، كافية ، يعني أتوجع ، ووَيْ ، يعني يُجَبِّب ، وكلامها غير مقيس .

وقد سبق في الأسماء الملزمة للذاء : أنه ينقاس استعمال فعال اسم فعل ، مبنياً على السكسر ، من كل فعل ثالثي ؛ فتقول : ضرائب [زيداً] ، أي اضراب ، وزال ، أي انزَلَ ، وكتاب ، أي أكْتُبَ ، ولم يذكره المصنف هنا استثناء بذكره هناك .

\* \* \*

والفعل من أسمائه علائقاً وهكذا دونك مع إليك <sup>(٢)</sup>  
كذا رويداً به ناصيَّين ويعملان التفعض مصدرَيْن <sup>(٣)</sup>  
من أسماء الأفعال ما هو في أصله ظرف ، وما هو مجرور بحرف ، نحو :  
«علائقك زيداً» ، أي : الزمة ، و «إليك» ، أي : تنَحَّ ، و «دونك زيداً» ،  
أي : خذه .

(١) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو عدنى بن زيد العبادى :

وَئِيْ أَكَانْ مَنْ يَكْنِ لَهُ شَبْ يُجَبِّب ، وَمَنْ يَقْتَرِبْ يَعْشَ عَيْشَ ضُرَّ

(٢) «والفعل » مبنياً أول «من أسمائه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه «عليكا» ، قصد لفظه : مبنياً ثان تاجر عن خبره ، وأجلة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول «وهكذا» ، جار ومحرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «دونك» ، قصد لفظه : مبنياً مؤخر «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و «إليكا» ، قصد لفظه أيها : مضاف إليه .

(٣) «كذا» ، جار ومحرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «رويد» ، قصد لفظه : مبنياً مؤخر «به» ، معطوف على رويد يعاطف مقدر «ناصيَّين» ، حال من الضمير العائد إلى المبتدأ وما عطف عليه المستكן في الخبر «ويعملان» ، فعل مضارع ، وألف الاثنين فاعل «المفعض» ، مفعول به ليعملان «مصدرَيْن» ، حال من ألف الاثنين الواقعة فاعلا .

ومنها : ما يستعمل مصدرأً واسم فعلٍ « كرويد ، وبله » .

فإن الخبر ما بعدها فهما مصدران ، نحو « رُوَيْد زَيْدٌ » ، أى إِرْوَادَ زَيْدٍ ، أى إِمْهَالَهُ ، وهو منصوب بفعل مضمر ، و « بَلَهَ زَيْدٌ » <sup>(١)</sup> أى : تَرْكَهُ .

وإن انتصب ما بعدها فيها اسمًا فعلٍ نحو : « رُوَيْد زَيْدًا » ، أى أَمْهَلَ زَيْدًا ، و « بَلَهَ عَبْرًا » ، أى أَتْرَكَهُ .

\* \* \*

وَمَا لِمَا تَنْوِبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا، وَأَخْرُ ما لِذِي فِيهِ التَّنَاهُ <sup>(٢)</sup>

أى : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنبأ عنه من الأفعال .

فإن كان ذلك الفعلُ يرفع فقط كان اسمُ الفعل كذلك كصهُ : بمعنى اسكت ، ومهُ : بمعنى أكْفُفْ ، وهيات زيدٌ : بمعنى بَعْدَ زَيْدٍ ؛ ففي « صهُ

(١) ومن ذلك قول كعب بن مالك :

تَذَرُّ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًّا هَامَاتِهَا بَلَهُ الْأَكْفُفُ كَانَهَا لَمْ تُخْلِقِ  
يروى بحسب الأكْفُفُ على أن « بله » اسم فعل ، وبمحرره على أن « بله » مصدر مضارف  
إلى مفعوله ، كقوله تعالى : (فَضَربَ الرَّقَابَ) ، ومثله قول الآخر :

رُوَيْدَ عَلَيْهَا، جُدَّ مَا تَنَدَّى أَمْهَمَ إِلَيْنَا، وَلَكِنْ وَدْهُمْ مُتَبَاهِيْنُ

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « لَهَا جَارٌ وَبِحُرُورٍ مُتَلِّقٍ بِمَحْذُوفٍ صَلَةٍ وَمَا »  
ـ الواقع مبتدأ « تَنَوبٌ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى  
ـ أيام الأفعال ، والجملة لا محل لها صلة « ما » ، الجرورة حلاً باللام دعنه » ، جار وبحروف متعلق  
ـ بمحذوف خبر المبتدأ « وأخْرُ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت  
ـ « ما » اسم موصول : مفعول به لآخر ، لذى ، جار وبحروف متعلق بمحذوف خبر مقدم  
ـ فيه ، جار وبحروف متعلق بقوله العمل الآتي « العمل » ، مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ  
ـ وخبره لا محل لها صلة « ما » ، الموصولة الواقعه مفعولاً به لآخر .

وَمَهْ » ضميران مستتران ، كا في اسكت وَاكفت ، وزيد : مرفوع بهيات كا ارتفع بعده .

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسمُ الفعل كذلك ، كـ « دَرَاكِ زِيدًا » أى : أذْرَكَهُ ، وـ « ضَرَابِ عَرَمًا » أى : أضْرَبَهُ ، ففي « دَرَاكِ ، وَضَرَابِ » ضميران مستتران ، وـ « زِيدًا ، وَعَرَمًا » منصوبان بهما .

وأشار بقوله : « وَآخَرُ مَا لِدِي فِي الْعَمَلِ » إلى أن معمولَ اسمِ الفعل يجب تأثِيرُه عنه ؛ فتقول : « دَرَاكِ زِيدًا » ولا يجوز تقديمه عليه ؛ فلا تقول : « زِيدًا دَرَاكِ » وهذا بخلاف الفعل ؛ إذ يجوز « زِيدًا أَذْرَكَ »<sup>(١)</sup> .

\* \* \*

وَاحْكُمْ بِتَشْكِيرِ الذِّي يُنَوَّنُ مِنْهَا ، وَتَعْرِيفُ سَوَاهُ بَيْنَ<sup>(١)</sup>  
الدليل على أنَّ ما سمي بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها ؛ فتقول في صَفَرِ ،  
وفي حَيَّهَلِ : حَيَّهَلا ، فيلحظها التنوين للدلالة على التشكير ؛ فما نون منها كان نكرة ،  
وما لم يُنَوَّنْ كان معرفة .

\* \* \*

(١) السر في ذلك أنَّ أسماء الأفعال إنما علبت بال محل على الأفعال التي تدل أسماء الأفعال على معانٍها ، ولم تجعل بالأصلية ، فكانت عوامل ضعيفة ، وقد علبت مراترا أن العامل الضعيف لا يتصرف في معموله بتقديمه عليه .

(٢) « وَاحْكُمْ ، فَعَلَ أَسْرَ ، وَفَاعِلَهُ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ وَجْوَابًا تَقْدِيرَهُ أَنْتَ بِتَشْكِيرِ ، جَارٍ وَمُجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِإِحْكَمِ ، وَتَشْكِيرٌ مَضَافٌ وَهُوَ الذِّي ، أَنْمَ مُوصَولٌ : مَضَافٌ إِلَيْهِ « يُنَوَّنُ » فَعَلَ مُضَارِعٌ مُبْنِيٌ لِلْمُجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ فِيهِ جَوازًا تَقْدِيرَهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الذِّي ، وَالْجَلَةُ لَا محلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ صَلَةُ الذِّي « مِنْهَا » ، جَارٍ وَمُجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ « يُنَوَّنُ » السَّابِقِ ، وَتَعْرِيفٌ ، مُبْتَدَأٌ ، وَتَعْرِيفٌ مَضَافٌ ، وَسُوَى مِنْ « سَوَاهُ » مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَسُوَى مَضَافٌ وَالْمَاءِ مَضَافٌ إِلَيْهِ « بَيْنَ » خَبْرٌ المُبْتَدَأِ .

وَمَا يَهُ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ أَسْمَ الْفِيْمَلِ صَوْتًا يُجْعَلُ<sup>(١)</sup>  
كَذَّا الَّذِي أَجَدَى حِكَايَةً، كَـ«كَبَّ» وَالزَّمْ بِنَ النَّوْعَيْنِ فَمَوْ قَدْ وَجَبَ<sup>(٢)</sup>  
أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ : الْفَاظُ اسْتَعْمَلَتْ كَسَامَ الْأَفْعَالِ فِي الْأَكْتِفَاءِ بِهَا ، دَالَّةٌ  
عَلَى خَطَابِ مَا لَا يَعْقِلُ ، أَوْ عَلَى حِكَايَةِ صَوْتٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ ؛ فَالْأُولُّ كَقُولُكَ  
هَلَّا : لِزْجُرِ الْخَلِيلِ ، وَعَدَسٌ : لِزْجُرِ الْبَغْلِ<sup>(٣)</sup> ، وَالثَّانِي كَتَبَ : لِوْقَعِ السَّيْفِ ،  
وَغَافِ : لِلْغَرَابِ .

(١) «وَمَا» ، اسْمَ مُوصَولٍ : مِبْتَدأ ، بِهِ ، جَارٌ وَمُجرَرٌ مُتَحْلِقٌ بِقُولِهِ : «خُوطِبَ» ،  
الآتَى «خُوطِبَ» ، فَعْلٌ ماضٌ مِنْ لِلْجَهُولِ «مَا» ، اسْمَ مُوصَولٍ : نَائِبٌ فَاعِلٌ خُوطِبَ  
وَالْجَلَّةُ مِنْ خُوطِبَ وَنَائِبٌ فَاعِلٌ لَا يَحْلِمُ لِمَا حَصَّلَ الْمُوصَولُ الْأُولُ «لَا» ، نَافِيَةٌ «يَعْقِلُ»  
فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلٌ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ يَعْوِدُ إِلَى مَا الْمُوصَولَةِ الْوَاقِعَةِ  
نَائِبٌ فَاعِلٌ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ لَا يَعْقِلُ وَفَاعِلٌ لَا يَحْلِمُ لِمَا حَصَّلَ «مَا» ، الْمُوصَولَةِ الْوَاقِعَةِ نَائِبٌ فَاعِلٌ  
«مِنْ مُشْبِهِ» ، جَارٌ وَمُجرَرٌ يَبَانُ لِمَا الْمُوصَولَةِ الْأُولِيِّ ، وَمُشْبِهِ مَضَافٌ وَاسْمٌ مِنْ «اسْمٍ  
الْفَعْلِ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ ، وَاسْمٌ مَضَافٌ وَالْفَعْلُ مَضَافٌ إِلَيْهِ «صَوْتًا» ، مَفْعُولٌ ثَانٌ لِيَجْعَلْ تَقْدِيرَهُ  
عَلَيْهِ «يَحْمُلُ» ، فَعْلٌ مُضَارِعٌ مِنْ لِلْجَهُولِ ، وَنَائِبٌ فَاعِلٌ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ  
هُوَ ، وَهُوَ مَفْعُولُهُ الْأُولُ ، وَالْجَلَّةُ فِي حَلْمٍ رُفْعٍ خَبَرُ الْمِبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ مَا الْمُوصَولَةِ الْوَاقِعَةِ  
فِي أُولَى الْبَيْتِ .

(٢) «كَذَّا» ، جَارٌ وَمُجرَرٌ مُتَحْلِقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرُ مَقْدَمٍ «الَّذِي» ، اسْمَ مُوصَولٍ : مِبْتَدأ  
مُؤَخِّرٌ «أَجَدَى» ، فَعْلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلٌ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ يَعْوِدُ إِلَى الَّذِي ،  
وَالْجَلَّةُ مِنْ أَجَدَى وَفَاعِلٌ لَا يَحْلِمُ لِمَا حَصَّلَ «حِكَايَةً» ، مَفْعُولٌ بِهِ لِأَجَدَى «كَتَبَ» ، جَارٌ وَمُجرَرٌ  
مُتَحْلِقٌ بِمَحْدُوفٍ خَبَرُ مِبْتَدَأ مَحْدُوفٍ : أَيْ وَذَلِكَ كَانَ كَتَبَ «وَالزَّمْ» ، فَعْلٌ أَسْرٌ ، وَفَاعِلٌ ضَيْرٌ  
مُسْتَرٌ فِيهِ وجْهًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «بِنَا» ، قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مَفْسُولٌ بِهِ لِالزَّمْ ، وَبِنَا مَضَافٌ  
وَ«النَّوْعَيْنِ» ، مَضَافٌ إِلَيْهِ دَفَهُوا ، الْفَاءُ لِلتَّعْلِيلِ ، وَهُوَ : ضَيْرٌ مُنْفَصِلٌ مِبْتَدأ «قَدْ» ، حَرْفٌ تَحْقِيقٌ  
وَوَجْبٌ ، فَعْلٌ ماضٌ ، وَفَاعِلٌ ضَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ يَعْوِدُ إِلَى الضَّيْرِ الْوَاقِعِ مِبْتَداً  
وَالْمَكْنَى بِهِ عَنْ بَنَاءِ النَّوْعَيْنِ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ وَجْبٍ وَفَاعِلٌ فِي حَلْمٍ رُفْعٍ خَبَرُ الْمِبْتَدَأِ وَهُوَ  
الضَّيْرُ المُنْفَصِلُ .

= (٣) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ الْخَيْرِيِّ :

وأشار بقوله : «والزم بما النوعين» إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية ، وقد سبق في باب المغرب والمبني أن أسماء الأفعال مبنية لتشبهها بالحرف في النية عن الفعل وعدم التأثير ، حيث قال «وكنيابة عن الفعل بلا تأثير» وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لتشبهها بأسماء الأفعال .

\*\*\*

---

= عَدَسٌ مَا لِبَادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ أَمِنَتِ ، وَهَذَا تَعْجِلِينَ طَلِيقُ  
وَرِبَّا مَحْوَاهُ الْفَرْسُ نَفْسَهَا عَدْسًا ، وَحِيقَنَدْ تَوْرُّ فِي الْعَوَالِمِ ، لَانَهُ عَلَى كَافِ  
قول الراجز :

إِذَا حَمَلتُ بِرْزَقِي طَلَى عَدَسٍ فَلَا أَبَدِلُ مَنْ مَضَى وَمَنْ جَلَسَ  
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْوَاتِ قَوْلُمُ الْحَمَارِ سَأَ ، إِذَا دَعْوَهُ الشَّرْبُ ، وَفِي مَثَلِ مِنْ أَمْثَالِهِمْ  
، قَرْبُ الْحَمَارِ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقْلِيلُ لَهُ سَأَ ، وَالرَّدْهَةُ : نَقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا المَاءُ ،  
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي صَفَةِ امْرَأَةٍ :

لَمْ تَذْرِ مَامَا لِلْحَيْرِ ، وَلَمْ تَنْفَرِبِ بِيَكْفٍ تُخَابِطِ السَّلْمَ

## نونا التوكيد

لل فعل توكيد بنوين ، هما كنونى اذهبن واقتضى بهما<sup>(١)</sup> أي يتحقق الفعل للتوكيد نونان : إحداها ثقيلة ، كـ « اذهبن » ، والأخرى خفيفة كـ « اقصدتهما » ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : (لَيُشْهَدَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاغِرِينَ) .

\* \* \*

بُوكدان أقتل ويفعل آتيا ذا طلب أو شرطاً أمّا تاليا<sup>(٢)</sup>  
أو مثبنا في قسم مستقبلاً وقل بعد « ما ، ولم » وبعد « لا »<sup>(٣)</sup>

(١) « لل فعل » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « توكيد » مبتدأ مؤخر « بنوين » جار و مجرور متعلق بتوكيد ، أو بمحذوف صفة له « هما » مبتدأ « كنونى » جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والجملة في محل جر صفة لنوين ، ونوين مضارف و « اذهبن » قصد لفظه : مضارف إليه « واقتضى بهما » ، قصد لفظه أيضاً : معطوف على اذهبن .  
(٢) « بوكدان » فعل مضارع ، وألف الاثنين العائد على « نوين » فاعل « أفعل » ، قصد لفظه : مفعول به ليؤكد « ويفعل » ، معطوف على أفعل « آتيا » حال من يفعل ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ذا » ، حال من الضمير المستتر في « آتيا » ، وذا مضارف و « طلب » ، مضارف إليه « أو » ، عاطفة ، شرطاً ، معطوف على ذا طلب « إما » ، قصد لفظه : مفعول مقدم لقوله تاليا الآتي « تاليا » ، نست لقوله « شرطاً » .

(٣) « أو » ، عاطفة ، مثبناً ، معطوف على قوله « شرطاً » ، تقليد الباقي « في قسم » جار و مجرور متعلق بقوله : « مثبناً » ، السابق « مستقبلاً » ، حال من الضمير المستتر في « مثبناً » ، السابق « وقل » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على التوكيد « بعد » ، ظرف متعلق بقل ، وبعد مضارف و « ما » ، قصد لفظه : مضارف إليه « ولم » ، معطوف على ما « وبعد » الواو عاطفة ، بعد ظرف معطوف على بعد السابق ، وبعد مضارف « لا » ، قصد لفظه : مضارف إليه .

وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا  
وَآخِرَ الْمُؤْكَدِ افْتَحْ كَابِرْ زَا<sup>(١)</sup>

أى : تتحقق نونا التوكيد فعل الأمر ، نحو : « أضرِبْ زِيداً » والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب ، نحو : « لِتَضْرِبَ زِيداً ، ولا تَضْرِبَ زِيداً ، وهل تضرِبَ زِيداً » والواقع شرطاً بعد « إِنْ » المؤكدة ؛ « ما » نحو : « إِمَّا تَضْرِبَ زِيداً أَضْرِبْهُ » ومنه قوله تعالى : (فَإِمَّا تَنْقَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدُوهُمْ مَنْ خَلَفُهُمْ) ، أو الواقع جواب قسم مثبتاً مستقبلاً ، نحو : « وَالله لَتَضْرِبَ زِيداً » .

فإن لم يكن مثباً لم يؤكذ بالنون ، نحو : « وَالله لَا تَفْعَلْ كَذَا » وكذا إن كان حالاً ، نحو : « وَالله لِيَقُومُ زَيْدُ الْآنَ » .

وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد « ما » الزائدة التي لا تصح « إِنْ » نحو : « بِعَيْنٍ مَا أَرَيْنَكَ هَيْنَا<sup>(٢)</sup> » الواقع بعد « لم » كقوله :

(١) و « غير » الواو عاطفة ، غير : معطوف على « لا » في البيت السابق ، وغير مضاف و « إِمَّا » قصد لفظه : مضاف إليه و من طوالب ، جار و مجرور متعلق بمخدوف حال من « غير إِمَّا » السابق ، وطوالب مضاف و « الْجَزَا » ، قصر للضرورة : مضاف إليه « وَآخِرَ » ، مفعول به مقدم لافتاح ، وآخر مضاف و « الْمُؤْكَدِ » ، مضاف إليه « افتح » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « كَابِرْ زَا » ، الكاف جارة لقول مخدوف كما سبق مراراً ، ابرزا : فعل أمر مبني على الفتح لانصالة بنون التوكيد المنقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) هذا مثل من أمثال العرب (الميداني ١/٧٨ بولاق) وهو المثل رقم ٤٩٤ في بجمع الأمثال (تحقيقنا) ومعناه أعمل كأني أنظر إليك ، ويضرب في الحث على ترك التوانى ، و « ما » زائدة للتوكيد .

٣١٧ - يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَفْلَمَا شَيْخًا عَلَى حَكْرَسِيهِ مُقْتَمِّا  
وَالْوَاقِعُ بَعْدَ « لَا » النَّافِيَةَ كَفُولَهُ تَعَالَى : ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُعَصِّبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
مِنْكُمْ خَاصَّةً ) .

وَالْوَاقِعُ بَعْدَ غَيْرِ « إِمَّا » مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ كَفُولَهُ :

٣١٧ - الْبَيْتُ لِابْنِ الصَّحَّافِ مَاوِرَ بْنِ هَنْدِ ، الْعَبْسِيُّ ، وَهُوَ شَاعِرٌ مُخْضَرٌ ، وَقَبْلَهُ :  
وَقَدْ حَلَبَنَ حَيْثُ كَانَتْ قِبَّاً مُشَنِّي الْوِطَابِ وَالْوِطَابَ الْإِمَّا  
\* وَقِيمًا يُسْكَنَى ثُمَّاً قَشْعَمًا \*

اللغة : « قِبَّاً » جمع قَائِمَةٍ على غير قياس ، وَقِيَاسُهُ قَوْمٌ كَصُومٌ وَنُومٌ « مُشَنِّي الْوِطَابِ »  
مُفْعُولٌ بِهِ لِحَلَبَنَ عَلَى تَقْدِيرِ مَضَافٍ مُحْذَوْفٍ ، وَأَصْلُهُ : مُلْهُ مُشَنِّي الْوِطَابِ ، وَالْمُشَنِّي مُعْنَاهُ  
هَذَا الْمُكَرَّرَةُ ، وَالْوِطَابُ : جُمْعُ وَطَبٍ — بَفْتَحُ فَسْكُونٍ — وَهُوَ سَقَاءُ الْبَنِ خَاصَّةً ، الرِّزْمَاءُ ،  
بَضمِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَمِّ — جُمْعُ زَامٍ ، مَأْخُوذُهُ مِنْ دَزْمِ الْقَرِيبَةِ ، أَيْ مَلَاهَا ، قَمَّا ، بَكْرَ  
الْقَافِ وَفَتْحُ الْيَمِّ — آلَةٌ تَجْعَلُ فِيمَ السَّقَاءِ وَنَحْوِهِ وَيَصْبِرُ فِيهَا الْبَنِ دُعَالَا ، بَضمِ الدَّاءِ الْمُلْثَلَةِ —  
الرَّغْوَةُ ، قَشْعَمًا ، ضَخْمًا عَظِيمًا ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ ، وَالضَّمِيرُ المُتَصلُّ فِي « يَحْسِبُهُ » ، بِعُودِ  
إِلَى الْقَمْعِ الَّذِي امْتَلَأَ بِالثَّمَالِ .

المعنى : شَبَهَ الْقَمْعَ وَالرَّغْوَةَ الَّتِي تَعْلُو بِشَيْخِ مَعْصِمٍ جَالِسٍ عَلَى كَرْسِيٍّ ، وَقَدْ أَخْطَأَ الْأَعْلَمُ  
— وَتَبَعَهُ كَثِيرٌ مِنْ شَرَاحِ الشَّوَّاهِدِ — حَيْثُ قَالَ : وَصَفَ جَبِلاً قَدْ عَيَّهُ الْحَصْبَ وَحَفَّهُ  
الْبَنَاتُ وَعَلَاهُ ، فَجَعَلَهُ كَشِيفٌ مِنْ مَلِفِ ثَيَابِهِ مَعْصِبَ بِعَامَتِهِ ، اَهُ ، وَسَبَبَ هَذَا الْخَطَا عدمُ  
الْإِطْلَاعِ عَلَى مَا يَتَقدِّمُ الشَّاهِدُ مِنَ الْآيَاتِ .

الْإِعْرَابُ : « يَحْسِبُهُ ، يَحْسِبُ : فَعْلٌ مَضَارِعٌ ، وَالْمَاءُ مُفْعُولٌ أَوْلَى ، الْجَاهِلُ ، فَاعِلٌ  
يَحْسِبُ « مَا » مَصْدِرِيَّةٌ ، لَمْ ، نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ « يَعْلَمَا » ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ مِنْهُ عَلَى الْفَتْحِ لَا تَصَالُهُ بِنُونٌ  
الْتَوْكِيدُ الْحَقِيقِيَّةُ الْمُقْلَبَةُ أَلْفَا الْوَقْفُ فِي حَلْ جَزْمٌ « شَيْخًا » مُفْعُولٌ ثَانٌ لِيَحْسِبُ « عَلَى كَرْسِيِّهِ »  
الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذَوْفٍ صَفَّةٍ لَقَوْلَهُ شَيْخًا ، وَكَرْمَى مَضَافٍ وَضَمِيرُ الْغَائِبِ الْعَائِدُ  
إِلَى شَيْخِ مَضَافٍ إِلَيْهِ ، مَعْنَاهُ ، صَفَّةُ ثَانِيَّةٍ لِشَيْخَا .

الْشَّاهِدُ فِيهِ : قَوْلُهُ « لَمْ يَعْلَمَا » ، حِيثُ أَكَدَ الْفَعْلَ الْمَضَارِعَ الْمُنْفَعَ بِلَمْ ، وَأَصْلُهُ « مَالِمْ يَعْلَمُ » ،  
فَقَلَّبَتِ الْنُونُ أَلْفَا الْوَقْفُ ، وَذَلِكَ التَّوْكِيدُ عِنْدَ سَلِيْبوِيَّهُ مَا لَا يَحْمُزُ إِلَّا لِلضَّرُورةِ .

\* مَنْ نَقْنَنْ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِآيَبٍ \* - ٣١٨

٣١٨ — هذا صدر بيت لبنت مرة بن عاهان أبي الحسين الحارثي ، والبيت بكلالة من أبيات ثرثي بها أباها ، وكان المنشور بن وهب الباهلي يغاور أهل البن قتل مرة ، وهي :

إِنَّا وَبَاهْلَةَ بْنَ أَعْصَرَ سَيْنَنَا دَاءَ الضَّرَّارِ بِغَضَّةٍ وَتَقَافِ  
مَنْ نَقْنَنْ مِنْهُمْ . . . أَبْدَا، وَقُتُلُّ تَبَىٰ فَتَبَيْسَهُ شَافِ  
ذَهَبَتْ فَتَبَيْسَهُ فِي الْلَّقَاءِ يَفَارِسِي لَا طَائِشَ رَعِيشَ وَلَا وَقَافِ

اللغة : « باهله » هي بنت صعب بن سعد العشيرة ، من مذحج ، تزوجت مالك بن أصغر . ثم تزوجت بعده ابنته معن بن مالك بن أصغر بن سعد بن قيس عيلان ، « الضرار » ، جمع ضرة — بفتح الصاد — وضررة المرأة : امرأة زوجها ، وهذا الجمع لهذا المفرد نادر لا يكاد يوجد له نظير ، وداء الضرار : التباغض والتضارب « بغض » ، بكسر الباء — ومثله في المعنى البغضاء — شدة الكراهة والبغض « تقاو » ، مأخوذه من فتيته : أي ضربت فقام ، نتفن ، بخون المضارعة — أي تدركه ، وتنظرف به ، ونأخذه ، وبروي « من يشقن منهم » ، وبجحب على هذا بناء الفعل للمجهول « آيب » ، راجع ، وروي :

\* مَنْ يَنْقَفُوا مِنَ الْمَلِيسَ بِوَائِلِ \*

و « وائل » ، أي : ملتحي ، أو ناج ، طائش ، متغير ، رعش ، مرتعش من الحروف « وقف » ، هو الذي لا يبارز العدو جنباً .

الإعراب : « من » ، اسم شرط مبتدأ « نتفن » ، فعل مضارع فعل الشرط ، مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن « منهم » ، جار وجر و متعلق بـ « نتفن » ، الغاء واقعة في جواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى من الموصولة « آيب » ، الباء زائدة ، آيب : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة ، والجملة في محل جزم =

وأشار المصنف بقوله : « وآخر المؤكدة افع » إلى أن الفعل المؤكدة باللون  
مبني على الفتح إن لم تله ألف الضمير ، أو ياؤه ، أو واوأه ، نحو : « اضي بن زيداً  
واقتُلَنْ عمراً ». \*

\* \* \*

وأشكّله قبلَ مضمرَ آينِ بما جانسَ مِنْ تحرّكٍ قدْ علماً<sup>(١)</sup>  
والمضمر أخذَ ذنهُ إلَى الألفِ . وإنْ يكُنْ في آخرِ الفعلِ ألفِ<sup>(٢)</sup>

= جواب الشرط ، وجلة الشرط وحدها أو جلة الجواب وحدها أو الجلتان معاً في محل  
رفع خبر المبتدأ ، على خلاف في ذلك مشهور بمنها عليه وعلى اختيارنا مراراً .

الشاهد فيه : قوله « من شفون » ، حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة الشرط  
من غير أن تقدم على المضارع « ما » الرايدة المؤكدة لأن الشرطية ، وهذا التوكيد  
ضرورة من ضرورات الشعر عند سيوه .

(١) « وأشكله ، أشكل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت ،  
والهاء مفعول به « قبل » ظرف متعلق باشكّله . قبل مضارف و « مضمر » مضارف إليه  
« آين » نعمت لمضمر « بما » جار و مجرور متعلق باشكّله « جانس » ، فعل ماضن ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجلة لا محل لها صلة « ما » المجرورة  
محلها بالباء « من تحرّك » ، جار و مجرور متعلق بقوله جانس « قد » حرف تحقيق « علماً »  
علم : فعل ماضن هبني لل مجرور ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
تحرّك ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل جر صفة لتحرّك .

(٢) « والمضمر » مفعول به لفعل محدّرف يفسره ما بعده ، أي أخذَ المضمر  
أخذَ ذنه ، فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر  
فيه وجوياً تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة لا محل لها مفسرة « إلا » ، أداة استثناء  
« الألف » منصوب على الاستثناء من المضمر « وإن » ، شرطية « يكن » ، فعل مضارع ثام ،  
فعل الشرط « في آخر » ، جار و مجرور متعلق بـ « يكن » ، وأخر مضارف و « الفعل » ، مضارف  
إليه « ألف » ، فاعل « يكن » .

فاجعله منه - رافقا ، خشين الها  
 والواو - ياء ، كاسكين سهبا<sup>(١)</sup>  
 وأخذده من رافع هاتين ، وفي  
 واو ويا - شكل مجанс قفي<sup>(٢)</sup>  
 نحو « أخشين يا هند » بالكسر ، و « يا  
 قوم أخشوون » وأضم ، وفي مسويا<sup>(٣)</sup>

(١) « فاجعله ، الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت ، والهاء مفعول أول ، والمثلثة في محل جزم جواب الشرط في البيت السابق « منه » جار ومحروم متعلق باجعل « رافقا » حال من الماء في « منه » ، وفي رافع ضمير مستتر فاعله « غير » ، مفعول به لرافع ، وغير مضاد و « اليا » مضاد إليه ، والواو ، معطوف على اليا « ياه » ، مفعول ثان لاجعل « كاسكين » ، السكاف جارة لقول مخدوف ، كما سبق غير مررة ، وبجملة « اسعن سهبا » مقول ذلك القول المخدوف .

(٢) « واحدده ، الواو عاطفة ، احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « من رافع » جار ومحروم متعلق بـ « واحدده » ، ورافع مضاد و « هاتين » ، اسم إشارة : مضاد إليه « وفي واو » جار ومحروم متعلق بـ « قفي الآتي » « وياه » ، معطوف على واو « شكل » ، مبتدأ « مجанс » ، نعمت له « قفي » ، فعل ماض مبني للمجهول ، وفائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شكل مجанс ، والمثلثة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله شكل .

(٣) « نحو ، خير لمبدأ مخدوف ، أي : وذلك نحو « أخشين » ، فعل أمر مبني على حذف النون ، وباء المؤنة المخاطبة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع ، وتحرك بالكسر للتخلص من النقاء الساكنين ، والنون التوكيد « يا هند » يا : حرف نداء ، هند : منادي مبني على الضم في محل نصب « بالكسر » جار ومحروم متعلق بمخدوف حال من أخشين « ويا » ، الواو حرف عطف : يا : حرف نداء « قوم » ، منادي منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل باء المتكلم المخدوفة للاستفهام عنها بالكسرة « أخشوون » ، فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والنون التوكيد « وأضم » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوياً تقديره أنت « وقس » ، فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوياً تقديره أنت فاعل « مسويا » حال من الضمير المستتر في « قفي » .

ال فعل المؤكّد بالنون : إن اتّصلَ به أَلْفُ اثْنَيْنِ ، أو وَوْ جُمْ ، أو ياه مخاطبٍ — حُرُوكَ ما قبل الألف بالفتح ، وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر .

ويجْذَفُ الضمير إن كان واواً أو ياه ، ويبيّن إن كان أَلْفًا ؛ فتقول : « يَا زَيْدَانِ هَلْ تَضَرِّبَانِ » ، ويما زيدون هل تضرِّبَنِ ، ويما هند هل تضرِّبَنِ » ، والأصل : هل تضرِّبَانِ ، وهل تضرِّبُونِ ، وهل تضرِّبَيْنِ ، فجُذِّفتِ النونُ لتوالي الأمثال ، ثم حذفت الواو والياء لاتقاء السكينين ؛ فصار « هل تضرِّبُنِ » ، وهل تضرِّبَنِ » ولم تجذف الألف لحقتها ؛ فصار « هل تضرِّبَانِ » ، وبقيت الضمة دالة على الواو ، والكسرة دالة على الياء .

هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً .

فإن كان معتلاً : فلما أن يكون آخره أَلْفًا ، أو واواً ، أو ياه .

فإن كان آخره واواً أو ياه حُذِّفت الأجل الواو الضمير أو ياهه ، وضمّ ما بقى قبل الواو الضمير ، وكثير ما يقع قبل ياه الضمير ؛ فتقول : « يَا زَيْدَوْنَ هَلْ تَفْزُونَ ، وهل تَرْمِونَ ، ويما هند هل تَفْزِينَ ، وهل تَرْمِينَ » .

فإذا ألحّته نون التوكيد فقلتَ به ما قللتَ بالصحيح : فتحذف نون الرفع ، ووأو الضمير أو ياهه ؛ فتقول : « يَا زَيْدَوْنَ هَلْ تَفْزُونَ ، وهل تَرْمِونَ ، ويما هند هل تَفْزِينَ ، وهل تَرْمِينَ » هذا إن أسد إلى الواو والياء .

ولأن أسد إلى الألف لم يجذف آخره ، وبقيت الألف ، وشُكِّلَ ما قبلها بحركة تماس الألف — وهي الفتحة — فتقول : « هَلْ تَفْزُوْنَ ، وهل تَرْمِيْانَ » .

ولأن كان آخر الفعل أَلْفًا : فإن رفعَ الفعلُ غيرَ الواو والياء — كالألف والضمير المتر — اتّلبتِ الألفُ التي في آخر الفعل ياه ، وفتحتَ ، نحو : « اسْتَعْيَانِ » ، وهل تَسْتَعْيَانِ ، ولشيئينَ بازيدُ » .

وإن رفع واواً أو ياء حذفت الألف ، وبقيت الفتحة التي كانت قبلها ، وعُنِمتِ الواو ، وكسرت الياء ؛ فتقول ، « بازيدون أخشوئن » ، ويَا هنْدَ أخشين ». .

هذا إن لحنته نون التوكيد ، وإن لم تلحمه لم تضم الواو ، ولم تكسر الياء بل نسكتها ؛ فتقول : « بازيدون هل تَخْشَوْنَ ، ويَا هنْدَ هل تَخْشَيْنَ ، ويَا زيدون أخْشَوْنَا ، ويَا هنْدَ أخْشَى ». .

\* \* \*

ولم تقع خفيفة بعد الألف لكن شديدة ، وَكَسْرُهَا أَلْفٌ<sup>(١)</sup>

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف ؛ فلا تقول : اضْرِبَانْ<sup>(٢)</sup>  
بنون خففة ، بل يجب التشديد ؛ فتقول : « اضْرِبَانْ » بنون مشددة مكسورة

(١) « ولم ، لافية حازمة ، تفع ، فعل مضارع معزوم بـ « خفيفة » ، بالرفع : فاعل  
تفع ، أو بالنصب حال من ضمير مستتر في تفع هو فاعله ، بعد ، ظرف متعلق بـ تفع ، وبعد  
مضارف وـ « الألف » ، مضارف إلـيـه ، لكن ، حرف عطف ، شديدة ، معطوف على خفيفة  
يرتفع إذا رفته وينتصب إذا نصبه ، وكسرها ، الواو عاطفة أو الاستئناف ، كسر :  
مبتدأ ، وكسر مضارف وـها : مضارف إلـيـه « أـلـفـ » ، فعل ماضي مبني للجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسرها ، والجملة من ألف ونائب فاعله في محل  
رفع ضمير المبتدأ الذي هو قوله كسرها . .

(٢) أنت تعلم أنه لا يجوز في العربية أن يتعاور حرفاً ساكنان ، إلا إذا كان الأول  
منهما حرف لـيـنـ وـالـثـانـيـ منها مدغماً في مثلـهـ ، فلو وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد الألف  
تعـاـورـ سـاـكـنـانـ منـ غـيـرـ اـسـتـيقـاهـ شـرـطـ جـواـزـهـ ، فـلـهـذاـ اـمـتـنـعـواـ مـنـهـ ، فـإـنـ كـانـ نـونـ التـوكـيدـ  
تـكـلـهـ قـدـ كـلـ شـرـطـ جـواـزـ النـاءـ السـاـكـنـينـ فـلـهـذاـ جـازـ . .

خلافاً ليونس ؛ فإنه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف ، ويجب عنده كسرها .

\* \* \*

**وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أَسْنَدًا<sup>(١)</sup>**  
إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد وجَبَ أن يفصل بين نون الإناث ونون التوكيد بـ«ألف» ، كراهة تواли الأمثال ، فتقول : «أَسْرِ بَنَانَ» بنون مشددة مكسورة قبلها ألف .

\* \* \*

**وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِيفًّا وَبَمَدْ غَيْرِ فَتَحَّةً إِذَا تَقَفَ<sup>(٢)</sup>**

(١) «وَأَلْفًا» ، مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله : «زِدْ» ، الآتي «زِدْ» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «قَبْلَهَا» ، قبل : ظرف متعلق بـ«زِدْ» ، وقبل مضارف وــها : مضارف إِلَيْهِ «مُؤَكِّدًا» ، حال من الضمير المستتر في «زِدْ» ، وفي «مُؤَكِّد» ضمير مستتر هو فاعله «فَعْلًا» ، مفعول به «مُؤَكِّد» «إِلَى نُونِ» ، جار و مجرور متعلق بـ«قوله» : «أَسْنَدًا» ، الآتي ، ونون مضارف ، وـ«الْإِنَاثِ» ، مضارف إِلَيْهِ «أَسْنَدًا» ، أَسْنَد : فعل ماضي مبني للجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً هو نائب فاعله ، والألف للاطلاق ، والجملة من أَسْنَد ونائب فاعله في محل نصب صفة لـ«قوله» ، فعلاً .

(٢) «وَاحْذِفْ» ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «خَفِيفَةً» ، مفعول به لـ«احْذِفْ» ، لـ«سَاكِنٍ» ، جار و مجرور متعلق بـ«احْذِفْ» ، رَدِيفًّا ، فعل ماضي ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملة من ردف وفاعله في محل جر صفة لـ«سَاكِنٍ» وبعد ، ظرف متعلق بـ«احْذِفْ» ، وبعد مضارف وـ«غَيْرِ» ، مضارف إِلَيْهِ ، وغير مضارف وـ«فَتَحَّةً» ، مضارف إِلَيْهِ ، إذا ، ظرف متعلق بـ«احْذِفْ» ، تَقَفَ ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع وفاعله في محل جر ياخذانه «إِذَا» ، إِلَيْهِ .

وَارْدَدْ إِذَا حَذَفَتْهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عَدِيْمًا<sup>(١)</sup>  
وَأَبْدِلْنَاهَا بَعْدَ فَتْحِهَا أَلْفًا وَقْفًا ، كَمَا تَقُولُ فِي قِنْ : قِنْ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا وَلِيَ الْفَعْلَ الْمُؤْكَدَ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ سَاكِنٌ ، وَجَبَ حَذْفُ النُّونِ لِالتَّعَاءِ  
السَّاكِنَينِ ، فَتَقُولُ : « أَضْرِبْ الرَّجُلَ » بفتح الباء<sup>(٣)</sup> ، وَالْأَصْلُ « أَضْرِبْنَ »

(١) « وَارْدَدْ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إذا » ظرف زمان متعلق باردد « حذفتها » ، فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » لـ« لها » في الوقف ، بجار ومحروم متعلق باردد « ما » اسم موصول : مفعول به لاردد « من أجلها » ، في الوصل ، الجاران والمحروم متعلقان بقوله : « عدِيْمًا » الآني « كان » ، فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « عدمه عدمه » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم « كان » ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل نصب خبر « كان » ، والجملة من « كان » واسمه وخبره لا محل لها صلة « ما » الموصولة الواقعة مفعولاً به لاردد .

(٢) « أَبْدِلْنَاهَا » أبدل : فعل أمر ، مبني على الفتح لانتصافه ببنون التوكيد الخفيفة ، وهو : مفعول أول لا يبدل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بعد » ، ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضارف و « فتح » ، مضارف إِلَيْهِ « أَلْفًا » ، مفعول ثان لا يبدل « وَقْفًا » ، حال من فاعل أبدل على التأويل بواقف ، أو منصوب بزع الخافض : أى في الوقف « كا » ، الكاف جارة ، ما : مصدرية « تَقُولُ » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « ما » ، وما دخلت عليه في تأويل مصدر محروم بالكاف ، والجار والمحروم متعلق بمحذوف خبر لمبدأ معدوف ، أى : وذلك لأنّ كقولك : « فِي قِنْ » بajar ومحروم متعلق بقوله « قِنْ » ، قصد لفظه : مقول القول .

(٣) قد ورد حذف نون التوكيد الخفيفة من غير أن يكون تاليها ساكناً ، كقوله :  
اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرِبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ =  
وَكَقُولُ الْآخِرِ ، وألشنه الملاحظ في البيان :  
\* كَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالِفَ تُدْكِرَا \*

حذفت نون التوكيد للافة الساكن — وهو لام التعريف — ومنه قوله :

٣١٩ — لَا تُهِنَّ الْفَقِيرَ عَلَكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالَّهُرُ قَدْ رَفَكَهُ

٣١٩ — البيت من أبيات للأضيبي بن قريع السعدي ، أوردهما القالى في أماله عن ابن عريد عن ابن الأببارى عن ثعلب ، قال : قال ثعلب : بلغنى أنها قيلت قبل الإسلام بدهر طويل ، وأولها :

إِكْلٌ هَمَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

اللغة : « المسى » ، ضم الياء أو كسرها ، وسكون السين — اسم من الاسماء ، وهو الدخول في المساء « الصبح » ، اسم من الإباح ، وهو الدخول في الصباح ، قالها الجوهري واستشهد بهذا البيت « لا تهين » ، من الإهانة ، وهي : الإيقاع في المهنون — بضم الماء — والهوان — بفتحها — وهو بمعنى الذل والحقارة « تركع » ، تهضب ، وتذلل ، وتنقاد .

الإغراب : « لا » ، نهاية « تهين » ، فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـ نون التوكيد الحذفية لوقع الساكن بـ مدها — وهو لام التعريف في الفقير — وأصل هذا الفعل قبل دخول الجازم عليه وقبل توكيده « تهين » ، فلما دخل الجازم حذف الياء تخلصاً من القاء الساكنين فصار « لا تهين » ، فلما أريد التأكيد ورجحت الياء ، لأن آخره سيكون مبنياً على الفتح ؛ فصار « لا تهين » ، فلما وقع الساكن بـ مدهه حذفت نون التوكيد « التقيير » ، مفعول به لـ تهين « عليك » ، عل : حرف ترج ونصب ، والكاف اسمه « أَنْ » ، مصدريه « تركع » ، فعل مضارع منصوب بـ أَنْ ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والمثلثة خبر « عل » ، السابق « يَوْمًا » ، ظرف زمان متصل بـ تركع « والدُّهْرُ » الواو وـ الحال ، الدهر : مبنياً « قد » ، حرف تحقيق « رفعه » ، رفع : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الدهر ، وأمامه مفعول به ، والمثلثة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من الضمير المستتر في « تركع » .

الشاهد فيه : قوله « لا تهين » ، حيث حذف نون التوكيد الخفيفة التخلص من =

و كذلك تُحذَفُ نون التوكيد الخفيفة في الوقف ، إذا وقعت بعد غير فتحة — أى بعد ضمة أو كسرة — و يُرَدُّ حينئذ ما كان حذفه لأجل نون التوكيد ؛ فنقول في : « اضْرِبْنَ يازِيدُون » إذا وقعت على الفعل : اضْرِبْ بُوا ، وفي : « اضْرِبْنَ يَا هَنْدَ » : اضْرِبْ ؛ فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف ، و تردد الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد ، وكذلك الياء .

فإن وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النون في الوقف [أيضاً] أليماً : فنقول في « اضْرِبْنَ يازِيدَ » : اضْرِبْها .

\*\*\*

---

البقاء الساكنين ، وقد أبقت الفتحة على لام الكلمة دليلاً على تلك النون المخوذة ، وعما يدل على أن المقصود التوكيد وجود الياء التي تمحذف للجازم ، وهي لا تمرد إلا عند التوكيد

وقد رواه المياحيظ في البيان والبيانين : « لا تمحزن الفقير . . . لخ . . . عرواه غيره : « ولا تعاد الفقير » وعلى هاتين الروايتين لاشاهد في البيت لما تمحزن فيه :

### مَا لَا يُنْصَرِفُ

الصرفُ تنوينٌ أَتَ مُبَيِّنًا مَعْنَى يَهْ يَكُونُ الْأَسْمُ أَنْكَنَا<sup>(١)</sup>  
الاسمُ إِنْ أَشْبَهَ الْحُرْفَ سَمِيَ مُبَيِّنًا ، وَغَيْرَ مُمْكِن ، وَإِنْ لَمْ يُشْبِهِ الْحُرْفَ سَمِيَ  
مُعْرَبًا ، وَمُمْكِنًا .

ثُمَّ الْمُرْبَطُ عَلَى قَسْمَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : مَا أَشْبَهَ الْفَعْلَ ، وَيُسَمِّي غَيْرَ مُنْصَرِفٍ ، وَمُمْكِنًا غَيْرَ أَنْكَنَ .

وَالثَّانِي : مَلِمْ يُشْبِهِ الْفَعْلَ ، وَيُسَمِّي مُنْصَرِفًا ، وَمُمْكِنًا أَنْكَنَ .

وَعَلَامَةُ الْمُنْصَرِفِ : أَنْ يَجْرِي بِالْكَسْرَةِ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَالْإِضَافَةِ ، وَيَدُونُهَا  
وَأَنْ يَدْخُلَهُ الْصَّرْفُ — وَهُوَ التَّنْوِينُ [الَّذِي] لَغَيْرِ مُقَابَلَةِ أَوْ تَنْوِيْسِ ، الدَّالُ عَلَى مَعْنَى  
يَسْتَحِقُّ بِهِ الْأَسْمُ أَنْ يُسَمِّي أَنْكَنَ ، وَذَلِكَ الْمَعْنَى هُوَ عَدَمُ شَبَهِ الْفَعْلِ — نَحْوُ :  
«مَرَّأَتِ يَغْلَامٍ» ، وَغَلَامٍ زَيْدٍ ، وَالْفَلَامٍ» .

وَاحْتَرِزْ بِقَوْلِهِ «لَغَيْرِ مُقَابَلَةِ» مِنْ تَنْوِينِ «أَذْرِعَاتِ» وَنَحْوِهِ ؛ فَإِنَّ تَنْوِينَ جَمِيعِ  
الْمَوْنَثِ السَّالِمِ ، وَهُوَ يَصْبُحُ عَيْرَ الْمُنْصَرِفِ : كَأَذْرِعَاتِ ، وَهِنْدَاتِ — عَلَمَ اسْرَاءَ —  
وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ فِي تَسْمِيَةِ تَنْوِينَ الْمُقَابَلَةِ .

وَاحْتَرِزْ بِقَوْلِهِ «أَوْ تَنْوِيْسِ» مِنْ تَنْوِينِ «جَوَارِ» ، وَغَوَاشِيْ» وَنَحْوِهِا ؛ فَإِنَّهُ  
عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْتَّقْدِيرِ : جَوَارِيْ ، وَغَوَاشِيْ ، وَهُوَ يَصْبُحُ عَيْرَ الْمُنْصَرِفِ ،

(١) ، الصرفُ مُبَدِّلاً تَنْوِينًا ، خَبْرُ الْمُبَدِّلِ أَتَى ، فَعْلٌ هَاصِنٌ ، وَفَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَترٌ  
فِيهِ جَوَازًا هُوَ يَعُودُ إِلَى تَنْوِينِ ، وَالْجَلْلَةُ فِي حَلْ رَفْعَ صَفَةِ تَنْوِينِ ، مُبَيِّنًا ، حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ  
الْمُسْتَترِ فِيهِ . وَفِي مَبْيَنِ ضَمِيرِ مُسْتَترٍ جَوَازًا هُوَ فَاعِلٌ «مَعْنَى» ، مَفْعُولٌ بِهِ لَيْبِنَا ،  
جَارٌ وَجَرْرٌ مُتَعَلِّقٌ يَكُونُ الْآتَى ، يَكُونُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ تَاقِصٌ «الْأَسْمُ» ، اسْمٌ يَكُونُ «أَنْكَنَا» ،  
يَخْبُرُ يَكُونُ . وَالْجَلْلَةُ مِنْ يَكُونُ وَاسْمِهِ وَخَبْرِهِ فِي حَلْ تَصْبِيبِ صَفَةِ لَمْعَنِي .

كهذين المثالين ، وأما المنصرف<sup>(١)</sup> فلا يدخل عليه هذا التنوين .  
ويجدر بالفتحة : إن لم يضف ، أو لم تدخل عليه « أَل » نحو : « مَرَّتْ بِأَمْدَ » ؛  
إِنْ أَضِيف ، أو دخلت عليه « أَل » حُرّة بالكسرة ، نحو : « مَرَّتْ بِأَمْدِكُمْ ،  
وَبِأَمْدِكُمْ » .

ولأنما يمنع الاسم من الصرف إذا وُجِدَ فيه علَقَان من علل تسع ، أو واحدة منها  
تقوم مقام العلتين ، والعلل يجمعها قوله<sup>(٢)</sup> :

عَدْلٌ ، وَصَفٌ ، وَتَأْنِيَثٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَجَمِيعَةٌ ، ثُمَّ جَمِيعٌ ، ثُمَّ تَرْكِيبٌ  
وَالثُّونُ زَانِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلْفٌ ، وَوَزْنٌ قِيلٌ ، وَهَذَا القَوْلُ تَقْرِيبٌ  
وما يقوم مقام العلتين منها اثنان ؟ أحدهما : ألف التأنيث ؟ مقصورةً كانت ،  
كـ « سَجْبَلٌ » أو مددودة ، كـ « بَحْمَرَاءِ » . والثاني : الجمع المتناهى ، كـ « مَسَاجِدَ » ،  
و« مَصَابِيحَ » وسيأتي الكلام عليها مفصلاً .

\* \* \*

### فَالْفُلُّ التَّأْنِيَثُ مُطْلَقاً مَنْعُ صَرْفِ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ<sup>(٣)</sup>

(١) في عامة النسخ ، وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ، وذلك ظاهر الخطأ . وإنما لم يلحق تنوين الموصى الاسم المنصرف لأن فيه تنوين التكين ، على أن في هذا الكلام مقالاً ، فقد لحق تنوين الموصى « كلاماً ، وبعضاً ، عوضاً عما يضاف إلىه » .

(٢) وقد جمعت في بيت واحد ، وهو قوله :

اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنْثٌ إِيمَرْفَةٌ رَّكْبٌ وَزِدْ جَمِيعَةٌ فَالْوَصْفُ قَدْ كَمِلَ

(٣) « فألف ، مبتدأ ، وألف مضاد وـ التأنيث ، مضاد إليه ، مطلقاً ، حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير المستتر في قوله : « منع ، الآتي ، منع ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ألف التأنيث ، والمثلة في محل رفع خبر = (٢١ - شرح ابن عقيل ٣)

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام ماقم علتين — وهو المراد هنا — فَيُمْنَعُ ما فيه  
ألف التأنيث من الصرف مطلقاً ، أي : سواء كانت الألف مقصورة ، كـ «جَبَّلٌ » أو  
محدودة ، كـ «جَبَّلَاءِ » عَلَمَا كان ماهي فيه ، كـ «بَرْكَيَاءِ » أو غير علم كـ مُثْلَّ .

\* \* \*

وَزَانِدَا فَعْلَانَ — فِي وَصْفِ سَلَمٍ — مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءُ تَأْنِيْثِ حُجَّمٍ<sup>(١)</sup>  
أي : يُمْنَعُ الاسمُ من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون ، بشرط أن

= المبتدأ صرف ، مفعول به لمنع ، وصرف مضارف وـ الذى ، اسم موصول : مضارف  
إليه وـ حواه ، حوى : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
الذى ، وأهماء مفعول به ، والمحللة لا محل لها صفة الموصول «كيفاً» ، اسم شرط «وَقَعَ» ،  
فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث ،  
وجواب الشرط عذوف للدلالة ما تقدم من الكلام عليه ، والتقدير : «كيفاً وقع ألف  
التأنيث منع الصرف .

(١) «وزائداً» معطوف على الضمير المستتر في «من» الواقع في البيت السابق ،  
وجاز العطف على الضمير المستتر المرفوع للفصل بين المتعاطفين ، وزائداً مرفوع بالألف  
زيادة عن الضمة ، وزائداً مضارف وـ «فَعْلَان» ، مضارف إليه ، وهو تنوع من الصرف  
للعلمية وزيادة الألف والنون ، في وصف ، جار و مجرور متعلق بمحذوف صفة لزائدي  
فعلم ، أو حال منه ، سلم ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
يعود إلى وصف ، والمحللة في محل جر نعت لوصف «من» حرف جر «أن» ، مصدرية  
«يرى» ، فعل مضارع مبني للجهول منصوب تقديرآ بأن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى وصف ، وهو مفعوله الأول ، وـ «أن» ، وما دخلت عليه في تأويل  
مصدر مجرور بن ، والجار والجرور متعلق بـ «بناء» ، جار و مجرور متعلق بقوله :  
«ختم» ، الآنى ، وناء مضارف «تأنيث» ، مضارف إليه «اختم» ، فعل ماض مبني للجهول ،  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نائب فاعل يرى ، والمحللة في محل  
نصب مفعول ثان ليـرى .

لابكون لاؤتَ في ذلك [مختوماً] بناءً المأنيث، وذلك نحو: سَكْرَان، وعَطْشَان، وغَصْبَان؟ فقول: «هذا سَكْرَان، ورأيت سَكْرَان، ومررت بسَكْرَان»؟ فتبينه من الصرف للصفة وزيادة الأنف والنون، والشرط موجود فيه؛ لأنك لا تقول للمؤنثة: سَكْرَانة، وإنما تقول: سَكْرَى، وكذلك عَطْشَان، وغَصْبَان؟ فقول: امرأة عَطْشَى، وغَصْبَى، ولا تقول: عَطْشَانة، ولا غَصْبَانة.

فإن كان المذكور على فعلم ، والمؤنث على فعلمـة صرفـت ؟ فتقول : هذا رجلـ<sup>هـ</sup>  
سينـفـانـ ، أـيـ : طـوـيلـ ، ورأـيـتـ رـجـلـ سـينـفـانـ ، وصـرـتـ بـرـجـلـ سـينـفـانـ ، فـصـرـفـهـ ؟  
لـأـنـكـ تـقـولـ لـمـؤـنـثـةـ : سـينـفـانـ ، أـيـ : طـوـيلـ .

10

وَوَضَفْ أَصْلِيُّ ، وَوَزْنُ أَفْعَلًا سَمْنُونَ تَأْبِيَشْ بَتَا : كَائِشَلَا<sup>(١)</sup>  
أَيْ : وَتَعْنِي الصَّفَةُ أَيْضًا ، بِشَرْطِ كَوْنِهَا أَصْلِيَّ ، أَيْ غَيْرَ عَارِضَةٍ ، إِذَا اتَّقَمَ إِلَيْهَا  
كَوْنُهَا عَلَى وزْنِ أَفْعَلَ ، وَلَمْ تَقْبِلْ التَّاءَ ، نَحْوَ : أَتْجَرَ ، وَأَخْضَرَ .

فإن قبّلت الناء صرفت ، نحو : «صَرْتُ بِرْجَلٍ أَزْمَلَ» أي : فقير<sup>(٢)</sup> ، فتصرّفه ؛ لأنك تقول للؤلؤة : أرمّلة ، بخلاف آخر ، وأخضر ؛ فإنهما لا ينصرفان ؛ إذ يقال المؤلّفة : حراء ، وخضراء ، ولا يقال : أحمرّة ، وأخضرّة ؛ فمعنى لالصفة ووزن الفعل .

(١) «ووصف» معطوف على «زائداً فعلاً»، في البيت السابق «أصل»، نعت لوصف «وزن»، معطوف على «وصف»، وزن مضاف وـ«أعلاً»، مضاف إليه، وـ«منع»، حال من أضلا، ومن نوع مضاف وـ«تأليث»، مضاف إليه «بــتا»، جار و مجرور متعلق بتأليث، أو بمحذف صفة له «كأشهلاً»، جار و مجرور متعلق بمحذف خبر ليتداً محذف : أي وذلك كائن كأشهلاً .

(٢) من عجبي ، أرمل ، وصفا للذكر قول جرير بن عطية :

هَذِي الْأَرْمَلُ قَدْ قَصَّنِتْ حَاجَتَهَا فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ اللَّهُ كَرِيمٌ  
وَمِنْ بَعْدِهِ أَرْمَلٌ — بِالثَّا. — وَصَفَا لِلثُّؤْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيْ:  
لِيَنْبِكِ عَلَى مِلْحَانَ ضَيْفِهِ مُدَفَّعٌ وَأَرْمَلَةٌ تُرْجِي مَعَ الْأَنْتِلِيْلِ أَرْمَلًا

وإن كانت الصفة عارضة كأربع — فإنه ليس صفة في الأصل ، بل اسمٌ عدٌ ، ثم استعمل صفة في قوله «صررتُ بنسوة أربع» — فلا يُؤثر ذلك في منفه من الصرف ، وإليه أشار بقوله :

**وَالْأَلْيَنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ ، وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ<sup>(١)</sup>**  
**فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكُونِهِ وُضُعُّ فِي الْأَصْلِ وَصَنْفًا اِنْصِرَافَهُ مُنْعَ<sup>(٢)</sup>**  
**وَأَجْدَلُ وَأَخْيَلُ وَأَفْعَى مَصْرُوفَةً ، وَقَدْ يَتَلَانَ الْمَنْعَا<sup>(٣)</sup>**

أى : إذا كان استعمال الاسم على وزن أفعال صفة ليس بأصل ، وإنما هو عارض كأربع فالغاء : أى لا تعتقد به في منع الصرف ، كما لا تعتقد يُعرُوض عن

(١) «ألغين» ، ألغ : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، عارض ، مفعول به لأنـغ ، وعارض مضاف وـ الـوصـفيـة ، مضاف إـلـيـه ، كـأـرـبـعـ ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـمـحـذـوفـ خـبـرـ لمـبـداـ مـحـذـوفـ ، عـارـضـ ، مـعـظـوفـ عـلـىـ عـارـضـ السـابـقـ ، عـارـضـ مـضـافـ وـ الإـسـمـيةـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ ، وـقـدـ قـطـعـ الـهـمـزـةـ فـقـوـلـهـ «الـإـسـمـيـةـ» ، وـأـصـلـهـ هـمـزـةـ وـصـلـ لـيـتـيـسـ لـهـ إـقـامـةـ الـوزـنـ.

(٢) «فالـأـدـهـمـ» ، مـبـداـ أـوـلـ «الـقـيـدـ» ، عـاطـفـ بـيـانـ لـهـ لـكـونـهـ ، الجـارـ وـالـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـقـوـلـهـ : «منـعـ ، الآـنـ آخـرـ الـبـيـتـ» ، وـكـوـنـ مـضـافـ وـالـهـاءـ الـعـائـدـ إـلـىـ الـأـدـهـمـ مـضـافـ إـلـيـهـ منـ إـضـافـةـ الـمـصـدـرـ الـتـاقـصـ لـأـسـمـهـ ، وـوضـعـ ، فـعـلـ مـاضـ مـبـنيـ لـلـجـهـولـ ، وـنـائـبـ الـفـاعـلـ ضـيـيرـ مـسـتـرـ فـيـ جـواـزـ تقـدـيرـهـ هوـ يـعـودـ إـلـىـ الـأـدـهـمـ بـعـنـيـ الـقـيـدـ ، وـالـجـلـةـ فـيـ حـلـ نـصـبـ خـبـرـ الـكـوـنـ النـاقـصـ وـفـيـ الـأـصـلـ» ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـوـضـعـ وـوـصـفـاـ ، حـالـ مـنـ الضـيـيرـ الـمـسـتـرـ فـيـ وـضـعـ وـاـنـصـرـافـ ، اـنـصـرـافـ : مـبـداـ ثـانـ ، وـاـنـصـرـافـ مـضـافـ وـالـهـاءـ مـضـافـ إـلـيـهـ ، «منـعـ ، فـعـلـ مـاضـ مـبـنيـ لـلـجـهـولـ ، وـنـائـبـ الـفـاعـلـ ضـيـيرـ هـسـتـرـ فـيـ جـواـزـ تقـدـيرـهـ هوـ يـعـودـ إـلـىـ اـنـصـرـافـ» ، وـالـجـلـةـ فـيـ حـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـداـ الثـانـيـ ، وـجـلـةـ الـمـبـداـ الثـانـيـ وـخـبـرـهـ فـيـ حـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـداـ الـأـوـلـ .

(٣) «وـأـجـدـلـ» ، مـبـداـ وـأـخـيـلـ ، وـأـفـعـىـ ، مـعـظـوفـ فـيـ عـلـيـهـ ، مـصـرـوفـةـ ، خـبـرـ الـمـبـداـ وـمـاـعـطـفـ عـلـيـهـ ، وـقـدـ ، حـرـفـ تـقـليلـ ، يـلـنـ ، فـعـلـ مـضـارـعـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ لـاتـصالـهـ بـبـنـونـ الـنـسـوـةـ ، وـبـنـونـ الـنـسـوـةـ فـاعـلـهـ ، المـنـعـ ، مـفـعـولـ بـهـ يـلـنـ .

الاسمية فيها هو صفة في الأصل : كـ «أَدْمَ» للقيد ، فإنه صفة في الأصل [ لشيء فيه سواد ] ، ثم استعمل استعمال الأسماء ؛ فيطلق على كل قيد أدم ، ومع هذا تمنعه نظراً إلى الأصل .

وأشار بقوله : « وأَجْدَل — إلى آخره » إلى أن هذه الألفاظ — أعني : أجداً للصُّفَر ، وأَخْيَل<sup>(١)</sup> لطَّافِر ، وأَفْعَى لِلْحَيَاة — ليست بصفات ؟ فكان حقها أن لا تمنع من الصرف ، ولكن مَنْعَها بعضهم لتخيل الوصف فيها ، فتخيل في « أَجْدَل » معنى القوة ، وفي « أَخْيَل » معنى التخييل ، وفي « أَفْعَى » معنى الخبر ؟ فنَعْنَها لوزن الفعل والصفة المتخيلة ، والسكنى<sup>(٢)</sup> فيها الصرف ؛ إذ لا وصفية فيها مُحْفَظة .

\* \* \*

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُغْتَبِرٍ فِي لَفْظٍ مُشَنَّى وَثَلَاثَ وَآخَرَ<sup>(٣)</sup>  
وَوَزْنُ مُشَنَّى وَثَلَاثَ كُهُماً ، مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ ، فَلَيَعْلَمَا

(١) ورد في مثل من أمثلهم « يض الفطا يمحضه الأجدل » يضرب للوضيع بقوله الشريف ، وورد في مثل آخر « أيام من أخيل » ، والعرب تشارم بالطَّافِر المسمى بالأخيل .  
(٢) « ومنع » مبتدأ ، ومنع مضارف و « عدل » ، مضارف إليه « مع » ، ظرف متصل بمحذوف صفة لعدل ، ومع مضارف و « وصف » ، مضارف إليه « معتبر » ، خبر المبتدأ « في لفظ » ، جار و مجرور متصل بمعتبر ، وللهذه مضارف و « متنى » ، مضارف إليه « وثلاث » ، وأخر ، معطوفان على متنى .

(٣) « وزن » مبتدأ ، وزن مضارف و « متنى » ، مضارف إليه « وثلاث » ، معطوف على متنى « كهما » ، جار و مجرور متصل بمحذوف خير المبتدأ ، ودخول الكاف على الضمير المنفصل قادر كأن تقدم شرحه في باب حروف الجر « من واحد لأربع » ، جاران و مجروران متلقان بمحذوف حال من الضمير المستكן في الخبر « فليعلموا » ، اللام لام الأمر ، وبيعلما : فعل مضارع مبني للجهول ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحقيقة المتنقلة أفالاً لاجل الوقف في عمل جزم بلام الأمر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

ـ مما يمنع صرف الاسم : العدلُ والصفةُ ، وذلك في أسماء العدد البنية على فعلَ ومتفعَّلَ ، كثُلَاثَ ومتَّفِقٍ ؛ فثُلَاثٌ : معدولة عن ثلاثة ثلاثة ، ومتَّفِقٍ : معدولة عن اثنين اثنين ، فتقول : « جاء القوم ثُلَاثٌ » أي ثلاثة ثلاثة ، وـ « متَّفِقٍ » أي اثنين اثنين .

وُسِّعَ استعمالُ هذين الوزنين — أعني فُعالاً ، ومَفْعَلًا — من واحد واثنين وتلاتة وأربعة ، نحو: أحَادٌ وَمَوْحَدٌ ، وثَنَاءٌ وَمَشْتَنَى ، وَثَلَاثٌ وَمَثْلَثٌ ، وَرَبَاعٌ وَمَرْبَعٌ ، وُسِّعَ أَيْضًا في خمسة وعشرة ، نحو: ثَخَانٌ وَمَخْمَسٌ ، وَعَشَارٌ وَمَغْشَرٌ .

وزعم بعضهم<sup>(١)</sup> أنه سمع أياضًا في ستة وسبعة وثمانية وتسعة ، نحو : سدَّ أمَّ وَتَسْدِسَ ، وَسَبْعَاءَ وَسَبْعَ ، وَثَمَانَ وَتَسْتَهْنَ ، وَتَسْعَ وَتَسْتَهْنَ ،

وَمَا يُنْهِي مِن الصَّرَفِ لِلْعَدْلِ وَالصَّفَةِ «أَخْرُ» الَّتِي فِي قَوْلِكَ: «مَرَّتْ بِنَسْوَةٍ أَخْرُ» وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنِ الْأَخْرَ.

وَتَلَخَّصُ مِنْ كَلَامِ الْمُصْنَفِ : أَنَّ الصَّفَةَ تَمْنَعُ مِنَ الْأَلْفِ وَالثَّوْنِ الزَّائِدَيْنِ ، وَمَعَ وَزْنِ الْقُلْ ، وَمَعَ التَّدْلِيْلِ .

\* \* \*

وَكُنْ جَمِيعُ مُشْهِدٍ مَفَاعِلًا أَوْ يَعْالِمُ بِمَنْعِ كَفَارٍ<sup>(٢)</sup>

(١) ذكر أبو حيان أن هذا الرعم هو الصحيح ، ونقل عن جمع من علماء الله أن المقصود عن العرب استعمال هذين الوزنين من ألفاظ العدد من واحد إلى عشرة .

(٢) دُوكن ، فعل أمر ناقص ، وأسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت + جمع ،  
جار وبحروم متعلق بقوله : كافلا ، الآني في آخر البيت + منه ، نعمت جمع ، وفي مشبه  
ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى جمع هو فاعله ، مفاعلاً ، مفعول به مشبه  
أو المفاعيل ، معطوف على قوله ، مفاعلاً ، السابق + بنع ، جار وبحروم متعلق بقوله :  
كافلا ، الآني ، كافلا ، خبر كن .

هذه هي العلة الثانية التي تستقل بالمنع ، وهي : الجمع **المنتهي** ، وضابطه : كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أو سطحها ساكن ، نحو : **مساجد ومصايف** .

ونبه بقوله : « مثبـه مفـاعلا أو المـفعـيل » على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع ، وإن لم يكن في أوله سيم ، فيدخل **« ضـواـرـب ، وـقـنـادـيل »** في ذلك ، فإن تحرك الثاني صـرـفـ نحو : **صـيـقاـفـلـة**<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

**وـذا اعـتـلـالـ مـنـه كـالـجـوارـي رـفـعا وـجـرا أـجـزـه كـسـارـي**<sup>(٢)</sup>

إذا كان هذا الجمع — أعني صيغة متهى الجموع — معتل الآخر **أجزـته** في الجر والرفع مجرسي المقصوص كـ **« سـارـي »** فتنونه ، وتقدر رفعه أو جزءه ، ويكون التثنين عوضاً عن الياء المخدوفة ، وأما في النصب فثبت الياء ، وتحركها بالفتح ، بغير تنوين ، فنقول : **« هـؤـلـاء جـوارـي وـغـواـشـي ، وـمـرـرـت بـجـوارـي وـغـواـشـي ، وـرأـيـتـ**

(١) وكـذا صـيـارـفـ وأـشـاعـرـةـ وأـحـامـرـةـ وـعـبـافـرـةـ وـأـشـاعـةـ وـمـنـافـرـةـ وـمـرـافـةـ وـأـبـاطـرـةـ وـبـطـالـسـةـ ، وقد قالوا للـمـعـارـيـعـ : أـرـاملـةـ ، وـقـالـوا لـالـصـالـيـلـكـ : عـمارـطـةـ ، وـجـمـاعـةـ الـرـجـالـةـ — أـيـ الـذـينـ يـسـيرـونـ عـلـىـ أـرـجـلـهـ — : عـرـاجـلـةـ ، وـأـنـشـدـ انـ السـكـيـتـ فـالـأـلـفـاظـ (صـ ٣٠) لـاتـامـ الطـافـيـ :

**عـرـاجـلـةـ شـفـتـ الرـؤـوسـ ، كـانـهـمـ بـنـوـالـجـنـ لـمـ تـطـبـخـ يـقـدـرـ جـزـورـهـاـ**

(٢) وـذاـ ، مـفـولـ لـفـعلـ مـعـذـوفـ يـدلـ عـلـيـهـ قـولـهـ **« أـجـزـهـ ، الـآـتـيـ ، وـذاـ مـضـافـ وـهـ اـعـتـلـالـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ دـمـنـهـ ، كـالـجـوارـيـ ، جـارـانـ وـجـرـورـانـ يـتـلـقـانـ بـمـعـذـوفـ صـلـةـ لـهـ ، أـوـ حـالـ مـنـهـ دـرـفـعاـ ، مـنـصـوبـ بـنـزعـ الـخـافـضـ دـوـجـراـ ، مـعـطـوفـ عـلـيـهـ قـولـهـ رـفـعاـ دـأـجـرـهـ ، أـجـرـ : فـعـلـ أـسـرـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـفـيـهـ وـجـوـبـاـ تـنـديـرـهـ أـنـتـ ، وـأـهـامـ مـفـولـ دـكـسـارـيـ ، جـارـ وـجـرـورـ مـتـلـقـ بـأـجـرـ .**

جواري وغواشى » والأصل في الجر والرفع « جواري » و « غواشى » خذلت  
الياء، وعُوّض عنها الشترين .

\* \* \*

وليسراويل بهذا الجمجم شبه اقتضى عموم المفعون<sup>(١)</sup>  
يعنى أن « سراويل » لما كانت صيغة منتهية كصيغة منتهية<sup>(٢)</sup> المجموع امتنع من  
الصرف لشبهه به ، وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه ، واحتار المصنف أنه  
لابنصرف ، ولهذا قال « شبه اقتضى عموم المفعون » .

\* \* \*

وإن يسمى أو يعا لحق به فالأنصراف منه يتحقق<sup>(٣)</sup>

(١) « سراويل » جار و مجرور متعلق بمحدود خبر مقدم « بهذا » جار و مجرور  
متعلق بقوله : « شبه ، الآتي ، الجمجم ، بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة » شهـ ،  
مبتدأ مؤخر ، اقتضى ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
شبه ، والجملة في محل رفع صفة لشبه ، عموم ، مفعول به لاقتضى ، عموم مضاد والمفعون  
مضاد إليه .

(٢) من النحاة من يقول : إن سراويل جمع حقيقة ، ومفرده مروأة ، ويستدل على  
هذا بقول الشاعر :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةُ فَلَيْسَ يَرِقُ لِسْقَطِيفِ  
وَهُولَامْ يَجْعَلُونَ سِرْوَالِيْلَ ، مِنْوَاعَا مِنَ الصرف لِوَمَا كَانُوا مِنَ الْجَمْعِ ، وَهُنْمَنْ  
مِنْ يَجْعَلُه مَفْرَداً ، وَهُولَامْ فَرِيقَانْ : أَحَدُهُمَا يَنْعِمُ مِنَ الصرف نَظَرًا إِلَى لَفْظِهِ ، وَيَقُولُ :  
هُوَ مَفْرَدْ جَاءَ عَلَى صُورَةِ الْجَمْعِ ، وَهُنْمَنْ مِنْ يَصْرُفُهُ نَظَرًا إِلَى حَقِيقَتِهِ وَمَعْنَاهِ .

(٣) « وإن ، شرطية » ، جار و مجرور متعلق بقوله : « سمي ، الآتي على أنه  
نائب فاعل ، وجاز تقديره لما من غير مرة من أن النائب إذا كان ظرفاً أو جاراً و مجروراً  
جاز تقديره ، لكونه في صورة الفعلة ، ولعدم إيقاعه في اللبس الخوف « سمي » ، فعل ماض  
بمعنى للتجهيز ، فعل الشرط « أو » عاطفة « بما » جار و مجرور معطوف على به « لحق » ، =

أى : إذا سُئلَ بالجمع المتناهى ، أو بما ألقى به لكونه على زِنْتَهِ ، كثراً حيلَ ، فإنه ينبع من الصرف للعلمية وشبه المجمة ؛ لأن هذا ليس في الأحاديث العربية ما هو على زِنْتَهِ ؟ فتقولُ فيما اسمه مساجد أو مصايف أو سراويل : « هَذَا مَسَاجِدُ » ، ورأيت مساجيدَ ، ومررت بِمَسَاجِدَ » وكذا الباقي .

\* \* \*

وَالْعَلْمُ أَفْنَعْ صَرْفَهُ مُرْكَبًا تَرْكِيبَ مَرْجِعٍ تَحْوُ « مَعْدِيَكْرَبَا »<sup>(١)</sup> مما ينبع صرفَ الاسم : العلميةُ والتركيبُ ، نحو : « مَعْدِيَكْرَبُ » وَبَعْلَبَكَ ؟ فتقولُ : « هَذَا مَعْدِيَكْرَبُ » ، ورأيت مَعْدِيَكْرَبَ ، ومررت بِمَعْدِيَكْرَبَ » ؟ فتجعل إعرابه على الجزء الثاني ، وتنبه من الصرف للعلمية والتركيب .

وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العلم .

\* \* \*

---

= فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « ما » الموصولة بالجرورة علاً بالباء ، والجملة لا محل لها صلة الموصول به ، جار ومحروم متعلق بلحق فالانصراف ، الغاء واقعة في جواب الشرط ، الانصراف : مبتدأ أول « منه » ، منع : مبتدأ ثان ، ومنع مضاد والماء مضاد إليه « يتحقق » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على منع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وجملة المبتدأ الأول وخبره في محل جزم جواب الشرط .

(١) « والعلم » مفعول به أفعل مخدوف يدل عليه ما بعده « أمنع » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « صرفه » ، صرف : مفعول به لامع ، وصرف مضاد والماء مضاد إليه « مُرْكَبًا » ، حال من العلم « تركيب » ، مفعول مطلق ، وتركيب مضاد و « مرج » ، مضاد إليه « نحو » ، خبر لمبتدأ مخدوف : أى وذلك نحو ، وهو مضاد و « مَعْدِيَكْرَبُ » ، مضاد إليه ، والألف فيه للإطلاق .

كذاك حاوي زائدٍ فلاناً كفطانَ ، وَكَأْصَبَهَا نَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 أي : كذلك يُمْتَنَعُ الاسمُ من العرف إذا كان علماً ، وفيه ألف ونون  
 زائدان : كفطانَ ، وأصبهانَ -فتح المزة وكسرها - فقول : «هذا  
 غطانُ» ، ورأيت غطانَ ، ومررت بخطانَ » فمعنى من الصرف للعلمية وزيادة  
 الألف والنون<sup>(٢)</sup>.

• • •

كذا مُؤَنَّتْ بِهَا مُطْلَقاً وَشَرْطٌ مُنْعِي الْعَارِ كُوْنُهُ أَرْتَقِي<sup>(٣)</sup>  
 فوق الثلاثِ ، أو كجورَ ، أو سقرَ أو زيدٍ : اسم امرأة لاسم ذكر<sup>(٤)</sup>

(١) «كذاك» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «حاوي» ، مبتدأ مؤخر  
 وحاوى مضاف و «زادى» ، مضاف إليه ، وزائدٍ مضاف و «فلاناً» ، مضاف إليه  
 «كفطان» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كان  
 كفطان ، وكأصبهانا ، معطوف على كفطان .

(٢) سواء كان مفتوح الأول مثل نهران وعغان وسلمان ، أم كان مضموم الأول  
 مثل عنان وجرجان وطهران ، أم كان مكسور الأول مثل عمران .

(٣) «كذا» ، جار و مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «مؤنث» ، مبتدأ مؤخر  
 «بهام» ، جار و مجرور متعلق بهونث ، مطلقاً ، حال من الضمير المستكן في الخبر  
 «شرط» ، مبتدأ ، وشرط مضاف ، و «منع» ، مضاف إليه ، ومنع مضاف و «عار» ،  
 بمحذف الياء استغناه عنها بكسر ما قبلها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر لفمه «كونه» ،  
 كون : خبر المبتدأ ، وككون مضاف والهاء مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى  
 اسمه ، وجملة «ارتقي» ، من الفعل وفاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو في محل نصب  
 خبر السكون الناقص .

(٤) «فوق» ، ظرف متعلق بارتقي في البيت السابق ، وفوق مضاف و «الثلاث» ،  
 مضاف إليه ، أو ، عاطفة «كجور» ، جار و مجرور معطوف على محل «ارتقي» ، السابق  
 ، أو سقر ، معطوف على جوز «أوزيد» ، معطوف على جور أيضاً «امم» ، حال من زمد ،  
 باسم مضاف و «امرأة» ، مضاف إليه ، لا ، عاطفة «اسم ذكر» ، معطوف بلا على  
 «اسم امرأة» ، مضاف إليه .

وَجْهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذَكِّرًا سَبِقَ  
وَجَمْعَةً — كَهْنَدَ — وَالْمُنْعُ أَحْنَى<sup>(١)</sup>  
وَ[لَمَا] يَنْعِ صَرْفَهُ أَيْضًا : الْعَلَمِيَّةُ وَالثَّانِيَّةُ .

فَإِنْ كَانَ الْعَلَمَ مُؤْنَثًا بِالْمَاءِ امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ مَطَالِفًا ، أَيْ : سَوَاءَ كَانَ عَلَمًا لِذَكْرِ  
كَطَلْحَةَ أَوْ لِمُؤْنَثِ كَفَاطِمَةَ ، زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَامِلٌ ، أَمْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ كَثِيْبَةَ  
وَقُلَّةَ ، عَلَمَيْنِ .

وَإِنْ كَانَ مُؤْنَثًا بِالْتَّعْلِيقِ — أَيْ بِكُونَهُ عَلَمَ أَنْتَيِ — فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ،  
أَوْ عَلَى أَزْيَدَهُ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَإِنْ كَانَ عَلَى أَزْيَدَهُ مِنْ ذَلِكَ امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ كَرَبَّنَبَ ،  
وَسُمَّادَ ، عَلَيْنِ ؟ فَتَقُولُ : « هَذِهِ زَيْنَبُ » ، وَرَأَيْتَ زَيْنَبَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْنَبَ » وَإِنْ كَانَ  
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ؛ فَإِنْ كَانَ مُحَرَّكَ الْوَسْطِ مِنْعَ أَيْضًا كَسْفَرَ ، وَإِنْ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطِ ؛  
فَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيَّا كَجُورَ — اسْمَ بَلَدٍ — أَوْ مَنْقُولًا مِنْ مَذَكُورٍ إِلَى مُؤْنَثِ كَرَبَّيَدَهُ  
— اسْمَ امْرَأَةً — مِنْ أَيْضًا .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ : يَأْنَ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطِ وَلَيْسَ أَعْجَمِيَّا وَلَا مَنْقُولًا مِنْ  
مَذَكُورٍ ، فَقِيهُ وَجْهَانٌ : الْمُنْعُ<sup>(٢)</sup> ، وَالصَّرْفُ ، وَالْمُنْعُ أَوْلَى ؟ فَتَقُولُ : « هَذِهِ هَنْدَهُ ،  
وَرَأَيْتَ هَنْدَهُ ، وَمَرَرْتُ بِهَنْدَهُ » .

\* \* \*

(١) « وجْهَانٌ » مُبْتَدأ « فِي الْعَادِمِ » جَارٌ وَمَجرُورٌ مِنْهُنَّ بِعَذْوَفِ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ ،  
وَفِي الْعَادِمِ ضَيْهُرٌ مُسْتَبَرٌ هُوَ فَاعِلٌ « تَذَكِّرًا » مَفْعُولٌ بِهِ الْعَادِمُ ، سَبِقَ ، فَعْلٌ مَاضٌ ، وَفَاعِلٌ  
ضَيْهُرٌ مُسْتَبَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرٌ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَذَكِّرٍ ، وَالْجَلَةُ فِي حَلْ تَصْبِحُ تَمَتُّ تَذَكِّرًا  
« وَجَمْعَةً » مَعْلُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَذَكِّرًا « كَهْنَدَ » جَارٌ وَمَجرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِعَذْوَفِ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ  
مُخْتَفِفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَانَ كَهْنَدَ « وَالْمُنْعُ » مُبْتَدأ « أَحْنَى » خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) وَقَدْ وَرَدَ بِالْوَجْهَيْنِ قَوْلُ جَرِيرٍ ، وَيَنْسَبُ لِابْنِ قَيْسِ الرَّفِيَّاتِ :  
لَمْ تَنْلَفْ يَفْتَضِلُ مِثْرِهَا دَعْدُ ، وَلَمْ تُسْقَ دَعْدُ فِي الْتَّلَبِ  
فَقَدْ صَرَفَ دَعْدُ ، فِي أَوْلَى بَعْرِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ مِنْ صَرْفِهِ بَعْدَ ذَلِكَ .

والمجئيُّ الوضع والتعرِيف ، مع زيدٍ على الثلاث - صرفه ممتنع<sup>(١)</sup> ويترتب صرفُ الاسم أيضًا: المعجمة<sup>(٢)</sup> والتعرِيف ، وشرطُه: أن يكون علمًا في اللسان الأنجيبي ، وزائدًا على ثلاثة أحرف ، كإبراهيم ، وإسماعيل ؟ فتقول : « هذا إبراهيم ، ورأيت إبراهيم ، ومررت بـإبراهيم » فترتفعه من الصرف للعلمية والمعجمة .

فإن لم يكن الأنجيبي علمًا في لسان المعجم ، بل في لسان العرب ، أو كان نكرة فيهما ، كجام - علم أو غير علم - صرفته ؛ فتقول : « هذا جام ، ورأيت جام ، ومررت بـجام » وكذلك تصرف ما كان علمًا أنجيبيًا على ثلاثة أحرف ، سواء كان محرك الوسط كثَرَ ، أو ساكنة كنوح ولوط .

\* \* \*

### كذاك دُو وزن يختص الفعلاء أو غالب : كأحمد ، وسفيان<sup>(٣)</sup>

(١) « والمجمى ، مبتدأ أول ، والمجمى مضاف و « الوضع » ، مضاف إليه « والتعرِيف » ، معطوف على الوضع « مع » ، ظرف متعلق بمحدوف حال من الضمير المستتر في المعجم ، لأنهم يتوالون بالمشتق ، أي المنسوب إلى المعجم ومع مضاف « زيد » ، مضاف إليه « على الثلاث » ، جار و مجرور متعلق بـزيد يعني زيادة « صرفه » ، صرف : مبتدأ ثان ، وصرف مضاف والمهام مضاف إليه « ممتنع » ، فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى صرفه ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) تستطيع معرفة أن هذا العلم أنجيبي بوحدة من ثلاثة أشياء ، أو لها أن ينص عالمثقة على ذلك ، وثانيةها أن يكون خارجًا عن الأوزان العربية كإبراهيم ، وثالثتها أن تتجدد على غير المعيق العربي : كأن يكون خاصيًّا وليس فيه حرف من حروف الثلاثة ، وكأن يترتب عليه جيم وقاف مثل صنجر وجرموق .

(٣) « كذاك ، كذا : جار و مجرور متعلق بمحدوف خبر مقتضى ، والكاف حرف خطاب « دُو » ، مبتدأ مؤخر ، ذو مضاف و « وزن » ، مضاف إليه « يختص » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى وزن « الفعلاء » مفعول به ليختص ، والجملة في محل جر صفة لوزن « أو » ، عاطفة « غالب » ، عطف على محل « يختص » =

أى : كذلك يُمنع صرفُ الاسمِ إذا كان علماً ، وهو على وزن يَخْصُّ الفعل ؛  
أو يغلب فيه .

والمراد بالوزن الذي يخص الفعل : مالا يوجدُ في غيره إلا ندوراً ، وذلك كفَعل  
وَفِعلَ ؟ فلو سميت رجلاً بضرِبِ أو كَلْمَ منعه من الصِرَف ؟ فتقول : « هذا ضَرِبٌ  
أو كَلْمٌ ، ورأيت ضَرِبَ أو كَلْمَ ، ومررت بضرِبِ أو كَلْمَ ». .

والمراد بما يغلب فيه : أن يكون الوزنُ يوجد في الفعل كثيراً ، أو يكون فيه  
زيادة تَدُلُّ على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم ؛ فأول كَلْمَد وَإِاصْبَع ؛  
فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضْرِبَ ، وَأَتَمَعَ ، وَعَوْهَا من  
الأمر المأْخوذ من فعلٍ ثلَاثَ ؟ فلو سميت [رجلاً] يَأْنَد وَإِاصْبَع منعه من الصِرَف  
للعلمية ووزن الفعل ؟ فتقول : « هذا إِنْدُ ، ورأيت إِنْدَ ، ومررت بإِنْدَ » والثانية  
كَأَحْدَ ، ويزيد ، فإن كُلُّاً من المهمزة والياء يدل على معنى في الفعل — وهو التكلم  
والنبيَّة — ولا يدل على معنى في الاسم ؟ فهذا الوزن غالِبٌ في الفعل ، يعني أنه به  
أولى [فتقول : « هذا أَحْدُ ويزيدُ ، ورأيت أَحْدَ ويزيدَ ، ومررت بأَحْدَ ويزيدَ »]  
فيمنع للعلمية ووزن الفعل .

فإن كان الوزنُ غيرَ مُخْتَصٌ بالفعل ، ولا غالِبٌ فيه — لم يُمنع من الصِرَف ، فتقول  
في رجل اسمه ضَرِبَ : « هذا ضَرِبٌ ، ورأيت ضَرِبَ ، ومررت بضرِبِ » ، لأنَّه يوجد  
في الاسم كَجَرٍ وفي الفعل كَضَرِبٍ .

\* \* \*

== من باب عطف الاسم الذي يُشَبه الفعل على الفعل « كَأَحْدَ ، جار رمح رور متعلق  
بمحذوف خبر لم يُبْتَدأ بمحذوف ، والتقدير : وذلك كائن كَأَحْدَ » ويعلى ، معطوف  
على أحد .

وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ . زِيدَتْ لِإِلْهَاقِ فَلَيْسَ يَنْتَرِفُ<sup>(١)</sup> أَيْ : وَيُمْنَعُ تَحْرِفُ الاسم — أَيْضًا — للعلمية وألف الإلحاد المقصورة كتعلق ، وأرْطَى<sup>(٢)</sup> ؟ فَتَقُولُ فِيهَا عَلَيْنِ : « هَذَا عَلْقٌ » ، وَرَأَيْتَ عَلْقًا ، وَمَرَّتْ بِعَلْقٍ » فَتَمْتَعَهُ مِنَ الصرف لِلعلمية وَشَبَهَ أَلْفَ الإِلْهَاقِ بِأَلْفِ التَّائِنِ ، مِنْ جَهَةِ أَنَّ مَا هِيَ فِيهِ وَالحَالَةُ هَذِهِ — أَعْنِي حَالَ كُونِهِ عَلَمًا — لَا يَقْبِلُ تَاءَ التَّائِنِ ؟ فَلَا تَقُولُ فِيمَنْ اسْمُهُ عَلْقٌ « عَلْقَةً » كَمَا لَا تَقُولُ فِي حُبْلِي « حُبْلَةً » .

فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ [ أَلْفُ ] الإِلْهَاقُ غَيْرَ عِلْمٍ كَعَلْقٍ وَأَرْطَى — قَبْلَ التَّسْمِيَّةِ بِهِما — صَرْفَتُهُ ؛ لِأَنَّهَا وَالحَالَةَ هَذِهِ لَا تَشَبَّهُ أَلْفَ التَّائِنِ ، وَكَذَا إِنْ كَانَتْ أَلْفُ الإِلْهَاقِ مَدْوَدَةً كَعِلْمَاءَ ، فَإِنَّكَ تَصْرِفُ مَا هِيَ فِيهِ : عَلَمًا كَانَ ، أَوْ نَكْرَةً .

\* \* \*

### وَالْعَلَمَ أَمْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عَدِلاً كَفَعْلِ التَّوْكِيدِ أَوْ كَسْعَلَادَ<sup>(٣)</sup>

(١) « وَمَا ، اسْمُ مَوْصُولِ مِبْدَأِ » يَصِيرُ ، فَعْلُ مَصَارِعِ نَاقْصٍ ، وَاسْمُهُ ضَيْرُ مَسْتَرِ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا « عَلَمًا » خَبَرُ يَصِيرُ ، وَاجْلَهَةُ مِنْ يَصِيرُ وَاسْمُهُ وَخَبَرُهُ لَا يَحْلِلُ لَهَا حَصْلَةُ الْمَوْصُولِ « مِنْ ذِي » ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِقَوْلِهِ يَصِيرُ ، وَذِي مَضَافٍ وَ« أَلْفٍ » ، مَضَافٌ إِلَيْهِ « زِيدَتْ » ، زِيدٌ : فَعْلٌ مَاضٌ مُبْنٍ لِلْمَجْهُولِ ، وَالْتَّاءُ لِلتَّائِنِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَيْرُ مَسْتَرِ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى أَلْفٍ ، وَاجْلَهَةُ فِي حَلْلِ جَرِ صَفَةِ لِأَلْفٍ ، لِإِلْهَاقِ ، جَارٌ وَجَرُورٌ مَتَعْلِقٌ بِزِيدَتْ « فَلَيْسَ » ، الْفَاءُ زَايِنَةٌ ، لِيُسْ : فَعْلٌ مَاضٌ نَاقْصٌ ، وَاسْمُهُ ضَيْرُ مَسْتَرِ فِيهِ جُوازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَجَلَهَةُ « يَتَصْرِفُ » ، مَعْ فَاعِلِهِ الْمَسْتَرِ فِيهِ فِي حَلْلِ نَصْبِ خَبَرِ لِيُسْ ، وَجَلَهَةُ لِيُسْ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي حَلْلِ رُفْعِ خَبَرِ الْمَبْدَأِ الَّذِي هُوَ مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَزِيدَتْ الْفَاءُ فِي الْجَلَهَةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا ؛ لِأَنَّ الْمَبْدَأِ مَوْصُولٌ فَهُوَ يَشْبِهُ الشَّرْطَ .

(٢) العلق — بوزن سكري — أصله اسْمُ لَبَاتِ دَقِيقِ الْقَضَانِ تُصْنَعُ مِنْ الْمَكَانِسِ ، وَالْأَرْطَى : اسْمُ لِشَجَرٍ ، وَأَخْتَلَفَ فِي أَلْفِهِ فَقِيلٌ : هُوَ أَلْفُ الإِلْهَاقِ كَمَا ذَكَرَ الشَّارِحُ ، وَقِيلٌ : أَلْفُهُ أَصْلِيَّةٌ فَوْزُنُ الْأَرْطَى أَفْعَلُ ، فَيُمْنَعُ صَرْفُهُ لِلْعُلْمِيَّةِ وَوزنُ الْفَعْلِ كَأَحْمَدٍ .

(٣) « وَالْعَلَمَ » مَفْعُولٌ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يَدْلِي عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ : أَيْ وَامْنَعْ الْعَلَمَ « امْنَعْ » =

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نِسْأَةُ سَحَرٍ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ فَصَدًا يُفْتَرِّبُ<sup>(١)</sup>

يُمْتَنَعُ صرف الاسم العلمية — أو شبهها — والعدل ، وذلك في ثلاثة مواضع :

الأول : ما كان على فعل من ألفاظ التوكيد ؟ فإنه يمنع من الصرف لشبه العلمية والعدل ، وذلك نحو : « جاء النساء جمّع ، ورأيت النساء جمّع ، ومررت بالنساء جمّع » والأصل جمّعات ؛ لأن مفرده جمّاع ، فمدل عن جمّعات إلى جمّع ، وهو معروف بالإضافة المقدرة أي : جمّهن ، فأشباه تعريفه تعريف العلمية من جهة أنه معرفة ، وليس في اللفظ ما يعرفه .

الثاني : القلم المدعول إلى فعل : كَعْرَ ، ورُفَرَ ، ونَمَلَ ، والأصل عامر وزافر وثاعل ؛ فمنعه من الصرف للعلمية والعدل .

الثالث : « سَحَرٌ » إذا أردت من يوم بيته ، نحو : « جئتك يوم الجمعة سَحَرٌ » فسحر ممنع من الصرف للعدل وشبه العلمية ، وذلك أنه مدعول عن السحر ؛ لأنه

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، صرفه ، صرف : مفعول به لامنع ، وصرف مضارف والمهام مضارف إليه ، إن ، شرطية ، عدلا ، عدل : فعل مضارف للجهول فعل الشرط ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العلم ، وجواب الشرط مذوق يدل عليه سابق الكلام « كفعل » جار ومحروم متعلق بمذوق خبر مبتدأ مذوق ، وفعل مضارف ، وـ التوكيد ، مضارف إليه ، أو ، عاطفة ، كثلا ، جار ومحروم معطوف على كيف فعل التوكيد .

(١) « والعدل ، مبتدأ ، والتعريف ، معطوف عليه « مانعا ، خبر المبتدأ ، وما نسأ » مضارف وـ سحر ، مضارف إليه ، إذا ، ظرف زمان متعلق بما نسأ به ، جار ومحروم متعلق بـ يعتبر الآتي « التعين ، نائب فاعل لفعل مذوق يدل عليه بـ يعتبر الآتي « قدما ، حال من الضمير المستتر في « يعتبر ، الآتي « يعتبر ، فعل مضارع مبني للمجهول ؛ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التعين ، وأجلة من الفعل الذي هو يعتبر المذكور ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب مفسرة .

تعرفة ، والأصل في التعريف أن يكون بـأـل ، فـعـدـلـهـ بـعـنـ ذـلـكـ ، وصار تـعـرـفـهـ كـتـعـرـفـهـ  
العلمية ، من جهة أنه لم يـلـقـظـ مـعـهـ بـعـرـفـ .

\*\*\*

وـأـبـنـ عـلـىـ الـكـسـرـ فـعـالـ عـلـمـاـ مـؤـثـثـاـ ، وـهـوـ نـظـيرـ جـشـماـ<sup>(١)</sup>  
عـنـدـ تـعـيمـهـ ، وـأـصـرـفـنـ ماـ نـسـكـرـاـ مـنـ كـلـ مـاـ التـعـرـيفـ فـيـهـ أـثـرـ<sup>(٢)</sup>  
أـيـ : إـذـاـ كـانـ عـلـمـ المـؤـثـثـ عـلـىـ وـزـنـ فـعـالـ — حـدـامـ ، وـرـقـاشـ — فـالـعـربـ  
فـيـهـ مـذـهـبـانـ :

أـحـدـهـ — وـهـوـ مـنـعـبـ أـهـلـ الـجـازـ — بـنـاؤـهـ عـلـىـ الـكـسـرـ ؟ فـقـولـ : «ـهـذـهـ  
حـدـامـ ، وـرـأـيـتـ حـدـامـ ، وـمـرـتـ بـحـدـامـ»<sup>(٣)</sup> .

(١) «ـوـابـنـ ، فـعـلـ أـمـرـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ عـلـىـ الـكـسـرـ»  
جار و مجرور متعلق بـأـلـ فـعـالـ ، مـفـعـولـ بـهـ لـابـنـ «ـعـلـمـاـ» ، حال مـنـ فـعـالـ «ـمـؤـثـثـاـ» ،  
حال ثـانـيـةـ ، أوـ وـصـفـ الـأـقـلـيـ «ـوـهـوـ» ، مـبـتـدـأـ «ـنـظـيرـ» ، خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ ، وـنـظـيرـ مـضـافـ  
وـهـ جـشـماـ ، مـضـافـ إـلـيـهـ .

(٢) «ـعـنـ» ظـرفـ مـتـعـلـقـ بـنـظـيرـ فـيـ الـبـيـتـ السـابـقـ ، وـعـنـ مـضـافـ وـهـ تـعـيمـ»  
مـضـافـ إـلـيـهـ «ـوـاقـرـفـ» ، اـصـرـفـ : فـعـلـ أـمـرـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـفـتـحـ لـاـنـصـالـهـ بـنـونـ التـوكـيدـ ،  
وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ وـجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ «ـمـاـ» ، اـسـمـ مـوـصـولـ : مـفـعـولـ بـهـ لـاـصـرـفـ  
«ـنـسـكـرـاـ» ، نـسـكـرـ : فـعـلـ مـاضـ مـبـنـيـ لـلـسـجـولـ ، وـالـأـلـفـ لـلـإـطـلـاقـ ، وـنـائـبـ الـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ  
فـيـهـ جـواـزـاـ تـقـدـيرـهـ هوـ يـعـودـ إـلـيـ مـاـ الـمـوـصـولـةـ ، وـالـجـلـةـ لـاـخـلـ هـاـ صـلـةـ مـاـ الـمـوـصـولـةـ «ـمـنـ كـلـ» ،  
جار و مجرور متعلق بـمـحـدـوـفـ حال مـنـ «ـمـاـ» الـمـوـصـولـةـ الـوـاقـعـةـ مـفـعـولاـ ، وـكـلـ مـضـافـ  
وـهـ «ـمـاـ» اـسـمـ مـوـصـولـ : مـضـافـ إـلـيـهـ «ـتـعـرـيفـ» مـبـتـدـأـ «ـفـيـهـ» جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـأـثـرـ  
الـأـقـلـيـ «ـأـثـرـاـ» ، أـثـرـ : فـعـلـ مـاضـ ، وـالـأـلـفـ لـلـإـطـلـاقـ ، وـفـاعـلـهـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ فـيـهـ يـعـودـ إـلـيـ  
الـتـعـرـيفـ ، وـالـجـلـةـ مـنـ أـثـرـ وـفـاعـلـهـ فـعـلـ رـفـعـ خـبـرـ الـمـبـتـدـأـ ، وـجـلـةـ الـمـبـتـدـأـ وـالـخـبـرـ لـاـخـلـ هـاـ صـلـةـ .

(٣) وـعـلـىـ ذـلـكـ جـاءـ قـوـلـ الشـاعـرـ ، وـهـوـ الشـاهـدـ رقمـ ١٦ـ السـابـقـ :

والثاني — وهو مذهب بنى تميم — إنما ينصرف للعلمية والعدل ، والأصل حاذمة ورقيقة ، فدل إلى حذام ورقاش ، كما عدل عمر وجسم عن عامر وجاشم ، وإلى هذا أشار بقوله : « وهو نظير جثما عند تميم »<sup>(١)</sup> .

وأشار بقوله « وأضيق ما نكره » إلى أن ما كان منه من الصرف للعلمية وعلة أخرى إذا زالت عنه العلمية بتذكره صرف لزوال إحدى العلقتين ، وبقاوه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف ، وذلك نحو معد يكرب ، وغطفان ، وفاطمة ، وإبراهيم ، وأندھ ، وعلقى ، وعمر — أعلاما ؛ فهذه متنوعة من الصرف للعلمية وشيء آخر ، فإذا نكرتها صرقتها لزوال أحد سببها — وهو العلمية — فتقول : « رب معد يكرب رأيت » وكذا الباق .

= إذا قالت حذام فصدقواها فإن الفول ما قالت حذام  
وقول النابغة الذبياني :

أنوار كة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام

وقول جذبة الأبرش :

خَبِيرِي رِقَاشِ لَا تَكْذِيْنِي أَجْرَهُ زَيْنَتِيْنِيْنِيْنِ

وقول الجعدي ، وأنشد ابن السكيت (الالفاظ ١٨) :

أهان لها الطعام فلم تُصْنِعْ غَدَاءَ الرُّؤْعَ إِذْ أَزْمَتْ أَزَامِ  
أزام : علم على السنة المجددة ، وقد سوها ، تحوط ، أيضا ؛ وظالوا في مثل من أمثالهم  
، يامت عزاد بكحـل ، وعار وتكلـل : بفرنان انتطحتـا فاتـنا جـيعـا ، والمثل يضرب لكلـل  
مستويـين أحـدـهـما يـازـاهـ الآخرـ ، وـقدـ بـنـواـ عـارـ ، عـلـيـ الـكـسـرـ ، وـجـرـواـ تـكـلـلـ ، باـلـفـتحـةـ  
لـأـنـهـ عـلـمـ مـؤـتـ ، وـانـظـرـ المـثـلـ رـقـمـ ٤٢٨ـ فـيـ بـعـدـ الـأـمـالـ ٩١ـ بـتـحـقـيقـنـاـ ،

(١) وعلى هذه اللغة ورد قول الفرزدق ، وهو تميم :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ لِمَا غَسَدْتُ مِنْ مُطْلَقَةَ نَوَارِ

وَلَوْ أَنِّي مَلَكْتُ بَدِيَ وَنَفْسِي لَكَانَ إِلَى الْقِدَرِ الْمِليَارُ

وَتَلَخَّصَ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْعُلَمَى يَنْهَا الصِّرَافُ مَعَ التَّرْكِيبِ ، وَمَعَ زِيادةِ الْأَلْفِ  
وَالثَّوْنَ ، وَمَعَ التَّأْيِثَ ، وَمَعَ الْعَجَةَ ، وَمَعَ وَزْنِ الْفَعْلَ ، وَمَعَ أَلْفِ الْإِلْحَاقِ الْمَقْسُورَةَ ،  
وَمَعَ الْعَدْلَ .

\* \* \*

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مِنْقُوصاً فَفِي إِغْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارِ يَقْتَنِي<sup>(١)</sup>  
كُلُّ مِنْقُوصٍ كَانَ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْآخِرِ مِنْوَاعِ الْصِّرَافِ يُعَامِلُ مُعَامَلَةَ  
جَوَارِ فِي أَنَّهُ يُبَنَّوْنُ فِي الرُّفْعِ وَالْجَرِ تَبْنِيَّ الْعَوْضِ ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةِ مِنْ غَيْرِ تَبْنِيَّ ،  
وَذَلِكَ نَحْوُ قَاضِيٍّ — عِلْمُ امْرَأَةٍ — فَإِنْ نَظِيرَهُ مِنَ الصَّحِيحِ ضَارِبٌ — عِلْمُ امْرَأَةٍ — وَهُوَ  
مِنْوَاعُ الْصِّرَافِ لِلْعُلَمَى وَالتَّأْيِثِ ، فَقَاضِيٌّ كَذَلِكَ مَنْوَاعُ مِنَ الْصِّرَافِ لِلْعُلَمَى وَالتَّأْيِثِ ،  
وَهُوَ مُشَبِّهٌ بِجَوَارِ مِنْ جَهَةِ أَنَّ فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، فَيُعَامِلُ مَعَالَتَهُ ؟ فَنَقُولُ :  
« هَذِهِ قَاضِيٌّ ، وَمَرَرْتُ بِقَاضِيٍّ ، وَرَأَيْتُ قَاضِيَّ » كَمَا تَقُولُ : « هُؤُلَاءِ جَوَارِ ، وَمَرَرْتُ  
بِجَوَارِ ، وَرَأَيْتُ جَوَارِيَّ » .

\* \* \*

وَلَا ضِطْرَارٌ ، أَوْ تَنَاسُبٌ صِرَافٌ ذُو الْفَنْعَ ، وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ<sup>(٢)</sup>

(١) « وَمَا » اسْمُ مَوْصُولٍ : مُبْتَداً « يَكُونُ ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ فَاقِصٌ ، وَاسْمٌ خَيْرٌ مُسْتَرٌ  
فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ الْوَاقِعَةُ مُبْتَداً « مِنْهُ » جَارٌ وَبِعْرُورٌ مَتَّعِلِّقٌ بِيَكُونُ  
، مِنْقُوصًا ، خَبْرٌ يَكُونُ ، وَالْجَلَّةُ مِنْ يَكُونُ وَاسْمِهِ وَخَبْرِهِ لَا يَحْلُّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ صَلَةٌ  
الْمَوْصُولُ « فِي إِعْرَابِهِ » ، الْفَاءُ زَائِدَةٌ ، وَالْجَارُ وَالْجَرُورُ مَتَّعِلِّقٌ بِقَوْلِهِ « يَقْتَنِي » ، الْآتَى ،  
وَإِعْرَابُ مَضَافٍ وَالْمَاءِ مَضَافٍ إِلَيْهِ مَنْهَجٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ مَقْدِمٌ لِيَقْتَنِي ، وَنَهْجٌ ضَافٌ وَجَوَارٌ ،  
مَضَافٍ إِلَيْهِ « يَقْتَنِي » ، فَعْلٌ مَضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ خَيْرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرِهِ هُوَ يَعُودُ إِلَى  
مَا الْمَوْصُولَةُ الْوَاقِعَةُ مُبْتَداً فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَالْجَلَّةُ مِنَ الْفَعْلِ الَّذِي هُوَ يَقْتَنِي وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُ  
فِيهِ وَمَفْعُولُهُ الْمَقْدِمُ عَلَيْهِ فِي حَلِّ رَفْعِ خَبْرِ الْمُبْتَداً .

(٢) « لَا ضِطْرَارٌ » جَارٌ وَبِعْرُورٌ مَتَّعِلِّقٌ بِقَوْلِهِ « صِرَافٌ ، الْآتَى ، أَوْ تَنَاسُبٌ ، مَعْطُوفٌ  
عَلَى اضْطَرَارٍ » صِرَافٌ ، فَعْلٌ مَاضٌ مَبْنَىٰ لِلْجَهْوَلِ « ذُو » نَائِبٌ فَاعِلٌ صِرَافٌ ، وَذُو =

يمحوذ في الضرورة صرف ما لا ينصرف ، وذلك كقوله :

\* تَبَصِّرَ خَلِيلٍ هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَانٍ؟ \*

وهو كثير ، وأجمع عليه البصريون والковفيون .

وورَدَ أيضًا صَرْفُهُ ، للتناسب ، كقوله تعالى : (سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا) صرف « سلاسل » لمناسبة ما بعده .

= مضاد و « المنع » ، مضاد إليه ، والمصروف ، مبتدأ « قد » ، حرف قليل « لا » ، نافية « ينصرف » ، فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المصروف ، وإجلة من ينصرف المنفي بلا وفاعله في فعل رفع خبر المبتدأ .

٢٣٠ — هذا صدر بيت يقع في قصيدة لأمرىء القيس بن حجر الكلبي ، ويعزره :

\* سَوَالِكَ تَقْبَأْ بَيْنَ حَزَنِي شَعْبَبِ \*

اللغة : « تبصر » ، تأمل ، وتعرف « ظمان » ، جمع ظعينة ، والمراد بها هنا امرأة ، وقد مر إيضاح أصل معناها في شرح الشاعر رقم ٢٨٤ « سوالك » ، جمع سالكة ، وهي السارة « تقباً » هو الطريق في الجبل (جزمي) ، ثنية حرم « بفتح فسكون » — وهو والحزن : ماذلة من الأرض « شعيب » ، بذرة سفرجل — اسم موضع ، وقيل : اسم ماء .

الإعراب : « تبصر » ، فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « خليل » ، خليل : منادي بحرف تاء مخنوطة : أى يا خليل ، وخليل مضاد وباء المتكلم مضاد إليه « هل » ، حرف استفهام « ترى » ، فعل مضارع مرفوع بضم مقدرة على الآلاف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من » ، حرف برقاً زائد « ظمان » ، مفهول به ترى ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال الحل بحركة حرف الجر الرائد .

الشامد فيه : قوله « ظمان » ، حيث صرفه بغيره بالكسرة ونونه مع أنه على صيغة متى الجموع ، والنوى دعاء إلى ذلك احتياجه لإقامة وزن البيت ، وهذا هو الضرورة .

ونظيره قول الراعي وصدره هو صدر بيت امرىء القيس :

تَبَصِّرَ خَلِيلٍ هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَانٍ تَجَاوَزْنَ مَلْحُوبًا قَلْنَ مَتَالِيَا

وأما منع المتصرف من الصرف للضرورة ؟ فأجازه قوم وَمَنْعَةُ آخرون ، ومـا أكثر البصريين ، واستشهدوا لمنعه بقوله :

— ٣٢١ —  
وَمَنْ وَلَدَوْاعَامِرُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ

فمنع « عامر » من الصرف ، وليس فيه سوى العلمية ، ولهذا أشار بقوله : « والمصروف قد لا ينصرف ». \*

\* \* \*

٣٢١ — البيت الذي الإصح العدواني ، واسمه حرثان بن الحارث بن محرب .  
اللغة : ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ ، كناية عن عظم جسمه ، وعلم الجسم ما يتندح  
الغرب به ، وانظر إلى قول الشاعر ، وهو من شواهد النحاة في باب الإبدال :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ دِلْلَةٌ وَأَنَّ أَعِزَاءَ الرِّجَالِ طِيمَالِهَا

الإعراب : « من » جار وجر و متعلق بمخدوف خبر مقدم « ولددا » فعل ماض ،  
وفاعله ، والمثلة لافعل لها من الإعراب صلة « من » الموصولة المجرورة محلها « من » ، والعائد  
ضير منصوب بولد مخدوف ، وتقدير الكلام : « عامر من ولدوه » عامر ، مبتدأ مؤخر  
« ذُو » نعت لعامر ، ذو مضارف و « الطُّولِ » مضارف إليه « ذُو » الواو عاطفة ، ذو :  
معطوف على ذُو السابق ، ذو مضارف و « العَرْضِ » مضارف إليه .

الشاهد فيه : قوله « عامر » بلا تقوير ، حيث منه من الصرف مع أنه ليس فيه من  
موائع الصرف سوى العلمية ، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف ، بل لا بد من  
الاضمام على آخر إلىها ، ليكون اجتياهها سبباً في منع الاسم من الصرف .

ومثل هذا البيت قول العباس بن مردانس :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَارِسٌ يَغُوقَانِ مِرْدَانَ فِي تَجْمِعِهِ

حيث منع صرف « مردان » ، وليس فيه سوى العلمية .

ومن ذلك أيضاً قول الأختلط التغلبي التصراحي من كلامه يمدح فيها سفيان بن الأبرد :

طَلَبَ الْأَرَاقِ بِالْكَنَائِبِ إِذْ هَوَتْ شَبَّيْبَ غَائِلَةَ النُّفُوسِ غَدُورًا

فإنه منع « شَبَّيْبَ » من الصرف مع أنه ليس فيه إلا سبب واحد وهو العلمية .

ومن ذلك قول دوسر القربي :

وَقَاتِلَهُ : مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا سَحَّا قَلْبَهُ عَنْ آلِ كَيْلَ وَعَنْ هِنْدِي ؟

تم - ب توفيق الله تعالى و تأييده - الجزء الثالث من شرح ابن عقيل على ألفية  
إمام النجاة ابن مالك، مع حواشينا التي أسميناها «منحة الجليل»، ب تحقيق شرح ابن عقيل،  
و قد زدنا في هذه الطبعة الخامسة عشرة زيادات ذات بال رأينا أن طالب العلم لا يستنق  
عنها ، مع بذل أقصى الجهد في ضبطه وإتقان إشرارجه ، ويليه - إن شاء الله تعالى -  
الجزء الرابع ، مفتاحاً باب «إعراب الفعل» ، نسأله - سبحانه - أن يعين ياكاله على  
الوجه الذي رسننا له ، إنه ول ذلك ، وهو حسينا و نعم الوكيل .



## فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الثالث من كتاب

«شرح ابن عقيل»، على ألفية ابن مالك، وحواشينا عليه المسأة «منحة الجليل»،  
بتتحقيق شرح ابن عقيل،



فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الثالث من «شرح ابن عقيل»، على ألفية ابن مالك  
وحوائشنا عليه المسألة، منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل،

النحو	الموضوع	النحو	الموضوع
٢٥	تحذف «رب»، ويبيّن عملها بعد ثلاثة أحرف	٣٥	حروف الجر
٣٩	الجر بغير رب مخدوفاً على نوعين: غير مطرد ، ومطرد الإخرازة	٤٠	عدة حروف الجر
٤٣	ما يحدث لأجل الإضافة	٤٣	ـ (كـ)، تكون حرف جر في موضعين ، لعل ، حرف جر عند غافيل
٤٤	تكون الإضافة بمعنى اللام ، أو من ، أو في الإضافة على ضربين: الفظية، ومعنى	٤٦	ـ (من ، حرف جر عند هذيل
٤٦	متى يجوز اقتراح المضاف بأـ ؟	٤٨	ـ (لولا ، حرف جر عند سيفيه
٤٨	لا يضاف اسم إلى ما تتحد به معنى يكتسب المضاف من المضاف إليه	٤٩	ـ (من حروف الجر سبعة أحرف تختص بالظاهر
٤٩	ـ (أـ) أو التذكير بشروط	٥١	ـ (من ، الحرارة
٥١	ـ (الاسماءـ ما يجب إضافته ، ومنها ما تجوز إضافته	٥٢	ـ (ـ منـ ، والباءـ يعني بدل
٥٢	ـ (ـ ماـ يجب إضافتهـ ما يلزم الإضافةـ للضمير	٥٥	ـ (ـ مـاءـ الحرارةـ
٥٥	ـ (ـ ماـ يجبـ إضافـةـ ماـ يـلزمـ الإـضـافـةـ للـجـمـلـ ؛ـ وـمـنـهاـ ماـ تـجـوزـ إـضـافـةـ إـلـيـهـ	٥٨	ـ (ـ مـعـانـيـ السـكـافـ الـجـارـيـ
٥٨	ـ (ـ ماـ تـجـوزـ إـضـافـةـ إـلـيـ الجـمـلـ يـجـوزـ بنـاؤـهـ	٦٠	ـ (ـ اـسـتـعـلـمـتـ السـكـافـ وـعـنـ وـعـلـيـ أـسـعـامـ
٦٠	ـ (ـ ماـ يجبـ إـضـافـةـ إـلـيـ الجـمـلـ ماـ يـلـومـ إـلـيـهـ		ـ (ـ مـذـ وـ ،ـ مـنـ ،ـ يـكـونـانـ أـسـمـيـنـ فـ
			ـ (ـ مـوـضـعـيـنـ ،ـ وـ يـكـونـانـ حـرـفيـ جـرـ
			ـ (ـ تـزـادـ مـاـ ،ـ بـعـدـ مـنـ وـعـنـ وـالـباءـ ،ـ
			ـ (ـ فـلـاتـكـفـهـاـ عـنـ عـلـيـ الـجـرـ
			ـ (ـ تـزـادـ مـاـ ،ـ بـعـدـ رـبـ وـالـكـافـ ،ـ
			ـ (ـ فـتـكـفـهـاـ ،ـ وـيـقـلـ إـعـالـمـاـ مـعـهاـ



ص	الموضوع	ص	الموضوع
	نعم وبش ، وما جرى بحراها	١٣٦	اسم الفاعل من غير الثلاثي
١٦٠	نعم وبش فعلان جامدان ، خلافاً للكوفيين	١٣٧	اسم المفعول من غير الثلاثي
١٦١	فاعل نعم وبش على ثلاثة أنواع	—	بناء اسم المفعول من الثلاثي
١٦٢	اختلاف النحاة في الجمع بين التبييز والفاعل الظاهر في كلام واحد	١٣٨	ينوب عن المفعول وزن فعيل
١٦٦	إذا وقعت «ما» بعد «نعم» ، فـ [إعراب «ما»] :		الصفة المشبهة
١٦٦	المخصوص بالذم أو بالمدح . [إعرابه]	١٤٠	علامة الصفة المشبهة جر فاعلها بها
١٦٨	تستعمل «سام» يعني «بش» ويجوز أن تغير كل فعل ثلاثة إلى	١٤١	تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم بشرط كونه الحال
	مثال كرم لل مدح أو للذم	١٤١	تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي
١٦٩	يقال في المدح «جداً» ، وفي الذم «لا جداً» ، واختلاف العلماء في [إعرابهما]	١٤٢	لاتقدم معمول الصفة المشبهة عليها ، ولا تعامل في أجنبى
	أفضل التفضيل	١٤٣	ما يجوز في معمول الصفة المشبهة من وجوه الإعراب وأحوال معمولها
١٧٤	يشترط فيها تصاغ منه أفضل التفضيل نفس الشروط التي تشرّط لصياغة فعل التعجب		التعجب
١٧٥	يتوصل إلى التفضيل مما لم يستكمل الشروط بما يتوصل به إلى التعجب منه	١٤٧	للتعجب صيغتان وإعراب كل منها
١٧٦	أفضل التفضيل على ثلاثة أنواع : مضاد ، ومقترن بأي ، وب مجرد منها وتحمّل كل نوع من هذه الأنواع	١٥٠	يجوز حذف التعجب منه ، بشرط وضوح المعنى
١٨٣	لا تقدم «من» الجارة للمفعول على أفضل التفضيل ، إلا أن يكون مجروها اسم استفهام ، وندر في غير ذلك	١٥٣	شروط ما يصاغ منه فعل التعجب سبعة
		١٥٤	ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط من الشروط
		١٥٥	قد شذ بمعنى فعل التعجب مما لم يستكمل الشرط
		١٥٦	لاتقدم معمول فعل التعجب عليه ، ولا يفصل بين «ما» و فعل التعجب إلا بالظرف وشبهه

- |   |   |
|---|---|
| <p>ص الموضع</p> <p>٢٠٩ وقد يؤكد بأجمع وفروعه دون كل</p> <p>٢١١ توكيـد الـنـكـرة</p> <p>٢١٢ هل يـؤـكـدـ المـتـبـنىـ أـجـعـ وـجـعـاـ؟</p> <p>٢١٢ توـكـيدـ الصـيـرـ المتـصلـ المـفـوـعـ</p> <p>٢١٣ التـوكـيدـ الـفـظـيـ</p> <p>٢١٥ توـكـيدـ الصـيـرـ المتـصلـ توـكـيدـ الـفـظـيـ</p> <p>— توـكـيدـ الـحـرـوفـ توـكـيدـ الـفـظـيـ</p> <p>٢١٦ يـجـوزـ أنـ يـؤـكـدـ بـضـمـيرـ الرـفعـ</p> <p>الـمـفـصـلـ كـلـ ضـمـيرـ</p> <p>الـطـفـ</p> <p>٢١٨ العـطـفـ ضـرـيـانـ : عـطـفـ نـسـقـ ،</p> <p>وـعـطـافـ بـيـانـ</p> <p>— تـعرـيفـ عـطـفـ الـبـيـانـ ، وـالـمـشـاهـدـهـ</p> <p>٢٢٠ يـوـاقـعـ عـطـفـ الـبـيـانـ مـاـقـلـهـ فـيـاـ يـوـاقـعـ</p> <p>الـنـعـتـ منـحـوـتـهـ فـيـهـ</p> <p>٢٢١ كـلـ ماـ صـحـ جـعـلـهـ عـطـفـ بـيـانـ صـحـ</p> <p>جعلـهـ بدـلاـ ، إـلـاـ فـيـ مـأـلـتـينـ</p> <p>عـطـفـ النـسـقـ</p> <p>٢٢٤ تـعرـيفـهـ ، وـمـثـالـهـ</p> <p>٢٢٥ حـرـفـ الـطـفـ عـلـىـ ضـرـيـانـ : ماـيـشـرـكـ</p> <p>لـفـظـاـ وـحـكـماـ ، وـماـيـشـرـكـ لـفـظـاـ قـطـ</p> <p>٢٢٦ الـأـوـلـاـ لـطـلـقـ الـجـمـعـ</p> <p>٢٢٧ الـفـاءـ لـتـرـتـيـبـ بـلـ مـهـلةـ</p> <p>٢٢٧ «ـثـمـ» ، التـرـتـيـبـ معـ الـتـراـخـيـ</p> <p>٢٢٨ مـاـ تـخـتـصـ بـهـ الـفـاءـ</p> <p>٢٢٨ «ـحـتـىـ» ،</p> <p>٢٢٩ دـمـ ، وـأـنـوـاعـهـ</p> | <p>ص الموضع</p> <p>١٨٧ لاـ يـرـفـعـ أـفـلـ التـفـضـيلـ الـظـاهـرـ إـلـاـ</p> <p>مـأـلـةـ الـكـحـلـ</p> <p>الـنـعـتـ</p> <p>١٩٠ تـعرـيفـ التـابـعـ ، وـأـنـوـاعـهـ</p> <p>١٩١ تـعرـيفـ الـنـعـتـ ، وـمـاـ يـجـبـهـ لـهـ</p> <p>١٩٢ الـأـمـورـ الـتـىـ يـتـبـعـ الـنـعـتـ مـتـبـوعـهـ فـيـهـ</p> <p>١٩٤ لـاـ يـكـونـ الـنـعـتـ إـلـاـ مـشـفـاـ أوـ شـبـهـ</p> <p>١٩٥ قدـ يـكـونـ الـنـعـتـ جـلـةـ ، وـشـرـوـطـذـلـكـ</p> <p>١٩٨ لـاـ تـكـوـنـ جـلـةـ الـنـعـتـ طـلـيـةـ ، وـالـفـرـقـ</p> <p>بـيـنـهاـ وـبـيـنـ جـلـةـ الـخـبـرـ</p> <p>٢٠٠ قدـ يـكـونـ الـنـعـتـ مـصـدـرـاـ مـنـكـراـ ؛</p> <p>فـيـجـبـ فـيـ الإـفـرـادـ وـالـذـكـيرـ</p> <p>٢٠١ تـعـدـدـ الـنـعـتـ لـمـتـعـدـ</p> <p>٢٠٢ نـعـتـ مـعـمـولـيـ عـامـلـيـ مـتـحدـيـنـ فـيـ</p> <p>الـمـعـنـىـ وـالـعـمـلـ يـجـبـ إـتـابـعـهـ</p> <p>٢٠٣ تـعـدـدـ الـنـعـتـ لـمـنـحـوـتـ وـاـحـدـ</p> <p>٢٠٤ الـنـعـتـ مـقـطـوـعـ يـرـفـعـ أـوـ يـنـصـبـ</p> <p>بـعـامـلـ مـحـذـفـ وـجـوـيـاـ</p> <p>٢٠٥ يـجـوزـ حـذـفـ مـاعـلـمـ مـنـ نـعـتـ أـوـ مـنـحـوـتـ</p> <p>الـتـوـكـيدـ</p> <p>٢٠٦ التـوـكـيدـ الـفـظـيـ وـمـهـنـيـ ، وـالـمـعـنـوىـ</p> <p>عـلـىـ ضـرـيـانـ : أـوـلـهـاـ التـوـكـيدـ بـالـنـفـسـ</p> <p>أـوـ بـالـعـيـنـ لـرـفـعـ اـحـتـيـالـ تـقـدـيرـ</p> <p>مـصـافـ لـلـتـبـوـعـ</p> <p>٢٠٧ ثـانـيـهـاـ التـوـكـيدـ بـكـلـ وـبـكـلـاـ وـكـلـاـ</p> <p>٢٠٨ قدـ يـؤـكـدـ بـعـدـ كـلـ بـأـجـعـ وـفـرـوـعـهـ</p> |
|---|---|

ص	الموضوع	ص	الموضوع
	الاستغاثة	٢٣١	«أو» ومعانها
٢٨٠	يجدر المستغاث بلام جر مفتوحة	٢٣٤	«ثاني»، «إما» لما ثانٍ له «أو»
٢٨١	تكسر اللام مع المستغاث له ، ومع	٢٣٥	«لكن» و «لا» و «بل»
	المطروف على المستغاث إذا لم	٢٣٦	العطف على الضمير المرفوع المتصل
	تتكرر معه «يا»	٢٣٩	العطف على الضمير المخوض
-	تحذف لام المستغاث ويؤدي بالف	٢٤١	قد يحذف كل من الغاء والواو مع
	بدلاً		معطوفه
	النسبة	٢٤٣	قد يحذف المعطوف عليه
٢٨٢	تعريف المندوب . وما يجوز	٢٤٤	يُعطى الفعل على الاسم المبهم
	نديه ، وما لا يجوز		لل فعل ، والعكس
٢٨٣	يلحق بآخر المندوب ألف ، وبيان		البدل
	ما يحذف لأجل هذه الألف	٢٤٧	تعريف البدل ، وأنواعه
-	يضبط ما قبل ألف الندية بالفتح	٢٥٠	متى يجوز لإبدال الظاهر من الضمير؟
	لأن أو أم	٢٥٢	حكم البدل من اسم الاستئهام
٢٨٤	تجوز زيادة هاء بعد ألف الندية	٢٥٣	يبدل الفعل من الفعل
	عند الوقف . وزيدت الهاء في		النداء
	الوصل شذوذًا	٢٥٥	حروف النداء، ومواضع استعمالها
	الترجيم	٢٥٦	متى يجوز حذف حرف النداء؟
٢٨٧	تعريف الترجيم	٢٥٨	أنواع المنادى . وحكم كل نوع
٢٨٨	بيان ما يجوز ترجيمه . وما لا يجوز	٢٦١	حكم المنادى العلم الموصوف بابن
٢٩٠	يحذف مع الآخر للترجيم ما اتصل	٢٦٢	إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى
	بالآخر بشرط		المبني جاز له رفعه ونصبه
٢٩١	ترجيم المركب . وترجيم الجملة	٢٦٣	لا يجمع بين حرف النداء وألـ، إلا في موضعين
٢٩٢	تجوز في الاسم المترجمن لفتان ، وقد		أحكام تابع المنادى
	تعين واحدة	٢٧٤	أحكام المنادى المضاف إلى بما تتكلم
٢٩٤	ترجيم غير المنادى للضرورة	٢٧٧	أسماء لازمت النداء
	الاختصاص		
٢٩٧	الاختصاص يشبه النداء لفظاً ،		
	ويختلفه من ثلاثة أوجه		

- ص الموضع  
٣١٦ تزاد ألف فارقة بين نون النسوة  
و نون التوكيد  
٣١٧ تحذف النون الخفيفة إذا ولها ساكن  
٣١٩ تحذف النون الخفيفة في الوقف  
بعد الضمة والكسرة  
مala ينصرف  
٣٢٠ ينقسم الاسم إلى منصرف وغير  
منصرف . وعلامة المنصرف  
٣٢١ سبب منع الاسم من الصرف  
٣٢٢ ألف التأنيث تمنع صرف الاسم  
ـ الوصفية وزيادة الألف والنون  
ـ ٣٢٣ الوصفية وزن الفعل  
ـ ٣٢٤ الوصفية المارضة لا تأثر لها ،  
ـ وبعدهم يعتراها  
ـ ٣٢٥ الوصفية والمعدل  
ـ ٣٢٦ صيغة متى الجموع  
ـ ٣٢٩ العلبة والتركيب المرجى  
ـ ٣٣٠ العلبة وزيادة الألف والنون ،  
ـ العلبة والتأنيث  
ـ ٣٣٢ العلبة والجمعية  
ـ العلبة وزن الفعل  
ـ ٣٣٤ حكم العلبة وألف الإلحاد المقصورة  
ـ والمدردة  
ـ ٣٣٦ العلم المؤقت الموزان لقطام ، وحكمه ،  
ـ واختلاف لغات العرب فيه  
ـ ٣٣٨ يصرف المتنوع من الصرف ،  
ـ ويمنع المصنوف لأضوررة

- ص الموضع  
٢٩٨ مثال الاختصاص  
ـ اعراب المخصوص  
ـ التحذير ، والإغراء  
ـ ٣٠٠ تعريف التحذير  
ـ أنواعه ، وحكم كل نوع  
ـ ٣٠٠ تحذير المتكلم نفسه شاذ ، وتحذير  
ـ الغائب شاذ  
ـ ٣٠١ الإغراء : معناه ، وحكمه  
ـ أسماء الأفعال والأصوات  
ـ ٣٠٢ معنى كون اللفظ اسم فعل  
ـ ٣٠٣ من أسماء الأفعال ما هو ظرف أو  
ـ جار و مجرور في الأصل ، ومنها  
ـ ما يكون مصدرا  
ـ ٣٠٤ يثبت لاسم الفعل مثبت للفعل الذي  
ـ تاب هو عنه  
ـ ٣٠٥ المتون من أسماء الأفعال تكرة ،  
ـ وما لم ينون معرفة  
ـ النوعان مبنيان  
ـ ٣٠٦ أسماء الأصوات  
ـ نونا التوكيد  
ـ ٣٠٨ التوان ، وما تؤكد بهما من  
ـ الأفعال وما لا يؤكد ، وحكم الفعل  
ـ الذي يؤكد بهما  
ـ ٣١٢ أحکام اتصال الفعل المستدل إلى الضيائر  
ـ بالنونين ، حبيحاً كان أو معتلاً  
ـ ٣١٥ لا تقع النون الخفيفة بعد الألف

تمت فهرس الجزء الثالث من شرح ابن عثيل  
والحمد لله أولاً وأخراً ، وسلامه على سيدنا محمد وآلـه وجهـه